محمد جاد الزغبي

# المناظرة الكبرى مع الشيعة الإثناعشرية

## (أدلة الإمامة وشبهاتها مع الردود العلمية الكاملة)

الناشر / وكالة العز للدعاية والإعلان

محمد جاد الزغبي
المناظرة الكبرى مع الشيعة الإثناعشرية

المناظرة الكبري مع الشيعة الإثناعشرية

( أدلة الإمامة وشبهاتها مع الردود العلمية الكاملة)

محمد جاد الزغبي

# المناظرة الكبرى مع الشيعة الإثناعشرية

## ( أدلة الإمامة وشبهاتها مع الردود العلمية الكاملة )

الناشر / وكالة العز للدعاية والإعلان

محمد جاد الزغبي
المناظرة الكبرى مع الشيعة الإثناعشرية

- محمد جاد الزغبي

-المناظرة الكبري مع الشيعة الإثناعشرية

( أدلة الإمامة وشبهاتها مع الردود العلمية الكاملة)



-الطبعة الأولى 2010

-الناشر وكالة العز للدعاية والإعلان
المهندس / أحمد عبد الباقي عاشور

-الإشراف الفني وكالة العز للدعاية والإعلان

-رقم الإيداع / 2010 34401

-للمراسلة

al_3ez_magazine@hotmai.com

http://alzoghbe.free.fr/

alzoghbe@hotmail.com



## مقدمة وتمهيد ..

القارئ الكريم ،

هذه المناظرة بين يديك تضع كامل المعتقد الإمامى الإثناعشري في الإمامة وما يتعلق بها ، وجاءت على لسان مناظر عرض فيها الأدلة التي تراها الشيعة الإثناعشرية من القرآن والسنة أدلة صريحة قطعية على ركن من أركان الإسلام أضافوه إليه ولم يتفق معهم أحد من المسلمين في ذلك ! وفرصة المناظرات تتميز بأنها تمنح الفرصة لمعرفة الإختلافات الدقيقة في ظل القضايا المثارة أمام الأمة ووجوب الوقوف على حقيقتها ، لأن الحقيقة وحدها هى الكفيلة ببيان الحق من الباطل ،

وإذا أردنا أن نعرف معتقد قوم ، فلابد أن نعرفه من كتبهم لا كتب الخصوم ، ومن خلال أقوالهم لا أقوال غيرهم ، وفى هذا تكمن قيمة المناظرات العلمية أنها تمنح كل طرف فرصة عرض نفسه وفق منهجه الذى يرتضيه ،

وتكمن أهمية هذه المناظرة أنها جمعت تقريبا كل الشبهات التي يثيرها الشيعة الإثناعشرية حول الإمامة وحول تكفير الصحابة وشبهاتهم في التاريخ الإسلامى ،

وتتناول الردود التي شرفت بكتبتها ، كافة الردود العلمية على هذه الشبهات وتعرضها في كتاب واحد يسهل للمتابع أن يطالع حل أى شبهة مستعصية وقف عليها وفق أقوال العلماء والأدلة الصريحة من القرآن والسنة

مع اعترافي واعتذارى عن أى تقصير ،،

بالإضافة إلى أن الردود ذاتها حوت عددا لا بأس به من الأسئلة والقضايا والإشكالات التي ندعو فيها الإخوة الشيعة الإثناعشرية أن يتأملوا ويطلبوا حلها المقنع عند علمائهم ،

ويتأملوا في نفس الوقت حقيقة أن علماءهم وباحثيهم يتهربون دوما من تلك القضايا المعضلة بالنسبة لهم

ولم تكن تلك الأسئلة أو القضايا دلالة على قوة المناظر السنى بقدر ما هى دلالة على قوة جانب الحق فالمناظر مهما بلغت براعته لن يستطيع أبدا أن يجعل الحق زيفا والزيف حقا على الدوام ،

ولا شك أنه بتأمل هذه المناظرات بدقة يستبين الحق واضحا لمن أراده بشرط أن يكون المرء طالبا للحق فعلا وحقا ،

والمناظرة جرت في موقع ومنتديات منابر ثقافية وهو واحد من أهم المنتديات الثقافية العربية على الشبكة وبرعاية إدارة الموقع ممثلة في الأستاذين حاتم الحمد وحمود الروقي وتحت رقابة مشرفي منبر الحوارات العامة حيث جرت المناظرة الكتابية بشكل الرد تلو الرد ،

وقد دعت الضرورة في نشر المناظرة أن ننشر الردود من المناظرين الأصليين وحذفنا المداخلات والتكرار التي لا تتعلق بصلب الموضوع ، وذلك توفيرا في عدد الصفحات حتى لا تتضخم مما يستدعى ملل القارئ ،

وهنا أود أن أوضح أن حق المناظر الشيعي تم حفظه عن طريق نشر ردوده بخط مائل تحته خط مميز لكى يميز القارئ بين كلام المناظرين ، وفى نفس الوقت وزيادة في رغبة الإنصاف نضع أمام القارئ رابط المناظرة الأصلي بمحتواها الكامل لمن أراد ذلك

http://www.mnaabr.com/vb/showthread.php?p=363833

وأخيرا وليس آخرا ..

نقول أن المناظرة كان من المفروض لها أن تستمر وتتناول بعد موضوع الإمامة سائر الموضوعات الخلافية بين السنة والشيعة إلا أن المناظر الشيعي رفض إكمالها وانسحب منها بعد الإنتهاء من موضوع الإمامة وعدالة الصحابة ،

ونسأل الله تعالى أن يجعل أعمالنا جميعا في ابتغاء مرضاته ، هو ولى ذلك ومولاه ..

**محمد جاد الزغبي**

القاهرة . أغسطس / 2010م

## مفهوم الإمامه عند السنه :

سأذكر مفهوم الإمامة العام عند السنة ، وأترك مفهومها عند الشيعة حتى يأتى به الأخ ليلتزم به ونناقشه فيه

أما الإمامة التي قررها الإسلام فهي تختلف حسب المجال,

إمامة نصية خاصة وهى المختصة بالأنبياء والرسل عليهم السلام ، وتلك لا مجال لاستمرارها وانقطعت بانقطاع الوحي بوفاة خاتم النبيين ﷺ ولا مجال للقياس عليها يقول تعالى [وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ] {البقرة:124} وقد قرر التشريع الإسلامي قرآنا وسنة الإمامة بنوعين الإمامة في الصلاة وفى العلم,

{ فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ]

وهى التي تطبق معيار الحديث النبوي ( إنما جعل الإمام ليؤتم به .... الحديث" وهم الطائفة التي أمر الله سبحانه وتعالى أن تكون في عامة المسلمين حاملة مشعل الهداية عبر بيان أحكام القرآن والسنة

وهناك الإمامة العظمى للأمة,

وهى التي جاء فيها تطبيق مبدأ الشورى في القرآن والسنة وإجماع سلف الأمة يقول تعالى

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآَخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا} [ النساء:59

والمقصود بها أهلية الحكم والرياسة والإمارة ورعاية مصالح المسلمين , وأولى الأمر هم أئمة المسلمين المختارين بالبيعة ، هؤلاء لا عصمة لهم ولا نص إنما معقد أمرهم الشورى ويتضح هذا من تأمل سياق الآية الكريمة عندما طالبت بفرض الطاعة لله ورسوله ﷺ ولأولى الأمر

بينما عندما قررت الآية رد الأمر عند الاختلاف اقتصرت فقط على رده إلى الله ورسوله ﷺ دون أولى الأمر وتلك ضرورة شرعية لابد منها حيث أن حث النبي ﷺ على ولاية الأمر وجاء من بعده الصحابة فطبقوا المبدأ النبوي في اختيار الأصلح لقيادة الأمة ثم سار العلماء على هذا الهدى فصنفوا أبوابا في العلم تعالج موضوع الإمامة والرياسة قائمة على البيعة الشرعية الصحيحة كما بينوا نواقض البيعة وأحكامها وغيرها

نخلص من ذلك أن الإمامة كمفهوم عند أهل السنة تقع بين وجهين

إمامة دينية والمعنى بها إمامة العلم ومعقدها بعلماء المسلمين المجمع على صلاحهم وإمامة دنيوية هي لخلافة أو الإمارة ومعقدها الشورى والبيعة

أما بالنسبة لطلبك حول تناول البعد التاريخي ونحو ذلك فهذا من الممكن الإسناد فيه للمصادر التي تعالجه في كتب الفرق لأن المقصد من هذا الموضوع هو تحديد الخلاف بين الشيعة الإمامية الإثناعشرية وبين السنة ولو تناولنا الجانب التاريخي سنكون كمن يتناطح في أبواب التاريخ تاركين الواقع المؤلم

ليس معنى هذا أن نهمل البعد التاريخي قطعا لكن المقصود أن هنا هو أن يكون البعد التاريخي عاملا مساعدا لا عاملا أصليا لأن هدف النقاش هو انتشار عقيدة الإمامية الإثناعشرية التي نعتقد أنها خالفت الكتاب والسنة وقررت ما لم ينزل به الله

## مفهوم الإمامه عند الشيعة

طرحنا مفهوم الإمامة من جانبنا في عقيدة السنة والجماعة ، وجاء الأخ الكريم بشرح موضح لعقيدة الإمامية في الإمامة .، والتزم معه بنفس التعريف , فبدأ بقوله

*نعتقد: أنّ الإمامة أصل من أصول الدين لا يتم الإيمان إلاّ بالاعتقاد بها، ولا يجوز فيها تقليد الآباء والأهل والمربّين مهما عظموا وكبروا، بل يجب النظر فيها كما يجب النظر في التوحيد والنبوّة*

وهو هنا يوافق ما نصت عليه الإمامية في كبار مراجعها ومنهم المفيد في مقالاته والمرجع المعاصر السيستانى الذي قرر أن الإمامة ركن من أركان الدين وعليه فإن أول نقطة للبحث هنا ننتظر الإجابة الواضحة بشأنها

ما حكم بقية المسلمين وهم الجماعة الكبرى الذين لا يعتقدون بولاية على بن أبي طالب ﵁ ولاية نصية ولا ولاية الأحد عشر من بعده مع ملاحظة أنكم قررتم أنها ركن من أركان الدين وليست فرضا عاديا ؟!

وبخصوص سؤالنا الأول الذي لم نجد له إجابة صريحة وهو ما موقف الصحابة الذين تقدموا على الإمام على في الولاية , ولكي يكون السؤال أوضح

فأرجو أن تتم إجابته في ضوء نص الشيخ المفيد الملقب عند الإمامية بشيخ الطائفة ، هذا النص الذي أورد فيه المفيد . ليس قوله فقط . بل أورد إجماع علماء الإمامية على الآتى نصا

"اتفقت الإمامية على أن المتقدمين على أمير المؤمنين عليا ﵇ ضلال فاسقون وأنهم بتأخيرهم أمير المؤمنين عليا عن مقام رسول الله ﷺ ظالمون عصاه مخلدون في النار"

فنرجو أن نعرف رأى الإخوة المتحاورين هنا عن هذا التقرير في عقيدة الإمامية الذي يقول بفسق وتخليد الثلاثة الراشدين في النار فضلا عن بقية الصحابة والمسلمين الذين لا يعتقدون بوجود نص لولاية أحد بعد النبي ﷺ هذا أولا :

ناهيكم عن أننا نطلب أن تكون الإجابة موثقة مراعية للدليل والأمانة العلمية ، وأؤكد هنا على ذلك بسبب أن الأخ المناظر أورد حديثا لا أصل له وقال أنه مستفيض

يقول :

*من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلّية»علي ما ثبت ذلك عن الرسول الأعظم بالحديث المستفيض.*

فهذا الحديث لم يرد بهذا اللفظ في شيء من كتب الحديث ,
كما أرجو منه أن يورد في ظل أحاديثه القائل بهذه الأقوال مع دليله من الكتاب والسنة المتفق عليها ، لأننا لا نعترف بالطبع بأي حديث يأتي من كتبكم ، وإنما يكون الاحتجاج عليكم من كتبكم والاحتجاج علينا من كتبنا نرجو أن يهتم الأخ الفاضل بالإجابة عن السؤالين السابقين ولا يدخل في موضوع العصمة قبل أن ننتهي أولا من تلك النقاط

يقول :

*ودافعي لهذه المقدمة هو مجانبة الصواب للفاضل الزغبي، وأظنه سهوا، حين قال : معنى الإمامة عند الشيعة وكيف أنها أول ركن من أركان الدين ولولا خطورة معناها، لسكتت عنها ولما ابتدأت بهذا الرجاء. وذلك أن كل من يقرأها سيفهم منها أن الشيعة لا يؤمنون بوحدانية الله ووجوده، ولا بالنبوة، ولا باليوم الآخر (المعاد)، أو أنهم يقدمون الإمامة على الإيمان بالله. وهذا كفر والعياذ بالله.*

أنا قلت أن الإمامة هي أول الأركان وأكثرها اهتماما من الشيعة , وكان تعبيري يقصد إلى الإشارة إلى أنها العنصر الأكبر الذي ولته الشيعة اهتماما فائقا ، وليس هذا كلامنا ، بل كلام الكافي فيما ينقله بن يعقوب الكلينى منسوبا إلى أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام يقول
(عن أبي جعفر قال بني الإسلام على خمس:على الصلاة والزكاة والصوم والحج ولم يناد بشيء كما نادي بالولاية فأخذ الناس بأرب وتركوا هذه– يعني الولاية – الكافي15/2كتاب الإيمان والكفر باب دعائم الإسلام )
أي أن النص السابق يفيد أن الله لم يدع بشيء كما دعي بالولاية وهى الإمامة

يقول :

*وهنا سيظهر الفاضل الزغبي أمام السنة قبل الشيعة، وكأنه يتعمد الابتعاد عن الحق والغلو ضد الشيعة.*

وكيف سأظهر بهذا المظهر وأنا صمت تماما فيما يتعلق بإبداء الرأي في الإمامة تاركا الأمر لك بأكمله أم أنك لم تلاحظ أنني تعرضت للإمامة عندنا فحسب وتركت لك تعريف الإمامة عندكم  فهل ترى هذا اعتداء أو

تجنيا , لم يحن بعد وقت الاتهامات لأنك ستجد الكثير منه فيما ستقدمه منسوبا إلى مراجعكم وفيما سنقدمه نحن كذلك

والحوار إذا بدأ بالاتهامات ستظهر أنت أمام الشيعة قبل السنة وكأنك تترصد للهروب من نقاط البحث الرئيسية

لهذا أجدني أدعوك مجددا للإجابة الموثقة عن السؤالين السابقين لكونهما هما مفصل الحديث الذي يعرض أخطر نقاط الاختلاف التي عانت منها الأمة وهى القول بتكفير من لا يعتقد بالإمامة والقول بتكفير الصحابة وعلى رأسهم الشيخين لعدم تقديهما أمير المؤمنين على حد نص شيخ الطائفة

يقول :

*بقوله أن الإمام يمثل المرجعية الفقهية،و المرجعية القيادية. ونحن نعلم أن كلتا المرجعيتين كانتا تتمثلان في شخص رسول الله ﷺ . وأكرر أن الإمامة لا تكون إلاّ بالنص من الله تعالى على لسان النبي كما في جعل الرسول ﷺ لعليٍ إماما، أو على لسان الإمام الذي قبله كما في بقية الأئمة عليهم السلام .*

كلامك هنا يلزم منه الآتي أن أمة محمد ﷺ التي توفي عنها وهو راض إما أنها لم تفهم ما فهمته الشيعة من النصوص التي سنتعرض لها لاحقا وترونها نصوصا قطعية وإما أنهم أدركوها وجحدوها أي جحدوا معلوما من الدين بالضرورة مما يستتبع ذلك تأكيد معنى الكفر البواح لسائر الصحابة الذين اختاروا أبا بكر ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنه للخلافة وبعدهما جاء علىّ رضي الله عنه عنه فنريد توضيحا صريحا لذلك, ولا نريد منك خوضا في الأحداث التاريخية أو في شروط الإمامة لأن هذا سيكون مجاله بعد معرفة رأى وحكم الإمامية في هذه النقطة المفصلية لأنك التزمت أمامنا أن الإمامة ركن من أركان الدين ونصت الإمامية في نصوصها على اعتبارها كذلك ، وأنها بالنص وليست بالشورى والخيار

فهل كانت الصحابة تعلم وأنكرت أم كانت غير متفقهة فلم تفهم أم كان بيان رسول الله ﷺ قاصرا ؟!

كما يلزم من قولك أن تجيبنا عن سؤال أخطر وهو موقف الإمام علىّ نفسه إذ أنه قبل أن يكون مأموما لمن أخذ الخلافة بغير حق

فنريد أن نعرف منك ، هل سكت الإمام علىّ عن تطبيق نص من نصوص الدين وركن أساسي منه ولم يعترض على ذلك تاركا الأمر يمضي بتعطيل هذا الركن ؟! ويا ترى لو أن أحدا طلب من الإمام علىّ أن

يعطل ركن الصلاة أو ركن الصيام هل كان الإمام سيستجيب ؟!

ولماذا صمت الإمام علىّ بل وشارك في تطبيق ما خالف أمر الله ورسوله ؟!

ويلزم من ذلك أيضا أن تجيبنا ,

ما دامت الإمامة نصا وفرضا وهى إمامة دينية ودنيوية , فلماذا قدم النبي ﷺ أبا بكر على الصلاة وهى أول أعمال الإمام في الإسلام ؟!لماذا لم يقدم عليا ؟!

ننتظر منكم تحديدا الإجابة عن تلك النقاط مرتبة وموثقة بعدها . سواء اقتنعنا أو لم نقتنع . سننتقل لمعرفة شروطها التي تزعمون أنها واضحة وقطعية ونناقشها فأرجو الالتزام بالأسئلة حتى ننتقل بالترتيب لحوار مفيد

لقد التزمت أخي الكريم أن تجيب على الأسئلة وبكون مدارها الحوار والنقاش ,

فإذا بك تجاهلت الأسئلة بل وخرجت عن الموضوع بأكمله وجئت تناقشني في الإمامة عند أهل السنة! ,

فكيف غاب عنك أننا نناقشها عند الشيعة ونرى ما فيها من الاختلافات ,

ليست قضيتنا ولا نقطة البحث ما أوردته بل نقطة البحث حول مفهوم الإمامة عندكم ومكانتها وموقف منكريها لأن هذا التعريف وهذا الموقف هو الذي جعل الإمامية يكفرون الناس على عدم اعتقادها باعتبارها ركنا ركينا من أركان الدين

وطبقا لما تمليه علينا قواعد المناظرة ولو أنى لست مجبرا بالخوض في تفاصيل خارجة عن النقاش , إلا أنى منعا للتذرع والخروج عن الموضوع سأجيب عن أسئلتك كلها هذه المرة بشرط ألا تكرر الهروب من الأسئلة ولن أقبل في مداخلتك القادمة إلا الإجابة عن أسئلتي سالفة الذكر أولا

ثم بعدها لك الحرية كاملة في أن تطرح ما شئت

تقول :

*هل يفهم من قولك، وجوب أن يكون للأمة إمامان واحد للسياسة والشؤون الدنيوية، وآخر للتشريع والفقه؟؟*

*أم إن الإسلام وضع تشريعات وضوابط، تبين صفات وصلاحيات الحاكم السياسي فقط، وتجاهل أهمية أن يكون للأمة فقيه واحد مدرك لكل ما يحتويه القرآن، فيوحد لهم مفاهيم وأحكام دينهم؟؟*

*وخاصة أن الله عز وجل قال بكتابه الحكيم " إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ (17) فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (18) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ" (19) (القيامة)*

لست أدرى أين الإبهام والغموض فيما شرحت

فالله عز وجل قرر للأمة أن يكون لها ولى أمر واحد تجتمع عليه كلمة المسلمين ، ثم قرر أن تكون هناك للأمة أئمة للدين والبيان والتوضيح

وسبق أن بينت الآيات القرآنية التي تنص على وجوب تعيين إمام للقيادة العامة والرياسة ، وأن يكون هناك نفر من كل طائفة يتفقهوا في الدين ويبينوا أحكامه

هل ترى في هذا الأمر لبسا أو غموضا ؟!   يقول الله تعالى

{فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ } [ التوبة:122]

وقال

{ إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ} [فاطر:28 ]

فها هي الآيات الكريمة تبين أن التبيان والتوضيح للشرائع بأيدي نفر من كل طائفة وفى الآية الأخرى علماء وهم الذين ينوط بهم إبراز الشرائع السابق توضيحها في القرآن الكريم وسنة النبي ﷺ وتقع الرياسة العامة هنا لولى الأمر على العلماء والعامة باعتباره ولى الأمر كما حدث عندما نصب الصحابة ﷺ أبا بكر خليفة وفى نفس الوقت كان هناك الجمع الغفير من القراء وفقهاء الصحابة كعمر وعثمان وعلى وعبد الله بن عباس وسلمان وغيرهم ﷺ

وهذا هو الأمر السائد حتى عند الشيعة ,

فلست أدرى أين موضع استغرابك فقد نص الخومينى في كتابه

تحرير الوسيلة على أن العلماء والفقهاء هم بهم مناط الفتوى والدين وهناك ولى أمر واحد هو الولى الفقيه

تقول :

*وخاصة أن الله عز وجل قال بكتابه الحكيم " إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ (17) فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (18) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ" (19) (القيامة) (أرجو أن توضح كيف تعهد الله عز وجل لنا ببيان القرآن الكريم، أي ما هي الوسيلة للبيان وعدم التضارب بالفهم لأحكامه بعد وفاة رسوله الكريم ﷺ. ومن هو المخول ببيانه*

وهل هذا الأمر بحاجة إلى تبيان

نعم تكفل الله في الآية الكريمة ببيان الأمر وتوضيحه عندما قام النبي ﷺ ببيان الشريعة وبيان الأصول وأتم الدين وكملت النعمة بقوله {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ} [المائدة:3]

وعندما بين النبي ﷺ هذا البيان للناس كافة مصداقا لقوله{ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ} [سبأ:28 ] ووقف في حجة الوداع يشهد الله ويشهد الناس رافعا إصبعه إلى السماء أنه قد بلغ عامة بدون تخصيص

ومن هؤلاء السلف تم نقل الدين كله جيلا بعد جيل .. ومن هنا أخذ العلماء بيان الدين لأنهم لم يأتوا بالبيان من عندياتهم أما ما تشير إليه فهو يبدو كما لو أن النبي ﷺ خص عليا رضي الله عنه بالعلم والبيان وخصه عليا بخلفائه وفى هذا اتهام للنبي بعدم إتباع القرآن الذي نص على أن النبي ﷺ مرسلا للناس بعموم ,

أما قولك

*سأطلب منك في حال اختلفنا وقبل الدخول في أدلة القرآن الكريم ووصايا الرسول ﷺ على "من هو الأحق بخلافته"، أن يقوم كل منا بإيضاح مسؤوليات الإمام تجاه أمته، بالاستناد على أدلة شرعية من القرآن الكريم وسيرة الحبيب ﷺ*

فنحن لم ندخل بعد في أحداث الخلافة حتى نفرغ أولا من الحكم الهام المفصلي عند الشيعة باعتبار الإمامة تتقرر بالنص الصريح ومنكرها هو منكر ركن من أركان لدين كما قررتم

لهذا أنتظر منكم الإجابة على سابق الأسئلة لننتقل بعدها إلى مشروع الخلافة وشرعيتها

لأن الأصل في النظريات تناول التأصيل قبل التفصيل

تقول :

*اما مطلبك الثاني حول الحديث الشريف الواردفارجوا منك مراجعه ،الكافي،المحاسن،شرح نهج البلاغة،ينابيع المودة،مسند احمد،المعجم الكبير للطبراني،وكتب كثيرة ورد بها الحديث الشريف المشار إليه،ولا يهمني ان كنت تثق بهذه الكتب أو لاتثق المهم أنها مصدر ثقة لنا*

أتيت بحديث مفترى لا أصل له ولا سند وتحتج علينا بكتبك الشيعية التي لا تساوى شيئا عندنا مخالفا بذلك قواعد المناظرة والحوار ، وحتى الأسلوب العلمي ، فإنك تقول أنك تثق بكتبك ولا يهمك ثقتنا
وهذا غريب,
فما دمت كذلك ولا يهمك اقتناعنا أو احتجاجنا فلماذا تصديت للحوار فيما لا تفقه ولا تستطيع إثباته ؟
كتبك هذى تستطيع الاحتجاج بها في مواقعكم ونحن نستخدمها إلزاما لكم كما نبيح لكم المثل أن تحتجوا بكتبنا وهذه حقيقة بديهية لا تغفل عن أي طالب علم أو محاور
أنت الذي جئت فقلت أنك توافق على الحوار وتعرضت له وعليه ينبغي لنا أن نستوثق مما تطرحه وأنت عليك إثباته بطرق الإثبات المقبولة ,
وإلا فليس للحوار معنى ، وليس عيبا أنك تفتقر إلى المحاورة العلمية وكل ما عليك أن تدعها لمن يستطيع

تقول :
_*مطلب المحاورة الأساسي هو بيان صحة عقائد الاماميه،وليس أرائنا حول خلافه الخلفاء,*_
مطلب الحوار الرئيسي هو الإمامة ، وشروطها وحكم من تركها ، وهذا في صلب البحث فإنكم كفرتم الخلفاء والصحابة الذين نقلوا الدين لنا وكفرتم بقية الأمة على تركها ,
فهل ترى في هذا الأمر أمرا عاديا أو غير هام حتى يمكن أن نطوى عنه كشحا أو نضرب عنه صفحا ؟!

هذا من التقية والتهرب من موضع السؤال الرئيسي الذي لا تستطيعون التصريح به لما يتبعه ذلك من بيان مصدر العداء الرئيسي وهو المصدر الشيعي الذي جاء بما لم ينزل به الله سلطانا فأجيبونا بصراحة كما نجيبكم
قلتم أن الإمامة ركن ركين من أركان الدين فما هو حكم تارك وجاحد هذا الركن ؟!
وهل كان الصحابة يفتقرون إلى فهم هذا الركن يا ترى أم كانوا يعرفون وتركوه عمدا بما يمثله هذا من كفر ؟!
ولماذا وقف الإمام على عاجزا عن تنفيذ شرع الله في الإمامة وهو من المفروض أنه الركن الرابع للإسلام ؟!
وهل كان سيوافق الإمام على لو طلبوا منه ترك أي ركن آخر من الدين يا ترى ؟!

أسئلة صعبة لا سيما وقد زيناها لكم بإجماع شيخ الطائفة المفيد في كتابه أوائل المقالات على تكفير الشيوخ الثلاثة السابقين لعلى ﷺ بما فيه هذا من هول وتكفيره لعموم الأمة التي لا تقر لكم بالإمامة من وجهة نظركم أجيبونا عن هذه الأسئلة حتى يمكننا مطالبتكم بعد ذلك بالأدلة التي تدعون صراحتها من كتاب الله وسنة نبيه ﷺ والتي تجيز لكم تكفير خير البشر بعد الأنبياء وتكفيرنا نحن أهل السنة أجيبونا حتى يمكننا أن نهتدي لو أن معكم الحق أو نبين للناس من الذي اعتدى على الدين وأهله ؟!

تقول :

*الإمامة:حيث هي الأصل الرابع من أصول الدين عند الشيعة الإمامية، وتأتي من بعد النبوّة من حيث الأهمية، ويمكن اعتبارها القاعدة العقائدية التي بها يتميّز الامامية عن غيرهم من المذاهب الإسلامية،*

احترم عقول القراء أخي الفاضل فإما أنك تسخر من القراء هنا أو أنك تتحدث بما لا تعلم

هناك فارق ضخم بين المذاهب وبين الفرق

فكلمة مذهب هي فرع علمي يتفق في أصول العقائد مع غيره من المذاهب ويختلف في الفروع , ونحن هنا بصدد الحديث عن ركن من أركان الدين . كما أقررتم أنتم وأقر علماؤكم .

فهل يا ترى للإمامية دين آخر غير الإسلام أم أنهم يتحدثون عن الإسلام الذي نعرفه طالما تتحدثون عن الإسلام الذي نعرفه فبطبيعة الحال الأمر لا يختص بكم لأنكم تختلفون عنا في ركن , ركن من أركان الدين وأركان الدين لب الدين ومنكرها أو جاحدها كافر بالإجماع

فكيف تأتى وتقول أنه اختلاف مذهبي ؟!

وهل في الاختلاف المذهبي يجوز التكفير يا ترى ؟!

نحن نقلنا لك قول علمائك وإجماعهم على أن تارك الإمامة وجاحدها ضال مستحق للخلود في النار .,

ونأتي هنا لقول آخر من أقوالك بشأن أهل السنة لسنا ندرى من أين جئت به ، ونكرر لك أن تراعى الدقة في حديثك لكونه علم ، والعلم أمانة

تقول :

*وهي أن يبايع أهل الحل والعقد شخصاً يجعلونه إماماً . وهذا يبتني على عدم اشتراط العصمة في الإمام . ولا يشترط أن يتفق الجميع على بيعته، بل قد تكفي مبايعة شخص واحد فقط.*

هات لنا من من علماء المسلمين قال أن الإمامة تتعقد لشخص بمبايعة شخص واحد فقط , هكذا وسكت ؟! لأن هذا ليس من أقوالنا ، فالبيعة لأهل العقد والحل ولمن استطاع المنافسة فتمكن منها ولم يخالفه غيره في قتال لهذا نرجو الدقة في قادم مداخلاتك التي نتمنى أيضا أن يحتوى منها جزء على إجابة لما طلبناه

تقول :

*فهل يرضى العاقل لنفسه الانقياد إلى مذهب ويوجب إمامة الفاسق والجائر والجاهل لا لسبب، إلّا لأنه الأقوى والأقدر على قهر غيره ولو بالفسق والجريمة؟!*

رغم أنني ناديت مرارا بأن تلتزموا بعهدكم بعدم إثارة الشبهات خارج ما نناقشه
ونوهت في الرد السابق أننا نناقش عقيدة الإمامة ، إلا أنكم فيما يبدو تفضلون نفس الأسلوب الذي عهدناه وعليه سأستمر فى إجابة أسئلتكم جميعا حتى لو كانت خارج السياق فى انتظار . على أمل . أن تقوموا بالرد الواضح علينا
وأراك هنا نقلت حكما شرعيا دون نقل مسوغاته حيث أنك نقلت حالة استثنائية نص عليها العلماء لتولى الأمر وهى حال القتال بين الأمة وحال الفتنة عندئذ ، وفى معترك الفتنة إذا تغلب قائد وأمسك بزمام الأمور يجوز للأمة اتباعه وأدا للفتنة واتباعا للقرآن الكريم الذى نص على أن الفتنة أكبر من القتل أى أن طريق الغلبة الذى تدندن حوله هو طريق استثنائي ولم يقل أحد من العلماء . كما حاولت أن تنشر . أن الإمامة تكون بالغلبة والقهر أو للجهال أو الفساق , ولأننا نرد التحية بمثلها ,
فكما تعرض شبهات فإنى سأسامح لآخر مرة فى هذا الشأن وإلا ستجدنى مع الإجابة عن جميع أسئلتكم أطرح عليكم من الشبهات خارج الموضوع ما يثير حيرتكم لأعوام قادمة ؟!
وعلى الأقل يا أخى الكريم نحن قلنا بجواز الإمامة بالغلبة ، لإمام موجود , وهذا أظنه يرضي العقلاء أكثر كثيرا من أن نتبع غائبا يخشي على نفسه من القتل ويختبئ ولا يؤدى أمر الله ويترك أتباعه بلا إمام لمدة 13 قرنا ؟!

فقبل أن تبكى على عقلاء السنة جاز لك أن تبكى على عقلاء الشيعة ؟

سأكرر لك ردى الآن لعل وعسي , _

أولا : أتيت ببحث طويل عريض عن حديث الغدير وكأننى طلبت منك إثبات تصحيحه أو أننى أنكرته ؛ بينما أنا أنكرت عليك حديث مات ميتة جاهلية وليس هذا الحديث فلماذا تكلف نفسك بالإجابة عن أسئلة لم أطرحها عليك وتتجاهل أسئلة مفصلية سبق أن بيناها هذه واحدة ,

الثانية : حديث الغدير لا يحتاج منك إثباتا أخى الفاضل ، لأننا نحن أهل السنة من رواه متواترا وهو النص " من كنت مولاه فعلى مولاه "

وللملحوظة العلمية فهذا النص وحده هو المتواتر ، أما بقية الحديث ففيها ما صححه بعض العلماء مثل وال من والاه ، وعاد من عاداه ومنهم من ضعفها ، أما بقية الحديث والزيادات الأخرى فهى بحكم أهل العلم بالحديث مكذوبة قطعا .. إذا نحن لسنا فى حاجة إلى جهدك المشكور لبيان صحة الحديث لأننا نقر به بل وندين الله به كذلك

الثالثة : ما سألناك حوله ليس أن تبسط لنا أدلة الإمامة فتلك قلنا مرارا وتكرارا أن بحثها سيكون فى النقطة التالية بعد أن تبينوا لنا موقفكم من الأسئلة التى طرحناها هنا

وهى للمرة الرابعة

*هل فهم الصحابة من هذا الحديث مثلا أو من غيره من الأدلة التى ستأتون بها ما فهمتموه أنتم أم جهلوه ؟!

وإن كانوا قد فهموه وأنكروه فهل توافق أئمتك على تكفيرهم بإجماع عدا السبعة الذين قررتهم كتبتكم ؟!

*ما هو رأيكم أنتم فيما قرره علماؤكم من أن أهل السنة من المسلمين المنكرين لفهمكم هذا كفار مستحقون للخلود فى النار كما قال المفيد فى أوائل المقالات حيث نقل الإجماع على ذلك ؟!

*هل فهم الإمام على ﷺ فهمكم هذا أم لم يفهمه ؟!

بالقطع أنه فهمه , وإلا فكيف ستفهمون أنتم ما استعصي عليه

وإن كان الأمر كذلك فلماذا سكت عن حق الله الذى قرره بالنص على إمامته ؟!

ولماذا تولى وناصر وساند وصاهر الخلفاء وسمى أبناءه بأسمائهم ومدحهم فى نصوص نهج البلاغة ، وهل يستقيم للإمام على أن يفعل ذلك مع من خالفوا نص الله ووصية رسوله ﷺ ؟!

وأخيرا ..

ما هو حكم الإمام على نفسه عندكم باعتباره فرط فى إمامته المنصوص عليها فى القرآن مع أنها ركن ركين من أركان الدين كما تزعمون ، وهل يجوز أن يتنازل الإمام على عن حقه النازل بالقرآن والسنة وعن ركن من أركان الدين؟!

وماذا لو أن أبا بكر طلب منه أن يتنازل عن الصلاة مثلا أو الحج ؟! هل كان سيطيعه ؟!

أجيبوا عن الأسئلة يرحمكم الله حتى يمكننا أن نتناول أدلتكم حول الإمامة بعد معرفة موقفكم منا ومن أسيادنا صحابة رسول الله ﷺ فهذا هو المحور الرئيسي الذى كفرتم عليه الأمة ,

فأجيبونا هل أنتم ممن يقرون بالتكفير على ذلك أم لا ؟!

أجيبونا أولا وبعدها أقسم بالله أننا سأناقش معكم ما تريدون من أدلة الإمامة,

حديث الغدير وآية الولاية وآية التطهير وسأل سائل وحديث الإنذار يوم الدار

كل هذا موجود فى انتظاركم ، فقط كما التزم الأخ المناظر السابق نتحرك نقطة نقطة ..

ولو أنكم طرحتم سؤالا واحدا أو حتى نقطة من سؤال وجدتمونى تهربت منها فأنا أتعهد بالإنسحاب حينئذ

تقول:

*عجب عليك اذ لم يكن هذا الحوار علمي فكيف هو الحوار 0 لقد ذكرت لك عقيدتنا بالامامه, فما الشيء الذي اغاظك فيها؟! وعن الحديث فهو موجود في صحيح مسلم*

لو أن هذا هو الحوار العلمى ، فيا حسرتا على العلم وأهله

إما لأنك لا زلت تتكلم بلا علم وتصر على ذلك

وإما أنك تتعمد التدليس والكذب الحديث الذى يوجد فى مسلم وجاء به الأخ الفاضل على بن أحمد غير هذا الذى أتيت به من كيسك

فالحديث الصحيح " من مات وليس فى عنقه بيعة لإمام ............... الحديث"

بينما الحديث المفترى من عندكم يقول ( من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية )

ترى هل اتضح الفارق أم أنك لا ترى فارقا يا صاحب الحوار العلمى ؟!

أما بشأن الإمامة عند أهل السنة فقد بينت لك فى ردى السابق أنها تعالج إستثناء فى مسألة الإستيلاء بالقوة ,

كما أننا . وهو الأهم . نعالج الإمامة عند الشيعة وليس السنة وأظن العنوان كان واضحا بما يكفي وقد رددت عليك بوجود الإستثناء بما يقابله من استثناء فاضح عندكم عندما تعقدون البيعة لغائب منذ 13 قرن ؟

تقول:

*اخي كررت مرار حول ابتعادنا عن موضوع المحاوره ونحن اصلا في قلب الموضوع لكنك تريد ان يكون الطرح حسب ماتريد ونحن نريد ان نبين حقائق طالما اخفيت عن اخواننا ابناء السنه وكل مانقله بالدليل وهو الاقرب للمنطق العقلائي انتظر منك اخي استشكالات حقيقيه وعلميه ليتسنى لنا الاجابه عليها وبعد الاكتفاء والاقتناع بعقيده الامامه سننتقل للمطلب الثاني(التكفير)*

أين هو قلب الموضوع الذى تتحدث عنه

لقد تركت لكم الأسئلة أربع مرات وهذه هى الخامسة لم تأتنى بجواب

هل توافق أئمتك على ما ذهبوا إليه من التكفير للأمة ونحن هنا بصدد حوار فيه أقوال علمائكم ، فهل تعتبرهم علماء أم لا حتى نعرف ما الذى تقصده بالحوار العلمى لو لم يكن كذلك

وهل عندك إجابة لما أثرناه حول فهم الإمام على لتلك النصوص وانكارها أيضا ؟!

أى إشكال تريد أكبر من هذا ,

إننا بصدد أمر . لو أنكم أقررتم به . لكنا عندكم جميعا كفار أبناء كفار حتى جيل الصحابة,

فأفتونا عن هذا ابتداء قبل التفصيل . ... لماذا تتهربون من هذا عدة مرات ,

امنح الفرصة للأخ ونحن هنا قائمون بفضل الله لاستماع أدلتكم عن الإمامة عندما ندرك أهميتها المبدئية ,

فإن كانت ركنا حقا من أركان الدين يلزم منه الكفر والخلود فى النار استمعنا لهذه الأدلة التى تقرر لنا أمرا خطيرا فى العقيدة وإن كانت ركنا غير مكفر فعلام الحوار إذا ؟!

وحتى أريحكم ,

إن كنتم لا تريدون الإجابة عن الأسئلة السابقة فأخبرونى وأنا سأتجاوز عنها وأكتفي أننى سجلتها هنا عليكم أسئلة بلا أجوبة

وتحمل فى طياتها إجابة لكافة المسلمين الذين يستمعون لنداءات التقية من أنكم إخوان السنة وأنكم أحباب الصحابة

والله الذى يشهدنا من فوق سبع سماوات أننى لا أبتغي إلا الحق وأن كلماتك أثرت فيّ

ولكنى لابد أن أوضح أمورا ربما تغيب عنك وربما يريد الله بها لك الخير ويكون لى نصيب بسيط فى منحك إياه

وأقسم بالله أننى عندما أوضح لك حقا أعتقده فإن هذا أحب إلى من مكسب ألف محاورة هذا قسم أتمنى أن تتدبره جيدا الحق أخى الكريم قائم بذاته يخاطب العقول والنفوس مباشرة وإنى والله لا أعتد بهذا اللقب قط لا سيما فى محاورة تمس العقيدة , كما أنى أدعوك لاستكمال الحوار لأنى لم أرفض محاورتك بل طلبت الإلتزام فقط بالإجابة وهذا أمر ضرورى حتى تكون محاورةجدية تسعي للحق بعيدا عن المجاملات التى غررت بالأمة وأول الأمور التى ينبغي إيضاحها لك هى أننا معاشر أهل السنة والمهتمين منهم بالحوار مع الفرق الأخرى نعتقد اعتقادا جازما . لا سيما بشأن الإثناعشرية . أن جمهور الناس فيهم ومثقفيهم من غير الباحثين لا يعلمون حتى النذر اليسير من أصول تلك الطائفة لأنها تقوم على التقية حتى بصدد عامة الناس عندهم

ولولا مداخلتك الأخيرة والله ما قلت لك تلك الكلمة المخلصة لوجه الله تعالى وعليه فإننى عندما أصر على كل سؤال أكشف للقراء شيعة وسنة وأكشف لك حقائقا ربما تعرفها أنت لأول مرة وربما مررت عليها مرور الكرام هذه أسئلة قادت ولا زالت تقود الباحثين عن الحق حقا إلى هذا الحق, لا سيما الأسئلة الخاصة بموقف الإمام على من هذه الإمامة المدعى بها وكيف أنها . كما قررت بنفسك خلافة للنبوة . فكيف جاز للإمام العلم الكرار أبو الحسنين أن يقبل التنازل عن إمامة هى كالنبوة فى إلزامها ولا يموت فى سبيلها ، وهل هناك نبي يتخلى عن نبوته ؟! وهذه الأسئلة المفصلية التى طرحتها هى واحدة من مجموعات أسئلة عجز أمامها من سألناهم فإما سكتوا وإما اضطروا إلى القول كما قال علماء الطائفة بكفر جميع المسلمين من غيرهم على نحو ما يصرح به علانية المجلسي فى بحار الأنوار فى فصل عقده فى كتابه هذا الذى يعد الكتاب الثانى بعد الكافي فى الأهمية هذا الفصل جعل عنوانه ( نور فى حقيقة دين الإمامية ) وتأمل عنوان الفصل بالله عليك (دين الإمامية)؟!!

لهذا لن نتجاوز تلك الأسئلة قط حتى نجد إجابة إما بالقول بالتكفير وإما بالتبرؤ من هذا القول وهذا يستتبع بالطبع إسقاط غالبيةعلماءالطائفة.. ودعنى أكن معك صريحا أكثر ففي بعض الحوارات فى البالتوك وبهذه الأسئلة وحدها تفكر عدد من الإخوة الشيعة فيهاواكتشفواأنهم بهذا التكفير خالفو النصوص القطعية فى القرآن الكريم وكان ردة فعلهم أن وضعوا كلام الله أمام كلام علمائهم والنتيجة محسومة

يقول عزوجل{ لَقَدْ تَابَ اللهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ العُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ} [التوبة:117 ] وهذه الآية واحدة من عشرات

الآيات الكريمة التى تحسم تلك التساؤلات وتبين عوار ما فيه الشيعة لأنها نزلت فى غزوة تبوك المسماة بغزوة عام العسرة عندما انتدب النبي كل أنصاره وأصحابه فى المدينة ومن حولها فخرج معه الجميع.. الجميع وعلى رأسهم الخلفاء الثلاثة وبقي الإمام على وحده تبعا لأمر النبي ﷺ مستخلفا في المدينة , ولم يسمح النبي لأحد بالتخلف إلا المنافقين وثلاثة من أصحابه خلفوا عمدا ثم تاب عليهم كما نصت الآية فلم يقبع فى المدينة صحابي واحد ثبتت صحبته وبهذا قرر الله تعالى العفو والمغفرة لهؤلاء الناس الذين حملوا وحموا بيضة الدين وأوصلوها لنا سالمة غانمة فكان جزاء بعض الأجيال أن أخرجتهم عن الملة بينما هم من نقلوا الدين وفتحوا البلاد ويقول عز وجل أيضا

{ وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الفَوْزُ العَظِيمُ} [التوبة:100] وعلى رأسهم الخلفاء الثلاثة الأول الذين تولاهم علي ﷺ وصاهرهم وسمى أبناءه بأسماء الخلفاء أبي بكر وعمر وعثمان,

فكيف يبشر الله عز وجل هؤلاء الزمرة بالجنة وهو يعلم بعلمه المحيط أنهم سيكفرون بالله تعالى ويخالفون نصا ووصية واضحة ؟! وعلى رأس هؤلاء الإمام على نفسه ,

قبل أن يوليه عمر بن الخطاب الخلافة فى أمر الشورى ودخل ولم يعترض ولم يقل أنا إمام كالنبي

منصوص على إمامتى من القرآن وعندما بايع الناس عثمان بايع معهم ولم يعترض بنص

بل إننى أنقل لك الأغرب وأتحدى به كل شيعى طائفي . ليس مثلك . أن يأتينى بنص واحد من كتبهم هم على أنه احتج ولو مرة واحدة فى أى خطبة علنية أو سرية أنه إمام منصوص عليه بالقرآن والسنة ، هكذا صراحة وها هو نهج البلاغة أهم نصوصهم يزخر بالنصوص التى تزكى أبا بكر وعمر وليس فيه نص واحد يقول فيه صراحة أنه إمام منصوص عليه من قبل الله تعالى

إن اتضاح أن الإمامية تكفر الأمة وخير أجيالها وبنصوص علمائهم أمر يكفينا عناء الجدل أمام العشرات والآلاف الذين سيتابعون الحوار لأنهم فى الواقع هم الذين يهموننا فعلماء الشيعة هم من اخترعوا مبدأ التقية وعملوا به ، ومارسوه أمام جماهير السنة التى نرى أننا ظلمنا الشيعة

وها نحن نبين فاعذرنى عندما أصر على البيان لأنى أتحدث هنا بأمانة طالب العلم

وإلى أخى كلمة أخيرة ما رأيك . وفق منهج المناظرة . اعتبرنى أنى أقر لك بالإمامة وفق مفهومك ، ولا أحتاج نصوصا عليها منك , ها أنذا أزيل العقبة من أمامك وأنتظر منك الإجابة عن الأسئلة وإن أردت فرصة

أخى الكريم تفضل ما شئت من الوقت وائتنى بعالم شيعي واحد يجيب عنها . وهم كثر . وانقل لنا اجاباتهم عنها بشرط أن تكون موافقا عليها معتقدا بها حتى نلزمك به ونناقشك فيه

*تقول :*

*أقول: لا تحاول أخي أن تفرض استنتاجاتك وفهمك من قراءة نصوص علماء الشيعة على الآخرين، لقد أخبرك الفاضل البصري سابقاً أن الإمامة هي لطف من الله تعالى، وهنا تكون الإمامة من النعم التي أنعم الله على المسلمين بها، ومن خلال هذا المنطق الذي يفهمه الشيعة.*

*فإن الكفر عند المفيد وعلماء الحوزات الشيعية عموماً يكون واحد من أربعة معاني.*

من الذى فرض الأفهام ، ؟! أرجو أن تتوقف عن أسلوب الإتهامات لأننا عهدناه فى غيرك

فلو لاحظت أخى الفاضل أننى تركت لكم مجموعة من الأسئلة محلاة بأقوال علمائكم وهى أقوال . حسبما أرى عربية فصيحة لا تحتاج بيانا ولا شرحا وطلبت منك أنت البيان ولم أفرض فهما

وإذا احتاجت بيانا فلست أظن ما أتيت به يصنع فارقا حتى تدخل لنا فى شرح أنواع الكفر لأننا نعلمها مسبقا وأعيد عليك السؤال ,

هل لفظ الكفر أيا كان بأى نوع من أنواعه الأربعة يختلف فى جزائه عن أنواع الكفر الأخرى لا سيما وأن تجاهلت النص الصريح الواضح الذى نقلته لك من المفيد فى أوائل المقالات أن جاحد الإمامة ضال مستحق للخلود فى النار

فهل ترى وصف الكفر . لو كان النوع الرابع عشر لا الرابع . مع الإختلاط بالخلود فى النار أمر يفرق كثيرا عما يوضحه اللفظ من عموم التكفير ؟!

أمر فى غاية الغرابة عندما تهتم فقط بأن تمنحنا مفهوما هينا للكفر فى مقابل إنكار الإمامة رغم أنه كفر بقرون بالخلود فى النار ومقرون بالخلود فى النار لأبي بكر وعمر كما سبق البيان لأنهم قدموا أنفسهم على عليّ ﷺ ،وهذه المسألة نقل فيها المفيد إجماع الإمامية أى أنها من ثوابتكم لما تحمله كلمة إجماع من أثر فننتظر منكم الإيضاح حول هذا التضارب ؟

والأمر الآخر المتعلق بنفس النقطة ، هو نفس سؤالنا أنكم قررتم أن الإمامة هى ركن ركين من أركان الدين فما هو يا ترى حكم من أنكر جاحدا ركنا من الدين ؟

أما ما قلته هنا فى تبرير ذلك

تقول :

*إلا إن غالب أهل السنة والجماعة ينكرون الإمامة جهلاً بها؛ لعدم وضوح دليلها لديهم؛*

وهذا لا يبرر شيئا ولا يجيب عن السؤال المفصلي الأول

إن كانت الأمة لا تقر بالإمامة لكونها جهلت بها فأين يا ترى موقف الصحابة أنفسهم ﷺ هل جهلوها أيضا

وما دام القهر على الأمة بدأ من زمن معاوية ، فأين يا ترى تبريرك لما قبل زمن معاوية ؟!

ولو اعتمدنا إجابتك على أن الصحابة جهلوها أيضا!!

فهل يا ترى عجز الصحابة الذين عايشوا النبي ﷺ عن إدراك أمر وركن من أركان الدين وعرفتموه أنتم وحدكم معشر الشيعة ؟!

وهل إذا لم يتضح الدليل لديهم أيضا فهل لم يتضح لدى الإمام المعصوم الأول عليا ﷺ ، وهو صاحب الأمر المنصوص عليه كما ترون ؟!

وإذا كان علىّ ﷺ أدركه فلماذا لم يقم ببيانه ,

وهل قام ببيانه وإيضاحه للصحابة إيضاحا تاما يرفع شبهة الجهل ومن ثم أنكروه بإصرار ؟!

ومن هنا هل ينطبق . من وجهة نظرك . تكفير عموم الصحابة الذين بايعوا أبا بكر على الخلافة ؟!

وهذه أحد الأسئلة الهامة التى لم نعرف إجابتك عليها

وعودة إلى أمر الجهل من الأمة ,

وكما تعرف لقد سقطت دولة بنى أمية قبل قرون طويلة ، كما أنه حتى فى ظل دولة بنى أمية كانت هناك حركات معارضة فهل قام العلماء الذين يدركون خطورة ركن الإمامة بواجبهم فى البيان ، لا سيما الإمام الحسن . وهو المعصوم الثانى عندكم . ؟

وهنا تظهر إشكالية أخرى

حيث أنه من الثابت تاريخيا أن الإمام الحسن المعصوم عندكم بايع معاوية على الخلافة

فكيف يجوز له أن يتنازل عن ركن من أركان الدين تخليا نهائيا غير مؤقت لغيره ولمعاوية الذى تظنونه كافرا مارقا عن الدين ؟

وهل سمعت من قبل عن نبي يتنازل عن نبوته يا ترى تارة بالبيعة العامة وتارة بالتنازل ؟!

وفى أمر جهل الأمة ، هل ترى أنه فى عصر السماوات المفتوحة الآن والقنوات الشيعية التى تبث ما شاء الله لها أن تبث ودعاتهم الذين يخرجون من كل حدب وصوب ، وما سبق فى التاريخ من قيام عدة دول شيعية كبري مثل الدولة البوهيهية والدولة العبيدية

هل فى ظل كل هذا لا زال أمر العذر بالجهل قائما؟؟

والإشكالية الأكبر ، كيف يجوز لنا أن نقبل العذر بالجهل فى ركن ركين من أركان الدين ، وهل هناك يا ترى أى ركن آخر كالصلاة أو الحج مثلا يمكن قبول العذر بالجهل فيه مع انتشار دعوة الإسلام فى كل أرض

## حكم منكر الإمامة عند الشيعة :

تقول :

*الشيعة لا يعتقدون أن ما ينطبق من الأحكام الشرعية على الإنسان العادي لا ينطبق على من كان صحابياً، كما هو الحال عند أهل السنة، الإنسان العادي عند أهل السنة يحاسب على كل شاردة وواردة، أما الصحابة فذنوبهم مغفورة.*

وتقول:

*ورأوا في كل المنكرات والكبائر التي أتوا بها البعض من الصحابة وتفسيرها بمبدأ " اجتهد فأخطأ"، متجاوزين عن نصوص صريحة في القرآن والسنة بخلاف نظريتهم هذه. وعليه الجواب وبشكل مباشر تنطبق أشكال "الكفر" التي أجبناها سابقاً وحكمها على الجميع.*

هذا النصان يضربان بعضهما البعض فضلا على أنهما غير موثقين ولم تأت لنا بأقوال علماء الشيعة المسندة والمجمع عليها فى هذا الشأن .,

فأنت ترى أن ذنوب الصحابة مغفورة وتقول أن هذه هى وجهة نظر الشيعة ثم تعود فتقول أنهم ارتكبوا المنكرات والكبائر ,

وأنا أقول لك أنهم فعلوا أكثر من ذلك إذ أنهم خالفوا أمرا صريحا بالإمامة تزعمون أنه اتضح بالقرآن والسنة

وكيف يمكن أن نقبل أن يجتهد الناس فى إطار نص قطعى الدلالة قطعى الثبوت

يلزم من هذا أن تأتينا بركن واحد من أركان الدين أيا كان بل أى معلوم من الدين بالضرورة . وليس ركنا . يجوز فيه الإجتهاد مع النص أو أباح فيه أحد العلماء أن يجتهد أحد فى مقابل النص

بالإضافة إلى أننا سنأتى لك بقول كبار علماء الطائفة فى شأن الصحابة بعامة وفى شأن الراشدين الثلاثة الأول بخاصة ,

أولا : تقدم ما ذكرناه عن نقل المفيد ( محمد بن الحسن النعمان ) فى كتابه أوائل المقالات والذى تبناه آية الله العظمى على السيستانى بموقعه حيث أن لكتاب موجود ومطبوع ضمن مركز الأبحاث العقائدية التابع للموقع

وهو الكتاب الذى يقرر فيه المفيد كفر الخلفاء بالإضافة إلى إجماع علماء الطائفة . وهو الملقب بشيخ الطائفة . على أن منكر الإمامة ضال مستحق للخلود فى النار

ثانيا : يقول المجلسي ثانى أكبر علماء الشيعة وصاحب الكتاب الثانى من الكتب الثمانية المعتمدة عندكم ما يلي فى بحار الأنوار ( المجلد الثلاثين . صفحة 399 من الطبعة الهندية والموافقة لبرنامج المعجم الفقهى للشيعة )

( أقول :الأخبار الدالة على كفر أبي بكر وعمر وأضرابهما، وثواب لعنهم والبراءة منهم، وما يتضمن بدعهم، أكثر من أن يذكر في هذا المجلد أو في مجلدات شتى وفيما أوردناه كفاية لمن أراد الله هدايته إلى الصراط المستقيم )

ثالثا : وهذا الكلينى صاحب أول الكتب الثمانية المعتمدة عند الشيعة ينقل رواية وينسبها إلى أبي جعفر رضي الله عنه ويقول فيها ( كان الناس أهل ردة بعد النبي ﷺ إلا ثلاثة ........... )

رابعا : ومن المعاصرين ما لا يحصي عدده كثرة وهذا أولهم الخومينى قطب أقطاب الشيعة فى العالم المعاصر يقول فى كتاب الأربعون حديثا صفحة 512 ( طبعة دار نشر تراث الإمام الخومينى ما نصه)

( لأن الإيمان لا يحصل إلاّ بواسطة ولاية علي وأوصيائه من المعصومين الطاهرين عليهم السّلام، بل لا يقبل الإيمان بالله ورسوله من دون الولاية.. وأن ولاية أهل البيت ومعرفتهم شرط في قبول الأعمال يعتبر من الأمور المسلّمة، بل تكون من ضروريات مذهب التشيع المقدس )

بينما يقول الخمينى أيضا فى كتابه الفاضح ( كشف الأسرار طبعة دار عمار بالأردن)

"اننا هنا لا شأن لنا بالشيخين وما فعلاه من مخالفات للقرآن ومن تلاعب بأحكام الإله وما مارساه ضد فاطمة من ظلم وضد أولادهما ولكننا نشير إلى جهلهما بأحكام الإله والدين " ثم يضيف ص 127

"إن مثل هؤلاء الأفراد الجهال الحمقي الأفاكون الجائرون غير جديرين بموقع الإمامة ولا أن يكونوا ضمن أولى الأمر " ثم يضيف ص 137

{ الرسول الذى كد وجد وتحمل المصائب من أجل هدايتهم وأغمض عينيه عن كلمات بن الخطاب القائمة على الفرية والنابعة من أعمال الكفر والزندقة}

ومن المعاصرين أيضا علامتكم الشهير على الكورانى الذى يزدان موقعه بالبلايا والرزايا ما تضيق به الصدور وهو الذى صرح فى مناظرات المستقلة فى الحلقات المعلنة تحت إسم ( القواسم المشتركة . الحلقة الثانية . ) حيث قال نصا ( الصحابة ارتدوا كلهم ارتدوا بعد النبي ﷺ)

وهو نفس الأمر الذى صرح به فى كتابه ألف سؤال وإشكال . طبعة مركز الأبحاث العقائدية ,
هذه هى أقوال علماء الشيعة أما قولك المذكور فلم تدلل عليه فلا يلزمنا
وما يهمنا هنا أن نعرف موقفك من هذه الإجماعات ، هل توافقها أم لا ؟

تقول :

*إجابتي الصريحة والواضحة، وبدون تقية، أن الأدلة الساطعة عند الشيعة أن رسول الله ﷺ ، قد مات غير راض عن كل الصحابة.*

غفرنا لك كل الصحابة وحصرنا أسئلتنا فى أبي بكر وعمر وعثمان الذين تقدموا عليا فى الخلافة هل يا ترى مات راضيا عنهم أم لا ؟!

فإن مات راضيا فكيف رضي الله ورسوله عنهم وهم منكروا حق الإمام الواضح فى الإمامة ؟!

وإن مات ﷺ غير راض عنهم فأين دليلك النصي على هذه الأسماء

وبالمناسبة أين دليلك من القرآن الكريم . حصرا . على استثناء الخلفاء الثلاثة من الرضوان الذي وعده الله لهم فى قوله

{وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الفَوْزُ العَظِيمُ} [التوبة:100]

ومعلوم أن أوائل المهاجرين هم الخلفاء الثلاثة الذين تقدموا على الإمام فى الخلافة

وبالتالى إن كانوا مرضيا عنهم وفى أعلى عليين كما نص القرآن الكريم وسنة نبيه ﷺ فكيف يجوز هذا مع إنكارهم ركنا من أركان الدين أو اجتهادهم مع النص القطعى ؟!

أما قولك بشأن الصحابة ﷺ فى الأحاديث التى أوردتها هنا

تقول:

*انكم محشورون حفاة عراة غرلا ، ثم قرأ : ( كَما بَدَأْنا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعيدُهُ وَعْداً عَلَيْنا إِنّا كُنّا فاعِلِينَ ) ، وأول من يكسى يوم القيامة إبراهيم وإنّ أناسا من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول : أصحابي ، أصحابي ، فيقال : إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم فأقول كما قال العبد الصالح : ( وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً ما دُمْتُ فِيهِمْ ) إلى قوله :( الْحَكِيمُ).*

فهذا الحديث ورد فى صحيح البخارى فى إحدى رواياته وهى رواية همل النعم

وليس المعنى من هؤلاء هم بعض الصحابة كما قلت ، لأن البخارى ليس مجذوبا هو وبقية الحفاظ حتى يعقدوا أبوابا بأكملها فى صحاحهم ومسانيدهم لفضائل الصحابة جميعا وفرادى ثم يذمونهم ففهمنك هذا . ولاحظ أنك فرضت علينا فهمك هنا . لا يلزمنا وإنما الحديث معناه واضح وهو منصرف على المرتدين الذين ارتدوا بعد النبي وانقلبوا على الإسلام وحاربهم أبو بكر وتجد هذا الشرح وتلك الإشارة فى شروح صحيح البخارى وأولهم فتح الباري بشرح صحيح البخارى لبن حجر هذا الحديث أورده أهل السنة العلماء وشرحوه وبينوا كيف فهموه ، وعليه ففهمك هنا مرده إليك وحدك

أما لماذا استخدم النبي ﷺ لفظ الصحبة هنا فهو موافق لما استخدمه أيضا مع عبد الله بن أبي زعيم المنافين عندما نهى عن قتله وقال حتى لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه

فالصحبة المقصودة هنا ليست هى الصحبة الشرعية التى تثبت للأنقياء الذين تجاوز عددهم إثنى عشر ألفا وترجم لهم العلماء وبينوا مفهوم الصحبة من خلال السياق القرآنى الذى تناولهم بالمدح والتقرير

وأعود فى هذه النقطة لنفس السؤال السابق,

هل ترى فى هؤلاء المرتدين أبو بكر وعمر وعثمان أم لا ؟

تقول:

*وعشرات الأحاديث الصحيحة الأخرى ليست هذه النقطة مجال لبحثها.*

أرجو منك رجاء خاصا وهو أننا لا نحتاج لهذه الإطلاقات التى لا معنى لها ، فأنت توحى بوجود عشرات الأحاديث التى تؤيد هذا المعنى ونحن ننتظرها كلها من صحاح أحاديثنا متى وجدتها ,

تقول:

*وعليه وبدون تقية، فإن الإمامية لا يتفقون معكم بعدالة الصحابة، وعليه لا أجد داع لأن تجرنا الآن لمسألة عدالة الصحابة ، وأن كان لا بد من طرحها فاجعلوها بنقطة مستقلة وأكتفي بالقول أن رأي الصحابي والاثنين والعشرة لا يلزم الشيعة عند وجود نصوص صريحة من القرآن والسنة..*

سنأتى لعدالة الصحابة فيما بعد كما طلبت ولكن أجبنا الآن عن موقف الخلفاء

تقول:

*الجهة الثانية : أن أهل السنة حكموا بأن بيعة أبي بكر في سقيفة بني ساعدة وقعت صحيحة من أول يوم مع أنها لم تكن عامة ، ولم يتحقق إجماع عليها في أول يوم ، وقالوا : إن البيعة العامة حصلت في اليوم التالي ولو سلمنا بحصول الإجماع بعد ذلك والتهديدات قائمة فوق رؤوسهم، فما هو المصحح لها قبل تحقق الإجماع*

ما يهمنا أن البيعة العامة حصلت فى اليوم التالى أو الشهر التالى ؛ المهم أنها انعقدت صحيحة لأبي بكر الصديق ﷺ وإلا فأبرز لنا من هو الذى عاداه فى البيعة وهل بايعه على بن أبي طالب أم لم يبايع فلو بايع فقد انتهى الأمر وأقر الرجل بعدم وجود نص أو وصية وإلا فكيف جاز له أن يتخلى نهما مهما كانت الضغوط

الأمر الأكثر طرافة أنك تقول بايعوا تحت التهديدات , يا ترى من هو صاحب التهديد ، ومن أى عشيرة وكم عدد تلك العشيرة , أبو بكر وعمر من الأفخاذ الضعيفة فى قريش وبنو هاشم هم سادة الأنساب وأوسط الناس قوة ، فكيف يا ترى تم إجبارهم على البيعة ولماذا لم يقفوا خلف على ومعهم بقية الصحابة لمواجهة العدوان على نص النبي ﷺ ؟

تقول:

*ومن عرفنا عنهم يقيناً أنهم ممن لم يبايعوا،*

ما يهمنا فيمن تزعم عدم بيعتهم هو الإمام على بن أبي طالب , وعلى بن أبي طالب بايع أبا بكر وحارب تحت لوائه وصلي خلفه ، وبيعته كما ورد فى حديث صحيح البخارى عن عائشة جاءت بعد ستة أشهر وعائشة هنا تخبر بما علمت لأنها رأت عليا اعتزل الناس لمرض فاطمة عليها رضوان الله بينما ثبت عند البيهقي باسناد صحيح أن عليا بايع مرتين ، مرة لأبي بكر وحده عقب البيعة التى فى السقيفة ومرة عند خروجه بعد اعتزاله لمرض فاطمة وتلك البيعة يعضدها موقف على من أبي بكر فلو أنه كان منكرا للبيعة فكيف جاز له أن يقبل الصلاة خلفه لا سيما وأنه يراه . حسب الزعم . خليفة غير شرعي لا مجال هنا للقول بالشورى لأن عليا من المفروض أنه يعتقد بالنص عليه

أما بقية الأسماء التى أوردتها فكلها بايعت عن بكرة أبيها كما ثبت فى الصحاح عندنا فأرجو أن تبين لنا المصدر الذى انتقيت منه هذه الأسماء وقررت عدم بيعتها هذا برغم أن امتناع البعض عن الغالبية لا يبطل بيعة الإمام بحال لأن البيعة بالشورى

أما بشأن قولك بالحديث الذى بيناه مرارا

تقول:

*وتعليقاً على إنكارك الحديث "من مات ولم يعرف إمام زمانه.....الخ"*

*أقول: بداية أود تأجيل مناقشة أدلة الإمامة من عدمها عند الطرفين، ولكن بما أنكم تطرقتم له فقد جاء في الحديث رقم 16922 من مسند أحمد حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أسود بن عامر انا أبو بكر عن عاصم عن أبي صالح عن معاوية قال قال رسول الله ﷺ : من مات بغير إمام مات ميتةجاهلية.*

فأنت هنا أتيت بنص حديث غير الذى تسعي لاثباته ,

لاحظ روايتك نفسها عن المسند وانتبه لها(من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية ) وهذا لا علاقة له بالرواية المبتدعة التى تقول ( من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية ) فالرواية الأولى تتحدث عن البيعة بينما الثانية تتحدث عن مجرد المعرفة , ولست أظننى بحاجة إلى بيان ضرورة الدقة ولو فى حرف جر عندما تروى عن النبي ﷺلا سيما فى مقام الاحتجاج وتلك الرواية المبتدعة بينها بن تيمية فى منهاج السنة أنها لا توجد فى شيئ من كتب السنة المعتمدة ووافقه على ذلك الذهبي وغيره

*أعتقد أني لم أتجاوز عن أي نقطة،*

نورد هنا ما تجاوزته لأن الإيضاح كما سبق الشرح لم يكن كافيا , لماذا . والإمامة لطف كالنبوة . أقر الإمام على ما حدث من البيعة بل وعضد نظام الحكم القائم وقبل الدخول فى الشورى مع خمسة من العشرة المبشرين ولماذا لم يحتج عليهم بالنص ولو لمرة واحدة ؟!

والسؤال الثانى موقفك من التكفير الذى نقلنا لك أقوال كبار علماء الطائفة فيه ، لا سيما تكفير الصحابة أو الشيخين وعثمان بالتحديد ؟ هل تقرهم أم لا ؟

كيف يجوز عقلا أن تكون الإمامة ثبتت بوضوح وبصراحة . كما قلت بنفسك . بالقرآن والسنة ومع ذلك تدعى أنه جاز فيها الإجتهاد أو الجهل فالإجتهاد كما أجمع السلف والخلف لا يكون بإزاء نص قطعى أبدا ، وإلا ما جاز إقامة الحجة به ولو كانت النصوص قطعية فكيف جاز لكم اعتبارها ركن من الدين يا ترى ؟!

تقول:

*لهذا سأستمر بمطالبتك بتوضيح عقيدة أهل السنة بالنسبة للإمامة والحاكمية.*

سبحان الله , وهل قصرنا فى البيان لقد بيناها وأجبنا عليها مرتين أم أنك لم تتابع , عد للردين الأولين وستجد أنى بينت لك ورددت عليك تفصيلا وعامة اطرح ما شئت ما دمت ستجيب عن أسئلتنا كاملة سنجيبك نحن أيضا ، ولا يوجد أى سؤال طرحتموه هنا تم تجاهله بفضل الله

ثم تقول

*ليست المسألة طلب العلم، ولكن سؤالنا هو من المخول بفهم القرآن، واستخراج البيان الموجود فيه، على نحو قطعي. لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتولى هذه المهمة، ولا يستطيع كائن من كان أنيرد تفسير الرسول لأي آية من آيات القرآن الحكيم .ولكن بعد وفاته ﷺ انقطع المصدر الموثوق لهذا البيان، وقلتم كل من يحصل على شهادة من إمام أو من جامعة فهو أهل ليفسر القرآن*

ثم تقول أيضا

*تباين ما بعده تباين، فقيه ما يقرأ آية ما فيحرم وآخر يحلل، يهم أن أعرف كيف أعبد الله وأتقرب إليه بالفرائض التي افترضها وكما يريدها هو جلّ وعلا، لا كما يريدها مالك أو أبو حنيفة أو غيرهم من المجتهدين لأني وجدت مالكا يقول بكراهة البسملة في الصّلاة، بينما يقول أبو حنيفة بوجوبها ، ويقول غيره ببطلان الصلاة بدونها!*

تقول:

*أريد فقيه يجنبني نار جهنم،*

وهذا الكلام حقيقة أستغربه لمن كان له عقلك لأن تساؤلاتك تلك لا يتوقع من مثلك أن يطرحها

أولم تعلم بعد أيها المسلم الخلوق من الذى ينقذك من النار وما الذى ينقذك منها دعنى أرد عليك السؤال بسؤال أشد تغافلت فيه عن إحدى بديهيات الدين وذلك قوله تعالى

{الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا ۚ} [المائدة:3]

فكيف كمل الدين يا عبد الله وأنت لا تدرى بعد ما الذى سينقذك من النار ,

ويقول تعالى {وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ] {التوبة:115 ] ثم تأتي وتتساءل كيف أتقي ؟!!

ثم من قال أن الفقهاء هم الذين ينقذون مع أنى سبق أن بينت لك بديهية هذا الأمر وهو أن البيان لله ورسوله ﷺوالعلماء وظيفتهم أن يطرحوا ويفصلوا ويخدموا هذا البيان فى تفصيلاته ويجتهدون فيما ليس عليه نص من الفروع والتى لا حرج على أى مسلم أن يتبع قول الثقة من العلماء فيها لأن الدين به ثلاثة أنواع من الاعتقاد :

الأول والثانى عقائد وأصول مجمع عليها بلا خلاف وهى التى تؤجى للجنة حال اتباعها والثالثة فروع فيها الخلاف السائغ وهى تبين الإجتهاد فيما ليس فيه نص

ومن غريب الأمر فيك حقيقة أنك سوغت الإجتهاد للصحابة رغم أن هناك نص قطعى الثبوت والدلالة فى الإمامة ، ثم تستغرب ذلك فى الفروع ؟!!!!

وكيف تبحث عن من ينقذك من النار وأنت تعتقد أن الدين لم يكمل ولم يستبين ولا زال فيهما قد يؤدى بالناس إلى النار بينما النبي ﷺ وقف فى حجة الوداع يقول (ألا هل بلغت اللهم فاشهد ) على أى شيئ كان يشهد الناس يا رجل يرحمك الله

تضرب المثل لنا بأمثلة خلافية فى الصلاة وهى ضمن مسائل الفروع التى لا حرج فيها أن يجتهد المجتهدون وإلا فما هو مبرر الآية الكريمة القائلة

{وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلاَ نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ] } التوبة:122]

وما هو مبرر عشرات الآيات التى حضت على التفكر فى كتاب الله عز وجل إذا كانت الفروع والأصول قد تم بيانها بأكملها

ما ينقذك من النار أن تشهد بالأركان الخمسة وتطبقها وتؤمن بالأصول المنصوص عليها والتى تم بيانها بيانا كاملا لا شبهة فيه مصداقا لله عز وجل الذى قال بإتمام دينه

وهات لى عالما واحدا فى سلف أو خلف بل فى سنة أو شيعة قال بمثل قولك هذا أو قال بأن التصريح بالبسملة فى الصلاة من الممكن أن يدفع بالمسلم إلى النار ؟!!!

بل ماذا تقول . ليس فى اختلاف العلماء . بل فى تضارب الروايات عن المعصومين فى قلب كتبكم ,

فهل هذا هو المذهب الذى رأيت فيه البيان والاتباع

ولو كان الأمر كذلك فمن أين جاءت إختلافات الأصوليين والإخباريين من الشيعة إذا والتى وصلت إلى حد التكفير

بل وأنت تختار مذهب الشيعة وترفض السنة لأجل اختلافهم فى الفروع ، لم تنتبه إلى أنهم مقرين معترفين بتناقضات لا حصر لها فى قلب علم الحديث المختص بنقل أخبار المعصومين بكل ما يمثله هذا من خطورة لعدم الثقة فى الأخبار الموجودة بكتبهم وهى أساس البيان الذى تبحث عنه

يقول الفيض الكاشانى :

فإن في الجرح والتعديل وشرائطه اختلافات وتناقضات واشتباهات لا تكاد ترتفع بما تطمئن إليه النفوس كما لا يخفى على الخبير بها

بينما يقول العلامة العاملى محدثهم المشهور فى كتابه وسائل الشيعة

تقول:

*الحديث الصحيح هو ما رواه العدل الإمامي الضابط في جميع الطبقات . ثم قال : وهذا يستلزم ضعف كل الأحاديث عند التحقيق ، لأن العلماء لم ينصوا على عدالة أحد من الرواة إلا نادرا ، وإنما نصوا على التوثيق وهو لا يستلزم العدالة قطعاً ...... ودعوى بعض المتأخرين : أن [ الثقة ] بمعنى [ العدل ، الضابط ] ممنوعة ، وهو مطالب بدليلها ، كيف ؟! وهم مصرحون بخلافها ( أي العدالة ) حيث يوثقون من يعتقدون فسقه وكفره وفساد مذهبه*

أى أن علماء مذهبك يوثقون فى علم الرجال من يعتقدون كفره وفسقه وفساد مذهبه وتريد منا أن نقبل روايات هؤلاء عن المعصومين , بكل ما تعنيه الرواية عن المعصومين من إلزام باعتبار عصمتهم وترى فى هذا المذهب انضباطا ينقذك من النار ؟ !

سبحان الله

## الحكم والإمامة :

تقول:

*ولم تجبني، كيف ينصب الحاكم؟وهل يقبل العقل أن الله يأمرنا بإتباع الظالمين؟ ثم يحاسبني على ظلمي للآخرين؟؟ ربما تقول اتبعه ضمن حدود الله الموجودة في كتابه وسنة نبيه. عندها سنعود للدائرة هذا يقول مؤازرة قوات الاحتلال حرام قطعا، وآخر يجيز، وهذا يقول مقارعة اليهود شهادة، وذاك إنتحار!! فمن أتبع أنا الإنسان الذي لا أعرف بأحوال الرجال والسند والمتن، والعطف والجر، والمجاز والحقيقة؟؟؟*

أرجو أن تدعك من أسلوب لم تجبنى ، لأنك والقراء جميعا يرون من الذى أجاب ومن الذى لم يجب

وليس من السائغ لك أن تتبع كلماتى نفسها فى محاولة الرد حتى لو لم يكن لها مبرر معى

لقد أخبرناكم مرارا أن الحاكم ينصب عندنا حال الإستقرار بالبيعة الشرعية , ونبيح فى حال الفتنة وتغلب أحد المتصارعين على الحكم بوجوب الطاعة درء للفتنة بشرط عدم مخالفة النصوص التى نص عليها النبيﷺ بعدم الكفر البواح ، عندئذ تسقط البيعة

ولست أدرى ما هى علاقة قوات الإحتلال . ولست أدرى أيها تعنى . بما نناقشه فى الإمامة بين السنة والشيعة وهل موضوع الإحتلال يا ترى له علاقة بما نناقشه وهل سيأتى بالإمام الغائب وهل سيقدم لكم الأدلة على صحة الإمامة

أرجو منك عدم تمييع الموضوع لا سيما وأنك اشترطت التحديد

وحتى أريحك ، أحكام البيعة والولاية موجودة فى النصوص عن النبي ﷺ وهى توجب الطاعة للحاكم المبايع له بالمجموع ، وتوجب الطاعة لمن تغلب على الأمر

كما تبيح للأمة أن تسقط هذه البيعة باحدى شرطين نص عليهما حديث النبي ﷺ

الأول : أن يأتى بكفر بواح عندنا فيه من الله برهان

الثانى : أن يمنع إقامة الصلاة ,

وتفصيلاتها موجودة فى كتاب المغنى فى الفقه لبن قدامة لو شئت الزيادة وفى المحلى لبن حزم وفى غيرها

هذه هى الإجابة محددة وسهلة وبسيطة للأفهام ,

ننتظرك غدا على خير إن شاء الله للتعقيب والانتقال إلى أدلة الإمامة

تقول:

*أنتم تتفقون على ضرورة أن الحاكمية لله، ولكنكم لا تتفقون بيانها للناس، وتتفقون على الجهاد ولا تتفقون على بيانه، وتتفقون على وحدانية الله ولا تتفقون على صفاته، منكم من يجسم الله عز وجل ويكفر من ينكر ذلك ومنكم لا يقبل بتجسيد الله تبارك وتعالى ويكفر المجسمة.*

*أي أنكم تقولون أن الإسلام إلهي من حيث النظرية، بشري من حيث البيان.وأن لم تصرحوا بذلك.*

حقيقة أنا لا أفهم مقصدك ، وتتهمنا أن نقول بأن الإسلام إلهى لكنه بشري البيان ,
وتقول أننا نقول وإن لم نصرح بذلك ، وهذا غريب
لأن كل مسلم على وجه الأرض يعتقد اعتقادا جازما أن الإسلام إلهى وتبيانه جاء على يد النبي (البشري)ﷺ وقد لقف العلماء . كما أسلفنا البيان . هذا العلم وبينوه على تلك الأسس وأنت هنا تتخبط فى كلماتك حيث لم يسعفك المنطق عندما حاججناك بآية تمام الدين وإكمال النعمة حيث يقول عز وجل {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِينًا} [ المائدة:3]
كذلك عندما وقف النبي عليه الصلاة والسلام فى حجة الوداع يشهد الناس على أنه قد بلغ الدين كاملا , ومضمون كلامك السابق من أن يوحى بأن الدين لم يكمل وهو مضمون كلام الشيعة التى ترى أنه لابد من وجود معصومين بعد النبي ﷺ
ينسخون ما جاء من الشريعة ويقيدون الخاص ويطلقون المقيد ونحو ذلك من التشريع بينما نحن نعتقد بما جاء به القرآن الكريم أن الدين كمل وأنه تم بنعمة الله تعالى , ونحتج بالنص لا بالقول المفرد
هذا بالإضافة إلى أنك غضضت الطرف عن تناقض واضح جاءت به الشيعة من حيث لا تدرى لأنك أقررت هنا على أنك تحتاج ما يعينك ومن يعينك على البيان والدين ومن يقودك للجنة , وبطبيعة الحال فإن آخر إمام معصوم عندكم غائب فى الغيبة الكبري منذ نحو ثلاثة عشر قرنا وبالتالى ف إن المسائل التى كانت تنتظر أن يفتى فيها ويبين الحلال والحرام من محدثات الأمور وخلافها لا تؤذن بحصر ، فهى مجموع ثلاثة عشر قرنا آخرها ما تساءلت عنه أنت فى السابق حول الحاكمية والإحتلال وإمامة الأمر

فهل لك أن تجيبنا الآن من الذى يفتى الشيعة فى أمورهم المحدثة طالما أنهم اشترطوا معصوما لذلك ؟!

وإذا كان الذى يقوم بذلك عندكم هم العلماء والمجتهدون الغير معصومين فكيف جاز لك أن تستنكر هذا عن أهل السنة بينما تطبقونه أنته فى تناقض صريح لما تدعيه

وهل يا ترى سيقودك الفقيه الشيعي للجنة أم أن لديك وسيلة للاتصال بالمهدى فى غيبته ؟!

تقول:

*طبعاً يختلف جزائه، فمن يكفر بالنعمة، فجزاؤه خسرانه لهذه النعمة في الدنيا فقط، وليس مثل من يكفر جحودا.*

هل هذى إجابة ؟!!

ومن قال إننا بصدد كفر نعمة ، وكيف يكون كفر النعمة فى أمر ركن من أركان الدين ,

وعليه فالسؤال لا زال معلقا ,

ما حكم منكر الإمامة التى ركن من أركان الدين وليست نعمة حتى يخسرها الإنسان فى الدنيا ولو أخذنا باجابتك تلك فستقع إشكالية أكبر وهى أنه ما دامت الولاية كفر نعمة وحسب وجزاؤه فى الدنيا فحسب فعلام إذا الدندنة والطنطنة بالولاية واعتبارها ركن من أركان الدين وضرورة للإسلام الصحيح ؟!

أعيد للمرة الأخيرة أننا بصدد كفر ركن أى جحود ، فإما أن تكون الإمامة ركنا ركينا يكفر من خالفه وإما ألا تكون كذلك

وأضف للأسئلة المعلقة أيضا أنك لم تجبنا عن فتاوى علمائك الذين نقلنا إجماعهم على أن منكر هذه النعمة كما تسميها هو مستحق للخلود فى النار فهل الجزاء فى النار جزاء دنيويا من وجهة نظرك ؟!

## ولاية أبي بكر الصديق :

تقول:

*البيعة تمت بسباق محموم على الزمن، استغلوا وقت انشغال بني هاشم بتجهيز جثمان الرسول الطاهر صلى الله عليه وآله وسلم، وذهبوا يتراكضون للسقيفة وجرى فيها ما جرى. وفي اليوم التالي كان عمر بن الخطاب يتهدد ويتوعد من يخرج على البيعة.*

أولا : ما تلزمنا به هو الروايات الصحيحة الثابتة على شروطنا التى وضعها علماؤنا لتمحيص الروايات لأن أهل السنة لا يأخذون بمفرد الأقوال , وعليه فأنا هنا أطالبك برواية صحيحة واحدة على شروطنا تقول بأن عمر أكره أحدا على البيعة أو توعده ,
كما أن الإكراه وغيره أمر يمكن استيعابه عندما نتحدث عن حال العرب اليوم الذين يجوز عليهم روايات عصابات شيكاغو هذى ,
أما المسلمين الأوائل الذين صدحوا بالحق وهم قلة ونالوا فى سبيل ذلك من التعذيب ما نالوا ما كان أحدا ليكرههم على شيئ لا سيما إن كان هذا الشيئ ركن للإيمان لا يكون تاما إلا به
ثانيا : طلبنا منك سابقا أن تبين لنا الوسيلة التى اتبعها عمر بن الخطاب ﵁ وأرضاه لما تزعمه من الإكراه هل كان مثل قوة هرقل مثلا حتى أن أحدا من بنى هاشم أو حتى الإمام على نفسه لم يجرؤ على رد قوله وهل يا ترى تمكن عمر بن الخطاب من أن يخيف كل صحابة رسول الله ﷺ وحده

تقول:

*مما يعني أن لم تتم في ظروف عادية بل تمت دون أن يعلم بها الناس جميعاً، أو على الأقل جميع أكابر الصحابة، أو حتى زعماء الإتجاهات السياسية الموجودة في المجتمع كلهم، فقد اجتمع في السقيفة نفر من الأنصار ليبت في أمر القيادة في غياب الآخرين، ثم لحق بهم نفر من المهاجرين لينافسوهم ويمنعوا القوة السياسية الأولى من الإنفراد بالقيادة.*

مرة أخرى أؤكد عليك أننا لا نريد كلاما مرسلا , كلامك هذا يصلح لموضوعات التعبير إنما نحن نريد الكلام المسند المحقق لمصادره وعليه فأبرز لنا ما صح من روايات السقيفة ويقول بمثل هذا القول

بالإضافة لسؤال آخر هام

وهو أن ما تم من البيعة وسط النفر القلائل من الصحابة أقره الجميع بعد ذلك ،
ولو كان باطلا فلماذا أقروه ؟!

هل عجز الأنصار والمهاجرون الذين تمكنوا من حماية النبي ﷺ والدعوة وسط كفار قريش والجزيرة بأكملها
هل عجز هؤلاء عن نصرة أمر الله تعالى بولاية على بن أبي طالب رضي الله عنه ؟!

لماذا نصروا الدين وهم قلة قليلة لا تتعدى ثلثمائة فرد وعجزوا أن ينصروا إكمال الدين وهم اثنى عشر ألفا فى المدينة وحدها ؟ أجب عن هذا التناقض

تقول:

*ولما رأى أبو بكر نفسه أنه لا إجماع على أحد من الموجودين، عرض تقسيم السلطة بينهم وبين الأنصار فقال (نحن الأمراء وأنتم الوزراء، لا تفتاتون بمشورة ولا نقضي دونكم الأمور) وهو ما رفضته الأنصار، ورأت المشاركة المتساوية في الحكم (منا أمير ومنكم أمير). بمعنى الموضوع تم بالطريقة الت تتم فيها تسوية أي صفقة سياسية بأيامنا هذه.*

أولا : أهم شيئ فى المحاورة هو الأمانة العلمية ,
بمعنى أن تورد من مصادرنا الرواية بلا تعقيب من عندك ، حتى نميز ما قالته الرواية وما جئت به من عندك
والرواية الصحيحة المعتمدة فى السقيفة هى التى وردت فى صحيح البخارى أصح كتب السنة ، وفيها أن أبا بكر رضي الله عنه احتج على الأنصار بأن الأمراء من قريش ووافقه الأنصار جميعا .,
وقد عمر بن الخطاب يد أبا بكر البيعة وقبلها الجميع وعلى رأسهم سعد بن عبادة
هذه هى الرواية التى اعتمدها البخارى والبيهقي وبن سعد فى الطبقات وبن كثير فى البداية والنهاية وغيرها من المراجع المعتمدة
ولست فى حاجة إلى أن أذكرك بأن منهج كتابة البحث التاريخى وقبول الروايات أنت بنفسك قلت عنه سابقا أن الإعتماد يكون بالتصحيح والقبول للرواية وليس قبولها على علاتها وعليه فعندما تأتى لنا برواية لا تتبع الروايات الضعيفة والمنكرة ثم تحتج بها تاركا عن عمد الروايات الصحيحة التى وردت فى عشر أضعاف المصادر التى تحتج بها الآن

وكل كتاب لم يلتزم بأنه يذكر الصحيح وحده كالبخارى ومسلم ، هو كتاب خاضع للتحقيق والتصحيح والتضعيف وعلى رأسه سيرة بن هشام التى أكملها بن هشام على سيرة بن اسحاق ومغازيه

ثم ما الذى يدفعك للهروب من الأسئلة إلى الروايات التاريخية ونحن أقررنا لك . من باب المناظرة . أن البيعة للصديق ﷺ تمت فى نفر قليل وأن الباقين اعترضوا كما تقول

فأجبنا ما الذى دفعهم للسكوت رغم أنهم كثرة وأين بنو هاشم وبنو زهرة وبنو تميم , وأين الأنصار الذين تقول أنهم رفضوا أبا بكر فلماذا لم ينصروا عليا على حق الإمامة ؟

وهل فرطوا فى ركن من أركان الدين وفرطوا فى وصية النبي ﷺ وأقروا أبا بكر رغم أنه غصب الحق ؟

تقول:

*ولذلك اعتبرها عمر نفسه بحسب (الطبري: 2/ 446) فلتة غير أن الله وقى شرها كما اعتبرها الضحاك بن خليفة (فلتة كفلتات الجاهلية.)*

لا داعى للأسلوب المعهود فى التدليس واذكر الحديث بتمامه ولا تقتطع منه كلمة واحدة تحاول بها أن توحى بغرضك فالحديث بتمامه رواه البخارى يدحض كل ما أتيت به من مقتطعات ويروى الحدث ونصه كالتالى عن عبد الله بن عباس

كنت أقرئ رجالا من المهاجرين ، منهم عبد الرحمن بن عوف ، فبينما أنا في منزله بمنى ، وهو عند عمر بن الخطاب في آخر حجة حجها ، إذ رجع إلي عبد الرحمن فقال : لو رأيت رجلا أتى أمير المؤمنين اليوم ، فقال : يا أمير المؤمنين ، هل لك في فلان ؟ يقول : لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا ، فوالله ما كانت بيعة أبي بكر إلا فلتة فتمت ، فغضب عمر ، ثم قال : إني إن شاء الله لقائم العشية في الناس ، فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون أن يغصبوهم أمورهم . قال عبد الرحمن : فقلت : يا أمير المؤمنين لا تفعل ، فإن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم ، فإنهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس ، وأنا أخشى أن تقوم فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير ، وأن لا يعوها ، وأن لا يضعوها على مواضعها ، فأمهل حتى تقدم المدينة ، فإنها دار الهجرة والسنة ، فتخلص بأهل الفقه وأشراف الناس ، فتقول ما قلت متمكنا ، فيعي أهل العلم مقالتك ويضعونها على مواضعها . فقال عمر : والله – إن شاء الله – لأقومن بذلك أو ل مقام أقومه بالمدينة . قال ابن عباس : فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة ، فلما كان يوم الجمعة عجلت الرواح حين زاغت الشمس ، حتى أجد سعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل جالسا إلى ركن المنبر ، فجلست حوله تمس ركبتي ركبته ، فلم

أنشب أن خرج عمر بن الخطاب ، فلما رأيته مقبلا ، قلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل : ليقولن العشية مقالة لم يقلها منذ استخلف ، فأنكر علي وقال : ما عسيت أن يقول ما لم يقل قبله ، فجلس عمر على المنبر ، فلما سكت المؤذنون قام ، فأثنى على الله بما هو أهله ، ثم قال : أما بعد ، فإني قائل لكم مقالة قد قدر لي أن أقولها ، لا أدري لعلها بين يدي أجلي ، فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ، ومن خشي أن لا يعقلها فلا أحل لأحد أن يكذب علي : إن الله بعث محمدا ﷺ بالحق ، وأنزل عليه الكتاب ، فكان مما أنزل الله آية الرجم ، فقرأناها وعقلناها ووعيناها ،

رجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده ، فأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل : والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله ، فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله ، والرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء ، إذا قامت البينة ، أو كان الحبل أو الاعتراف ، ثم إنا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله : أن لا ترغبوا عن آبائكم ، فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم ، أو إن كفرا بكم أن ترغبوا عن آبائكم . ألا ثم إن رسول الله ﷺ قال : ( لا تطروني كما أطري عيسى بن مريم ، وقولوا : عبد الله ورسوله ) . ثم إنه بلغني قائل منكم يقول : والله لو قد مات عمر بايعت فلانا ، فلا يغترن امرؤ أن يقول : إنما كانت بيعة أبي بكر فلتة وتمت ، ألا وإنها قد كانت كذلك ، ولكن الله وقى شرها ، وليس فيكم من تقطع الأعناق إليه مثل أبي بكر ، من بايع رجلا من غير مشورة من المسلمين فلا يتابع هو ولا الذي تابعه ، تغرة أن يقتلا ، وإنه قد كان من خبرنا حين توفى الله نبيه ﷺ أن الأنصار خالفونا ، واجتمعوا بأسرهم في سقيفة بني ساعدة ، وخالف عنا علي والزبير ومن معهما ، واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر ، فقلت لأبي بكر : يا أبا بكر انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار ، فانطلقنا نريدهم ، فلما دنونا منهم ، لقينا منهم رجلان صالحان ، فذكرا ما تمالأ عليه القوم ، فقالا : أين تريدون يا معشر المهاجرين ؟ فقلنا : نريد إخواننا هؤلاء من الأنصار ، فقالا : لا عليكم أن لا تقربوهم ، اقضوا أمركم ، فقلت : والله لنأتينهم ، فانطلقنا حتى أتيناهم في سقيفة بني ساعدة ، فإذا رجل مزمل بين ظهرانيهم ، فقلت : من هذا ؟ فقالوا : هذا سعد بن عبادة ، فقلت : ما له ؟ قالوا : يوعك ، فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم ، فأثنى على الله بما هو أهله ، ثم قال : أما بعد ، فنحن أنصار الله وكتيبة الإسلام ، وأنتم معشر المهاجرين رهط ، وقد دفت دافة من قومكم ، فإذا هم يريدون أن يختزلونا من أصلنا ، وأن يحضنونا من الأمر . فلما سكت أردت أن أتكلم ، وكنت قد زورت مقالة أعجبتني أردت أن أقدمها بين يدي أبي بكر ، وكنت أداري منه بعض الحد ، فلما أردت أن أتكلم ، قال أبو بكر : على رسلك ، فكرهت أن أغضبه ، فتكلم أبو بكر فكان هو أحلم مني وأوقر ، والله ما ترك من كلمة أعجبتني في تزويري ، إلا قال في بديهته مثلها أو

أفضل منها حتى سكت ، فقال : ما ذكرتم فيكم من خير فأنتم له أهل ، ولن يعرف هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش ، هم أوسط العرب نسبا ودارا ، وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين ، فبايعوا أيهما شئتم ، فأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجراح ، وهو جالس بيننا ، فلم أكره مما قال غيرها ، كان والله أن أقدم فتضرب عنقي ، لا يقربني ذلك من إثم ، أحب إلي من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر ، اللهم إلا أن تسول لي نفسي عند الموت شيئا لا أجده الآن . فقال قائل من الأنصار : أنا جذيلها المحكك ، وعذيقها المرجب ، منا أمير ، ومنكم أمير ، يا معشر قريش . فكثر اللغط ، وارتفعت الأصوات ، حتى فرقت من الاختلاف ، فقلت : ابسط يدك يا أبا بكر ، فبسط يده فبايعته ، وبايعه المهاجرون ثم بايعته الأنصار . ونزونا على سعد بن عبادة ، فقال قائل منهم : قتلتم سعد بن عبادة ، فقلت : قتل الله سعد بن عبادة ، قال عمر : وإنا والله ما وجدنا فيما حضرنا من أمر أقوى من مبايعة أبي بكر ، خشينا إن فارقنا القوم ولم تكن بيعة : أن يبايعوا رجلا منهم بعدنا فإما بايعناهم على ما لا نرضى ، وإما نخالفهم فيكون فساد ، فمن بايع رجلا على غير مشورة من المسلمين فلا يتابع هو ولا الذي بايعه ، تغرة أن يقتلا.

ووصف الفلتة التى وقي الله شرها كما يبين الحديث أن الله سلم ولم تحدث واقعة الشر التى كان سيتسبب فيها إجتماع الأنصار عندما امتدت الأعناق إلى أبي بكر وبايعته جميعا

ويرجى مراجعة شرح الحديث فى فتح الباري للعسقلانى ,

وها نحن نلتزم بنقل شروح العلماء لا كما تفعل أنت بنقل فهمك الخاص وتتهمنا بأننا نفعل ذلك!!!

ثم تقول بشأن الصحابة

*هؤلاء الصحابة الذين تتحدث عنهم لم يكن لهم رأي بالمطلق، فهم دوماً مع المنتصر والأشد عنفاً، فقد وقفوا أو بايعوا معاوية عندما تحصلت له الخلافة رغم الثورة التي قادها بخروجه على إمامه. وهؤلاء الصحابة بايعوا الفاسق الذي رجم الكعبة، وقاتل سيد شباب الجنة يزيد*

وبدون أن أوضح للعقلاء أن عدد الصحابة الذين كانوا بالمدينة وقت بيعة يزيد لا علاقة له بالعدد الذى نتحدث عنه إزاء بيعة الصديق فيكفينا أننا عرفنا رأيك فى جميع الصحابة وأتمنى أن تدع التقية أكثر فتصرح به كما صرح الكورانى

وأضيف على ذلك أن جل الصحابة فى المدينة رفضوا بيعة يزيد رفضا مطلقا وعلى رأسهم عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر فكيف تقول أنهم قبلوها ؟!

واطمئن لن أناقشك فيه بل سأكتفي بأن تقرر لنا أنهم مرتدون على أعقابهم كما قال علماؤك

تقول:

*أن السلوك الذي سلكته القدوة في السقيفة من تجاهل لرأي الناس لأنهم رعاع وغوغاء، كما وصفهم بذلك عبدالرحمن بن عوف،*

قلنا دعنا من التدليس والكذب

أثبت قولك هذا أن عبد الرحمن بن عوف وصف الصحابة وأكرر وصف الصحابة بأنهم رعاع وغوغاء وأتحداك أن تفعل

أما اجابتك التى أعتبرها فضيحة عن سبب سكوت الإمام على والتى تقول فيها

*فقد سؤل فأجاب عن هذا الإشكال:لأنه _ أي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) _ اقتدى برسول الله ﷺ في تركه جهاد المشركين بمكة بعد النبوة ثلاث عشرة سنة، وبالمدينة تسعة عشر شهر.فأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ترك جهاد القوم، لقلة ناصريه فصبر وفي العين قذى وفي الحلق شجى يرى تراثه ينهب، ويعلل ذلك بأنه لم يسكت ألا تأسياً بالأنبياء*

فننتظر منك ومن العلماء أن يبينوا لنا هل هناك نبي تخلى عن الرسالة لما أجبره قومه ، تخلى عنها تخليا مؤبدا ، وكذلك فعل الإمام الحسن رضي الله عنه عندما سلم الأمر لمعاوية

والتخلية والصبر إنما يكون مؤقتا مع المشركين والكفار ,

ولكن كيف يمكن أن يكون بالتسليم بالكلية ومتى تنازل نبي واحد عن نبوته بشكل مؤبد ، وهل بايع الحسن معاوية لفترة واحدة ، أم بايعه على الخلافة بالكلية ؟!

وهل كان الحسن معصوما عندما فعل ذلك أم لم يكن ؟!!

بالإضافة إلى أن الإمام على قبل الخلافة بيعة ولم يقبلها بنص أو وصية وسبق أن طالبناك لنص ولو من كتبكم يقرر فيه الإمام على صراحة ويحتج فيه بالنص

كما أرجو أن تبرر لنا التناقض بين أن الإمام على لم يجد الأنصار وفى نفس الوقت تقول أن الذين بايعوا أبا بكر قلة , فكيف يستقيم ذلك فإما أن بيعة أبا بكر كانت إجماعا ولم يجد الإمام أنصار وإما أنه وجد الأنصار المناوئين لأبي بكر ولم يستخدمهم ؟!

وأشكر لك التصريح بتلك الرواية التى تفضح نظرتكم لجميع الصحابة وتشبههم بالمشركين والكفار

وهذا هو المطلوب الأول من هذه المناظرة وكنا ننتظر هذا الإعتراف لنضع أمامكم قوله تعالى

{ لَقَدْ تَابَ اللهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ العُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ} [التوبة:117 ]

والتى سبق أن أوردتها لكم وهى بحق سائر الصحابة بلا استثناء حتى الثلاثة الذين خلفوا نزل عليهم الغفران وننتظر أن نرى منك أخى ناصر استثناء لهذه الآية بآية مماثلة تقول بأن الله تعالى سحب رضوانه هذا بالإضافة لعشرات الآيات الكريمة التى زكت المهاجرين والأنصار ووصفتهم بأنهم أنصار الله ورسوله ﷺ وهى الآيات التى تمثل الإشكالية الكبري أمام أى طاعن فيهم لأن علم الله تعالى المحيط ما كان له ليغفل عن هؤلاء الجمهرة التى وعدها بالغفران وهو يعلم أنهم سيرتدون

تقول:

*وعندما سأله الأشعث بن قيس، عندما قال للإمام علي (عليه السلام) :ما منعك يا بن أبي طالب حين بويع أخو بني تميم وأخو بني عدي وأخو بني أمية، أن تقاتل وتضرب بسيفك وأنت لم تخطبنا مذ قدمت العراق إلا قلت قبل أن تنزل عن المنبر والله إني لأول الناس ومازلت مظلوماً مذ قبض رسول الله ﷺ فقال عليه السلام يا أبن قيس لم يمنعني من ذلك الجبن ولا كراهية لقاء ربي ولكن منعني من ذلك أمر النبي ﷺ وعهده إليّ أخبرني بما الأمة صانعة بعده، فقال رسول الله ﷺ : يا علي ستغدر بك الأمة من بعدي.*

هذا الحديث المكذوب تضعه فى كيسك كما كان وأضف إليه هذا الحديث أيضا , تقول

*في الموطأ يروى مالك أنّ رسول الله . ﷺ . قال لشهداء أحد: هؤلاء أشهد عليهم، فقال أبو بكر الصديق: ألسنا يا رسول الله إخوانهم أسلمنا كما أسلموا، وجاهدنا كما جاهدوا، فقال رسول الله . ﷺ .: بلى ولكن لا أدري ما تحدثون بعدي! فبكى أبو بكر ثم بكى ثم قال: «أإنّنا لكائنون بعدك*

فقد سبق أن قلت لك أن الإحتجاج فى المناظرات يكون بكتبنا وأحاديثنا الصحاح أما أن تلقف ما تجد فليس هذا من العلم فى شيئ ، وهذا الحديث منقطع من رواية أبي النضر

وبالتالى لا يجوز به الإستدلال لا سيما إن لم نفهم المراد منه أصلا وكيف يحمل هذا الحديث جوابا من وجهة نظرك على عدم عدالة وغدر الصديق ثانى اثنين إذ هما فى الغار وضجيع رسول الله ﷺ

وإنها والله لكبيرة أن تحتج بحديث منقطع على القرآن الكريم

وتقول أما بالنسبة لعمر ثم تروى

*ورواية البخاري تقول :دخل عمر بن الخطاب على حفصة وعندها أسماء بنت عميس فقال . حين رآها .: من هذه ؟ قالت: أسماء بنت عميس، قال عمر: الحبشية هذه، البحرية هذه، قالت أسماء: نعم، قال: سبقناكم بالهجرة فنحن أحقّ برسول الله منكم، فغضبت وقالت: كلا والله، كنتم مع رسول الله يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنّا في دار أو في أرض البعداء البغضاء بالحبشة وذلك في الله وفي رسوله، وأيم الله لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا حتى أذكر رسول الله ﷺ . ونحن كنّا نؤذى ونخاف وسأذكر ذلك للنبي أسأله والله لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد عليه، فلمّا جاء النبيﷺ قالت: يا نبي الله، عمر قال: كذا وكذا.*

*قال: فما قلت له. قالت: كذا وكذا.*

*قال: ليس بأحقّ بي منكم، وله ولاصحابه هجرة واحدة ولكم أنتم أهل السفينة هجرتان، قالت: فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب السفينة يأتونني أرسالاً يسألونني عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به أفرح ولا أعظم ما في أنفسهم ممّا قال لهم النبي ﷺ إذا كان رسول الله ﷺ هو أوّل من شكّ في أبي بكر ولم يشهد عليه لأنّه لا يدري ماذا سوف يحدث من بعده، وإذا كان رسول الله لم يقّر بتفضيل عمر بن الخطّاب على أسماء بنت عميس بل فضّلها عليه، فمن حقّي أن أشك وأن لا أفضّل أحدا حتى أتبيّن وأعرف الحقيقة*

أما بالنسبة لشك النبي كما تقول فى أبي بكر . والعياذ بالله . فقد أجبناك عن الحديث وأرجو أن تتوقف عن التدليس وتحتج فقط بالصحيح كما التزمت وإلا جئناك بغرائب الشيعة كلها من صحاحها وأما قولك عن عمر فالحديث أضعه أمام الجمهور من القراء وأرجو أن يفهموا منه ما لم أفهمه لعل وعسي أن يجدوا فيه وعيدا لأعدل الخلفاء بالنار أو تبريرا لتناقضات الشيعة التى بيناها

أما قولك الذى ختمت به

*تبريراتك وتأويلاتك لا تعنيني، فالحديث واضح جداً ويفهم العامي وطفل الروضة منه . أن من الصحابة من هو في جهنم*

فأولا : أنا لم آتى مثلك بفهم مغلوط من كيسي ، بل نقلت لك الحديث من البخارى ومعه الشرح وكيف أن هؤلاء ليسوا من الصحابة تبعا لما أجمع عليه علماء الحديث والدليل واضح للعيان أن البخارى وأهل السنة جميعا يرون عدول الصحابة جميعا فكيف يروى البخارى حديثا ضدهم وهو زكاهم بمجموعهم

وقد بينت الفارق بين مفهوم الصحابي اصطلاحا ولغة فى أن النبي ﷺ استخدم لفظ الصحابي بخصوص عبد الله بن سلول وهو زعيم المنافقين بنص القرآن عندما نهى عن قتله حتى لا يقال أنه يقتل أصحابه

ولم يأت أحد من العالمين ليفهم من ذلك أن بن سلول من الصحابة إصطلاحا

وبالمثل فالحديث الذى أوردته إنما ينطبق على من ارتدوا بعد النبي وناصروا مسيلمة الكذاب كالرجال مثلا وهذا الكلام لم نقدمه لك . لقد فهمت خطأ . إنما نحن نتوجه به لمن يقرأ

ثانيا: ما يفهمه أطفال الروضة يختلف عما يفهمه العلماء لهذا وجب التنويه حتى لا تنسي

وعليه ألخص لك الأسئلة من جديد وأنت فى حل منها إن شئت لأننا رأينا إجاباتك مرتين ولم تفد فلندع الأمر للقارئ

أولا : قلت فى تبرير قبول الإمام على لخلافة الثلاثة أنه لم يجد الأنصار وأنه اتخذ الأنبياء مثلا عندما تخلى عن الولاية ، ونحن نشكل عليكم فى أنه طالما أن عليا نفسه تنازل عنها فعلام تمسككم بها إذا وهو الإمام المعصوم ؟!

الأمر الآخر وهو أننا طالبناك بمثال واحد فقط لا غير عن نبي تخلى عن نبوته طائعا . ليس حتى لفترة محددة . بل كاملة مكملة

ثانيا : نريد منكم أن تبرروا لنا لماذا تولى الإمام على رضي الله عنه الخلفاء وحارب معهم وصلي خلفهم وأطاعهم وزوج ابنته أم كلثوم لعمر بن الخطاب وتزوج هو من أرملة أبي بكر الصديق أسماء بنت عميس وكانت هذه الأخيرة هى التى تولت تغسيل فاطمة رضي الله عنها

بل قام الإمام على ﷺ بتربية محمد بن أبي بكر فى حجره وتبناه بعد أبيه

فهل يفعل ذلك يا ذوى العقول من يصبر على الشجي والقذى

وقلنا لكم بينوا لنا كيف لم يجد الإمام على أنصارا وحوله بنى هاشم وحوله الأنصار ، أولم تقل أن الأنصار رفضوا البيعة فلماذا لم يقفوا مع صاحب الحق

ثالثا : طلبنا منك حكم الصحابة والحمد لله رأى الجميع الآن كيف تنظر الشيعة لثانى اثنين إذ هما فى الغار وأفضل الأمة بعد نبيها أبو بكر وكيف تنظر للفاروق ﷺ صهر رسول الله ﷺ

ثالثا : طالبناك بتبرير كلام علمائك عن تكفير كل من عدا الإثناعشرية فلم تجب لأن أتيت بجواب مضحك . اعذرنى . حول كفر النعمة ونحن بصدد جحود ركن من أركان الدين لا جحود نعمة لا سيما وأن المفيد بين أن المتخلى عن الإمامة كافر مستحق للخلود فى النار

وبهذا يتضح للمتابعين أيضا كيف ينظر الإثناعشرية إلى عموم المسلمين جميعا

تقول:

*وأستطيع أن الخص آرائه بأنه يرى أن الإسلام إلهي من حيث النظرية، بشري من حيث البيان والفهم والتنفيذ، وأن الله عز وجل يريدنا أن نتعبد اليه بالطريقة التي نشاء ان نفهم فيها النصوص"]لا كما يشاء هو عز وجل*

أولا : أنا لم أقل أن القرآن بشري من حيث الفهم والتنفيذ فنرجو الدقة , لأننى قلت . وآخرها فى الرد السابق مباشرة . أن الإسلام دين إلهى كما هو واضح وبيانه كان على يد المعصوم ﷺ وآخر الأنبياء ومنه تلقف الناس الشرائع وبينها العلماء وسألناك

ولو كنت تنتقد هذا فمن هو الذى يفتيك اليوم إذا ؟!

أين قول المعصوم فى محدثات الأمور التى تمت منذ عصر غيبته يا ترى وكيف ستجده حتى يمكنك أن تسأله عنها ؟!

تقول:

*وأن الله عز وجل تعهد ببيان كتابه الحكيم " ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ" ولكنكم تعتقدون أن الله يريد لنا بياناً مشوشاً وظنيا يؤخذ من العالم الذي قال فيه عز وجل "لاَ يَهِدِّي إِلاَّ أَن يُهْدَى" فتصبحون ممن إستنكر الله عز وجل مقولتكم "فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ."*

لست أدرى فى الواقع من تظن نفسك مخاطبا ، أناس ليس لهم عقول ، نحن لا نريد . قلناها ألف مرة . كلاما مرسلا

فهات لنا واحدا فقط من العلماء أو حتى المجانين قالوا بأننا نفهم القرآن وأحكامه على هوانا لا سيما وقد بينا لك مرارا أن القرآن ينقسم إلى محكم ومشابه أما المحكم الذى يحتوى الأصول فهذا بإجماع العلماء ليس فيه ذرة اجتهاد وعليه تقررت أركان الإسلام

البقية الباقية تظل عندكم أنتم معاشر الشيعة حيث أن الدين لم ينتهى عندكم كما قال الله عز وجل بكتابه بل عندكم المعصومين الذين لم يقتصروا فقط على البيان بل تجاوزا هذا إلى نسخ أمور بالشريعة باعتبار عصمتهم ,

ومقتضي هذه العصمة تقتضي أن الدين لم ينتهى . رغم النص الصريح فى القرآن . وعليه نعود فنقول لكم مالكم كيف تحكمون ؟!

تقول:

*وحتى سقوط الخلافة على يد معاوية أمر بشري مرتبط بالتنفيذ لا بالإسلام من حيث نظرية ربانية، فلماذا نخجل من تحليل وقائع السقوط بصراحة ؟إذا اعتبرنا ما تركه لكم علماء المذهب منذ القرنين لرابع والخامس بعد الهجرة من آراء وأوراق فكراً سياسياً، فهذا المتوارث المتروك هش متناقض في بعضه، يشبه الغربال لكثرة ما به من ثغرات، ومن هنا لا أعتقد أنه يصمد أمام نقاش علمي.*

أيضا تستمر فى الكلام الإنشائي وأمامك كتب العلماء والفقهاء التى اعتمدت على أحاديث النبي ﷺ ، وبينت الأصول تلك الأصول التى قامت عليها الشريعة

هات لنا قولا واحدا شذ أو اختلف فى فرضية الفروض وركنية الأركان وأحكام الكفر والإيمان

فما الذى سنستفيده من الكلام الإنشائي المجرد

لا سيما وأننى أنقل لك للمرة الثانية التناقضات الأصلية فى مذهبكم وهى التى تجدر بها أوصاف التناقض الصارخ لا تلك التى تدعيها عندنا لأننا على الأقل لم نختلف فى أصول العلم , وإذا كان أصغر طالب علم يعلم تماما أن علم الحديث ونقل المرويات هو العصب الرئيسي الذى ينقل لنا أقوال النبي ﷺ وهو الذى مكن أهل السنة من تنقية السنة وتمحيصها ,

وهو عندكم يرتفع مقامه أكبر باعتباره ينقل عن اثنى عشر معصوما وعليه فهو العلم الرئيسي الذى عليه قوام الدين

هذا العلم يقول فيه محدثكم الأول الحر العاملى فى كتابه وسائل الشيعة

( الحديث الصحيح هو ما رواه العدل الإمامي الضابط في جميع الطبقات . ثم قال : وهذا يستلزم ضعف كل الأحاديث عند التحقيق ، لأن العلماء لم ينصوا على عدالة أحد من الرواة إلا نادرا ، وإنما نصوا على التوثيق وهو لا يستلزم العدالة قطعاً ...... ودعوى بعض المتأخرين : أن [ الثقة ] بمعنى [ العدل ، الضابط ] ممنوعة ، وهو مطالب بدليلها ، كيف ؟! وهم مصرحون بخلافها ( أي العدالة )

(حيث يوثقون من يعتقدون فسقه وكفره وفساد مذهبه )

هذا ما ننقله عن محدثكم الأول الذى يقر أنهم ينقلون العلم ممن هو كافر فاسق فاسد المذهب وتأتى أنت فتتحدث عن التناقضات فى مذاهبنا ؟!

للمرة الثانية مالكم كيف تحكمون ؟! وكيف يؤخذ النقل عن المعصوم من كفار وزنادقة ؟!

بل إن العلم الذى وصل إليكم عن المعصومين لا سيما الإمام الغائب يعتمد على فضيحة عقلية بلا جدال وهو أنه بعد غيبة الغائب ادعى أربعة من الطائفة أنهم على صلة بالمهدى الطفل وظلوا يراسلونه ويأخذون منه الأحكام طيلة سبعين عاما عبر الصحائف المسماة بالرقاع والتى اعتمدها الشيعة قاطبة ، رغم أنهم هم أنفسهم من أقروا أن اثبات هذه الروايات وإثبات مرجعيتها باتباع علم الجرح والتعديل يلزم منه تكذيب الطائفة كلها يقول الحر العاملى أيضا فى نفس الكتاب

(الاصطلاح الجديد يستلزم تخطئه جميع الطائفة المحققة في زمن الأئمة عليهم السلام ، وفي زمن الغيبة كما ذكره المحقق في أصوله)

أى أن الشيعة تركت المرويات الثابتة عن النبي ﷺ بطريق الجرح والتعديل والمسندة إلى الصحابة لتأخذ دينها عن طريق أربعة من السفراء غابوا مع المهدى وعادوا لهم بالرقاع

ويطالبنا الأخ أن نوازن بين هذا العلم وبين علمنا نحن ونكتشف أيهم يعتبر غربالا مليئا بالثقوب شكرا للأخ الكريم وندع السؤال أمام القراء الكرام هو والنصيحة الغالية

تقول:

*(أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ) أي: أفمن يهدي إلى الامور الثابتة القطعية اليقينية، هذا الذي يهدي إلى الواقع، (أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ) أم الذي لا يهتدي (إِلاَّ أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ). هذا الذي يقوله الله سبحانه وتعالى إرشاد إلى قاعدة عقلية قطعية عند جميع العقلاء من مسلمين وغير مسلمين، إنّهم إذا أرادوا الوصول إلى أمر واقع وإلى حقيقة من الحقائق، يهتدون بمن يعلم بتلك الحقيقة ويهدي ويوصل الانسان إلى تلك الحقيقة، يرجعون إلى هكذا شخص، أمّا الذي ليس بمهدي، ليس بعارف بالحقيقة، الذي لا يهتدي إلى الواقع، كيف يمكن أن يكون هادياً للاخرين إلى الواقع ؟*

*ومن هنا قرر العلماء من الفريقين على أنّ العقائد يجب أن يتوصل إليها الانسان بالقطع واليقين، ولا يكفي في العقيدة الظن والتقليد، ويقول الله سبحانه وتعالى (إِنَّ الظَّنَّ لاَ يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً) ، الظن لا يغني من الواقعيّات شيئاً، الواقعيّات والامور الحقيقيّة، المطلوب فيها القطع واليقين، ولا يكفي فيها الظن، ولا يكفي فيها الاخذ بأقوال مالك وابن عبد الوهاب، وهذه قاعدة عقليّة، والقرآن الكريم يشير ويرشد إلى هذه القاعدة العقلية القطعية.*

*وحينئذ إذا دار الامر بين رجلين، أحدهما مهتدي ويمكنه هداية الاخرين إلى العقائد الحقة والاُمور الواقعية، والشخص الاخر يحتاج إلى من يهديه، يحتاج إلى من يرشده ويأخذ بيده، كيف يمكن الحكم بالاهتداء وبأخذ الحقائق والواقعيات ممّن هو بنفسه يحتاج إلى من يهديه ؟*

لقد مللت من التكرار أننتا نريد حديث العلم لا حديث التعبير المدرسي فرجاء الإلتزام لا سيما إن كان كلاما لا يفهم مقصده مع نقطة البحث التى نحن بصدددها

*ّما الشيعة فتعتقد بأنّ الامامة أمر لا يكون إلاّ من الله سبحانه وتعالى، الامامة جعل ونصب من الله سبحانه وتعالى، ولا فرق بين الامامة والنبوّة من هذه الحيثّية، وحينئذ نحتاج في معرفة الامام وتعّينه إلى نصٍّ قطعيّ، أو إلى أدلّة تقتضي أن يكون الشخص هو الامام لكونه مهتدياً وهادياً.*

*وأيضاً، لو قام الدليل على عصمة شخص أو أشخاص، فإنّ العصمة إنْ وجدت في شخص لا يجوّز العقل الاهتداء بغير هذا الشخص مع وجوده، ومع التمكن منه ولو بالواسطة.*

ننتظر منك أن تبين لنا كيف أن الرسالة والدين تم واكتمل ومع ذلك يوجد معصومون مع ما تسلتزمه العصمة من تشريع ؟!

كما ننتظر منك أن تبين لنا أين يوجد المعصوم الآن لنستفتيه فى أمور دنيانا .؟!

أم أنه قبل غيبته أدلى لكم بعلم الأولين والآخرين وتركه ميراثا ، وإن كان كذلك فأين آراؤه المسندة إليه فى قضايا العصر كاحتلال أمريكا للعراق ؟!

وإذا كان المعصوم غائبا طيلة هذه القرون وانقطعت العصمة واقتصرت على قرنين فقط من عمر الرسالة فكيف يستقيم هذا مع ما تدعو إليه من أن العصمة ضرورية للبيان ؟! وهل علماء الشيعة اليوم يفتون بعلمهم واجتهادهم يا ترى أم بالعصمة ؟!

وما هو تفسيرك بوجود الإجتهاد أصلا عند الشيعة إذ كيف يمكن أن يستقيم الإجتهاد مع النص الذى يأتى من المعصومين ؟

وأضف باقة الأسئلة تلك إلى الأسئلة الواردة فى الرد السابق إن أردت التعقيب وفى انتظار أدلة الإمامة الصريحة الصحيحة ,

نذّكر الإخوة الأفاضل بالأسئلة التى ظلت معلقة أو بإجابات تم عرضها ونقدها

الأسئلة القديمة فهى

أولا : ما حكم منكر الإمامة التى ركن من أركان الدين وليست نعمة حتى يخسرها الإنسان فى الدنيا ولو أخذنا باجابتك تلك فستقع إشكالية أكبر وهى أنه ما دامت الولاية كفر نعمة وحسب وجزاؤه فى الدنيا فحسب فعلام إذا الدندنة والطنطنة بالولاية واعتبارها ركن من أركان الدين وضرورة للإسلام الصحيح ؟!

أعيد للمرة الأخيرة أننا بصدد كفر ركن أى جحود ، فإما أن تكون الإمامة ركنا ركينا يكفر من خالفه وإما ألا تكون كذلك

وأضف للأسئلة المعلقة أيضا أنك لم تجبنا عن فتاوى علمائك الذين نقلنا إجماعهم على أن منكر هذه النعمة كما تسميها هو مستحق للخلود فى النار فهل الجزاء فى النار جزاء دنيويا من وجهة نظرك ؟!

ثانيا : بالنسبة لإكراه عمر بن الخطاب رضي الله عنه الناس على البيعة,

أطالبك برواية صحيحة واحدة على شروطنا تقول بأن عمر أكره أحدا على البيعة أو توعده , كما أن الإكراه وغيره أمر يمكن استيعابه عندما نتحدث عن حال العرب اليوم الذين يجوز عليهم روايات عصابات شيكاغو هذى ,

أما المسلمين الأوائل الذين صدحوا بالحق وهم قلة ونالوا فى سبيل ذلك من التعذيب ما نالوا ما كان أحدا ليكرههم على شيئ لا سيما إن كان هذا الشيئ ركن للإيمان لا يكون تاما إلا به

وما هى الوسيلة التى أجبر بها عمر الناس على الإنقياد له.,

وكيف استجاب الأنصار لذلك وهم من هم فى القوة والمنعة بينما نصروا الله ورسوله عليه السلام وهم قلة وكانوا يمثلون مع المهاجرين ثلثمائة فرد فقط , فكيف سكتوا وهم إثنى عشر ألفا بالمدينة وحدها

ثالثا : طلبنا منكم أن تبرروا لنا لماذا تولى الإمام على رضي الله عنه الخلفاء وحارب معهم وصلي خلفهم وأطاعهم وزوج ابنته أم كلثوم لعمر بن الخطاب وتزوج هو من أرملة أبي بكر الصديق أسماء بنت عميس وكانت هذه الأخيرة هى التى تولت تغسيل فاطمة ﷺ بل قام الإمام على ﷺ بتربية محمد بن أبي بكر فى حجره وتبناه بعد أبيه.

فهل يفعل ذلك يا ذوى العقول من يصبر على الشجي والقذى وقلنا لكم بينوا لنا كيف لم يجد الإمام على أنصارا وحوله بنى هاشم وحوله الأنصار ، أولم تقل أن الأنصار رفضوا البيعة فلماذا لم يقفوا مع صاحب الحق

رابعا : طلبنا منك ومن العلماء أن يبينوا لنا هل هناك نبي تخلى عن الرسالة لما أجبره قومه ، تخلى عنها تخليا مؤبدا ، وكذلك فعل الإمام الحسن ﷺ عندما سلم الأمر لمعاوية والتخلية والصبر إنما يكون مؤقتا مع المشركين والكفار , ولكن كيف يمكن أن يكون بالتسليم بالكلية ومتى تنازل نبي واحد عن نبوته بشكل مؤبد ، وهل بايع الحسن معاوية لفترة واحدة ، أم بايعه على الخلافة بالكلية ؟!

وهل كان الحسن معصوما عندما فعل ذلك أم لم يكن ؟!!

بالإضافة إلى أن الإمام على قبل الخلافة بيعة ولم يقبلها بنص أو وصية وسبق أن طالبناك لنص ولو من كتبكم يقرر فيه الإمام على صراحة ويحتج فيه بالنص

هذا بخصوص الأسئلة القديمة ، أما الجديدة فكان على رأسها الآتى

أولا : طلبنا منك أن تبين لنا التناقض الذى وقعت فيه وأنت تعيب على أهل السنة أنهم يأخذون بأقوال العلماء الناقلين للعلم عن الصحابة وعن الرسول ﷺ ,

كيف يمكن أن تنتقد هذا وتحتج أنكم تأخذون بقول المعصوم وحده وأنه هو طريقك إلى الجنة بينما لا يوجد معصوم منذ اثنى عشر قرنا من الزمان حدثت خلالها ملايين المسائل التى تنتظر الحسم ؟

فمن تستفتون فيها أنتم الآن ، العلماء أم المعصومين ، وهل يأخذ العلماء عن المعصوم الآن وكيف ؟!

ثانيا : افتريت على مذاهب السنة بأنها تحمل تناقضات تجعلها أشبه بالغربال المثقوب ، بينما لم تدلل على كلامك هذا بدليل أو شبهة دليل,

ونحن أتينا لك بالتناقضات الصارخة فى مذهبك فقلنا

التناقضات الأصلية فى مذهبكم وهى التى تجدر بها أوصاف التناقض الصارخ لا تلك التى تدعيها عندنا لأننا على الأقل لم نختلف فى أصول العلم , وإذا كان أصغر طالب علم يعلم تماما أن علم الحديث ونقل المرويات هو العصب الرئيسي الذى ينقل لنا أقوال النبي ﷺ وهو الذى مكن أهل السنة من تنقية السنة وتمحيصها وهو عندكم يرتفع مقامه أكبر باعتباره ينقل عن اثنى عشر معصوما

وعليه فهو العلم الرئيسي الذى عليه قوام الدين هذا العلم يقول فيه محدثكم الأول الحر العاملى فى كتابه وسائل الشيعة

الحديث الصحيح هو ما رواه العدل الإمامي الضابط في جميع الطبقات . ثم قال : وهذا يستلزم ضعف كل الأحاديث عند التحقيق ، لأن العلماء لم ينصوا على عدالة أحد من الرواة إلا نادرا ، وإنما نصوا على التوثيق وهو لا يستلزم العدالة قطعاً ......

ودعوى بعض المتأخرين : أن [ الثقة ] بمعنى [ العدل ، الضابط ]ممنوعة ، وهو مطالب بدليلها ، كيف ؟! وهم مصرحون بخلافها ( أي العدالة ) حيث يوثقون من يعتقدون فسقه وكفره وفساد مذهبه

هذا ما ننقله عن محدثكم الأول الذى يقر أنهم ينقلون العلم ممن هو كافر فاسق فاسد المذهب وتأتى أنت فتتحدث عن التناقضات فى مذاهبنا ؟!

للمرة الثانية مالكم كيف تحكمون ؟!

وكيف يؤخذ النقل عن المعصوم من كفار وزنادقة ؟!

ولم تجبنا عن هذا التناقض

ثالثا : خالفت الأمانة العلمية فى أكثر من ثلاث مواضع رغم إدعائك الآن تتبع الأمانة العلمية وبينا لك ذلك وكنا نتوقع منك . طبقا لمعيار الأمانة أن تعتذر لا أن تصر على الخطأ أو التدليس

وأعيد هنا ما سبق أن أوضحناه من قولك مخالفا للأمانة العلمية فى النقل

قولك هنا

*البيعة تمت بسباق محموم على الزمن، استغلوا وقت انشغال بني هاشم بتجهيز جثمان الرسول الطاهرﷺ ، وذهبوا يتراكضون للسقيفة وجرى فيها ما جرى. وفي اليوم التالي كان عمر بن الخطاب يتهدد ويتوعد من يخرج على البيعة.*

طالبناك باثبات تلك الرواية التى تقول أن عمر بن الخطاب توعد وتهدد ولم تبين لنا من أين افتريتها ؟!

طالبناك باثبات قولك أن عبد الرحمن بن عوف وصف الصحابة بأنهم رعاع وغوغاء ولم تبين لنا الدليل نقلت هذا الحديث

*وعندما سأله الأشعث بن قيس، عندما قال للإمام علي (عليه السلام) :ما منعك يا بن أبي طالب حين بويع أخو بني تميم وأخو بني عدي وأخو بني أمية، أن تقاتل وتضرب بسيفك وأنت لم تخطبنا مذ قدمت العراق إلا قلت قبل أن تنزل عن المنبر والله إني لأول الناس ومازلت مظلوماً مذ قبض رسول الله ﷺ.*

*فقال عليه السلام: يا أبن قيس لم يمنعني من ذلك الجبن ولا كراهية لقاء ربي ولكن منعني من ذلك أمر النبيﷺ وعهده إليّ أخبرني بما الأمة صانعة بعده، فقال رسول الله ﷺ : يا علي ستغدر بك الأمة من بعدي.*

وهو حديث مكذوب مفترى ولم تجبنا عن ذلك أو تعتذر

أولا : قلت عن رواية السقيفة التى نقلتها مبتسرة بجملة واحدة

تقول:

*وهنا يتضح أني نقلته بالمعنى دون تحريف، ولم أشر لمصدره لأني أنقل معلومة، المهم فيها هو الفكرة والمدلول الصادق، فان طلبت المصدر أجبتك، وإلا تقبل معناها أو تدحضها بالرأي.*

وكنت قد أقررت أو أخبرت عن الرواية أن أبا بكر رضي الله عنه عندما قال للأنصار ( منا الأمراء ومنكم الوزراء ) أن الأنصار لم يوافقوه ، حيث قلت بالنص

قلت:

*ولما رأى أبو بكر نفسه أنه لا إجماع على أحد من الموجودين، عرض تقسيم السلطة بينهم وبين الأنصار فقال (نحن الأمراء وأنتم الوزراء، لا تفتاتون بمشورة ولا نقضي دونكم الأمور) وهو ما رفضته الأنصار*

وجئت اليوم مصرا على أنهم لم يوافقوه ، بينما تمام الرواية يوضح أن الأنصار عندما ردوا على أبي بكر بأن منا أمير ومنكم أمير أعاد أبو بكر قوله مرة ثانية فلم يعترض أحد.

كما أنك أتيت من عندك . كالعادة . بمقولة أنه عرض تقسيم السلطة بينما أنت بصدد رواية تاريخية مسندة لا تتحدث عن سلطات كالتى نعدها فى زماننا بل تتحدث عن زمن الخلافة والشورى حيث لا سلطة ولا جاه أم أنك غفلت عن ذلك ؟!

فالإعتراض عليك هنا أنك اكتفيت بنقل اعتراض الأنصار الأول واعتمدته من عندك دليلا على أن الأنصار اعترضوا البيعة ولم تنقل تمام رواية البخارى التى تصرح بوضوح بقبولهم البيعة جميعا

ثانيا : أما بشأن الحديث الذى نسبته للإمام مالك فى الموطأ وجئت اليوم تقول

*أنا أتذكر أنك سبق وبحثت في مرسلات مالك وبلاغاته، وجئتنا بنظرية تقول أن كل مرسلات مالك صحيحة... ما الفرق بين هذا الحديث وحديث "وسنتي" ؟ لا يجوز أخي هذا الكلام، بالأمس كانت مرسلات مالك كلها صحيحة رغم وجود وضاعين وكذابين في سنده، واليوم ضعيفة لأنه منقطع. أرجو أن تبرر لنا هذا التناقض .إذاً الحديث صحيح بناءا على تلك النظرية التي أوردتها انت والزمت نفسك بصحتها. أما أنا فلا تلزمني نظرياتك.*

فكنت أتعشم أن تتحقق لا سيما وأنا منحنا لك الفرصة ليوم كامل قبل أن تتفاخر علينا وتتذاكى بغير حق نعم مرسلات مالك موصولة , ولكن أين هو الحديث فى الموطأ ؟!!

الحديث غير موجود عند مالك بل رواه بن عبد البر فى التمهيد وليس فى الموطأ " يمكنك مراجعة موقع الدرر السنية الذى يحتوى كتب الحديث كاملة "

ثالثا : وهذا حقيقة ما أضحكنى . وعذرا جدا . تقول:

*وكذلك (ورغم أن هذه ليست نقطة البحث) أرغب هنا أن أسجل ملاحظة حتـى لا يفهم أحد ممن يقرأ قول عمر الوارد في حديث البخاري الطويل، على أنه يقر بوجود تحريف للقرآن الكريم، والعياذ بالله حين قال:*

لأنى أعلم تماما أن مسألة تحريف القرآن عند الشيعة تمثل جرحا ومأزقا خرافيا للشيعة فى أية مناظرة , ولكنك لا تحاور طفلا هنا حتى يمكن أن تسبق الأمور بمحاولة الإيحاء والدفاع ونحن لم نفتح ملف التحريف بعد ، هذا الملف الذى لكم فيه مؤلفات كاملة تثبته فى القرآن الكريم ، وهو نفس الكتاب الذى احتج به النصاري على المسلمين وعايروهم به وكان آخرهم القس زكريا بطرس فى قناته الحياة الصادرة من قبرص

فأنا أستمهلك لأن ملف تحريف القرآن ملف شيعي بامتياز سنتناوله بإذن الله تعالى فى موضعه بعد الإنتهاء من أدلة الإمامة وسيكون لنا فيه حديث ممتع وسنأتى لك عندها . ليس بالآيات المنسوخة التى تتهمها بالتحريف . بل سنأتى لك بالآيات المخترعة والنصوص الصريحة التى تقول هكذا بوضوح ( القرآن محرف) فلا تتعجل

رابعا : انتظرناك الوقت الطويل من أمس لتعرض علينا أدلة الإمامة ثم فوجئنا بقولك الذى تعيد الإستئذان فيه لعرضها وتروى لنا كيف أنك راجعت نفسك فى أسلوب الطرح والشرح!!

وهذا عجيب وغريب جدا على من يبتغي الحق ويثق فى أدلته

فقد سبق أن رحبنا بالألة والقارئ لا يهمه كيف تراجع نفسك ولا كيف تقوم بتحضير الطرح ولا ينتظر منك المبررات أصلا لسبب عدولك عن الطرح وإعادتك النظر فيه ., بل يهدف القارئ إلى أن يعرف ويقرأ الدليل مباشرة ولا تهمه المغامرات فى سبيل ذلك لأن الجميع يقدرون للمشاركين جهودهم فانطلق على بركة الله ولا تضيع وقتا وابدأ بأى آية شئت وأى حديث ترى ولا تحير نفسك بخطط البحث بل ابدأ بالأدلة الصريحة القاطعة التى تراها ويراها علماء الشيعة لكى يصبح للحوار معنى

خامسا : تقول

*وذلك لأني على علم مسبق بطريقة السلفيين في المناظرات، فهم دائماً يحاولون بداية التشكيك بصحة الحديث فإن عجزوا سيحاولون التشكيك في مدلول النص. ولو إظطرهم الأمر لكسر كل قواعد اللغة والمنطق السليم.*

فليتك تتحفنا أولا بالأدلة ونرى فيها الحجة البالغة التى تخرس الخصوم ثم نستمع بعدها لاحتفالية الألفاظ التى تسوقها , وأنا هنا أنصحك مخلصا لأن الناس تنتظر أدلة وردود ومنطق .. تريد أن الأدلة والمنطق عيانا لا أن تستمع إليك وأنت تنسبه إلى نفسك فالكلام كما تعلم سهل للغاية إذا كان خاليا من الإلزام

تقول:

*فإن وافقتموني فسنبدأ أولا بمناقشة آية التطهير دون سواها،.*

نوافقك على ماذا ؟ ! وأين هو ما طرحته من أدلة حتى نوافق أو نرفض,.

أنت تأخذ رأينا فى التسليم لك بأن آية التطهير دليل العصمة والإمامة وتعدنا الشرح بعد موافقتنا ؟!

وهل ترانا ننتظر من أمس حتى تأخذ رأينا فى ذلك , تفضل بطرح الآية مع أدلتها ودعائمها العلمية ونقلها الصحيح المجمع عليه كما وعدتنا ,

أما قولك

*فهم دائماً يحاولون بداية التشكيك بصحة الحديث فإن عجزوا سيحاولون التشكيك في مدلول النص*

لماذا تقدم مبررات مسبقة قبل أن تتكلم وهل تنوى . حاشا لله . أن تنقل لنا روايات ضعيفة أو روايات مختلف حولها أنت رجل تمتلك حجتك ووعدت بأدلة صريحة وقاطعة فماذا يهمك من تضعيفات السلفيين ؟!

وأتمنى من الله أن تراعي دقة النقل لأن كلامك عن السلفيين وأنهم يضعفون الحديث أراه تقديما ضمنيا لنيتك فى طرح أحاديث ما أنزل الله بها من سلطان لهذا فنحن لا نلقي بالا لهذا الكلام وننتظر منك الروايات والنقولات الصحيحة الخالية من العوار لا سيما وأننا لا نتبع الأمزجة الشخصية فى التضعيف والتصحيح ولا نأتى بهذا من بيوتنا بل نتبع أسلوب وأقوال العلماء فى ذلك

بل إننا لا نتبع أقوال العلماء لمجرد أنها قول ، بل نتبعها وهى مصحوبة بالدليل الذى من أجله صححوا الرواية أو ضعفوها طبقا للتعريف الذى ساقه العلماء لقبول الحديث وهو رواية العدل الضابط إلى منتهاه بغير شذوذ ولا علة هذا هو شرطنا الذى لا شك أنك تعرفه ووعدت بالإلتزام به

ودعنى أذكرك بحقيقة ربما لم يسعفك بها علماء الطائفة عندكم , _

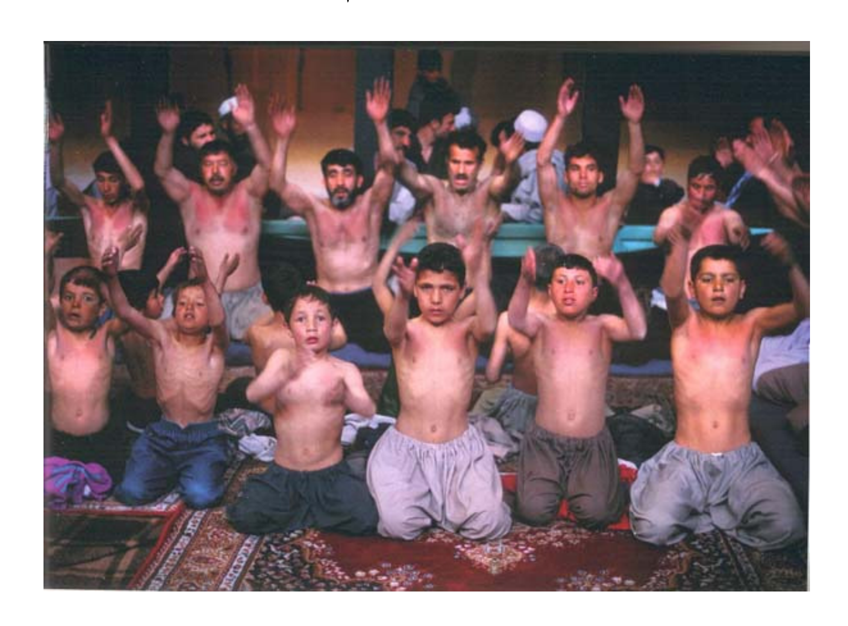
أن العقائد فى المذهب الشيعي لا يتم قبولها إلا بمتواتر الحديث ، هل تعرف ما هو الحديث المتواتر **؟!**

انطلق على بركة الله ننتظر منك شرح وجه الإستدلال فى آية التطهير وعلاقتها بعصمة الأئمة الإثنى عشر وعلاقة هذا بمسألة وجوب الإمامة المعصومة للأمة لكى تبين الدين **؟!**





**ما الفارق بينهم**



## أيكون القرآن فى القلوب أم فوق الرؤوس



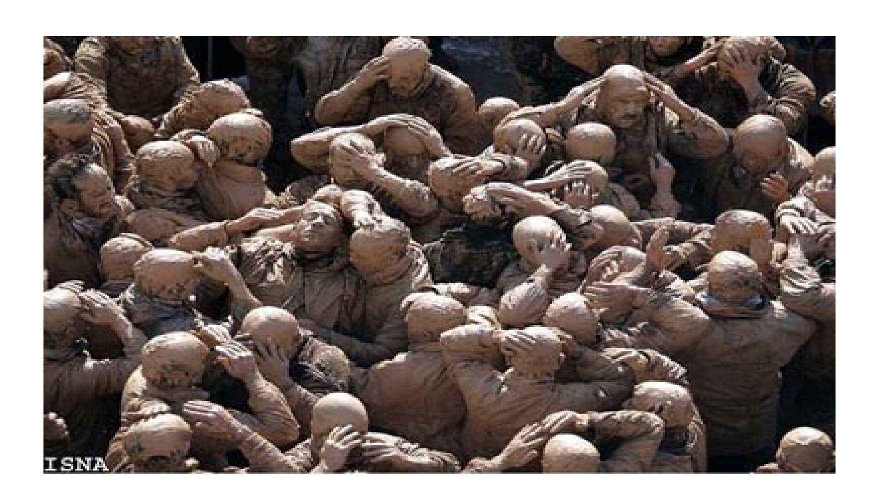

## كلما كثر الحجر كثر الأجر




## هذه مساجد السنه



# الشيعة وأزمة الطين




**هل شاهدت احد من ساداتكم .. علمائكم .. آيات الله لديكم .. يغرق في الطين والتراب ؟؟**





## أدلة الإمامة عند الشيعة :

تقول :

*قد يسأل سائل الآية نزلت في نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم وخصوصا وأقمن الصلاة واتين الزكاة .؟؟*
*نقول وجود صيغة المخاطبة للمؤنث قبل وبعد إرادة التطهير، توجب أن يكون صيغة الآية إنما يريد الله ليذهب عنكن الرجس أهل البيت أو نساء البيت. وذلك حتى يتناسب اللحن مع ما جاء من قبل ومن بعد هذه الأرادة الآلهية، فما قبلها لَسْتُنَّ، اتَّقَيْتُنَّ، لا تَخْضَعْنَ، وَقُلْنَ، وَقَرْنَ، تَبَرَّجْنَ، وَأَقِمْنَ الصَّلاةَ، وَآتِينَ الزَّكَاةَ، أَطِعْنَ اللَّهَ .ثم يتحول اللحن للمخاطبة للمذكر "لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا "*
*ثم يتابع بصيغة المؤنث، وَاذْكُرْنَ، مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ*

هذا الإدعاء باطل لعدة أسباب نقلية وعقليه وهى كالتالى

أولا : الأصل فى قراءة النصوص أن نورد النص كاملا . وهو ما سبق أن نبهنا عليه . وأن نورده فى سياقه ، لا سيما إن كان نصا فى القرآن الكريم , والآيات الكريمات نزلت كلها فى نساء النبي ﷺ وجاءت آية التطهير فى منتصف الحديث إلى نساء النبي فجاءت الشيعة فاقتطعت الآية وقالوا بأنها نزلت فى غيرهم
ليس هذا فقط , بل يدعون أن الله عز وجل فى القرآن الكريم جاء بآية خارجة عن السياق فوضعها بلا موضع فى المنتصف ثم عاد وأكمل السياق الأول ؟!
فهل يقال هذا بحق القرآن الكريم الذى جاء تبيانا لكل شيئ تنزيلا من لدن حكيم خبير وتعالوا نرى السياق {يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا العَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرًا(30) وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ للهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا(31) يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا(32) وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الجَاهِلِيَّةِ الأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآَتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا(33) وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آَيَاتِ اللهِ وَالحِكْمَةِ إِنَّ اللهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا[ .} (34)الأحزاب] .
ويحتج الأخ هنا بأن الآية ليست فى مخاطبة نساء النبي نظرا لأن الآيات الكريمات جاءت بصيغة الخطاب المؤنث من أول الآيات ثم انقلبت لصيغة ميم الجمع والتذكير ثم عادت لصيغة المؤنث مرة أخرى وهذا فهم

مبتسر لأن الآية الكريمة جاءت بميم الجمع نظرا لأن النبيﷺ خوطب مع زوجاته لأنه رأس أهل البيت وليس هذا فقط فإن المتأمل فى قول الله عز وجل يجد الآتى أن مضمون التطهير ليس آية منفردة ،. بل هو جزء من آية كاملة تبدأ بالآتى

{ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الجَاهِلِيَّةِ الأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآَتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا }

فكيف خرج السياق لجزء من الآية وليس آية كاملة لينصرف إلى ما دون نساء النبي ﷺ

ولأن القرآن الكريم يصدق بعضه بعضا ويفسر بعضه بعضا ، فقد تم استخدام أسلوب المخاطبة بالجمع عند دخول الرجال مع النساء للتغليب . وهى قاعدة لغوية معروفة . حيث يقول الله عز وجل عن إبراهيم عليه السلام وأهل بيته

{ قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللهِ رَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ} [هود:73 ]

فصيغة الخطاب لزوجة إبراهيم عليه السلام جاءت بنون النسوة فى بداية الآية ثم جاء الخطاب بالجمع والتذكير عند دخول إبراهيم فى الرحمة فقال عز وجل ( رحمة الله عليكم ... ) ولم يقل ( عليك )

ثانيا : يعتقد الشيعة بأن لفظ ومصطلح أهل البيت لا ينطبق إلا على أصحاب الكساء وبقية الأمة من نسلهم وهم هنا يخرجون من مصطلح أهل البيت نساء النبي أمهات المؤمنين رضي الله عنهن ، تحت نفس الزعم أن آية التطهير نزلت فى خطاب أهل الكساء وحدهم , (وأرجو التركيز من القراء على هذه الملحوظة )

بينما القرآن الكريم يستخدم لفظ أهل البيت للزوجات فى أكثر من موضع . هذا فضلا عن كونها قاعدة عقلية معروفة . أن أزواج الرجل من أهل بيته بطبيعة الحال

يقول الله عز وجل عن موسي عليه السلام

{ فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آَنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آَنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آَتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ} [القصص:29 ]

وموسي عليه السلام كان يسير بزوجته فى رحلته بطور سيناء فجاء لفظ ( أهله ) لوصف الزوجة مما يؤكد على قاعدة أن آية التطهير نزلت فى أهل البيت من الزوجات كما يثبت سياق الآية كما أن امرأة العزيز عندما خاطبت زوجها فى شكوى يوسف عليه السلام قالت

{ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} [يوسف:25 ]

هذا بخصوص سبب نزول الآية وتفسيرها ويرجى لمن أراد المزيد أن يعود لتفاسير السنة المعتمدة فكلها اتفقت على هذا المعنى

نأتى لقولك

*سأحاول من خلال هذه الآية إثبات الطهارة المطلقة ( أي العصمة) للأئمة عليهم السلام*

أولا : نحن هنا بحاجة مبدئية أن تثبت لنا أولا أن لفظ الطهارة فى القرآن الكريم معناه العصمة , فأنت أوردت الطهارة بلفظ العصمة دون أن تبين لنا من قال بذلك من العالمين ومن فسر الآية بذلك وهل لديك حديث أو حتى قول صحابي فسر الطهارة بمعنى العصمة

ثانيا : أورد القرآن الكريم لفظ الطهارة والتطهير ولم يصحبها بالعصمة أبدا وإلا كانت الصحابة وكانت الأمة كلها معصومة , يقول الله عز وجل

{خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ}[التوبة:103]

فهل من آتى الصدقة بحقها صار معصوما . لو اتبعنا تفسيركم هذا ويقول عز وجل

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى المَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} [المائدة:6 ]

وهنا السياق مشابه تماما حيث جاء مقرونا بإرادة التطهير كما هو فى آية التطهير

ويقول عز وجل

{ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ[ } الأنفال:11 ]

والسياق هنا جاء أشد إيحاء ، حيث اقترن التطهير بإذهاب رجز الشيطان ، ولو كان أحدا محتجا هنا بالعصمة لكانت تلك الآية دليلا أكثر منطقية بالإضافة لهذا فإن القرآن فسر بعضه بعضا وأوضح أن التطهير معناه إذهاب رجز ووسوسة الشيطان لما اتبع الطاعة

وتقول

*أرجو أن تتدبر قليلاً بمعنى كلمة يطهركم قد يقول قائل أنها الطهارة من الحداثة، كالجنابة مثلا؟؟*

*الجواب : هذه الآية نزلت في الحسن والحسين وهما صغار السن لا يتعدى الكبير فيهم خمسة سنوات فتدل ان العصمة والطهارة قبل البلوغ.*

أخى الفاضل المناظر نحن نحتاج منك أن تثبت لنا عقلا أو نقلا أن الآية نزلت فى الحسن والحسين ,
ألم نتفق من قبل على أن الكلام المرسل لا يساوى الحبر المكتوب به أخى الفاضل ؟!
ننتظر منك الدليل على أن الآية جاءت فى الحسن والحسين ﵄ كما ننتظر منك أن تجيبنا على إشكالية كبيرة
وهى أنه طالما أن الآية نزلت بالتطهير فعلا على الحسن والحسين,
فما هو المبرر الذى دفع النبي ﷺ للدعاء لهم مرة أخرى فى حديث الكساء بالتطهير
أولم يحدث التطهير بإرادة الله فعلا ؟!
وتقول ,

*هذا المقطع من الآية (( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا )) تفيد الحصر بالأداة "إنما" وهذا لا خلاف بين النحويين أي أن الله عز وجل يقول : إرادتي بالنسبة لهذه الآية لم ينحصر إلا بالتطهير أي الإرادة محصورة فقط بالتطهير ولا شيء آخر ولا توجد غير جهة الطهارة . او بتعبير آخر يقول عز وجلبعد ان أذهبنا الرجس عن أهل البيت وبعد رفعنا المانع أوجدنا الشرط وهو مطلق الطهارة. وان هذه الإرادة لا تنحصر إلا بأهل البيت وهم فقط المتعلقين بهذا الحصر.*

كما تعبر عن هذه الأقوال فتقول

*وهنا نؤكد على الإستنتاج الأول*

ونحن نسأل ، استنتاج من هذا ؟!
ومن قال من العالمين بأن القرآن الكريم يتم إخراجه بسياقه بمحض الإستنتاج ؟!
ومنذ متى تؤخذ العقائد والأصول التى تفرق بين الجنة والنار بالإستنتاج فى معزل عن النصوص القطعية
فأين دليلك من القرآن والسنة على ما ادعيت ؟!

أما آية التطهير وتفسيرها عند أهل السنة . والكلام هنا للقراء . فقد سبق أن شرحنا وبينا كيف أن سياق الآية جزم بوجودها ونزولها فى أمهات المؤمنين وهو ما اتفق عليه المفسرون جميعا

ومراد الله تعالى من لفظ الطهارة والتطهير أوردته التفاسير فى مواضع شتى كما بينا فى الآيات السابقة وفقا للقاعدة الأولى فى تفسير القرآن الكريم وهى تفسير القرآن بالقرآن مصداقا لقول الله عز وجل

{ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآَنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا} [النساء:82]

فلو أن القرآن الكريم كان من عند غير الله لوجدنا التناقض والتضارب فى تفسيره وسياقه ، لكن الله عز وجل أنزله محكما واضحا للتدبر ، يقول عز وجل

{ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآَنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ} [القمر:17 ]

ولمن أراد المزيد أن يعود للتفاسير المأثورة عن السلف والصحابة المروية عنهم بالأسانيد هذا فضلا على أبواب التفسير فى كتب الحديث الصحاح ، ومن أقوى تلك التفاسير التى تسند الروايات . مع مراعاة النظر فى السند . تفسير الطبري وتفسير بن كثير وتفسير بن القيم والبغوى وغيرهم

وفى كتب الحديث أبواب التفسير فى الصحيحين وهى كلها صحيحة ، وأبواب التفسير المسندة الثابتة فى كتب السنن الأربعة ومسند أحمد

هذا بشأن الرد على الجزء الأول ، ونتابع بعد دقائق التعقيب على ردودك التالية

تقول:_

***الأحاديث في عدم دخول نساء النبي في الآية وأنها مختصة بأهل البيت كثيرة***

نؤكد هنا للإخوة القراء على أن معتقد الشيعة الإثني عشرية الرئيسي هو إخراج نساء النبي ﷺ من دائرة أهل بيت النبي ﷺ ! فنرجو الانتباه لذلك قولك أن أحاديث إخراج نساء النبي ﷺ كثيرة قول لا يلزم فى شيء لسببين

*أن الأحاديث فى ذلك . كما سنبين لاحقا . هى كثيرة فى عكس ذلك وهذه إحدى إجماعات أهل السنة عقديا

*أن أحدا لن يمنعك من ذكر الأحاديث التى تدعى بها كلها ولو ظللنا شهرا طالما أنك ستلتزم بالصحيح منها

تقول

*أنا اذكر حديثين رقم 2562 و 2979 مما ذكره الألباني في السلسة الصحيحة 2562 ( صحيح ) عن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي ﷺ قال لما نزلت هذه الآية على النبي ﷺ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا في بيت أم سلمة فدعا فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره فجلله بكساء ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت أم سلمة وأنا معهم يا نبي الله قال أنت على مكانك وأنت على خير (صحيح الروض النضير 976 و 1190 أخرجه مسلم عائشة مختصرا)*

أولا : هذا الحديث له طرق متعددة وسنعتمد تصحيح الألبانى ونطوى كشحا عن تضعيف بقية العلماء له وقبل التعرض للطرق ينبغي إظهار أنه لا مستمسك للشيعة فيما يدعون من إخراج نساء النبي ﷺ من مفهوم أهل البيت بعبارة ( أنت على مكانك وأنت على خير )

وإلا فليوضح لنا الأخ المناظر معنى الجملة ( أنت على مكانك ) فهل المقصود بها أنها على مكانها زوجة وفى نفس الوقت ليست من أهل البيت ؟!

ونريد من الأخ المناظر أن يورد لنا فقه هذا الحديث ومن من العلماء أو المفسرين فضلا على الصحابة الذين رووا لنا الحديث قالوا بأن العبارة معناها إخراج أم سلمة من أهل البيت

ثانيا : نقل بن كثير فى تفسيره لآية التطهير رواية الحديث من طرقه المتعددة وقال عنه ( فى إسناده من لم يسم وهو شيخ عطاء ) ونحن سنسلم بصحة الحديث لكن مع باقي رواية التى نقل فيها بن كثير الإجماع على أن أم سلمة داخلة فى التطهير بموجب الآية نفسها وأن حديث الكساء جاء لادخال أهل الكساء بالتطهير وهذا ما يفسر دعاء النبي ﷺ لهؤلاء خاصة باعتبارهم خرجوا من الآية

وقال بن كثير

وقال عكرمة : من شاء باهلته أنها نزلت في أزواج النبي ﷺ فإن كان المراد أنهن كن سبب النزول دون غيرهن فصحيح

ثالثا : بقية روايات الحديث هى كالتالى ,

حديث آخر : وقال الإمام أحمد أيضا: ( حدثنا محمد بن مصعب ، حدثنا الأوزاعي ، حدثنا شداد أبو عمار قال : دخلت على واثلة بن الأسقع وعنده قوم ، فذكروا عليا ، ﷺ ، فلما قاموا قال لي : ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله ﷺ ؟ قلت : بلى قال : أتيت فاطمة أسألها عن علي فقالت : توجه إلى رسول الله ﷺ فجلست أنتظره حتى جاء رسول الله ﷺ ، ومعه علي وحسن وحسين ، آخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل ،
فأدنى عليا وفاطمة وأجلسهما بين يديه ، وأجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه ، ثم لف عليهم ثوبه – أو قال : كساءه – ثم تلا هذه الآية : ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ) ، اللهم هؤلاء أهل بيتي ، وأهل بيتي أحق " ، وقد رواه أبو جعفر بن جرير عن عبد الكريم بن أبي عمير ، عن الوليد بن مسلم ، عن أبي عمرو الأوزاعي بسنده نحوه – زاد في آخره :
قال واثلة : فقلت : وأنا يا رسول الله ﷺ من أهلك ؟ قال " : وأنت من أهلي " قال واثلة : إنها من أرجى ما أرتجي )

حديث آخر : قال الإمام أحمد: ( حدثنا عبد الله بن نمير ، حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء بن أبي رباح ، حدثني من سمع أم سلمة تذكر أن النبي ﷺ كان في بيتها ، فأتته فاطمة ، ﷺ ببرمة فيها خزيرة ، فدخلت بها عليه فقال لها : " ادعي زوجك وابنيك " قالت : فجاء علي وحسن وحسين فدخلوا عليه ، فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة ، وهو على منامة له على دكان تحته كساء خيبري ، قالت :
وأنا في الحجرة أصلي ، فأنزل الله ، عز وجل ، هذه الآية : ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ) قالت : فأخذ فضل الكساء فغطاهم به ، ثم أخرج يده فألوى بها إلى السماء ، ثم قال : "
اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي ، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا " ، قالت : فأدخلت رأسي البيت ، فقلت : وأنا معكم يا رسول الله ؟ فقال " : إنك إلى خير ، إنك إلى خير " )

طريق أخرى : قال الإمام أحمد :

( حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا عوف ، عن أبي المعدل ، عن عطية الطفاوي ، عن أبيه؛ أن أم سلمة حدثته قالت : بينما رسول الله ﷺ في بيتي يوما إذ قال الخادم : إن فاطمة وعليا بالسدة قالت : فقال لي : " قومي فتنحي عن أهل بيتي " قالت : فقمت فتنحيت في البيت قريبا ، فدخل علي وفاطمة ، ومعهما الحسن والحسين ، وهما صبيان صغيران ، فأخذ الصبيين فوضعهما في حجره فقبلهما ، واعتنق عليا بإحدى يديه وفاطمة باليد الأخرى ، وقبل فاطمة وقبل عليا ، وأغدق عليهم خميصة سوداء وقال : " اللهم ، إليك لا إلى

النار أنا وأهل بيتي " قالت : فقلت : وأنا يا رسول الله ؟ ﷺ قال " : وأنت "

وبقية طرق الحديث كما نرى فيها التصريح والتفسير لجملة رسول الله ﷺ وأنه وصف أم سلمة بأنها على خير مما يؤكد تفسير الآية أنها مشمولة أصلا بالتطهير ، وفى رواية أخرى أدخلها بقوله ( وأنت ) وجملة ( أنت من أهلى ) فلماذا اخترت رواية واحدة من تلك الروايات فى معزل عن البقية يا الأخ المناظر؟!

ولماذا نقلت الروايات ولم تنقل تعليقات من أوردوها ؟!

ونتابع إلى بقية الروايات

حديث آخر : وقال مسلم في صحيحه: ( حدثني زهير بن حرب ، وشجاع بن مخلد جميعا ، عن ابن علية قال زهير : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثني أبو حيان ، حدثني يزيد بن حيان قال : انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم ، فلما جلسنا إليه قال له حصين : لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا [ رأيت رسول الله ﷺ وسمعت حديثه ، وغزوت معه ، وصليت خلفه ، لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا ] ؛ حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله ﷺ قال : يا ابن أخي ، والله لقد [ ص: 415 ] كبرت سني وقدم عهدي ، ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله ﷺ ، فما حدثتكم فاقبلوا وما لا فلا تكلفونيه ثم قال : قام فينا رسول الله ﷺ يوما خطيبا بماء يدعى خما – بين مكة والمدينة – فحمد الله وأثنى عليه ، ووعظ وذكر ، ثم قال : " أما بعد ، ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب ، وأنا تارك فيكم ثقلين ، وأولهما كتاب الله ، فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به " فحث على كتاب الله ورغب فيه ، ثم قال : " وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي " ثلاثا فقال له حصين : ومن أهل بيته يا زيد ؟ أليس نساؤه من أهل بيته ؟ قال : نساؤه من أهل بيته ، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده قال : ومن هم؟ قال هم آل علي ، وآل عقيل ، وآل جعفر ، وآل عباس قال : كل هؤلاء حرم الصدقة ؟ قال : نعم )

وهذا الحديث فى صحيح مسلم ,. وهو أولى بك أن تحتج به ما دمنا قد نوهت لنا سابقا أنك ستأتى بالأدلة الصريحة الصحيحة ، فلماذا غضضت الطرف عن أهم رواية من روايات الحديث وهى رواية صحيح مسلم التى تبين مجمل عقيدة أهل السنة فى أهل البيت وكيف أنهم أزواجه وأولاده وكل بنى هاشم ؟!!

وبعد أن فصل بن كثير جميع طرق الحديث فى سياق تفسيره الآية

قال نصا:

هكذا وقع في هذه الرواية ، والأولى أولى ، والأخذ بها أحرى وهذه الثانية تحتمل أنه أراد تفسير الأهل

المذكورين في الحديث الذي رواه ، إنما المراد بهم آله الذين حرموا الصدقة ،

أو أنه ليس المراد بالأهل الأزواج فقط ، بل هم مع آله ،

وهذا الاحتمال أرجح؛ جمعا بينها وبين الرواية التي قبلها ، وجمعا أيضا بين القرآن والأحاديث المتقدمة إن صحت ، فإن في بعض أسانيدها نظر ، والله أعلم ثم الذي لا يشك فيه من تدبر القرآن أن نساء النبي ﷺ داخلات في قوله تعالى:

إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ) ، فإن سياق الكلام معهن؛ ولهذا قال تعالى بعد هذا كله : ( واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة ) أي : اعملن بما ينزل الله على رسوله في بيوتكن من الكتاب والسنة قاله قتادة وغير واحد ، واذكرن هذه النعمة التي خصصتن بها من بين الناس ، أن الوحي ينزل في بيوتكن دون سائر الناس ،

وعائشة [ الصديقة ] بنت الصديق أولاهن بهذه النعمة ، وأحظاهن بهذه الغنيمة ، وأخصهن من هذه الرحمة العميمة ، فإنه لم ينزل على رسول الله ﷺ الوحي في فراش امرأة سواها ، كما نص على ذلك صلوات الله وسلامه عليه قال بعض العلماء ، رحمه الله : لأنه لم يتزوج بكرا سواها ، ولم ينم معها رجل في فراشها سواه فناسب أن تخصص بهذه المزية ، وأن تفرد بهذه الرتبة العلية ولكن إذا كان أزواجه من أهل [ ص: 416 ] بيته ، فقرابته أحق بهذه التسمية ، كما تقدم في الحديث " : وأهل بيتي أحق " وهذا يشبه ما ثبت في صحيح مسلم ) انتهى كلام بن كثير نخلص من ذلك

أن هذه الأحاديث إنما هى حديث واحد متعدد الروايات وليست أحاديث كثيرة كما تفضل الأخ عبد الناصر بالقول فيها

بالإضافة إلى ذلك انعدام وجه الاستدلال بهذا الحديث . على كثرة رواياته . من أن زوجات النبي ﷺ لسن من أهل البيت وهو ما ينافي النص القرآنى وينافي ما جرت عليه أيضا ألسنة العرب والعرف والعقل ومع انعدام وجه الإستدلال يستبين لنا أن قول عبد الأخ عبد الناصر لم يؤيد بشرح أو بيان لا صريح ولا بالتعريض ينقل لنا فهمه الذى فهمته الشيعة من تلك الروايات على أن نساء النبي ﷺ لسن من أهل البيت الأمر الآخر الخطير ,

وهو أن الشيعة فى اعتدائها على أمهات المؤمنين رضي الله عنهن لم تنتبه وهى تخرجهن من فضيلة أهل البيت أنهن أمهات المؤمنين بنص القرآن الصريح . وليس بحديث . حيث قال عز وجل

{ النَّبِيُّ أَوْلَى بِالمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللهِ مِنَ المُؤْمِنِينَ وَالمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الكِتَابِ مَسْطُورًا} [الأحزاب:6 ]

فأزواج النبي ﷺ إن لم يثبت عند الشيعة أنهن من أهل البيت بالآية الصريحة والأحاديث الصحيحة , فعلى الأقل يثبت بنص القرآن أنهن أمهات المؤمنين والمؤمنون لا شك أن أصحاب الكساء منهم

أم أنهم سيخرجون علينا بنظرية أن الأم أيضا ليست من أهل البيت ؟!!

وفى الآية الكريمة أدلة قاطعة على مكانة أمهات المؤمنين باعتبارهن عماد بيت النبي ﷺ ,وهن أيضا داخلين فى سياق الآية (وَأُولُو الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللهِ )

فكيف ننقض ما قال به القرآن هذا فضلا على نقطة عقلية لم ينتبه إليها الشيعة . أو لعلهم انتبهوا . من أن محاولتهم لتزكية أهل الكساء بمعزل عن نساء النبي ﷺ ستتسبب فى إشكالية كبري إذ كيف يكرم القرآن الكريم عموم أمهات المؤمنين ويصفهن بهذا الوصف الذى يدخل فيه جميع المؤمنين وأولهم أصحاب الكساء أنفسهم ثم يتجرأ من يتجرأ على القول بسحب تكريم انتسابهن لبيت النبوة

هذا مع ضرورة تذكيرنا لسابق ما شرحناه فى سياق الآية الكريمة ( آية التطهير ) وكيف أن السياق جرى على مخاطبة نساء النبي خلال خمس آيات وأن مفهوم التطهير لم يرد بنص آية منفصلة بل هو جزء من آية تبدأ بمخاطبة أمهات المؤمنين وبنون النسوة وتختم بالجمع لدخول النبي ﷺ فى التطهير

وآخر ما ينبغي التنبيه عليه هو مدى الفارق والبون الشاسع بين عقيدة أهل السنة وبين عقيدة الشيعة فى أمهات المؤمنين حيث أجمع علماء النقل قديما وحديثا وعن الصحابة عليهم رضوان الله على أن آل بيت النبي ﷺ هم أزواجه وأبناؤه جميعا وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس وهؤلاء كلهم حرموا الصدقة بعده

تطبيقا لحديث النبي ﷺ أن الصدقة لا تحل لآل محمد فكان التطبيق بعد وفاته ﷺ يشمل كل هؤلاء بينما نجد الشيعة . وهم أصحاب الإدعاء الأكبر بأنهم أتباع آل البيت . يخرجون معظم آل بيت النبي ﷺ من هذا المفهوم ,وهى المعلومة التى تخفي على غير المتابعين ولا يتخيلونها ,

لأن عقيدة الشيعة مبنية على أن آل البيت هم أصحاب الكساء حصرا ويخرجون منهم أبناء النبي ﷺ خلافا لفاطمة ﵂ وأبنائها ﵃ كما يخرجون بنى هاشم قاطبة , ليس هذا فقط بل إنهم حتى فى أبناء على وفاطمة ﵃ يكتفون فقط بالحسن والحسين وأبناء الحسين . من زوجته الفارسية ابنة يزدجرد فارس . ويخرجون أبناء الإمام الحسن جميعا هذه الحقيقة اللطيفة المخيفة إحدى الحقائق التى نضمها لما سنكشفه فى تلك المحاورة بإذن الله حول أتباع آل البيت لنرى من هم أتباع آل البيت حقا

قبل الخوض الردالذى أتى فيه باحتجاجات من بعض علماء السنة على أنهم يوافقون ما ذهبت إليه الشيعة من أن آية التطهير نزلت فى أصحاب الكساء خاصة ,

ففي البداية تفسير القرآن الكريم علم مستقل له أصوله المعتمدة ويتنوع إلى ثلاثة أنواع ، والنوع الأول الذى لا يختلف عليه أحد من العلماء فى كافة المذاهب بل والطوائف وهو التفسير بالمأثور ينقل هذا الكلام الأستاذ الدكتور محمد الذهبي فى كتابه الشهير ( التفسير والمفسرون ) ويبين ما للتفسير بالمأثور من مكانة وخصوصية لم تجئ لكونه تفسيرا بأقوال السلف فقط بل جاءت لأنه تفسير يعتمد على الأحاديث النبوية وأقوال الصحابة ﷺ مسندة إليهم بشتى الأسانيد ويعتبر التفسير بالمأثور هو التفسير الأكثر ثقة لكونه اعتمد طريقة الرواية بالأسانيد وطريقة تحقيق وتمحيص الروايات بالتحقيق

وسبق أن نوهنا أن يأتينا بما وعد . ليس من أقوال العلماء فقط . بل من الأحاديث ومصاديق الروايات التى تعضد أقواله , لا أن يتتبع الروايات المنفردة . هذا إن صحت . ثم يطلب منا أن نترك ما عليه معقد الإجماع ونسلم له بالأقوال المنفردة ,

فهذا الأسلوب . إذا كان العلماء لا يعتمدونه فى مجرد الفتوى . فكيف نعتمده فى العقائد التى لا تحتمل إلا الجنة أو النار

أولا : تقول

*قال الذهبي: وفي فاطمة وزوجها وبنيها نزلت : " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " فجللهم رسول الله ﷺ بكساء وقال : " اللهم هؤلاء أهل بيتي " تاريخ الإسلام ج1 ص372*

هذه الرواية أوردها الذهبي غير مسندة فى تاريخ الإسلام فى الصفحة التى أشرت إليها وهى ترجمة الزهراء رضي الله عنها ثم أوردها مرة أخرى مسندة إلى عطية العوفي ,

وتوقف بالسند عن عطية العوفي عن أبي سعيد أى أن الرواية بلا سند أصلا وليست من أقوال الذهبي ولا نعتمد إلا الإسناد والقاعدة الذهبية تقول ( لولا الإسناد لقال من شاء بما شاء ) هذه واحدة

ثانيا : يبدو أن الأخ المناظر نسي أننا بصدد الحديث عن تفسير آية فى العقيدة . عقيدة الشيعة . وآيات العقائد بلا شك أن أدلتها والروايات فيها لا تعتمد على فلان وفلان بل تعتمد فقط على أقوال المعصوم ﷺ والذى تعد أقواله هنا وقفية لكون مجال العقائد لا يسمح فيه بالعبث

ثالثا : أما الإسناد ففوق أنه منقطع إلا أن الحد لم يقف عند ذلك بل تجاوزه إلى ما هو أفدح ، إذا طالعنا حكم علماء الرجال على عطية العوفي , وقد قال فيه ثلاثة من علماء بالرجال بالتوثيق بينما أجمع الغالبية على عكس ذلك والأهم أنه شيعي مدلس ، والقاعدة فى علم الجرح والتعديل أنه لا يقبل قول المبتدع أصلا . ولو تم قبوله فلا نقبله فى مجال نصرة بدعته  وإليك أقوالهم

فقال أحمد كما في العلل (رقم 1306 ) : (كان هشيم يضعف حديث عطية ). وانظر : التاريخ الصغير (267/1).

وقال أحمد _ كما في العلل (رقم 4502 ) : _ (وكان سفيان _ يعني الثوري _ يضعف حديث عطية ).

وأسند أبوداود _ كما في سؤالات الآجري(1/238) رقم308) _ أن الشافعي قال : سمعت سفيان بن عيينة يقول : ( عطية ما أدري ما عطية ! ). وانظر : مناقب الشافعي للبيهقي (549/1)

وقال البخاري _ كما في التاريخ الكبير (4/رقم 2041 ) :(كان يحيى يتكلم فيه ) . وانظر : التاريخ الكبير (360/5) والصغير (267/1).

وقال عبدالله بن أحمد _ كما في العلل (رقم 1306 : _ )سمعت أبي ذكر عطية العوفي فقال : ( هو ضعيف الحديث ).

وقال البخاري _ كما في التاريخ الصغير (267/1 _ )قال أحمد في حديث عبدالملك عن عطية عن أبي سعيد قال النبيﷺ ( تركت فيكم الثقلين ) : ( أحاديث الكوفيين هذه مناكير ).

وقال يحيى بن معين _ في رواية ابن الجنيد (رقم 234 ) : (كان ضعيفاً في القضاء ، ضعيفاً في الحديث

وقال _ في رواية أبي الوليد بن أبي الجارود كما في الضعفاء للعقيلي (359/3) : _ (كان عطية العوفي ضعيفاً ).وقال _ في رواية ابن أبي مريم كما في الكامل (84/7 ) : _ (ضعيف إلا أنه يكتب حديثه).

وقال أبوحاتم الرازي _ كما في الجرح والتعديل (1/1/3رقم 2125 ) :_ (ضعيف ، يكتب حديثه ، وأبونضرة أحب إليّ منه).

وقال أبوزرعة الرازي _ الموضع السابق من الجرح _ : ( ليّن ).

وقال أبوداود _ كما في سؤالات الآجري ( 264/1رقم376 ) :_ (ليس بالذي يُعتمد عليه).

وقال النسائي _ كما في الضعفاء والمتروكون (رقم 481 ) : _ (ضعيف).

وقال الجوزجاني _ كما في أحوال الرجال (رقم 42 ) : _ (مائل).

وقال ابن خزيمة _ كما في صحيحه (68/4 ) : _ (في القلب من عطية بن سعد العوفي ).

وقال الساجي _ كما في تهذيب التهذيب ) : _ ليس بحجة ، وكان يقدم علياً على الكل ).

وقال ابن حبان _ كما في المجروحين (176/2 (بعد أن ذكر قصته مع الكلبي _ : ( فلا يحل الاحتجاج به ، ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب ).

وقال ابن عدي _ كما في الكامل (85/7 ) : _ (وقد روى عنه جماعة من الثقات ، ولعطية عن أبي سعيد ( الخدري ) أحاديث عداد ، وعن غير أبي سعيد ، وهو مع ضعفه يكتب حديثه ، وكان يعد من شيعة الكوفة ).

وقال الدارقطني _كما في السنن (39/4 ) : _ (ضعيف ).

وقال _ كما في العلل (6/4 ) : _ (مضطرب الحديث ).

وقال الحاكم _ كما في المستدرك (290/2 ) : _ (وإنما يعرف هذا الحديث من حديث سوار بن مصعب عن عطية العوفي عن أبي سعيد ، وليس من شرط هذا الكتاب).

وقال _ كما في المستدرك (392/4 ) : _ (وقد روي في هذا الباب عن عطية العوفي حديث لم أر من إخراجه بدا وقد علوت فيه أيضاً.)

وقال البيهقي _ كما في السنن الصغير (101/2) وفي المعرفة (144/6 ) : _ (ضعيف ).

وقال _ كما في السنن الكبرى (126/8 ) : _ (لا يحتج بروايته ) .

وانظر : السنن الكبرى (66/7) (126/2) (30/6) والصغير (217/2).

ورجح الذهبي _ كما في السير (325/5 _ (أنه : ( ضعيف الحديث ) .

وانظر : الميزان (100/5).

بل قال _ كما في المغني (436/2 ) : _ (تابعي مشهور ، مجمع على ضعفه).

أما ابن حجر فقال _ كما في التقريب (رقم 4616 ) : _ (صدوق يخطىء كثيراً ، وكان شيعياً مدلساً ، من الثالثة ، مات سنة إحدى عشرة ( يعني ومائة )

أما الطريف حقا فهو أن الذهبي نفسه الذى تحتج بقوله هو واحد ممن ضعفوا عطية العوفي فقال فى السير أنه ضعيف

وعليه يسقط الاحتجاج بالرواية مجملا وتفصيلا هذا على فرض أنها رواية أصلا لأنها ليست من كلام الصحابة ولا كلام النبي ﷺ ، ولا حتى من كلام الذهبي , ولو كانت فعلا من كلام الذهبي فهذا ليس بموضع احتجاج لأن القاعدة فى أصول الفقه تقول( أقوال العلماء يستدل لها ولا يستدل بها )

بمعنى أن قول العالم لا يقبل إلا بدليل نقلي أو عقلي وبنفس تلك القاعدة أرجو أن تراجع إستدلالك فى سائر أقوال العلماء الآخرين ,

ثم تقول

*قال الآجري 206: باب ذكر قول الله عز وجل : ((إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ))قال محمد بن الحسين الآجري رحمه الله : هم الأربعة الذين حووا جميع الشرف ، وهم علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين ﷺ .ثم يذكر سبعة روايات تدل على ان هم سبب نزول الآية.*

نرجوا أن تنقل نص الكلام من بدايته إلى نهايته ، وتذكر لنا الروايات السبعة التى تحكى عنها وتقول أنه احتج بأنها تفي بغرضكم بأن أصحاب الكساء هم سبب النزول ، مع بيان أقوال العلماء فى تلك الروايات وطبيعتها

وتقول :

*وقال النووي في شرح صحيح مسلم : وأما قوله في الرواية الأخرى : ( نساؤه من أهل البيت ولكن أهل بيته من حرم الصدقة ) . قال : وفي الرواية الأخرى : ( فقلنا : من أهل بيته ؟ نساؤه ؟ قال : لا ) . فهاتان الروايتان ظاهرهما التناقض ، والمعروف في معظم الروايات في غير مسلم أنه قال : ( نساؤه لسن من أهل بيته ) ، فتتأول الرواية الأولى على أن المراد أنهن من أهل بيته الذين يسكنونه ويعولهم . . . ولا يدخلن فيمن حرم الصدقة ( صحيح مسلم بشرح النووي : 15 175 ح 6175 كتاب الفضائل فضائل علي )*

لماذا تقحم صحيح مسلم ثم تتبرأ من الرواية ، فإن هذا إما أنه من التخبط وإما من التلبيس ولو ذكرنا وعدك السابق بأن تلتزم مصاديق الروايات فسنسألك هنا , هل يقتضي للباحث عن الحق ومصاديق الروايات أن يتجاهل رواية مسلم الأصح ويذهب لرواية أخرى للحديث من عدة طرق لم تثبت لها الصحة كما ثبتت لرواية مسلم , ألم تتعهد أنك ستلزمنا بالصدق والصحيح ؟!

هذه واحدة ، والثانية تورد اسم مسلم ثم شرح النووى وتحاول أن تلوى ألفاظه ليا لكى يوافق ما تذهب إليه بينما رواية مسلم تقول بصراحة قاطعة ( نساؤه من أهل بيته , )

وهذا تمام الرواية عند النووى

(وفى صحيح مسلم أيضًا، عن زيد بن أرقم فى جملة حديث طويل، قال: قام فينا رسول الله ﷺ خطيبًا بماء يدعى خمًا بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذكر، ثم قال: "أما بعد، ألا أيها الناس إنما أنا بشر، يوشك أن يأتينى رسول ربى فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين، أولهما كتاب الله تعالى، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به" ، فحث على كتاب الله تعالى ورغب فيه، قال: "وأهل بيتى أذكركم الله فى أهل بيتى، أذكركم الله فى أهل بيتى"((1)) .

فقيل: ومن أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال :نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعد، قال: ومَن هُم؟ قال: آل على، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل عباس ) انتهى نص النووى

وتقول :

*وقال الإمام البغوي : وذهب أبو سعيد الخدري وجماعة من التابعين منهم مجاهد وقتادة وغيرهما إلى أنهم علي وفاطمة والحسن والحسين.*

يا أخى هدانا الله وإياك , منذ بدأت المحاورة وأنت تتبع أسلوب البتر ونقل الروايات مغلوطة , فلماذا لا تنقل النصوص كاملة , مع شديد تنبيهنا لك على ذلك

لأن نقل النصوص مبتورة يعطل مقصد القائل كما لا يخفي عليك ، ولا زلت سأحسن بك الظن أنك لم تقصد لكن أرجو أن تتوقف عن ذلك أما ما أوردته فتمام المذكور فى تفسير البغوى كالتالى

قوله – عز وجل – : ( وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ) أراد بالرجس : الإثم الذي نهى الله النساء عنه ، قاله مقاتل . وقال ابن عباس : يعني : عمل الشيطان وما ليس لله فيه رضى ، وقال قتادة : يعني : السوء . وقال مجاهد : الرجس الشك .

وأراد بأهل البيت : نساء النبي ﷺ لأنهن في بيته ، وهو رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس ، وتلا قوله : " واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله " ، وهو قول عكرمة ومقاتل .

ثم يقول بعد ذلك

وذهب أبو سعيد الخدري ، وجماعة من التابعين ، منهم مجاهد ، وقتادة ، وغيرهما : إلى أنهم علي وفاطمة والحسن والحسين { فكيف تدع قول الصحابة إلى بعض قول منسوب للتابعين ومقطوع عليهم رغم أن الرواية المسندة إلى بن عباس جاء من أصح الأسانيد عن عباس وهو طريق سعيد بن جبير ( يراجع التفسير والمفسرون للذهبي . الجزء الأول )

وتقول,

*وقال ابن حجر العسقلاني: وفي ذكر البيت معنى آخر لأن مرجع أهل بيت النبي ﷺ إليها لما ثبت في تفسير قوله تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت قالت أم سلمة لما نزلت دعا النبي ﷺ فاطمة و عليا و الحسن و الحسين فجللهم بكساء فقال اللهم هؤلاء أهل بيتي الحديث أخرجه الترمذي وغيره ومرجع أهل البيت هؤلاء إلى خديجة لان الحسنين من فاطمة و فاطمة بنتها وعلي نشأ في بيت خديجة وهو صغير ثم تزوج بنتها بعدها فظهر رجوع أهل البيت النبوي إلى خديجة دون غيرها .*

أولا : اذكر تمام رواية بن حجر العسقلانى ، لأن الفقرة تبدأ بقوله ( وفى ذكر البيت معنى آخر) فرجاء أورد لنا المقطع السابق عليها حتى نعرف المعنى الأول

أو على الأقل دلنا فى أى باب من أبواب فتح الباري ورد هذا المقطع لأننا عدنا إلى طبعتين من طبعات فتح الباري إلى الصفحة والجزء المذكور فلم نجدها ، فالجزء السابع فى الصفحة المشار إليها بطبعة دار المنار خاص بفضائل الصحابة ، وكذلك الطبعة التى حققها الإمام بن باز , فأشر لنا فقط باسم الباب الذى اندرجت تحته الفقرة ونحن سنبحث عنها إنشاء الله نظرا لاختلاف الطبعات

ثانيا : تحتج بهذه الرواية رغم أنها تقطع بعض مبادئ الشيعة الذين لا يعتبرون أزواج النبي ﷺ من آل البيت والرواية التى تسوقها لنا يرجع فيها الإمام بن حجر إلى اعتبار خديجة رضي الله عنها مرجع البيت , فكيف تحتج بها وتخالف قولك الأول وقول الشيعة بإخراج أمهات المؤمنين

ثالثا : قولك واحتجاجك بهذه الرواية يفضي بنا إلى أنكم تدخلون بنات النبي ﷺ زينب ورقية ضمن بناته . وهذا مبدأ سنى . بينما الشيعة تعتبران ابنتى النبي ﷺ . زوجى عثمان بن عفان ذو النورين . ليستا من أهل البيت بل تعتبرانهما ليسا أصلا من بنات النبي . والعياذ بالله .

وتقول .. *وقال الشوكاني: وأما دخول علي وفاطمة والحسن والحسين فلكونهم قرابته وأهل بيته في النسب ويؤيد ذلك ما ذكرناه من الأحاديث المصرحة بأنهم سبب النزول.*

متى تتوقف عن التدليس وعن الكذب يا أخانا الفاضل ؟!

سأحسن بك الظن وأقول أنك اعتمدت على نقولات الشيعة مباشرة وأحب أن أنوه لك أنهم فى نقولاتهم أساتذة كذب وتدليس ولهذا فيا أيها الباحث عن الحق انظر أقوال العلماء بنفسك , وهذا الذى تنسبه للإمام الشوكانى مقطوع مبتسر كالعادة , وليته مقطوعا فى الفقرات التى تسبقه فقط بل إنك اقتطعت من الجملة ما يؤيدك وتركت عمدا بقية الجملة نفسها , وهذا تمام قول الشوكانى فى فتح القدير

( أما دخول علي وفاطمة ، والحسن والحسين فلكونهم قرابته وأهل بيته في النسب ، ويؤيد ذلك ما ذكرناه من الأحاديث المصرحة بأنهم سبب النزول ، فمن جعل الآية خاصة بأحد الفريقين فقد أعمل بعض ما يجب إعماله وأهمل ما لا يجوز إهماله . وقد رجح هذا القول جماعة من المحققين منهم القرطبي وابن كثير وغيرهما. )

فالرجل أكمل الجملة قائلا ومنتقدا لهذا الرأى الذى يفرد أهل الكساء وحدهم أو يفرد النساء وحدهم فقال ( فمن جعل الآية خاصة بأحد الفريقين فقد أعمل بعض ما يجب إعماله وأهمل ما لا يجوز إهماله )

والصحيح الذى ينقله الشوكانى ويؤيده مع القرطبي وبن كثير هو أن التطهير بالآية والحديث يشمل الفريقين نساء النبي ﷺ وأصحاب الكساء

وتقول ,

*وقال ابن حجر : " * ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ) * ( الأحزاب : 33 ) أكثر المفسرين على أنها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين ( الصواعق المحرقة : 143 ط . مصر ، وط . بيروت : 220 الباب الحادي عشر ، في الآيات الواردة فيهم ، الآية الأولى ).*

ويستمر مسلسل التدليس

اسم بن حجر إذا تم إطلاقه لا ينصرف إلا الإمام العلم أمير المؤمنين فى الحديث بن حجر العسقلانى , وقد اعتاد الشيعة فى إحدى خدعهم الشهيرة تعمد استخدام تشابه الأسماء بين كبار علماء السنة وغيرهم من العلماء المنسوبين للتشيع والرفض والصوفية أو من ليس لهم باع فى علم تحقيق الآثار

وأنت هنا تقول ( قال بن حجر فى الصواعق المحرقة)

وبن حجر المقصود هنا ليس بن حجر العسقلانى لأن صاحب الصواعق هو بن حجر الهيثمى وهو ليس من علماء الحديث وقوله غير معتمد فى التحقيق فتنحى رجاء عن تلك الأساليب التى لا تليق بالمخادعين المداهنين لأنك باحث عن الحق , ولست أنت من تفعلها بل يفعلها غيرك من علماء الشيعة المحترفين فى هذه

الأمور الذين يستخدمون هذا التشابه كثيرا على نحو ما أوردالإمام الآلوسي فى مختصر التحفة الإثناعشرية من أنهم يتعمدون أن يخلطوا الأسماء التالية

*يخلطون بين السدى الكبير والسدى الصغير فأما السدى الكبير فمن كبار السنة بينما الآخر شيعي محترق

*يخلطون بين الطبري الذى الإمام العلم محمد بن جرير وبين بن رستم الطبري شيعي معروف والآخر المحب الطبري وهو مختلف طبعا عن الإمام الجليل

*يدخلون بعض أسماء علمائهم الذين سجل لهم علماء التراجم على أنهم اندسوا بين علماء السنة والتحقوا بمذاهبها بينما هم شيعة ومن أشهرهم القندوزى المسمى بالقندوزى الحنفي

القندوزى الحنفي الذى تستشهد بقوله هنا

*وقال القندوزي في ينابيعه : أكثر المفسرين على أنها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين لتذكير ضمير عنكم ويطهركم ( ينابيع المودة : 1 294 ط . إسلامبول 1301 هـ و 352 ط . النجف ، باب 59 الفصل الرابع. )*

والآن أيها الأخ نأتى لك بالأقوال الصحيحة لعلماء هل السنة ، تلك الأقوال التى ينطبق عليها الشروط العادلة للأخذ بشيئ فى العقائد والاعتقاد به

فأولها : أن تكون الأقوال عبارة عن روايات مسندة وصحيحة وقاطعة

وثانيها : ألا تكون أقوال مرسلة حتى لو كانت لعلماء كبار . وبالمناسبة لم تورد لنا عالما كبيرا مجمعا عليه قال بهذا اللهم إلا الافتراء الذى سبق أن بيناه . فتكون تلك الأقوال معضدة بالدليل لأنه لا عصمة لعالم

وثالثها : أنك تتبعت فيما تتبعت غرائب المصادر وأتيت منها بأقوالك أما المصادر المجمع عليها والمنتشرة والمعروف أنها لكبار العلماء فتلك إما دلست فيها وبترتها وإما قطعتها من سياقها تماما كما فعلتم بآية التطهير

بالإضافة للسؤال الأهم

وهو أنك بكل هذه الجمهرة من الأقوال وليس فيها عالم واحد قال بأن التطهير هو العصمة ونذكر القراء . الذين نعتذر لهم لتلك الحيرة . أننا كنا بصدد معرفة العصمة ودليلها ، فأين هو الدليل عليها ؟!

## تلخيص روايات الثقات من العلماء والمفسرين

أولا : فى تفسير القرآن العظيم لبن كثير ( سبق عرضه فى الرد السابق وهو ناقل لإجماع العلماء على أن زوجات النبي ﷺ هن المخاطبات بالآية الكريمة والتطهير يشملهم ، وأما أصحاب الكساء فشملهم التطهير بحديث الكساء الشهير

ثانيا : فى تفسير الشوكانى . الذى احتج به الأخ عبد الناصر مقتطعا وسبق إيضاحه . انتقد الشوكانى من يحصر الخطاب فى الآية لغير نساء النبي ويغلب التطهير على فريق من الفريقين ,

ثالثا : أكبر تفاسير أهل السنة وأعنى به إمام المفسرين الطبري فى تفسيره نقل كلام أهل التأويل وروايات الحديث التى تعرضنا لها فى الرد السابق ومنها الرواية المعتمدة فى صحيح مسلم والتى تجلل أهل البيت على أزواج النبي ﷺ مع أبنائه

رابعا : تفسير القرطبي المعروف باسم ( الجامع لأحكام القرآن ) وافق رواية بن كثير فى تفسير المخاطب لهذه الآية بأنهن نساء النبي ﷺ وأن الحديث شمل أهل الكساء بالتطهير بدعاء النبي ﷺ

خامسا : تفسير الثعلبي وناصر الرأى السنى العام بأن الخطاب فى الآية الكريمة يفصح عنه السياق فى وضوح ، وأن التطهير شمل زوجات النبي ﷺ وأصحاب الكساء بموجب الحديث ثم ينقل حديث زيد بن أرقم الذى يوضح أهل البيت الذين حرموا الصدقة بعده وهم آل جعفر وآل عقيل وآل العباس مضافا إليهم زوجات النبي ﷺ وأبناءه فيقول:

أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد الحميدي ، أخبرنا عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا الحسن بن مكرم ، أخبرنا عثمان بن عمر ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، عن شريك بن أبي نمر ، عن عطاء بن يسار ، عن أم سلمة قالت : في بيتي أنزلت : ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ) قالت : فأرسل رسول الله ﷺ إلى فاطمة وعلي والحسن والحسين ، فقال " هؤلاء أهل بيتي"

قالت : فقلت يا رسول الله أما أنا من أهل البيت ؟ قال : " بلى إن شاء الله . "

قال زيد بن أرقم : أهل بيته من حرم الصدقة عليه بعده ، آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس.

سادسا : بنفس هذا السياق قال الواحدى فى أسباب النزول وقال الشنقيطى فى أضواء البيان

# الأسئلة والإشكالات

وهذا أهم ما نتمسك به أخى المناظر لكون الأسئلة هى معقد إظهار الحجة لهذا نريد منك إجابات واضحة مؤيدة بمصاديق رواياتك عنها وبأقوال علمائك , لأنها أسئلة تتعلق بالمذهب نفسه وفق رؤيته لآية التطهير

أولا : قلت فى ردك الأول أن الآية . آية التطهير . نزلت فى الحسن والحسين وهما صغار ، ثم عدلت فى ردودك التالية عن ذلك ,

فنريد أن نعرف أن هل الآية وردت فى أصحاب الكساء وهم على وفاطمة والحسن والحسين ﷺ ، أم وردت فى الحسن والحسين وحدهما , وإن كانت فى الحسن والحسين وحدهما ﷺ فأين هو دليل قولك هذا حتى لو كان قول علمائك أنفسهم الذين يقررون أن الآية فى أصحاب الكساء جميعا ، وهذا طبيعى لأنكم تدعون العصمة فيهم جميعا

وكيف وبأى وجه استثنيت الحسن والحسين وحدهما بينما أصحاب الكساء خمسة

ثانيا : هذه الآية تدعون بها الإستدلال على عصمة الأئمة بموجب لفظ التطهير فهلا دللتنا على آية واحدة فى القرآن الكريم استخدمت لفظ التطهير بهذا المعنى ؟ !

هذا مع الوضع فى الإعتبار أن لفظ التطهير ورد فى القرآن الكريم فى أكثر من موضع . بيناه فى الردود . بمعنى التطهير والحفظ من رجز الشيطان وأعمال الذنوب

ثالثا : لو كانت الآية الكريمة تعنى العصمة ، فكيف دخل النبي ﷺ فيها ( بموجب نص الحديث الذى تحتجون به بأنهم خمسة) مع أنه معصوم قبل ذلك الوقت بكثير ,

رابعا : لو كانت الآية تحمل معنى العصمة للأئمة ، فسنفرض جدلا أنها تعنى العصمة لأصحاب الكساء وفيهم ثلاثة أئمة هم على والحسن والحسين ﷺ ,فأين هو يا ترى دليل العصمة لبقية الأئمة الإثناعشر ، هل دخلوا فى الآية دون أن ندرى أم نزلت بخصوصهم آية أخرى ؟!

خامسا : لو كانت الآية . كما اتفقت الشيعة الإمامية . تدلل على عصمة أصحاب الكساء فإن فاطمة ﷺ داخلة فى ذلك كما تنصون بأنفسكم,

وهنا تثور إشكالية وهى بأى مبرر كانت تلك العصمة ؟!

ما دامت فاطمة رضي ﷺ ليست من الأئمة الإثناعشر ، أم أنك ترى أنها منهم ؟!

وهل سبق أن بعث الله نبية مؤنثة . لأن الإمامة منزلتها كالنبوة مع اختلاف الرتب . وعليها مدار إظهار الدين كله ؟!

ولو كانت فاطمة ﵂ كذلك وموكول بها البيان فأين هو هذا البيان وأين الرسالة التى قامت بها للإمامة بينما هى ظلت ﵂ على قيد الحياة لستة أشهر فقط بعد موت النبي ﷺ ؟!

فهل مارست الإمامة فى حياة النبي وفى وجوده ؟! أم مارستها من على فراش المرض وهى التى ظلت فيه من موت النبي ﷺ حتى توفاها الله راضية مرضية

سادسا : لو قلتم بأن فاطمة ﵂ معصومة باعتبار أنها أم الأئمة , فمتى أرسل الله عز وجل نبيا أو رسولا وعصم أمه من باب التطهير ؟!

وإذا كانت النبوة والرسالة تعلو على الإمامة فكيف تكون أم الأئمة معصومة وأمهات الأنبياء غير ذلك ؟!

وإذا كان المتفق عليه بين المسلمين سنة وشيعة أن النبي ﷺ أفضل الخلق قاطبة فلماذا لم يكرم الله أمه آمنة بنت وهب بالعصمة والتطهير ؟!

سابعا : يقول الله عز وجل { وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآَنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ} القمر:17 ]

ومفهوم الآية أن القرآن الكريم كتاب الله المنزل فيه اليسر والإدراك لمن يدكر ، فلماذا . والإمامة ركن ركين من أركان الدين . لم يوضح الله عز وجل عصمة أصحابها بآية صريحة تضفي المعنى بوضوح مصداقا لقوله عز وجل

{ وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} [التوبة:115 ]

أى أن وعد الله الحق أنه لا يضل قوما بعد إيمانهم حتى يبين لهم ما يتقون ، فهل استخدام التطهير بمعنى العصمة يبين لنا ما نتقي كما وعدنا الله عز وجل ؟!

وهل من الوضوح أن يفسر القرآن الكريم عبر آياته المحكمات معنى التطهير بمعنى واضح خلافا لمعنى العصمة ؟!

وهل من الوضوح أن يأتى الله عز وجل فيبين العصمة عبر جزء من آية مقتطعة من سياقها وليس حتى بآية واحدة كاملة ؟!

ثامنا : نريد دليلا واحدا أو شبهة دليل على أن القرآن الكريم . حاشا كتاب الله . خلط بين السياق فى أى أية أو مجموعة متتابعة من الآيات تعالج موضوعا واحدا , لا سيما إن وضعنا بأذهاننا خطورة الموضوع الذى تدعيه الشيعة وهو عصمة لبشر بعد الأنبياء

تاسعا : لو كان من الضرورى . كما تدعى الشيعة . أن يوجد معصومون يتلون الرسل والأنبياء للبيان , فمتى حدث هذا فى الأمم السابقة يا ترى ، ومن هم أوصياء وأئمة قوم موسي وعيسي وابراهيم و .......... ؟!

عاشرا : وهو الأخطر

ما دامت العصمة لازمة للإمامة التى تترأس بيان الدين ، فكيف يقول الله عز وجل باتمام الدين , بينما الدين ظل كاملا فقط . من وجه نظركم . حتى اختفي المهدى المعصوم الأخير أى بمقدار مائتين وخمسين عاما فقط وظل على غيبته لمدة 12 قرنا , فيا ترى كيف للأمة التى عاشت بالمعصوم أن تعيش بغيره ، فإن هذا يفضي إلى أمرين

إما أن الشيعة بعهد الغيبة ضالون جميعا لعدم وجود المعصوم بينهم يبين لهم ما يتقون ؟!

وإما أنهم على الحق ومهتدون بغير المعصوم وهنا تسقط حجة وجود عصمة لأحد أصلا ما دام الركب سائرا بخلافها ؟!

حادى عشر : وهو الأظرف

كيف استثنيتم من أل بيت النبي ﷺ أزواجه وبنتيه، وأدخلتم فيه على بن أبي طالب ﵁ رغم أنه بن عمه وزوج ابنته فقط , وإن كان زواجه من فاطمة ﵂ يدخله فى مفهوم أهل البيت فكيف استثنيتم عثمان بن عفان ﵁ وهو زوج بنتين . لا واحدة . من بنات النبي ﷺ كما أنه أيضا من أبناء عمومة النبي ﷺ ويلتقي معه فى عبد مناف

بهذا يحق لنا أن نسألكم أيضا , من تتبعون وتقصدون بأهل البيت ، ؟!

هل تقصدون حقا آل بيت النبي ﷺ أم آل بيت على بن أبي طالب , لأنه . بخلاف النبي ﷺ . لم يدخل إلا عليا وأهل بيته حصرا ؟!

فشيعة من أنتم . يرحمكم الله . شيعة النبي المرسل ﷺ أم شيعة أمير المؤمنين على بن أبي طالب والذى واحد من أشراف المسلمين خاضعا للرسالة ؟!

أم أنكم يامعشر الاثناعشرية اقتبستم عقيدة إحدى الفرق الشيعية الأخرى وهى عقيدة الفرقة الغرابية التى تقول بأن جبريلا عليه السلام أخطأ فى إبلاغ الرسالة فنزل بها على محمد ﷺ بينما كان المقصود هو على بن أبي طالب رضي الله عنه الذى هو أشبه بمحمد من الغراب بالغراب على نحو ما تذكره عنهم كتب الفرق من سنة وشيعة

لا سيما وأننا نستمع دوما إلى النداءات المأثورة التى تلقبون بها أنفسكم وهو أنكم شيعة أمير المؤمنين ولسنا ندرى لماذا شيعة أمير المؤمنين وليس شيعة النبي ﷺ ؟!

وأخيرا , نذكر الإخوة هنا بواحدة من الحقائق التى يثمر عنها الحوار حقيقة تلو الأخرى وما ظهر اليوم أن الشيعة تعتقد بأن آل البيت هم المحددين فى حديث الكساء فقط ويخرج عنهم أزواج النبي أمهات المؤمنين وبقية أولاده عدا أولاد فاطمة الحسن والحسين رضي الله عنهم وعشرة فقط من أولاد الحسين دون سواهم

بينما عقيدة أهل السنة أن أهل بيت النبي ﷺ هم أزواجه وأولاده جميعا بمن فيهم زينب ورقية زوجتى عثمان بن عفان رضي الله عنهم جميعا هذا فضلا على سائر بنى هاشم الذين حرموا الصدقة بعده

ومن هنا يتضح لنا من الذى طبق وصية النبي ﷺ واتقي الله فى أهل بيته ، أهل السنة الذين يقدرون الجميع مصداقا لحديث مسلم ( أذكركم الله فى أهل بيتى . أذكركم الله فى أهل بيتى ) أم من يدعى اتباعهم ويخرج بنات النبي ﷺ وأزواجه وأبناء عمومته

تقول:

*لست أنا من اقتطع الآية من سياقها، لقد اقتديت بذلك بمعلمي الأول رسول الله ﷺ ، الذي اقتطعها ليثبت لنا أمرا بالغ الأهمية على الأمة أن تدركه، لما لهذا المقطع من خصوصية، ولقد أوردت الأحاديث الصحيحة التي اقتتطع فيها رسول الله ﷺ هذه الآية بهذا الشكل.*

رسول الله ﷺ لم يقتطع الآية من سياقها كما أوردت وإنما أخذ الدعاء فى حديث الكساء

وسبق أن بينا أنه ضم من لم ترد آية التطهير لهم وهم أصحاب الكساء فدعا لهم به

ولو كنت تسمى استخدامه التطهير والدعاء اقتطاعا للآية من سياقها ,

لجاز لنا أن نقول أن المعوذتين اللتين كان يعوذ بهما رسول الله ﷺ الحسن والحسين هما من اختصاص الحسن والحسين فقط رضي الله عنهم

وليس لأحد من الأمة أن يستخدمهما للتعوذ من الشيطان الرجيم لأن رسول الله ﷺ اقتطعهما من سياقهما

وترتيبهما ودعا بهما تماما كما فعل مع آية التطهير فهل وجدت مسلما يقول بذلك ؟!
قراءة هذا الجزء من الآية . كما بين العلماء وبين السلف . كان للدعاء لأصحاب الكساء حتى يشملهم الله مع الزوجات اللواتى نزلت فيهن الآية

والأهم من ذلك أننا بينا من قبل أن السياق كاملا جاء فى مخاطبة أزواج النبي وتلك جزء من آية , وطلبنا منك . كدليل على الاقتطاع . أن تأتى لنا بشيء منه فى القرآن الكريم ، فهل وجدت فى أى آية من القرآن أو مجموعة آيات اقتطاع مثل هذا الذى تدعونه فى آية التطهير

ثم السؤال الأوجه والأكثر منطقية

هل كان يعجز الله تعالى أن يأتى بالآية صريحة مبينة محددة لأصحابها فى سياق خاص كما فعل عند مخاطبة الأنبياء والرسل جميعا عليهم السلام ؟!

وهل استخدم القرآن الكريم أسلوب التورية وهو الذى نزل بلسان عربي مبين الأهم من ذلك يقول الله عز وجل { وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ } [إبراهيم:4 ]

ثم يقول . عز من قائل . { بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ} [الشعراء:195 ]

فهل وجدت فى لغة العرب قاطبة من يستخدم أسلوب اقتطاع السياق أو يعتمد الحقيقة التى توردونها من إخراج الزوجات من مفهوم آل البيت ؟!

وهل آل البيت فى القرآن والسنة يتضمنون الزوجات أم لا ؟!

ثم لو كان الله عز وجل يريد أن يبين لنا بتقرير شرعي أن أهل البيت محصورين فيمن نصصتم عليهم فقط فلماذا لم يستثنهم القرآن الكريم من مفهوم أهل بيت النبي ﷺ كما فعل مع نبي الله نوح عندما استثنى ابنه من مفهوم آل بيته بنص صريح لا مراء فيه يقول تعالى

{ قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ} [هود:46]

هذا فضلا على أننا سبق أن بينا لك فى العرض السابق أن مفهوم الأهل الأول الآل يدخل فيه الزوجات بنصوص القرآن الكريم المتعددة وضربنا المثل بعدد منها فهل لديك نص من القرآن يستثنى أمهات المؤمنين

وتقول،،

*إن الرسول الله ﷺ كرر أكثر من مرة تكرار هذه الآية " إِنَّمَا يُرِيدُ الله لِيُذْهِبَ عَنْكُم الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ*

*تَطْهِيرًا " بهذا الشكل، وليس بالنص الكامل للآية الكريمة، في أواخر حياته الشريفة. وأذكر هنا بعض المواقف التي كرر بها رسول الله ﷺ وذكر هذه الآية.نجده ﷺ أنه في [آية المباهلة] وأمام جمهور المسلمين قد كررها .*

*جاء في المستدرك على الصحيحين*

*أخبرني جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ببغداد ثنا موسى بن هارون ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حاتم بن إسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه قال : لما نزلت ذهه الآية { ندع أبناءنا و أبناءكم و نساءنا و نساءكم و أنفسنا و أنفسكم } دعا رسول الله ﷺ عليا و فاطمة و حسنا و حسينا رضي الله عنه فقال : اللهم هؤلاء أهلي*

ما هو وجه الدلالة فى هذا الحديث ؟!

وأين وجدته يستثنى أمهات المؤمنين من مفهوم الآل والأهل ؟!

إنما استخدم النبي ﷺ لفظ الأهل معهم فى موقف المباهلة لأنهم من الأهل , ولو كان مجرد استخدام لفظ الأهل مرة فى مواجهة بعض الأهل ينفي هذه الصفة عن الآخرين لجاز لنا أن نقول أيضا أن عائشة رضي الله عنها وحدها هى أهله ﷺ عندما وقف فى حديث الإفك على المنبر وأيضا أمام الناس جميعا فى المسجد يقول ( من يعذرنى فى رجل بلغنى أذاه فى أهلى ... )

والأهل هنا يعنى بها عائشة رضي الله عنها ، فهل خرج الباقون من مفهوم الأهل وفقا لذلك ؟!

وتقول،،

*والسؤال يبقى: لماذا لم يأتِ رسول الله ﷺ بزوجاته، وأحضر معه للمباهلة من النساء فقط فاطمة؟ ولم يأت بأحد من الرجال سوى أهل الكساء؟*

حديث المباهلة مع وفد نصاري نجران يدل على فضل أهل البيت الذين باهل بهم رسول الله ﷺ ولا يوجد . كما سبق الإيضاح . أى دليل أو قرينة على أنهم وحدهم أهل البيت لمجرد استخدام اللفظ لعام مع الخاص

ويمثل هذا الفضل جاء لأمهات المؤمنين ففي الغزوات . من حديث عائشة رضي الله عنها . أن النبي ﷺ إذا حضرته غزوة أقرع بين نسائه فأيتهن خرج عليها الدور خرجت معه

فهل فى اختيار النبي ﷺ لزوجاته حصرا لتكرمة الخروج معه فى الغزوات تستتبع أن نخرج غيرهم من مفهوم أهل البيت يا ترى ؟!

وتقول:

*وعن أنس بن مالكرضي الله عنه : " أن النبي ﷺ كان يمر ستة أشهر بباب فاطمة بنت رسول اللهرضي الله عنها عند صلاة الفجر فيقول: الصلاة يأهل البيت– ثلاث مرار– (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا)". رواه أبو يعلى والحاكم وقال: صحيح الإسناد*

وبمثل هذا قال لزوجاته ﷺ ,

والسؤال المفصلي هنا أن الفضائل لأهل البيت جميعا خاصة وعامة فكيف نستنتج من تلك الفضائل قصر مفهوم آل البيت على بعض دون آخر وليس هناك أدنى تصريح للحصر ؟!

فلن تجد من حديث النبي ﷺ . وهو الذى أوتى مجامع الكلم . حديثا واحدا يقول بحصر مفهوم آل البيت فقط فى أهل الكساء دون غيرهم

والأحاديث التى توردها بمفهوم الخطاب بأهل البيت وهو الذى لا يمكن أن ينحصر فى مخاطبة الخاص على العام ولم يتكرر بإزاء أهل الكساء وحدهم بل تكرر . كما سبق التمثيل . فى خصوص الزوجات أيضا ؟!

ولو أننا تتبعنا الفضائل وحدها كمبرر للتخصيص لخصصنا عائشة وحدها التى لها من الفضل ما يعلو ذلك فالوحى لم ينزل فى لحاف إمرأة إلا والنبي ﷺ معها وحدها دون باقي زوجاته ، فهل نستثنى عائشة رضي الله عنها بمفردها

وروى البخارى

يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام . قالت : قلت : وعليه السلام ورحمة الله ، ترى ما لا نرى ، تريد رسول الله ﷺ

فهل نستثنى عائشة رضي الله عنها وحدها بموجب هذه الفضيلة وهذا التكريم

وقد ثبت أن النبي ﷺ قال بحق الحسين رضي الله عنه هو منى وأنا منه ، فهل نقول أن أهل البيت لا ينصرف مفهومها إلا إلى الحسين باعتبار تخصيص النبي ﷺ له بهذا الكلام ؟!

ولم نر فى كل ما أوردته من الأحاديث إلا الفضائل بعامة وفى قلب الأحاديث التى تحتج بها جاء تصريح حديث مسلم أن الزوجات من أهل البيت ،

بينما عجزت عن تأتى ولو بحديث ضعيف يقيم الحجة بصراحة ووضوح فيستثنى أمهات المؤمنين صراحة من مفهوم أهل البيت كما فعل القرآن الكريم فى استثناء ولد نوح عليه السلام

فهل تقتصر الأدلة عندكم على المتشابه ولا يوجد لديكم دليل فى هذا المعنى قطعى واضح يقول ( زوجات النبي ﷺ لسن من أهل البيت )

وفى أحد روايات الحديث التى احتججت بها ووافقناك على الاحتجاج ، لم نجد لفظا واحدا قاله النبي ﷺ لأم سلمة يشير إلى أنها خارج مفهوم أهل البيت فبدلا من أن يقول لها فى تلك الرواية ( أنت على مكانك وأنت على خير ) لماذا لم يقرنها بقول صريح . ونحن بصدد أمر محورى كهذا . فيقول ( لست من أهل البيت ) بل على العكس من ذلك وجدنا الروايات الأخرى تدخل أم سلمة رضي الله عنها ضمن المفهوم بإجابة رسول الله ﷺ مرتين فى إحداها قال ( وأنت ) وفى الأخرى حديث مسلم ( نساؤه من أهل بيته )

ثم إذا عرضنا أدلتكم على الميزان مع صريح القرآن,

فإننا نجد القرآن الكريم كله ينص على اعتبار الزوجة ضمن آل البيت ولم تستطع أن تأتى لنا بآية واحدة تستثنى الزوجات أو تدحض المعنى

هذا بخلاف أنك لم تستطع أن تأتى لنا بمبرر أو مثال واحد يفيد اقتطاع السياق القرآنى كما تدعون لآية التطهير التى هى جزء من آية استخدمها النبي ﷺ للدعاء بحق لم تنزل بحقهم

وكل الأحاديث التى أوردتها . رغم أنها أحاديث تحتج بها فى مواجهة النص . إلا أنه كما سبق القول ما جئتنا بحديث ضعيف فيه التصريح فضلا على حديث صحيح

أضف إلى هذا . وهو النقطة المفصلية . لم تأتنا بدليل واحد على أن التطهير الوارد فى الآية يعنى العصمة وإنما جئت أنت به مقررا أنه العصمة دون أن تثبت لنا من القرآن أو السنة أن التطهير يعنى العصمة أو يشير إليها.

بينما أتيناك نحن من القرآن الكريم بما يثبت عكس ذلك ويبين أن التطهير معناه إذهاب رجز الشيطان فهل

ترى الإمامة والعصمة بالأمر الهين السهل الذى تطالبنا باثباته . ومعارضة كل النصوص الصريحة . بمحض إدعاء ؟!

تقول:

*هل يوجد لديك أي مبرر لهذا الفعل (الغريب في ظاهره) من رسول الله ﷺ بتجليلهم بالكساء، وإصراره على أن يؤكد لمن حوله بأن هؤلاء هم أهل بيتي ؟؟*

وما هو الغريب فى ذلك ؟!

لقد شرحنا للقراء فى سابق الردود على أن النبي ﷺ كان يحرص على شمول التطهير لأهل الكساء بعد أن نزلت آية التطهير فى حق زوجاته فجللهم بالكساء ودعا لهم

فأى التفسيرين أقرب للعقل والمنطق . والخطاب للقراء . التفسير الذى يحمل المعانى على وضوحها ومعناها أم التفسير الذى يخلو من الدليل ويقتطع من السياق ويحرف الكلم عن مواضعه

تقول:

*لماذا هذا التكرار؟ ولماذا هذا الإصرار؟ ولماذا هذا الإدخال في الكساء؟*

*بمعنى : إنه لا يمكن لنا أن نأتي ونتساهل مع هذا التكرار، وأن نفهمه على أنه لا معنى له، أو أنه عبث بلا قيمة؟ سأنتظر جوابك*

ولماذا تنتظر ونحن أجبناك عنه آنفا فى الرد الأول ؟!

أما مسألة لماذا التكرار فيخيل لى أنك أخذت تكرار ورود حديث الكساء فى كتب السنة على أنه تكرار فى الحدث نفسه بينما الحديث الصحيح يشير إلى حدوثه فى بيت أم سلمة ,

أما من جاء بعده فاحتج بحديث المستدرك على أنه فى بيت أم المؤمنين عائشة فهذا قول شاذ لأن الإجماع على أن الآية نزلت فى بيت أم سلمة فجاء النبي ﷺ فجللهم بالكساء ....... الخ

فليس تكرار روايات الحديث يشير إلى أن الحادثة تكررت بل هو تكرار فى الكتب أخانا الفاضل واختلاف فى الرواية

الأمر أكثر أهمية وهى أن التكرار لا يعنى شيئا مع الحادثة . بفرض حدوثه . لأن التكرار تم بإزاء الأمور الشرعية جميعا المهم منها والتفريعات ,

بل وتم حتى فى الفضائل فقد ردد النبي ﷺ تكرار الفضائل بحق أصحابها من الصحابة وآل البيت ولم يأت أحد فادعى العصمة لأبي بكر أو عمر أو عثمان أو على أو غيرهم ﷺ جميعا بناء على التكرار ، فالتكرار يعود إما لتكرار المناسبة أو استدعاء الأهمية لذلك

وتقول:

*قلتَ يا أخي الفاضل أنه يجب استخدام أسلوب الجمع المذكر عند دخول الرجال، وهذا صحيح، وهذا من أدلتنا على أن لآية التطهير خصوصية عما سبقها وعما يليها، ألم تلحظ قوله تعالى وأقمن الصلاة وآتين الزكاة؟؟ أفلا تشمل إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة رسول الله ﷺ ، كان الأحرى بحسب رأيك أن تأتي الآية على نحو (وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطعن الله ورسوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم) ولكن الآية تحتوي على إرادتين، أحدهما تشريعية وهي خاصة بنساء النبي الله ﷺ فقد شرعت لهن فرض "الوقر في البيوت" "ولا تبرج لهن" ...الخ، ثم جاءت على نحو آخر" بإرادة تكوينية "لا أوامر فيها ولا نواهي، بل لتحصر إرادة الله بالتطهير وابعاد الرجس عن فئة مخصوصة، قام رسول الله ﷺ ، بتعيينها وحصرها في أكثر من موقف، وأكثر من مناسبة.*

تفسير ما سمعناه فى الأولين ولا الآخرين فليتنا تدلنا عمن جاء به!

ولن نرفض تفسيرك بل فقط سنعيد الطلب منك أن تأتى لنا بمثال واحد فى القرآن حدث فيه مثل هذا الفصل وهذا الاقتطاع ، مثلما أتينا لك بعشرات الأمثلة على عكسه, هذه واحدة ,

الثانية : وهو نفس السؤال الحائر لماذا . والعصمة حكم شرعي له تلك الخطورة . لم يفرد الله له آية واحدة مجرد آية يا أصحاب العقول وجاء بها فى نصف آية لا يمكن فصلها عن سياقها ولن تجد فصلا عن السياق قط إلا ما ادعيتموه أنتم فى تلك الآية الكريمة ؟!

وهل العصمة . التى عليها مدار العصمة والدين . لا تستحق آية واحدة يتم إكسابها الوضوح حتى يقيم الله عز وجل الحجة علينا بها كما فعل فى سائر الأحكام الشرعية , لقد ذكر الله عز وجل الصلاة والزكاة والحج وغيرها مئات المرات . منها ما تعدى ذكره 500 مرة صراحة . فلماذا . والعصمة تتقدم هذا كله . لم يحسم الله تعالى الخلاف ويقيم الحجة كما وعدنا سبحانه وتعالى بنص صريح ,

أدع أمام القراء سنة وشيعة هذا التساؤل المنطقي

وتقول،،

*أما إن الكلام كان منصبا على نساء بيوت النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما نرى في الآية " لستن " " قرن " من يأتين " " واذكرن " قد يتبادر لقارئ القرآن الكريم أن العتاب والنصائح المذكورة في القرآن الكريم تختص بكل من انتسب إلي البيت النبوي وتشمله هذه النصائح والعتاب ولذلك وضعت في هذا المكان لتمييز الحكم بين نساء النبي ومن انتسب إلى البيت النبوي ولذلك لا يتبادر أن هذه الأحكام شاملة للزهراء عليها السلام ولكل من انتسب إلى البيت النبوي إنما مختصة للأزواج فقط.*

سبحانك ربنا هذا بهتان عظيم!

هل ترى أن نساء النبي ﷺ ينطبق عليهن النصائح والعتاب حصرا وأن الله عز وجل استثنى فاطمة عليها السلام من ذلك حتى لا يتبادر للذهن أنها معنية بها ؟!

من أين أتيتم بهذا الجرأة على كتاب الله وعلى أشرف خلقه ؟!

وإذا كان النبي ﷺ . وهو أشرف خلق الله . عاتبه الله تعالى ووجه له الأوامر والنواهى بل وتوعده أيضا فهل هذا الأمر تستنكفون أن يحدث للزهراء ﵂ بينما تمررونه على النبي ﷺ وزوجاته يقول الله عز وجل

{ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ العِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ} [البقرة:120 ]

ويقول عز وجل

{عَفَا اللهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الكَاذِبِينَ} [التوبة:43 ]

ألن تكفوا عن ترصد أمهات المؤمنين بكل منقصة يا من تدعون حب النبي ﷺ وآل بيته ؟!

وإذا كانت آيات العتاب والنصائح . كما تسميها . جاءت بحق زوجات النبي ﷺ فكيف جاز لك أن تتجاهل أنهن أمهات المؤمنين بنص القرآن أمهات المؤمنين جميعا فهل يلحق بهؤلاء نقيصة يا ترى ؟!

ثم تقول:

*الله عز وجل يقرر أن ابن نوح ليس من أهله، مع أنه في المتعارف أن الابن هو أول من يدخل في "أهل البيت" العرفية، وهنا يقرر القرآن الكريم أن "أهل البيت" لها معنى اصطلاحي على غير العرف السائد، فهل تريد أقوى من هذه على خصوصية المعنى الشرعي ل "أهل البيت" وأنها لا تعني دائما القرابة والنسب؟*

ما هذا يرحمك الله هذه حجة عليكم لا لكم

أولا : أنكم تعتمدون أن الأبناء من أهل البيت فكيف تقيس على آية تستثنى الابن من أهل البيت ؟! لو أننا نقيس مثلكم لجاز لنا أن نخرج الأبناء ونتشبث بالزوجات وحدهم على الأقل لأن عندنا الآيات الصريحة فى ذلك وأنهن أول أهل البيت يقول تعالى

{ فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ} [القصص:29 ]

وموسي عليه السلام كان سائرا بزوجته وليس معه لا الأبناء ولا البنات ولا أزواج البنات كما قال تعالى على لسان زوجة العزيز

{ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} [يوسف:25 ]

وكانت تعنى نفسها بلفظ الأهل .،

ثانيا : ولد نوح عليه السلام كان من أهله واستثناه القرآن . فنحن لا نطلب منك أكثر من ذلك أن تترك نظرية الاحتمالات والاستنتاجات وتعطينا استثناء واحدا لزوجات النبي ﷺ من القرآن

ثالثا : غاب عن ذهنك حقيقة بسيطة ، أنكم أهل طائفة لا تقول بالقياس أصلا ، والقياس مبدأ فقهى يعتمد على معالجة ما لم يرد فيه نص ولكنكم لا تأخذون به باعتبار أن دينكم تأخذونه عن المعصومين

فإذا كان القياس فى الفروع لا يجوز فى مذهبكم فكيف تقيس فى الأصول والعقائد ؟! كيف تقوم بقياس آية ولد نوح عليه السلام على زوجات النبي ﷺ ؟!

رابعا : كان ولد نوح هنا كافرا ولهذا خرج من الآية فهلا بينت لنا كيف تقيس أمهات المؤمنين على كافر ، ؟! أم أنك تسير على سير بعض علمائكم بتكفير أمهات المؤمنين لا سيما عائشة وحفصة ؟!

لا سيما وأن حادثة استثناء ولد نوح جاءت بأسبابها أى لم تأت فى المطلق وإلا أصبح جميع الأبناء ليسوا من الأهل ، ولكن الاستثناء هنا ورد بشأن ولد نوح لكونه كفر بالله فكان عملا غير صالح

خامسا : القياس هنا فاسد لكونك تقيس الزوجة على الولد ، والزوجة ليست من عمل المرء إنما عمل المرء هو ولده

تقول:

*نعم لقد ذكرت الأهل بمواضع عدة، وقد تكون بمعنى القرابة لغير الأنبياء، ولكن أراد رسول الله أن يبين لأمته، أن لعبارة "أهل البيت" مصطلح شرعي، قام بتوضيحه وتكرار توضيحه، وشمل فيه أبناء بنته، والذين هم عُرفاً ليسوا من أهل البيت، ولكن بالمصطلح الشرعي صاروا من "أهل البيت."*

إذا أنت تقدم رأيك على صريح القرآن فتقول ) وقد تكون بمعنى القرابة لغير الأنبياء ( وليتك تقدم رأيك قاطعا فيه بل تقول وقد تكون ، ؟!!

ونحن هنا نكتفي بوضع كلامك هذا أو استنتاجك أمام النصوص الصريحة السابقة قرآنا وسنة

تقول:

*المعنى جلي جداً، أن المقصود هو طهارة البدن وليس طهارة النفس .وقوله تعالى،*

*]إِذْ يُغَشِّيكُم النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ [تلاحظون الطهارة بالماء، فهي طهارة بدنية وليست "طهارة للنفوس"، ويذهب عنكم رجز الشيطان، أي حتى لا ترتجف أرجلكم خوفاً، فأنزل الله عليهم الطمأنينة بالمطر.هذه تختلف بالكلية عن الطهارة التي تنتج عن انتزاع الرجس من النفس. كما في تطهير أهل البيت.*

أولا : سبق أن كررنا . ويبدو أننا سنكرر كل مرة . أننا نريد هذه المفاهيم فى تفاسير القرآن منسوبة إلى القرآن الكريم ذاته أو إلى النبي ﷺ أو الصحابة أو حتى العلماء فمن يا ترى قال بمثل قولك أن تصريح القرآن بنفي رجز الشيطان هو تطهير بدن وليس تطهير نفوس

بل إئتنا بقول عاقل قال أن الحفظ من رجز الشيطان حفظ بدن وليس حفظ نفوس , ودرن البدن كما معروف يزول بالمنظفات فهل ينطبق هذا على الشيطان ؟!!

ثانيا : قلت فى هذه الآية أنها طهارة الوضوء . ورغم أن الوضوء بنفي فى الآية رجز البدن والشيطان معا . إلا أننا لم نر بعد تفسيرك وقولك فى الآية الكريمة

{ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ] {التوبة:103 ]

فهل يا ترى تطهير الصدقة هنا يستساغ فيه أنه تطهير بدن أو تطهير جنابة ؟!

تقول:

*وما المانع أن أذكر فهمي للآيات بعد أن بينت أدلتي وحجتي على هذا الاستنتاج، إن كان عندك استنتاج آخر لما تفهمه من قوله عز وجل في آية التطهير فهات ما عندك، وأقرأنا ما تفهم من إرادة الله عز وجل تلك .*

ما بالك لا تنتبه لمدلول كلماتك زميلنا المكرم ,

أولا : أنت بهذا تخرج عن أصول مذهب الشيعة التى لا ترى تفسير القرآن حتى فى العلماء بل تعده وظيفة المعصومين وحدهم الذين يؤخذ عنهم الدين .، والقرآن هو أعظم ما يؤخذ من الدين

فكيف تستنتج فى القرآن وأنت لست معصوما ؟!

ثانيا : هل ترى القرآن الكريم يصلح معه ما تطرحه من الاستنتاجات الشخصية وأنت لست مفسرا أو من أولى العلم المتمكنين فى ذلك.

هذا لو وضعنا فى اعتبارنا أنك ليتك تتبع المنطق فى استنتاجك بل تدحض الأدلة النقلية والعقلية وتأتى بفهم جديد ,

ثالثا : تسألنى هات ما عندك ويبدو أنك تمر على مشاركاتى دون قراءة لأننى أتيت لك بما عندى من القرآن

الكريم فضلا على الأحاديث النبوية وأقوال العلماء المعضدة بأدلتها حيث أننا نحن أهل السنة لا نقول فى القرآن الكريم بمحض الرأى

تقول ،،

*ويبقى أن نؤكد على أن وحدة السياق، قد يراها البعض غير مبررة في بعض الآيات، بسبب قصور في عقولنا، فيظن القارئ أن لا رابط بين اول الآية وآخرها، إلا أنه في الواقع يكون دوماً للآيات ترابط وإن كان غير ملحوظ.*

ثم تضرب لنا مثالا على خروج السياق فتقول

*وأسوق مثالا لتقريب الصورة من سورة المائدة*

*حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (3) يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (4)تبتدئ الآية بتحريم أنواع من اللحوم، ثم تنتقل فجأة لمنع القسم بالأزلام، ثم تحذرنا من خشية الذين كفروا، ثم اكتمال الدين، ثم تعود مرة أخرى لما أحل وحرم من اللحوم.*

أولا : من من العلماء قال بمثل قولك هذا فى تفسير الآية ووصفها بأنها قد تبدو خارجة عن السياق ولكن السياق محكم

ثانيا : أين هو الخروج عن السياق فى الآية بينما الآية الكريمة تصف بعض المحرمات من أنواع اللحوم وتقرنها بفواحش تعدلها فى قيمة الذنب كالاستقسام بالأزلام ثم تبشر المؤمنين بأن الكفار يئسوا من افتانهم فى دينهم بعد اكتماله, ثم تبدأ . بعد أن طرحت محرمات المأكل . فى طرح محللاته ,. فأين هو التضارب وأين الخروج عن السياق

ثالثا : غاب عن ذهنك أن المحرمات لم تكن تنزل إلا بالتدريج ولم تنزل المحرمات ولا فروض الطاعات إلا مجزأة على سنوات الدعوة جميعا ,

وكانت تلك المحرمات تنزل إما منفردة وإما مجموعة ، ويراجع فى ذلك أقوال أهل التفسير وتمام الدين هنا كما ورد فى أسباب النزول ، أن القرآن الكريم فى العرضة الأخيرة التى عرضها جبريل عليه السلام على النبي ﷺ تم وضعها فى سياق الترتيب لأنها كانت آخر ما تم من المحرمات وآخر ما ظهر من الإباحات

لهذا قال الله عز وجل ( اليوم أكملت لكم دينكم ) وأرودها الوحى فى هذا الموضع من الترتيب كما قال السدى عن بن عباس رضي الله عنه ولا يوجد أدنى تناقض لا فى السياق ولا غيره

رابعا : كان طلبنا منك أن تأتى لنا بنصف آية مقتطعة أو حتى آية يكون المخاطب بها أو بمجموع الآيات نفر من الناس ثم تتصرف عنهم إلى غيرهم ليت أنها تخاطب معهم غيرهم ، بل . كما تدعون تخاطب غيرهم حصرا رغم أن الخطاب قبل وبعد الآية كان موجها عينيا

تقول

*إن أهم المفردات التي يستفاد منها عصمتها ( عليها السلام ) هي ثلاث: أولا //[ فاطمة بضعة مني]...*

*السؤال هنا : مامعنى البضعة ؟ وما المقصود من إنها عليها السلام بضعة منه ﷺ ؟*

ومن جادل فى فضل فاطمة الزهراء رضي الله عنها وأرضاها ؟!

هى بلا شك البضعة النبوية وهذا . بالمناسبة . واحد من عشرات الفضائل التى رواها أهل السنة لأهل البيت جميعا وكلنا يتفق على اعتبارها البضعة النبوية ولكن أين هو جواب السؤال حول خصوصيتها بالعصمة ؟!

ولو كانت خصوصية العصمة لأنها ابنة النبي ﷺ فهل قالت الشيعة بعصمة بقية أبناء النبي ﷺ ؟!

وتقول

*ثانيا //. فمن أغضبها أغضبني ومعناه إن غضبها مرتبط بغضب رسول الله ﷺ، فهي لاتغضب لأمر شخصي يتحكم فيه المزاج والذاتية والأنانية وربما العدوانية .. ، فالصديقة ( عليها السلام ) لاتغضب إلا من اجل ما*

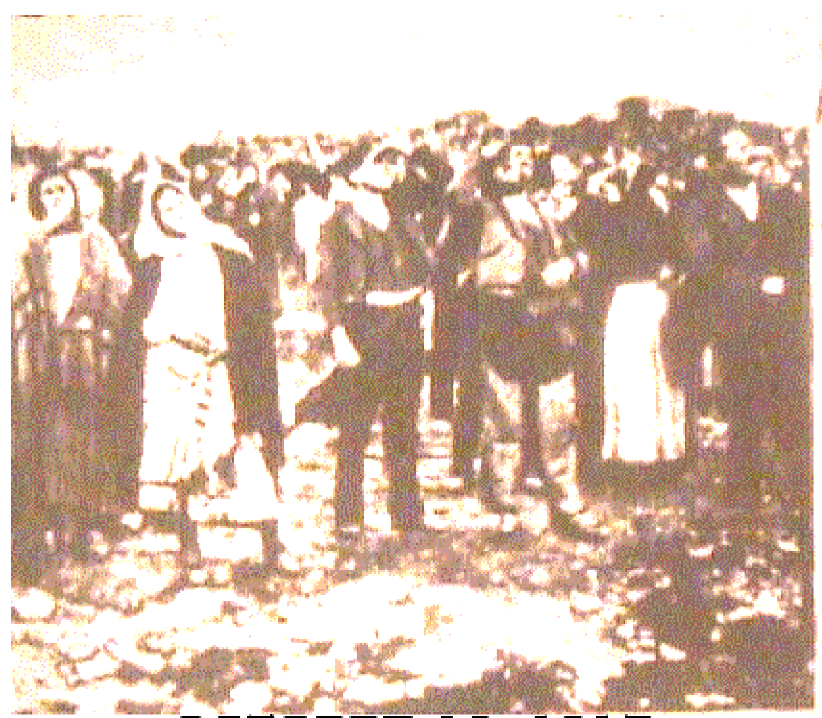
*كان يغضب له رسول الله ﷺ وهو الإسلام ومصلحة الأمة وما يمتّ إليه بصلة وبهذا تكون ( عليها السلام ) نسخة من أبيها ﷺ والاهم من ذلك ما قاله في المفردة الثالثة : [. إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك]*

لا حول ولا قوة بالله ، هذا حديث مكذوب أخى الفاضل ,
فالحديث الصحيح ليس فيه أن الله يغضب لغضب فاطمة ﵂ فإن الله عز وجل لا يغضب لغضب أحد من خلقه بل يغضب لغضب الحق إذا وافق هذا الغضب حقا والقرآن الكريم يقول للنبي نفسه ﷺ
{ لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ} [آل عمران:128 ]
ونزلت هذه الآية عندما غضب النبي ﷺ من أثر إدماء وجهه الكريم فى غزوة أحد عندما رماه الكفار بعد أن غادر الرماة مواقعهم فخاطبه الله عز وجل بهذه الآية أنه ليس له من الأمر شيئ أن يعذبهم أو يتوب عليهم
فلو كان الله يغضب لمطلق غضب البشر وانفعالاتهم لغضب للنبي ﷺ نفسه عندما غضب فى تلك المناسبة
أضف إلى هذا
أن النبي ﷺ غضب عند استشهاد حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء والتمثيل به فتوعد قريشا إن أمكنه الله منهم ليمثلن بسبعين منهم فلم يقره الله تعالى على ذلك
وعندما جاء وحشي بن حرب مسلما لم يسع النبي ﷺ إلا أن يقبل إسلامه رغم أنه قتل حمزة أقرب أعمامه إليه
فكيف تقتنع أن الله تعالى يغضب لغضب فاطمة فى سائر أحوالها ولا يغضب للنبي ﷺ فى سائر أحواله إنما يغضب الله لغضب فاطمة إذا كان غضبا فى حق كما هو الحال مع الأنبياء والرسل والصديقين

ونعيد التوضيح هنا أننا لم نجد فى اجابتك إجابة ولا زال السؤال قائما وهو لماذا تمت العصمة لفاطمة ﵂ لو أنها غير مكلفة ببيان تقتضيه الرسالة أو تقتضيه الإمامة
ولو كانت العصمة على سبيل التكريم فلماذا لم تعصم بقية البنات ، وإن كانت معصومة لكونها أم الأئمة فلماذا لم تعصم بقية أمهات الأنبياء وفيهن مؤمنات كأم موسي ﵇ وأم يوسف ﵇ وأم يحيي وعلى رأس هؤلاء الصديقة مريم بنت عمران والتى كان أبوها نبي وابنها واحد من أولى العزم من الرسل ؟!

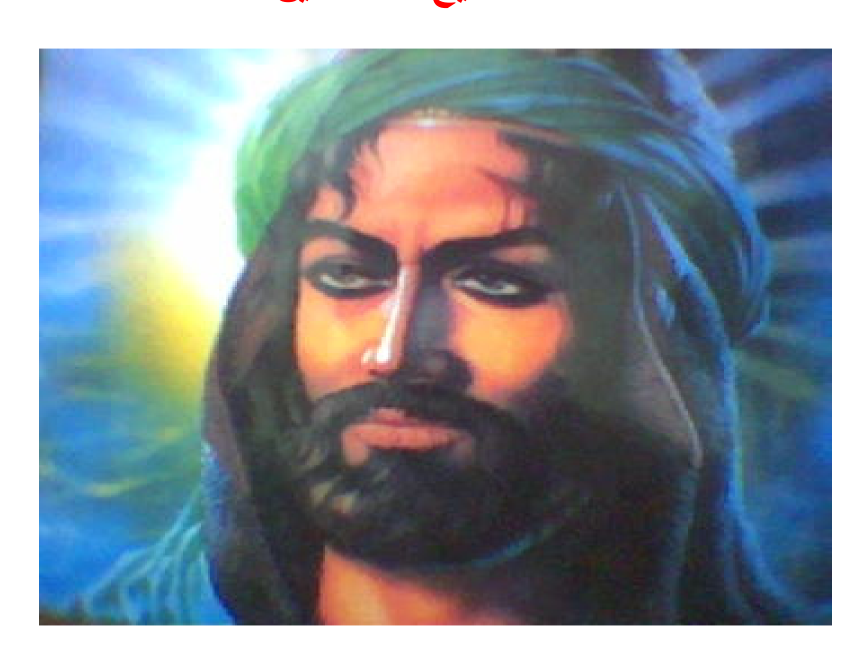
## ظهور السيدة مريم . ظهور السيدة فاطمة الزهراء





OCTOBER 13, 1917
THE CROWD AT FATIMA DURING
THE MIRACLE OF THE SUN

## المسيح & الحسين







## حديث الكساء كدليل على الإمامة :

تقول

*وفي حادثة الكساء أراد رسول الله ﷺ أن يؤكد هذا المعنى، بأن نساؤه ليسن مشمولات بالمصطلح الشرعي لـ"أهل البيت" ولذلك قال لأم سلمة أنتِ إلى خير، ولكنك لست في مصطلح "أهل البيت" الشرعي. وهذا لا يمنع أن لأم المؤمنين أم سلمة مقاماً عظيماً عند المولى عز وجل.*

لم يرد علينا من رسول الله ﷺ تقسيمك هذا بل إنه حتى لم يرد فى كلام العلماء وأنت تتصدى لتفسير لكلمة أنت على خير وهى كلمة النبي ﷺ من عندك فلا هو فسرها بهذا المعنى وهذا التقسيم فى المصطلحات ولا فسرها أحد من الصحابة ولا قال بها أحد من العلماء

تقول

*والله أنه لعجيب، أن لا نقبل تفسير رسول الله للقرآن الكريم، وهو القائل لأم سلمة أنتِ إلى خير، دون أن يقبل دخولها تحت الكساء الذي جمع تحته من قال فيهم هؤلاء أهل بيتي .هل بعد تفسير رسول الله يمكننا أن نقبل بأي تأويل ينافي تفسيره صلى الله عليه وآله وسلم!!*

لقد وضعنا التفسير لكنك تجاهلته , وما يهمنا أنه اتضح للقراء سواء من كلام الله عز وجل فى القرآن الكريم الذى لم يستخدم فيه مصطلح أهل البيت قط إلا والزوجة مشمولة بل هى رأس فيه
هذا فضلا على حديث النبي ﷺ الذى لم ينف تلميحا أو تصريحا هذا المعنى كما سبق أنبينا أن النبي ﷺ . كما أجمع أهل العلم . استثنى أم سلمة من الكساء لعدم الحاجة لذلك باعتبارها واحدة من المشمولات بالتطهير بنص القرآن الكريم

تقول

*ثم أورد لنا حديث عكرمة، وسنبين لك وللآخرين ضعف هذا الحديث، بالأضافة لذلك سأعرفكم بأقوال كتبكم في عكرمة نفسه،*

وماذا فى هذا يا أخى علمنا مما علمك الله من كتبنا ولكننا كنا نرجو . ما دام علمك اتسع للطعن فى عكرمة . لماذا تجاهلت رد سائر الشبهات التى ترويها عن عكرمة مع أنها . للصدفة . موجودة أيضا فى كتبنا

أم ترى أعين الشيعة ترى الطعن دون المدح ، وترفض التزكية وتبحث عن القدح ؟!

نحتج هنا بتفسير بن عباس ﷺ ، وليس بتفسير عكرمة ، والتفسير عن بن عباس ورد من طرق صحاح متعددة ولم تقتصر على عكرمة وحده , يقول الدكتور الذهبي فى كتابه التفسير والمفسرون فى بيان صحة الرواية عن عباس

( وجاء أن أشهر الطرق عن عباس وهى طريق معاوية بن صالح عن على بن طلحة وهى الطريق التى أثنى عليها الإمام أحمد بن حنبل والإمام بن حجر العسقلانى وهى تعتبر من أشرف الصحائف التى تزينت بها مصر على حد قول الإمام أحمد طريق قيس بن مسلم الكوفي عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن عباس , وهى طريق على شرط الشيخين أى أنها على أعلى درجات الصحة , طريق بن اسحاق صاحب السير وهى طريق جيدة وإسنادها حسن )

ونحن هنا نعيد الدهشة والاستغراب من مسلك أخينا الذى دأب على تتبع الشبهات ومحاولة التشكيك بأقوال منقوضة عندنا أصلا ,

بينما طوى كشحا عما نقلناه له من صلب وأمهات كتبهم من قول محدثهم الأول الحر العاملى الذى صرح بأنهم فى علم توثيق الرجال لم ينصوا أصلا على عدالة الرواة فنقلوا العلم عمن يعتقدون فسقه وكفره وفساد مذهبه

فهلا انتقدت ما عندك أولا قبل أن تأتى وتثير الشبهات المردودة فى رجالنا لا سيما وأن كتبكم الرجالية فيها من الفضائح والمخازى بصدد رواة الائمة المعصومين ما يجعلنا نستغرب كيف ومن أين تأخذون دينكم وأكابر رجالكم فى النقل موسومون موصوفون بصفات تجرح شهادتهم ولو كانت فى سرقة دجاجة , ولو أننا فى هذا الحوار نبتغي الخروج عن الموضوع لأتينا لك ببعض هذه الطرائف لكننا نكتفي بشهادة الحر العاملى

تقول،،

*إذا يؤكد زيد أن نساؤه هم أهل بيته بالعرف، ودليل ذلك أنه يتبع قوله بـ ولكن ، وبحسب فهمه فإن أهل بيته هم من حرمت عليهم الصدقة.*

وهل دخلت فى جوف زيد بن أرقم الذى يصرح أن نساؤه من أهل بيته . ولست أدرى ماذا تريد أكثر من هذا . حتى تأتى وتقول أن زيدا يقصد كذا وكذا بدون أن تبرر لنا من أين أتيت بما يعاكس قول زيد هل لديك إسناد منك حتى زيد بن أرقم يمكننا الحكم عليه أم أنك تروى عنه بطريق لا نعلمه ؟!

تقول

*ومن قال أنـي نسيته، فهو في قائمة الحديث عند الحديث عن الثقلين.*

انتهت القضية والمناقشة فى هذا الجانب إذا ،. ما دمت تقر بصحة حديث زيد بن أرقم الذى صرح فيه بأن نساؤه من أهل بيته

نكررها للقراء هنا قال زيد ( نساؤه من أهل ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده ) ثم أورد من أضيفوا إلى آل البيت خلافا للزوجات والأبناء وهم أبناء العمومة ، وهذا ما فهمه الرواة من زيد وما صرح به من شرح الحديث من العلماء يراجع فى ذلك شرح مسلم للنووى , فلسنا نفسر بأهوائنا أو طرقنا الخاصة

وأنتم قراءنا الكرام عرب ولست عجما والحديث بتمامه عندكم ,

تقول :

*قال الذهبي : وفي فاطمة وزوجها وبنيها نزلت : " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " فجللهم رسول الله ﷺ بكساء وقال : " اللهم هؤلاء أهل بيتـي " تاريخ الإسلام ج1 ص*

وهذه الرواية فى تاريخ الإسلام للذهبي وردت مرتين إحداهما غير مسندة أصلا حتى تحتج بها .,

والثانية مسندة إلى عطية العوفي ومن ثم أوردنا تجريح عطية العوفي والذى هو صاحب القول وليس الذهبي هل عرفت الآن لماذا ضعفنا عطية العوفي ؟!

فنرجو منك الهدوء والتعقل وعدم التسرع لكى لا تطلق الكلام على عواهنه وتتسبب فى بلبلة الناس بالردود التى لا معنى لها فقبل أن تغضب تأمل كلامك أم تراك تنقل الكلام ولهذا لا تتذكره ؟!

تقول :

*لا أعلم أين قلت أن الحسن والحسين وحدهما من يشملهم حديث الكساء، ما قلته هو أن عمرهما الصغير وهم دون سن الحدث أو البلوغ يثبت أن الآية لا تتحدث عن طهارة البدن .وهذا لا يعني أبداً أن المعصومين الآخرين لا تشملهم العصمة من الرجس، وأن إرادة الله كانت تقضي بأن يطهرهم تطهيرا.*

*الجواب : هذه الآية نزلت في الحسن والحسين وهما صغار السن لا يتعدى الكبير فيهم خمسة سنوات فتدل ان العصمة والطهارة قبل البلوغ. إذاً لا يمكن أن تكون طهارة من الحدث الأكبر. ثم أن المعصوم الأول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لم يُرفع عنه حكم الطهارة (الحدث الأكبر)، وكان يتطهر مثل باقي البشر بالإغتسال. وما ينطبق على المعصوم الأول ينطبق على باقي المعصومين كون الآية شملتهم جميعاً بالطهارة وبنفس المستوى*

وفى السطر الأول قلت أن الآية نزلت فى الحسن والحسين ولم توضح البقية

وكان سؤالى سؤالا استفهاميا ، وليس استنكاريا ، وقلت فيه هل تعنى بالآية الحسن والحسين وحدهما أم تعنى بقية أصحاب الكساء ؟! كنت أسألك وأستوضح فأين الغريب فى قولى ؟!

لأنى هنا ألزمك بكلامك وحده مرة أخرى ننصح بالتركيز

وتقول

*هذا ما يميز هذه الآية، لا قرينة فيها تدل على الطهارة بالماء .بل القرينة، تدل على إرادة الله بأن يبعد عنهم الرجس بكل أشكاله، والطهارة من الرجس هي طهارة للنفس لا كالطهارة بالماء التي هي طهارة للبدن،ويؤكد عز وجل على الطهارة المطلقة بتوكيد لفظ الطهارة، لقوله تعالى ويطهركم تطهيرا*

لم يقل أحد أن المعنى فيها هو الطهارة بالماء وإنما سبق الرد على أنها آ'ية التطهير من رجز الشيطان كما أنك تحدثت عن معنى التطهير بأنه الغسل من الجنابة أو الوضوء بينما ورد لفظ التطهير بهذا المعنى وبمعنى التطهير من رجز الشيطان وغيره

ثم إن هذه ليست إجابة على السؤال ، وعليه فالسؤال قائم ، أين استخدم الله عز وجل التطهير بمعنى العصمة فى القرآن الكريم ، هذا هو السؤال ؟!

وتقول

*الآية الكريمة تقول "ليبعد عنكم الرجس" وليس "ليبعد منكم" وبالتالي فهي تؤكد عصمة المعصومين منذ لحظة الولادة، هذا يعني أن العصمة لم تبدأ بنزول الآية وإنما عصمتهم كانت منذ لحظة ولادتهم، ولو تتبعت السيرة النبوية حتى قبل البعثة فقد كان يسمى بالصادق الآمين، وحاول أن تتبع سيرة كل المعصومين الأربعة عشر من كتب أهل السنة لا من كتب الشيعة، فلن تجد ولو رذيلة واحدة بحق أي منهم.*

أولا : يقول الله عز وجل

{ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ} [ الأنفال:11 ]

فلو أن الرجس المقصود فى آية التطهير يشير للعصمة لكان هنا أيضا مشيرا إلى العصمة من باب أولى وأحق حيث أن الآية الكريمة تنص على رجز الشيطان الذى هو أكبر رجز يلحق بالإنسان

وعليه فالسؤال أيضا قائم أين مدلول العصمة فى إذهاب الرجز أو الرجس

ثانيا : تقول لو أننا تبعنا سيرة المعصومين الأربعة عشر ما وجدنا رذيلة واحدة ، وهذا لا يستلزم العصمة لا عقلا ولا نقلا لأن العصمة تعنى الكفاية من الذنوب كبيرها وصغيرها , أما التطهير فهو إذهاب الرجس الذى لا يختلف أحد عن أنه مرفوع عن هؤلاء الأكابر ، لكنه لا يعنى العصمة بحال وإلا كانت مريم بنت عمران أولى بالعصمة وهو الذى يقول عنها الله عز وجل فى محكم كتابه

{ وَإِذْ قَالَتِ المَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ العَالَمِينَ} [آل عمران:42]

أى أن الله اصطفاها وطهرها واصطفاها على نساء العالمين بنص القرآن الصريح ومع ذلك لا تقول السنة ولا الشيعة أن مريم عليها السلام معصومة , والسؤال القائم الآن كيف . ومريم نزلت بحقها وحدها آية صريحة بالتطهير والاصطفاء . ليست معصومة ؟

ثم تقول :

*قول المعصوم معصوم، وكل معصوم حين يؤكد العصمة للاحقه فسيثبت العصمة لمن يليه. فإن آمنت أن محمداً قوله معصوم عليك أن تؤمن بعصمة علي والحسنان وفاطمة حين يخبرك الرسول بذلك، وإن آمنت بعصمة الحسين عليك أن تثق بأقواله حين يخبرك بعصمة ابنه علي، وهكذا ...*

أولا : العصمة حكم ألهى وليست منحة بالوراثة حتى يمكن الاعتماد فيها على النقل المتتابع ، فالمتأمل فى الأنبياء والرسل جميعا أنهم معصومين بالنص الخاص والوحى ، وقد عجزتم عن الآتيان بآية واحدة تصرح بالعصمة أو حتى حديث يصرح بها لأهل الكساء حتى يمكننا القول بأن عصمة بقية الأئمة جاءت بأقوالهم

ثانيا : إدعاء الشيعة الذى لا يمارون فيه أن الأئمة معصومون بالنص والعصمة دلالة الرسالة فكيف لم يرد نص لا فى الكتاب ولا السنة يشي بالعصمة لهم ؟!

وعليه فالسؤال أيضا قائم إذا كانت آية التطهير تشمل بالعصمة أصحاب الكساء فكيف شملت البقية ولماذا لم تنزل بشأنهم آية كريمة كما هو المفترض فى حكم له خطورة الرسالة والنبوة وهو الإمامة

ثالثا : السؤال الأخطر ، وهو الذى أود منك التركيز عليه فى الإجابة , هل تعجز الشيعة عن إثبات إمامة الإثناعشر كلهم بنص واحد صريح من القرآن أو السنة الصحيحة ولا يمكن أن تثبت هذا إلا بمجموع الأدلة فدليل يقودنا إلى دليل واستنباط يقودنا إلى آخر ؟َ!

تقول:

*نحن لم نقل أن كل معصوم هو إمام. أخبرني أين قلت ذلك؟*

*العصمة شيء والإمامة شيء آخر، نحن هنا نناقش العصمة، أما الإمامة فلها أدلة أخرى.*

*والعصمة لا تعني الإمامة، إنما تهيئ صاحبها لتولي الإمامة. وهذا سيكون من خلال الأحاديث الأخرى التي سنتناولها تباعاً بإذن الله.*

جميل جدا جدا أنا لن ألزمك إلا بكلامك الذى يضرب بعضه بعضا

فأنت فى أول الفقرة تقول أن العصمة شيئ والإمامة شيئ آخر

ثم تقول فى آخر الفقرة بالنص( والعصمة لا تعني الإمامة، إنما تهيئ صاحبها لتولي الإمامة)

وعليه فسؤالنا

أولا : كيف تكون العصمة مهيئة للإمامة ثم تقول أنها لا تعنى الإمامة ، كيف نفسر هذا التضارب

ثانيا : وهو موضع السؤال الأصلي ، إن كانت العصمة . كما قلت بنفسك . تهيئ صاحبها لتولى الإمامة فمعنى هذا أن فاطمة ﵂ من الأئمة وإلا فما هو مبرر العصمة ؟!

وعليه فالسؤال قائم على مبرر العصمة لفاطمة ﵂ هل هو للإمامة ؟

فإذا كان للإمامة فكيف لم ترد فاطمة ضمن الأئمة الإثناعشر ، ولماذا لم تتم تسميتكم بالثلاث عشرية تبعا لذلك ؟!

وإذا كانت تعنى الإمامة ، فمتى أرسل الله عز وجل نبيا أو إماما من النساء ؟!

وإذا كانت تعنى الإمامة فكيف مارستها ومتى وهى توفيت راضية مرضية بعد ستة أشهر من وفاة النبي ﷺ؟

وإذا كانت تعنى الإمامة ، فكيف مارست الإمامة فى وجود النبي ﷺ ووجود الإمام على ﵁ ؟!

وإذا كانت لا تعنى الإمامة ,

فمن من نساء العالمين منحها الله العصمة ؟!

وإذا كانت مكرمة لفاطمة ﵂ وحدها باعتبارها بنت النبي ﷺ فلماذا لم تتم العصمة لبقية بناته ﷺ ؟!

وإذا كانت مكرمة لكونها أم الأئمة فكيف لم تعصم أم النبي ﷺ من باب أولى ؟!

تقول :

*فقد وصل الحديث بتعدد رواته إلي حد التواتر، ولكننا إخترنا فقط الصحيح منها، واستبعدنا كل الحديث الحسن، عدا حديث واحد يؤكد أن رسول الله ﷺ كان يمر يومياً بدار علي وفاطمة عليهم السلام فجراً، ويقرأ عليهم آية التطهير.فقد جاءت هذه الرواية بطريق صحيح وآخر حسن.*

لن نقول أن هذا كذب وتدليس كالعادة ,

ولكن سنقول أن الراوية الصحيحة . وليس كل صحيح متواتر . هى الموجودة بصحيح مسلم

وبقية طرق الحديث بأكملها بين الحسن والضعيف ، وليس فيها كما كررنا من قبل أى استثناء صريح أو ضعيف يواجه به نص القرآن الكريم والحديث الصحيح

تقول ردا على سؤالنا حول عدم وجود الأئمة فى الأزمان السابقة وأنه لم يكن هناك أوصياء لأى نبي أو رسول معصوم بعد النبي ,

تقول:

*قرأت شيء قليل عن أوصياء الأنبياء في كتاب اسمه إثبات الوصية ، للمسعودي وهو من المعتزلة. كما جاء في ترجمته بكتاب ترجمته طبقات الشافعية، المهم أنه يذكر فيه أوصياء الأنبياء السابقين، ولكن ليس عندي معلومات كافية بهذا الموضوع.*

أولا : نمنح لك الفرصة للمطالعة والمدارسة كيفما شئت لتأتنا بإجابة هذا السؤال المفصلي ، لأنه لو لم نجد إجابته ووضعنا أمامها الحقيقة الدامغة بأن هذا الأمر لم يحدث قط عبر تاريخ الأنبياء والرسل أن جاء أحدا بعدهم له العصمة ووظيفة الوصاية فإن هذا يشير إلى ما نذهب إليه من أن الوصاية والإمامة من مبتدعات الروافض

ثانيا : بالنسبة للمسعودى الذى تقول أنه قال بمثل هذا الكلام فلم تأتنا بأقواله وأدلته التى تجابه المعلوم من الدين بالضرورة فى عدم وجود أوصياء للأنبياء والرسل وفى أن الرسل كانت تأتى بالرسالات ، بينما تأتى الأنبياء لتجديد الدين ، وليس هناك سابقة ذكر لا فى القرآن ولا فى السنة وعند أصحاب التواريخ بشيئ عن الوصاية والإمامة فى الأمم السابقة

ثالثا : أما المسعودى صاحب مروج الذهب والذى تقول أنه كان معتزليا . وهذا صحيح . فلا يلزمنا أن تأتى لنا بقوله لأن المعتزلة ليسوا من أهل السنة أصلا حتى تحتج به علينا

وفضلا عن ذلك فالمسعودى ليته كان معتزليا فحسب بل إنه كان رافضيا أيضا

قال القاضي أبو بكر بن العربي عنه" : إنه مبتدع محتال". (العواصم من القواصم ص: 248-249)

قال ابن حجر :كتبه طافحة بأنه كان شيعياً معتزلياً، ويعتبره الاثنا عشرية – في تراجمهم – من شيوخهم. توفي سنة (346هـ)

فأنت تأتى لنا بأقوال أحد شيوخك لتضرب لنا أمرا معلوما من الدين بالضرورة ، ؟!!

ثم سألناك السؤال التالي , وهو الأخطر

ما دامت العصمة لازمة للإمامة التى تترأس بيان الدين ، فكيف يقول الله عز وجل باتمام الدين , بينما الدين ظل كاملا فقط . من وجه نظركم . حتى اختفي المهدى المعصوم الأخير أى بمقدار مائتين وخمسين عاما فقط ، وظل على غيبته لمدة 12 قرنا ,

فيا ترى كيف للأمة التى عاشت بالمعصوم أن تعيش بغيره ، فإن هذا يفضي إلى أمرين

إما أن الشيعة بعهد الغيبة ضالون جميعا لعدم وجود المعصوم بينهم يبين لهم ما يتقون ؟!

وإما أنهم على الحق ومهتدون بغير المعصوم وهنا تسقط حجة وجود عصمة لأحد أصلا ما دام الركب سائرا بخلافها ؟!

فقلت فى الإجابة عنه

*لآية الكريمة الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي... نزلت بعد حجة الوداع، بعد أن أعلن رسول الله ولاية علي وطلب من الأمة أن تتشيع لعلي (أي تواليه) وأنه الثقل الثاني، ودعا ربه أن يعادي من يعاديه ....الخ فلهذا الحديث موضع آخر يناقش فيه بتفاصيل ودقة. ولكن وكرد سريع الآن أقول أن تمام الدين لم يتم إلا بعد إعلان رسول الله ولاية علي وأنه الثقل الثاني في الأمة بعده عليه وآله الصلاة والسلام.*

ومرة أخرى أطالبك أولا بالتركيز لأن الإجابة لا علاقة لها بالسؤال الأصلي . ثم إنك أقمت الدنيا ولم تقعدها عندما رأيت منا إجابة ظننتها فى غير موضعها رغم أنها فى صلب البحث وردا على نقاطك

فما بالك تتجاهل السؤال الأصلي الذى نعيده عليك وهو كيف ظل الشيعة بلا معصوم لمدة إثنى عشر قرنا دون إمام معصوم

فهم إما ضالون وأعمالهم بطلت وحجة الله سقطت عنهم بغياب الحجة المعصوم وإما هم مهتدون بغير المعصوم وبأقوال العلماء وهنا تسقط أصولية المذهب كله لأنك أقررت . كما أقر علماؤك . أن وجود المعصوم ضرورة وأنك عندما تبحث عمن يسعى بك للجنة لن تبحث عن فقيه غير معصوم ؟

هذا هو السؤال

وتقول

*أكثر من مرة كررنا أن رسول الله المعصوم الأول، هو من أبلغنا بذلك. ولا إجتهاد عندنا مقبول في نص صريح قطعي الدلالة والثبوت*

وأكثر من مرة كررنا لك أيضا أن مفهوم التطهير لم يأت بمعنى العصمة فى مطلق القرآن والله عز وجل لم يعجزه أن يأتى به صريحا مقيما للحجة على الناس كما بين الصلاة والحج والزكاة والقيام بل وبين حتى فرائد المأكولات ونص عليها صريحة ,

فكيف يتجاهل الله سبحانه وتعالى بيانا بالعصمة هو من أمر وصلب الدين ؟ّ!

أضف إلى هذا أنك قلت بنفسك أن العصمة ثبتت بالنص القطعى الثبوت والدلالة ؟!

فأين هو النص القطعى الثبوت قطعى الدلالة ،؟ !

وهل جاء فى حديث النبي ﷺ كلمة العصمة أصلا , وإذا كانت لم تأت فكيف تصف النص بقطعى الثبوت قطعى الدلالة أم أنك تجهل معنى قطعى الدلالة ؟!

معناها أخى الفاضل أنها جملة مقطوع بمعناها لا مجال فيها للتأويل والتمثيل

ثم سألناك أتباع من أنتم ، فكان نص السؤال

بهذا يحق لنا أن نسألكم أيضا , من تتبعون وتقصدون بأهل البيت ، ؟!

هل تقصدون حقا آل بيت النبي ﷺ أم آل بيت على بن أبي طالب , لأنه . بخلاف النبي ﷺ لم يدخل إلا عليا وأهل بيته حصرا ؟!

فشيعة من أنتم . يرحمكم الله . شيعة النبي المرسل ﷺ أم شيعة أمير المؤمنين على بن أبي طالب والذى واحد من أشراف المسلمين خاضعا للرسالة ؟!

أم أنكم يا معشر الاثناعشرية اقتبستم عقيدة إحدى الفرق الشيعية الأخرى وهى عقيدة الفرقة الغرابية التى تقول بأن جبريلا عليه السلام أخطأ فى إبلاغ الرسالة فنزل بها على محمد ﷺ بينما كان المقصود هو على بن أبي طالب رضي الله عنه الذى هو أشبه بمحمد من الغراب بالغراب على نحو ما تذكره عنهم كتب الفرق من سنة وشيعة لا سيما وأننا نستمع دوما إلى النداءات المأثورة التى تلقبون بها أنفسكم وهو أنكم شيعة أمير المؤمنين ولسنا ندرى لماذا شيعة أمير المؤمنين وليس شيعة النبي ﷺ ؟!

فلم تجبنا عن السؤال ، واتجهت إلى نقطة الفرقة الغرابية التى لم تقول بأن جبريل ﷺ أخطأ . ولم يكن هذا سؤالى إنما كان هذا فى معرض الاستفهام ,

سألناك ، من تتبعون ، هل تتبعون النبي ﷺ فتسمون شيعة أهل البيت لذلك ؟!

أم تتبعون أهل بيت على بن أبي طالب ﷺ . هذا لو أنكم تتبعونهم حقا .

ومقتضي السؤال أنكم تسمون أنفسكم شيعة أمير المؤمنين ولا تدخلون فى مفهوم أهل البيت إلا أل بيت على بن أبي طالب وحده زوجته وأولاده ؟!

وتستبعدون زوجات النبي وبنى هاشم جميعا ، لهذا كان السؤال

ونعود لإجابتك التى تفاديتها فى هذا السؤال فقلت

تقول

*أرجوك أخي أن لا تلقي الكلام على عواهله، سأتوقف عن كل شيء حتى تثبت لي أن في الشيعة من يقول بأن جبريل ﷺ قد أخطأ.*

أولا : أنت لست فى حاجة لتقديم مبررات إذا أردت الهروب من مقتضي الأسئلة ، وهذا لا يليق بك طالما أنك رحبت وتصديت للمناظرة ، على الأقل حتى لا يقال أنك مثل كثير من المناظرين الشيعة ينتهزون الفرصة للهروب

ثانيا : الأمر الآخر أن كلامى كان واضحا لا يحتاج بيانا ، ولم يكن الأمر ليكلفك شيئا أو حتى بحثا فى الكتب ، بل لو أضعت وقتا يسيرا فى البحث فى كتب الفرق كنت ستجد أن من فرق الشيعة هناك فرقة اسمها الفرقة الغرابية قالت بأن محمدا عليه الصلاة والسلام كان أشبه بعلى من الغراب بالغراب ولهذا أخطأ جبريل

وكما تلاحظ أن هذا هو نص كلامى ,

فأنا لم أتهم الإثناعشرية بأنها قالت بذلك بل تساءلت عن هذا لأن توجد فرقة شيعية وأكرر شيعية ، تسمى الغرابية قالت بمثل هذا القول ,

أما الأدلة على هذا فقد سبق أن قلت لك فى ردى الذى لم يعجبك أن تراجع كتب الفرق ,

ففي الفصل فى الملل والأهواء والنحل لبن حزم الجزء الثانى ص 302 وفى الفصل الذى عنوانه ( ذكر شنائع الشيعة ( قال ما نصه) وأما الغالبة من الشيعة ففيهم قسمان قسم أوجب النبوة بعد النبي ﷺ لعلى ، وهم فرق منهم الفرقة الغرابية التى تقول أن محمدا كان أشبه بالغراب من الغراب ............... الخ النص )

ومن كتب الفرق الشيعية

أورد هذا الكلام النوبختى فى كتابه فرق الشيعة وتحدث عنهم فى الفصل الذى تحدث فيه عن الفرق الشيعية الغالية ,

وكذلك أورده المرجع المعاصر محمد حسين آل كاشف الغطاء فى كتابه ( أصل الشيعة وأصولها )

كذلك ذكره محمد الشيرازى حيث قال في كتابه ( ليالي بيشاور ) أي ( الغرابية ) التي تؤمن بهذه العقيدة ص 133 فقال : الغلاة وهم أخس الفرق المنسوبة للتشيع وهم سبع فرق كلهم ملحدون : السبأية ، المنصورية ، الغرابية ، البزيغية ، اليعقوبية ، الإسماعيلية ، الدرزية (. فلست أدرى ما الذى يثير اعتراضك ، مع أننى أتحدث عن فرقة شيعية ورد ذكرها ضمن الفرق الشيعية ,

والآن نورد الأسئلة كما اعتدنا فى كل مشاركة

أولا : أجبتنا عن بعض الأسئلة بإجابات إن كنت ترى أنها مقنعة فلا بأس ، وإن أردت الإجابة عن التناقض الذى بيناه فيها قبلنا ذلك منك مشكورا ومقدرا ,

ونذكر بها سريعا .

*مسألة عصمة فاطمة رضي الله عنها كيف تقول بأن العصمة تقتضي التجهيز للإمامة ثم تقول أنها ليست من الأئمة وأجب عن التناقضات المذكورة فى هذا الشأن بأعلى الرد

*طلبنا منك أن تأتى لنا بمعنى العصمة فى كلمة التطهير بالقرآن الكريم على نحو يدحض صريح القرآن الذى يستخدمها فى غير ذلك

*أفتنا عن موقف مريم عليها السلام كيف لا تكون معصومة . رغم ورود آية تطهير واصطفاء خاصة بها . فى حين تكون فاطمة عليها السلام كذلك

هذا فضلا على أن الآية الخاصة بمريم عليها السلام جاءت قاطعة الدلالة والثبوت بشأن الاصطفاء والتفضيل ومع ذلك لم يقل أحد بعصمتها

*طلبنا منك أن تفتينا عن موقف الشيعة اليوم ومنذ اثنى عشر قرنا كيف جاز لهم أن يهتدوا بغير إمام معصوم وهو شرط أقررت أنت بنفسك عليه لبيان الدين

*قلت فى معرض ردك أنك لا ترى جرما فى أن تفسر القرآن باستنتاجاتك بينما أصل مذهبك يقوم على قول المعصوم فحسب بالذات فى القرآن الكريم

*استشهدت بآية ولد نوح عليه السلام وطلبنا منك بيان وجه الإستدلال حيث أن القياس فاسد من ذلك الوجه إذ أنك عجزت عن الإتيان بآية مماثلة تستثنى أمهات المؤمنين

هذا فضلا على أن تقيس أمهات المؤمنين على كافر ؟ !

هذا فضلا على ما هو أخطر وهو أن القياس عندكم لا يجوز حتى فى الفروع فكيف جوزت القياس فى الأصول ؟

* طلبنا منك الدليل على وجود أئمة معصومين يتلون الأنبياء والرسل ونمنحك الفرصة الكاملة للإتيان بالإجابة عنذلك فى تاريخ الأمم السابقة

ثانيا : لاحظنا أنك تجاهلت عند الرد علينا أخطر ما طرحناه هنا عندما رددت تفصيلا على كل ما أتيت به ونسبته لبعض علماء السنة كذبا وزورا ,

فما أجبتنا عن هذه التدليسات هل لديك قول فيها أو على الأقل اعتذار لا سيما وأنك فى الجولة الأولى نافيت الأمانة العلمية فى ثلاث مواضع ، ثم فى الجولة التى نحن بصددها خالفت الأمانة العلمية فى ستة مواضع إما بالتدليس عن طريق اقتطاع النصوص حتى لا يتم فهم مقصد العالم المتكلم , وإما بالكذب عليهم

ثالثا : اتهمنا بأننا نجيب عما لم توره ، كما وضحنا فى الرد أعلاه فأجبناك عن أننا نتحدث فى صلب البحث وننتظر تعقيبك

رابعا : اتهمتنا بالإفتراء فيما يخص الفرقة الغرابية وكأننى اتهمت الشيعة الإثناعشرية بذلك بينما نص كلامى أعلاه واضح شديد الوضوح فى أننى عن أتحدث عن فرقة شيعية بعينها وباسمها ، ودللنا لك على ذلك فليتك لا تدلس فى الاتهامات .

خامسا : لم تعقب على الحقيقة التى سبق أن أسلفناها مما يعنى اعترافك بها ضمنيا ، وهو على كل حال معتقد الطائفة الإثناعشرية بأكملها وهو أن أهل بيت النبي ﷺ هم أصحاب الكساء فقط., وخرج منه زوجاته أمهات المؤمنين رضي الله عنه

كما خرجت بناته زينب ورقية رضي الله عنه زوجتى عثمان بن عفان رضي الله عنه

كما خرج أيضا من مفهوم أهل البيت أبناء الإمام الحسن جميعا ﷺ وعنهم ، بالإضافة إلى أبناء الحسين من غير زوجته الفارسية وحدها , كما خرج أيضا أبناء على بن أبي طالب نفسه من مفهوم شيعة أمير المؤمنين حيث أنهم أخرجوا محمد بن الحنفية أحد أعلام أهل البيت عند السنة ، وخرج كذلك أبناؤه الباقون أبو بكر وعمر وعثمان ﷺ

تقول :

*طبعاً مريم ابنة عمران عليها السلام هي معصومة، وعاصمها عن الوقوع في الرذيلة بكل أشكالها ومفاهيمها هو الله عز وجل، ألم تسمع لقوله تعالى ) يا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفاكِ عَلى نِساءِ الْعالَمِينَ) آل عمران 42ما معنى اصطفاكِ وطهركِ؟ أرجوك أجبني هل يمكن أن نقبل من أيٍ كان أن ينسب أي فعل مستقبح لمريم ابنة عمران؟*

سبحان الله ما هذه الجرأة على كتاب الله يا رجل,

أنت أكثر من قابلتهم من الشيعة ادعاء حقيقة ,

لا سيما وأننا طالبناك تكرارا ومرارا أن تسند أقوالك وتبين لنا من أين تأتى بها

ونحن هنا نطالبك بأمرين

الأول : أن تأتى لنا بما يؤكد قولك هذا من أحد من العالمين قاطبة ، وتبين لنا دليله ، إلا إذا كنت تعتبر قولك من أقوال المعصومين وأنك واحد منهم

الثانى : أن تجيبنا عن هذا التناقض الشديد فى انتمائك عندما تخالف أهم مبدأ من مبادئه وتفسر القرآن برأيك . ليس هذا فقط . بل تتعداه حتى إلى المعلوم من الدين بالضرورة فتخالفه علنا وببساطة مذهلة عجز عنها حتى أصحاب الملل الأخرى

تقول،،

*قلنا أن العصمة تؤهل صاحبها للولاية وهذا لا يعني أن كل معصوم هو إمام.*

نترك إجابتك التى تصر عليها للقراء , وعليه فالقراء الكرام يستطيعون أن يستخلصوا كيف أن العصمة المفروض أنها تؤهل للإمامة ، ومع ذلك فهى فى نفس الوقت لا تمنح للأئمة بل قد يكون هناك معصومون هكذا بلا مبرر

تقول،،

*والعصمة قد يمنحها الله للنساء كما منحها لمريم بنت عمران، ولفاطمة الزهراء، ولكن للإمامة شروط أخرى غير العصمة ومنها الذكورة، والبلوغ وغيرها.*

سننتظر منك إن شاء الله أن تبين لنا هذا الافتراء على كتاب الله وكيف أنه يعصم النساء بالرغم من الأحكام الشرعية التى تسري عليهن وتتسبب فى أنهن ناقصات عقل ودين هذا بالإضافة إلى أن تبين لنا مبررات العصمة للنساء طالما أنهن غير مكلفات لا بالإمامة ولا بالرسالة , وكيف يمكن أن تكون أم الأئمة معصومة وأمهات الأنبياء غير ذلك , وكيف تكون بنت النبي ﷺ فاطمة رضي الله عنها معصومة وأخواتها غير ذلك ؟!

ونترك الأسئلة للمرة الثالثة أمام القراء مشفوعة بنص إجاباتك وننتقل للبقية إن شاء الله

تقول

*ماذا تقول يا رجل، وأي تبرير هذا!!هل يحتاج الرسول ﷺ لأن يكرر الدعاء لهم عشرات المرات حتى يستجاب له؟ يكفي رسول الله ﷺ أن يدعو بسره ولو مرة واحدة فيستجاب له. فلم تشككون بالرسول الكريم بهذا الشكل؟؟*

وتقول

*إن قلت استجاب المولى لدعاء رسوله ﷺ ، فلم يعد هناك داع لمواصلة النقاش في العصمة .وإن قلت لم يستحب، حينها سنواصل البحث بهذه النقطة*

أستغفر الله العظيم ,

ألم أقل من قبل أن تتدبر كلماتك ، من الذى يشكك ويفتري يا رجل , هل نحن عندما نثبت ما قاله النبي ﷺ أم أنتم عندما تحرفون الكلم عن مواضعه وتحملون الألفاظ أكثر مما تحتمل بل وتفترون من عندكم العصمة للنساء أيضا غير أنك لم تتوقف بالإفتراء عند هذا الحد وحده بل تطبق بيت الشعر الشهير

رمتنى بدائها وانسلت ,

فتتهمنا نحن بالتشكيك والعياذ بالله نعم لقد دعا النبي ﷺ لأهل الكساء كما ثبت فى الحديث ، وحتى لو ثبت التكرار فأى بأس فى هذا , بل إن الثابت عن النبي ﷺ . وهو مستجاب الدعوة قطعا . أنه كان يكرر الدعاء مرارا لنفسه ولأهله ولصحابته ولقومه , وهو يستجيب فى ذلك لآيات الأمر بالدعاء والنزوع إلى الله مرات ومرات ، وكان يصلي حتى تتورم قدماه وهو المغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر

كما كان يردد الدعاء والإستعاذة لنفسه

وهو الحديث الذى علمه إياه جبريل عليه السلام لدفع مكر الشيطان ورواه بن الجوزى فى تلبيس إبليس يقول فيه

( أعوذ بكلمات الله التامات من كل شر ما خلق .. ..................... )

فهل كان بتكراره الدعاء يفعل شيئا لا لزوم له فى نظرك

وبمثل هذا فعل مع الحسن والحسين رضي الله عنهما .

عندما كان يعوذهما بنفس الدعاء وبالمعوذتين مرارا وتكرارا , فأى بأس ترى فى التكرار بل أى خصوصية تراها فى التكرار وهذه الأدعية ثابتة فى السنة المطهرة ومطلوب من جميع المؤمنين أن يحرصوا عليها هى وسائر الأدعية المأثورة عنه وأذكار الصباح والمساء التى تتكرر فى كل يوم

ليس هذا فقط ,

بل ثبت عن النبي ﷺ فى البخارى حيث بوب البخارى بابا كاملا أسماه ( باب استغفار النبي فى اليوم والليلة ) وفيه ذكر حديث النبي ﷺ

( والله إنى لأستغفر الله وأتوب إليه فى اليوم أكثر من سبعين مرة ) سبعين مرة وليس مرة أو مرات ,

فما رأيك . لو أخذنا بمنطقك المعوج هذا . لكان تكرار النبي ﷺ للاستغفار لا معنى له لا سيما وأنه مغفور له حتما قبل حتى أن يدعو !! فأى بأس تراه فى التكرار ؟ !

سبحان الله وأى دلالة تبحث عنها فيه وهو دأب النبي ﷺ فى سائر أدعيته

ونعود فنسألك ,

متى استخدم القرآن كلمة التطهير بمعنى العصمة ؟! فلم تجبنا على كثرة القيل والقال ومتى استخدم النبي ﷺ معنى التطهير بالعصمة ؟
فلم تجبنا أيضا رغم بساطة السؤال
وسألناك وقد ادعيت أن نص التطهير بالعصمة ثابت قطعى الدلالة فسألناك كيف يكون قطعى الدلالة ومعنى التطهير ينصرف إلى معانى التطهير من الدرن ورجس الشيطان ، فلم تجبنا إلا باتهامنا أننا نشكك بالنبي ﷺ

ولدواعى رد التحية بمثلها ,_
سنبيت لك من هم الذين يشككون . ليس بالإحتمال . بل بالنص الصريح ويطعنون بالنبي ﷺ طعنا فى أهم مقوماته . قاتلهم الله أنى يؤفكون . ويدعون أن يحقق دولة العدل كما أنه لم يبلغ الرسالة بالمقتضي المطلوب
يقول إمامك الخومينى فى كتابه الفضيحة كشف الأسرار ( ص 155 )
( وواضح أن النبي لو كان قد بلغ بأمر الإمامة طبقا لما أمر به الله وبذل المساعي في هذا المجال لما نشبت في البلدان الإسلامية كل هذه الاختلافات والمشاحنات والمعارك ولما ظهر ثمة خلافات في أصول الدين وفروعه )
كما يقول فى كتابه ( نهج خمينى . ص 46 )
( لقد جاء الأنبياء جميعا من اجل إرساء قواعد العدالة في العالم لكنهم لم ينجحوا حتى النبي محمد خاتم الأنبياء الذي جاء لاصلاح البشرية وتنفيذ العدالة لم ينجح في ذلك )

أى أنك يا من تغضب وتتهمنا نحن ، غفلت عن إمامك الخومينى الذى لم تقتصر بذاءاته على اتهام النبي ﷺ وحده أنه لم يبلغ أمر الإمامة طبقا لما أمر الله به !
بل إنه تعدى بهذا الإتهام إلى بقية الأنبياء والرسل , والله ما كنا نحب أن نتعرض لهذا لولا أنك لم تستمع إلى نصيحتنا وتكف اتهاماتك حتى اضطررتنا إلى ذلك وهى أمور لم يحن وقت مناقشتها بعد ، بل ستجيء قريبا بإذن الله عند مناقشة أقوال علمائكم فى أهل البيت الذين يدعون نصرتهم والموالاة لهم
وكما يلاحظ السادة القراء أننا نلزم الشيعة بأقوال علمائهم لا أن نفترى هكذا لله والوطن

وتقول:

*أما قولك " وسبق أن بينا أنه ضم من لم ترد آية التطهير لهم وهم أصحاب الكساء فدعا لهم به" فنريد دليلاً صحيحاً عليه، لا أحاديث مدسوسة كما بينت بوقتها، وآتيتك بأدلة تضعف ما جئت به، والغريب أنك أنت ممن ساهم ببحث طويل ليضعف عطية ثم تستدل به.*

ألم نطالبك من أمس بالتركيز وعدم إلقاء التهم جزافا

وها أنذا أتحداك أمام الملأ أن تأتى لى بحديث واحد ورد فى كلامى وفيه ضعف ، فقط حديث فيه ضعف

فلسنا نحن الذين نأتى بالأحاديث الضعيفة ثم نقول عنها متواترة ولا نعتذر عن ذلك

ثانيا : تقول أنك أتيتنا بأدلة تضعف ما جئت به ، ويبدو أنك تغفل أو تحاول أن تتغافل عن إحراجك عندما فضحنا كذباتك وتدليساتك فى أقوال جميع العلماء الذين احتججت بهم والتى تقول أنك جئت فيها بأقوال تضعف ما نحتج به نحن

ثالثا : تردد هنا دون حياء أننى ساهمت ببحث طويل جول عطية العوفي رغم أنى قلت لك مرار ركز حتى لا تحرج نفسك لأنك أنت الذى جئت بقول عطية العوفي ونسبته للذهبي

فما كان علينا إلا أن بينا أن القول ليس من قول الذهبي بل هو من رواية عطية العوفي وبينا ضعفه ..

ورغم أنى أوضحت لك هذا أمس عندما ملأت الدنيا صياحا حول اتهامك أننا نتكلم فيما لم تورد إلا أنك تعود مرة أخرى للتكرار ، وكأنك تكتب الرد لنفسك ! سبحان الله

رابعا : تقول فى نفس المقطع

*والغريب أنك أنت ممن ساهم ببحث طويل ليضعف عطية ثم تستدل به*

وهذا لا شك أنك كتبته دون أن تدرى!!

لأنك أنت الذى استدللت بحديث عطية العوفى لا أنا فأوضح لنا متى استدللت بحديث عطية الكذاب وهو حديث كذب يحصر الآية الكريمة فى أهل الكساء ؟!

ألم نطالبك بالتركيز ؟!

خامسا : تقول ائتنا بالدليل على النبي ﷺ شمل أصحاب الكساء بالدعاء بعد نزول آية التطهير فى الزوجات ولا أعرف متى تتبصر قليلا قبل أن تطرح كلماتك , ولماذا تعيد القول مرارا وتكرارا فى نفس الوقت الذى تتجاهل فيه الأسئلة والمشاركات الهامة التى نطرحها لك التى طويت عنها كشحا بأكملها لما تحمله من فضيحة التدليس

هل يوجد ما تخشي منه فى مناقشة الأدلة القادمة أم ماذا بالضبط ؟!

عامة نعيد للقراء هنا أن هذا البيان فيه إجماع أهل العلم عند السنة بالتفسير والنقل ويراجع فى ذلك تفسير الآية وأقوال المفسرين وحديث مسلم فى الردود السابقة

وتقول:

*أما لقولك عن الاقتطاع، قبل أن تتقول علينا، أنظر لكتبك وراجع العلماء، لترى إن كانوا قد تحدثوا عن هذه آية التطهير بشكل مقتطع أم لا. وكذلك أنظر لآية التمام "الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا" وكم مرة يكررها خطباؤكم في المساجد وفي الكتب وفي صحاحكم دون أن يأتوا بالآية الكاملة*

أضحكتنى والله وأنا أعتذر حقيقة لكن ليس ذنبي,.

أولا : العلماء والخطباء عندنا معاشر أهل السنة لم يقتطعوا الآية من سياقها بل شرحوها كما بينا من قبل فى سياقها نفسه وليس هناك أى بأس أن تأتى بجزء من آية فى الاستدلال كآية تمام النعمة بما يوافق ما تتحدث عنه وتلك حقيقة بديهية لأصغر طلاب العلم , لكن تلك الحقيقة مقرونة بشرط هام وهو ألا تخرج الآية عن سياقها ومضمونها كأن تأتى بآية تتحدث عن اليهود وتسقطها على المسلمين مثلا

ثانيا : اقتطاع الآيات من سياقها حرفة شيعية أصلا ، وستثبت أنت نفسك هذا الأمر عندما تكمل أدلتك من القرآن على الإمامة حيث أنهم يأتون بالآيات جميعا . كلها بلا استثناء . مقطوعة من سياقها الذى تعالجه ويسقطونها هكذا بلا مقضي على غرضهم كما سنبين لاحقا إن شاء الله

ثالثا : اقتطاع الآية من السياق أو جزء من آية ليس عندما تتناول هذا المقطع بالشرح فى ضوء ما سبقه وما لحقه من آيات وإنما الإقتطاع عندما تأتى بآية تخاطب أمهات المؤمنين ثم تقتطع الجزء الأخير منها وتزعم نزوله منفصلا فى مواجهة غيرهن

وتقول:

*نريد حديث صحيح مروى عن غير الكذابين والوضاعين*

نجدد لك التحدى بأن تأتى فى تعليقاتى كلها بحديث ضعيف واحد ، لا حديث موضوع فقط حديث ضعيف بينما أحصينا الكذب عليك سابقا فى ستة مواضع سواء فى أحاديث قلت عنها متواترة أو نقل عن العلماء

وتقول

*عليك أن تقبل بتفسير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لا برأيك وفهمك*

ما شاء الله على الذى يورد الفهم منسوبا إلى النبي ﷺ هذه الجملة جديرة بمن لا يأتى لنا بالمفتريات كعصمة مريم عليها السلام وهى التى ما قال بها أحد من العالمين

وتقول :

*وقولك*

*"وطلبنا منك . كدليل على الاقتطاع . أن تأتى لنا بشيء منه فى القرآن الكريم ، فهل وجدت فى أى آية من القرآن أو مجموعة آيات اقتطاع مثل هذا الذى تدعونه فى آية التطهير"* جبناك بمثال من سورة المائدة

وتقول:

*فأنت من أجاب] وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ] {إبراهيم:4} فوظيفة الرسول هي شرح وبيان للقرآن الكريم، فلم تنكر شرحه وبيانه الكريم للآية؟*

ندع الخطاب هنا لأصحاب العقول لأننا كررنا منك الطلب لما يثبت إدعاءك أن النبي ﷺ أراد بدعاء التطهير معنى العصمة ,

فلم تجب عن هذا بنص واحد وطلبنا منك على الأقل بمثال يؤيد ما افتريته على النبي ﷺ يكون فيه مستخدما للتطهير بمعنى العصمة ولو فى حديث آخر فلم تستطع

ويبدو أنك تنهج نهج الشيعة المعتاد فى أنهم يدعون الأشياء ويكررونها طمعا فى أن من أمامهم سيصدق أنهم أتوا بدليل ,

ونحن نطالب القراء بالبحث فى مشاركاتك قاطبة عن حديث شرح فيه رسول الله ﷺ الآية بأنها نازلة فى أصحاب الكساء دون غيرهم ، وأن التطهير فيها يعنى العصمة ونترك الحكم لهم

وتقول :

*بلسان العرب أيضاً أن الصلاة تعني الدعاء. والزكاة تعني النماء.*

*لكن الله عز وجل أعطاها مفهوماً شرعيا اصطلاحيا غير ما كان عليه لسان العرب، ونفس الشيء أراد الله لكلمة أهل البيت أن يكون لها تعريفاً شرعياً، أوضحه بكل جلاء الرسول الكريم حين رفض دخول أمهات المؤمنين أم سلمة وعائشة للكساء، وحصر المعنيين بكساء وقال "اللهم هؤلاء أهل بيتي" وقرأ الآية.*

لست أدرى هل تعتبر هذه إجابة حقا ؟!

اللسان العربي فيه كلمات تحتمل عدة معانى وفيه كلمات قاطعة محددة , والله عز وجل لم يكن يعجزه أن يأتى بالبيان كما وعد فى سائر الفروض الشرعية وكذلك النبي عليه الصلاة والسلام الذى أوتى مجامع الكلم ولم يكن ليأتى بكلمات تحتمل التأويل فتضل الأمة لذلك

ولم يكن يعجزه أن يقول أن أصحاب الكساء هم وحدهم أهل بيتى وأنهم معصومون

أم تراك تؤيد قولك إمامك الخومينى الذى نقلناه لك من كتابه ( كشف الأسرار ) ويقول فيه أن النبي لم يبلغ الإمامة كما أراد الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ؟!

وتقول:

*هكذا اراد الله أن لا يكون ابن نوح من أهله. وهكذا أراد لزوجات رسول الله ان لا يكن ضمن أهل البيت بالمصطلح الشرعي، وهذا ما أكده رسول الله ﷺ حين منع أم سلمة من الدخول بدائرة الكساء التي حددت أهل البيت وعينتهم.*

أعوذ بالله السميع العليم ,

لقد استثنى الله عز وجل ولد نوح بآية محكمة صريحة قطعية الثبوت قطعية الدلالة , فهل لديك استثناء قرآنى لزوجات النبي ﷺ؟!

الأمر الأخطر

وهو أنك بلا حياء تقيس أمهات المؤمنين على كافر فتقول كما استثنى الله عز وجل ولد نوح استثناهن والعياذ بالله ,

بينما الاستثناء فى ولد نوح كان لأنه كافر ,

وأمهات المؤمنين أشراف المسلمين والطاعن فيهم كافر بالإجماع لمخالفته النص القرآنى ، وعامة الطعن فى زوجات النبي ﷺ ليس بجديد عليكم وسيأتى موعده فى قادم المشاركات بإذن الله

وتقول :

*وهل سمعت ولو بحديث واحد، أن إحدى نساء الرسول افتخرت يوماً وقالت انا من "أهل البيت". قد تقول إحداهن أنا من أهل الرسول ﷺ ،ورسول الله لم يقل فلانـة من "أهل بيتـي."*

يبدو أنك لا تقرأ فما ذنبى أنا ,

نقلنا لك سابقا . ليس أحاديثا فقط . بل نقلنا نصوص قرآنية تعتبر الزوجة هى الثقل الأكبر فى البيت ونكرر الآيات لعلكم نسيتم ,

{ فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ} [القصص:29 ]

وكانت زوجته ﷺ هى التى معه وليس أحدا غيرها

كما بينا نص آية التطهير نفسها ، وكيف أن الآية التى تقتطعونها من سياقها وردت ونزلت فى أمهات المؤمنين والخطاب لهم

أما بشأن الأحاديث . والتى تقول بجرأة تُحسد عليها . أنه لا يوجد فيها ما يثبت ذلك فنحن ننقل لك أولا نص الآية الكريمة التالية

{ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى} [طه:132 ]

ترى هل كان النبي ﷺ يأمر أهله . بمعنى أصحاب الكساء وحدهم ولا يوقظ زوجاته عندما يكون فى بيتهن

نترك هذا السؤال للعقلاء فى ضوء حديث العشر الأواخر من شهر رمضان

هذا واحد,

والثانى :

حديث مسلم الذى سبق أن احتججت أنت به بنفسك وهو فى مسلم أى الصحيح وفيه التصريح بأن زوجاته عليهم ﷺ هم من أهل بيته ,

والثالث:

نقلنا لك حديث الإفك وهو فى صحيح البخارى أصح كتب الحديث وفيه

( قال رسول الله ﷺ وهو على المنبر: يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي، فوا الله ما علمت على أهلي إلا خيراً، ولقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيراً، وما كان يدخل على أهلي إلا معي؟)

والنص صريح وقاله رسول الله ﷺ وهو على المنبر أمام حشود الأنصار والمهاجرين ، هؤلاء الحشود الذى تدعى أن النبي ﷺ قد بين لهم أن أهل بيته هم فقط أصحاب الكساء فإذا به ﷺ يقول على المنبر ( يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي ) والمعنى هنا السيدة عائشة ﷺ والتى ثار بحقها حديث الإفك

وتقول

*نحن بصدد شرح من رسول الله ﷺ للآية الكريمة، قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن هؤلاء هم أهل بيتي، لا يمنع ولا ينتقص أي فضيلة أخرى للآخرين.*

وندع هذه الإجابة للقراء لأن الأخ يريدنا أن نأخذ من حديث النبي ﷺ ما يوافق هواه ومذهبه فحسب أما إذا جئنا للأحاديث التى تكسف أن بيان النبي ﷺ عكس ذلك فيقول فيها

دعنا منها نحن نناقش الآية ؟! مع أن الآية نفسها فيها حديث مسلم الذى يضرب حجته تلك!

هذا بالإضافة أنه يقول أن حديثه لا ينتقص فضيلة للآخرين

وهؤلاء الآخرين عند الأخ هم زوجات النبي ﷺ أمهات المؤمنين الذى لا يري أنه عندما يستثنيهم من مفهوم أهل البيت انتقاص لأى فضيلة ؟ !

وعندما يقيس ولد نوح عليه السلام الذى استثناه الله عز وجل بنص صريح فى القرآن لكفره .. يقيسه على أمهات المؤمنين فيريدنا أن نقتنع أن قياسه هذا . ويالالبراءة . ليس فيه انتقاص لأمهات المؤمنين

تقول:

*أخي ، هات وبين لنا، ولا تفتري على رسول الله مالم يفعل ولم يقله. نريد الدليل على أنه كرر الموقف مع زوجاته. فهذا طلب هام جدا ونريده بإصرار*

أضحكتنى والله للمرة الثانية وللمرة الثانية أعتذر أيضا .,

ولكن أسأل القراء هنا سؤالا بسيطا قبل إجابة سؤالك.,

لماذا عندما تطلب إجابة أحد أسئلتك تصر وتكرر بإصرار بينما عند سئلتنا نحن تتهرب وإذا أجبت تجيب بمفتريات من عندك أو تتنحى عن الإجابة كما حدث منك أمس عندما سألناك هل تعرف دليلا أو شبهة دليل أو حتى قول على عواهنه يقول بأن الرسل والأنبياء لهم أوصياء قلت لم أقرأ إلا القليل وليس لى علم بهذا الموضوع مع أنك كمتحدث شيعي عقلانى تدرك خطورة فحوى هذا السؤال لكونه يهدم نظرية الإمامة ,

ولكن لأجل أننا وعدنا هنا فى تلك المناظرة أننا لن نتنحى عن إجابة أى سؤال مهما كان

فإليك الدليل

والدليل . حتى تقر عينك . فى الصحيحين معا هذه المرة ومن حديث عائشة رضي الله عنها ,

وأرجو أن يركز القراء أن الحديث هنا من رواية عائشة رضي الله عنها تقول :

( كان رسول الله إذا دخلت العشر شد مئزره و أحيا ليله و أيقظ أهله( و لفظ لمسلم ) أحيا ليله و أيقظ أهله )

وأهله هنا زوجاته وأبناءه ،بل إن الزوجات اللواتى كان يبيت عندهن رسول الله ﷺ كن قبل الأبناء بطبيعة الحال ,

كما سبق أن تعرضنا لحديث الإفك عندما كرر رسول الله ﷺ لفظ ( أهل بيتى . أهلى ) مرتين على المنبر على جماهير المهاجرين والأنصار والحديث فى صحيح البخارى

تقول :

*السؤال أعيده لك، أنت قل لي لماذا رفض ﷺ دخولها تحت دائرة الكساء؟ طالما أن رسول الله يرى بحسب رأيك أنها من أهل البيت وممن تشملها الآية؟*

سبق أيضا أن أجبناك فلماذا تكرر ,

قلنا أن شمول أم سلمة بالآية رضي الله عنها انتفت معه الحاجة لدخول الكساء لأنها مخاطبة بالآية أصلا وبنص القرآن وعليه كان الدعاء من النبي ﷺ لمن لم تشملهم الآية بالخطاب

وهنا نكرر لك أننا نبحث أين هو مدلول العصمة بمعنى التطهير فهذا هو مدلول البحث وأنت لم تأتنا بلفظة التطهير من حديث أو آية وتعنى العصمة بينما جئناك بالعكس مرارا وتكرارا ويراجع فى ذلك تفسير بن كثير وغيره من السابق الإشارة إليه

وتقول:

*ولماذا خاطبهن عز وجل بنساء الرسول، ولم يخاطبهن بـ أهل البيت؟*

*)يَأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيۡنَ أُمَتِّعۡكُنَّ وَأُسَرِّحۡكُنَّ سَرَاحٗا جَمِيلٗا(.*

*)يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأۡتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ ضِعۡفَيۡنِۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا(*

عجبا ,

لقد خاطبهن الله عز وجل بذلك فعلا فى نهاية الآية الكريمة بموجب آية التطهير

والدليل على ذلك من القرآن الكريم نفسه ، يقول عز وجل فى مخاطبته لزوجة إبراهيم عليه السلام أهل

{ قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللهِ رَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ} [هود:73 ]

فما هو رأيك فى هذه الآية التى تكرر نفس النص مع زوجة إبراهيم عليه السلام فيبدأ الخطاب فى الآية بنون النسوة ثم يشمل الخطاب إبراهيم والزوجة بلفظ أهل البيت

ها هو القرآن يفسر بعضه بعضا ,

وتقول :

*فمن لزمت بيتها يحق لها أن تتميز، ومن لم تلتزم فلا ميزة لها.وهذه هي نظرة الشيعة ومبدأهم في تفضيل أمهات المؤمنين.*

الحمد لله أنك أقررت صراحة بموقف الشيعة من أمهات المؤمنين رضي الله عنهن جميعا وأرضاهم ,

وكيف أنهم يرون أن بعض أمهات المؤمنين لهن ميزة وبعضهن الآخر . الذين لم يلتزموا البيت على حد قولك لا ميزة لهم

بينما الله عز وجل قال بحقهن من فوق سبع سماوات وبلا استثناء

{ النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ} [الأحزاب:6 ]

هذا فضلا على اعتراف آخر نحمد الله على أنه جاء على لسانك منسوبا للشيعة بأكملهم , وهو أنك تشير بمن لم تلتزم بيتها إلى أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنه ، وحتى يركسكم الله تعالى فقد أنزل فيها بصفة خاصة آيات تتلى إلى يوم القيامة فى سورة النور وهى المبرأة المرضي عنها بنص القرآن يقول تعالى

إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ} [النور:11 ]

أما إشارتك للآيات على أنها عتاب وأنها منقصة لهن إن لم يلتزمن الأمر فهذا يرد عليه القرآن نفسه الذى لم يستثن منهن واحدة بفضل الله , هذا بالإضافة للمبدأ القرآنى الذى تغفل عنه . وكثيرا ما تغفل . أن الخطاب بالتحذير والتوجيه لا يسلتزم منقصة فى ذلك وأول الدلائل أن الخطاب بالعتاب والتوجيه بل وبالتهديد جاء للأنبياء والرسل جميعا بلا استثناء وسبق أن مثلنا لذلك بقوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم

{ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ العِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ} [البقرة:120 ]

وقال له معاتبا

{ عَفَا اللهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الكَاذِبِينَ} [التوبة:43 ]

وتقول:

*أنا من سيسأل : هات دليل واحد بحديث صحيح عن غير الكذابين، بأن رسول الله ﷺ قال لزوجاته أنهن من أهل البيت، أو واحدة منهن افتخرت بذلك.لا تقل لي أنك ذكرت سابقاً، فكل ما ذكرته من الضعاف والموضوعات، أذكر لي الآن واحد صحيح.؟*

وهذه النقطة رددنا عليك بها يا من أتينا بالتدليس والكذب والافتراء بلا دليل

ونكرر التحدى للمرة الثانية أن تشر إلى أى حديث ورد بكلامى وبه شبهة ضعف

بل نقلت لك بفضل الله أحاديث البخارى ومسلم فى إثبات صفة أهل البيت لأزواجه ﷺ ومنها حديث مسلم الذى احتججت به أنت بنفسك

تقول

*أما رداً على قولك أنه ليس متواتر فأليك إحصائية بجميع من روى هذا الحديث، واذكر لي بعدها أي حديث عند متواتر جمع هذا العدد من الصحابة، أما في حال وجود ضعيف فيها، فالقاعدة عندكم تقول يصح الضعيف بوجود شاهد أو طريق صحيح، والعكس غير صحيح، أي لا يضعف الحديث الصحيح بوجود طرق ضعيفة.*

من منا الآن الذى يتحدث فى نقطة لا علاقة لها بالموضوع وأوردت لنا صفحة كاملة تنقل فيها جميع الأسانيد التى وردت فى جميع الكتب الحديثية لتثبت أن الحديث متواتر !

وتقول أيضا أن القواعد عندنا أن الحديث الضعيف يصح بوجود شواهد

ولست أدرى لما تحرج نفسك المرة تلو المرة وتتحدث فيما ليس لك به علم ما دمت لا تعرف مبادئ علم مصطلح الحديث فلا تناقش فيه... الأمر بسيط

نعم الحديث غير متواتر لأن تعريف المتواتر كما ورد فى مقدمة بن الصلاح وفى اختصار علوم الحديث لبن كثير وفى سائر الكتب الحديثية هو

(ما رواه جمع عن جمع عن جمع يستحيل تواطؤهم على الكذب )

وهذا معناه ، أن الحديث المتواتر هو ما رواه جمع من الصحابة . بشرط يزيد عن العشرة . وعنهم رواه جمع من التابعين وعنهم رواه جمع من أتباع التابعين

هذا هو الحديث المتواتر

أما الحديث الذى نحن بصدده والذى أتعبت نفسك فى البحث عن كل كتاب أورده من كتب السنة فوروده فى الكتب لا يعنى التواتر وهذا حقيقة بدهية لا تخفي على أحد . فالتواتر للرواة لا للكتب

والحديث عندنا يعتبر حسنا إذا كان له شواهد يقوى بعضها بعضا وقد يعتبر صحيحا حسب جودة وقوة تلك الشواهد التى قد تقلب الضعيف حينا أو صحيحا

أما أن تكون الشواهد سببا ينقل الحديث من الحسن أو الصحيح لذاته إلى متواتر فهذا فهم منك أنت كما عودتنا وطرق علمية أنصحك أن تسجلها باسمك لأنه ما سبقك بها أحد قبل اليوم

ثم إن الحديث من رواية أم سلمة الذى رواه الترمذى وصححه الألبانى وهناك الطريق الصحيح لعائشة, فأين هو جمع الصحابة الذين يزيدون على العشرة حتى يصبح الحديث متواترا ؟!

والمشكلة أنك تصدع أدمغتنا بالحديث عن الطرق الصحيحة وضرورة الصحة ثم تترك الطرق الثابتة وتستشهد بالطرق الصعيفة وبحديث ضعيف أصلا صححه بعض أهل العلم لتعدد شواهده فقط

أى أنه حتى لم يبلغ درجة الصحيح لذاته أو الصحيح لغيره

**وحتى يفهم القراء مدلول الكلمات فتقسيم صحة ودرجة الحديث ينقسم للتالى**

*الحديث المتواتر : وهو أعلى درجات الصحة وهو الحديث الذى رواه جمع عن جمع عن جمع

*الحديث المتفق عليه : وهو الحديث الذى يخرجه البخارى ومسلم معا

*الحديث الصحيح لذاته : وهو الحديث الذى يرويه العدل الضابط إلى منتهاه بغير شذوذ ولاعلة ويطلق عليه أيضا حديث الآحاد وهو الذى يرويه صحابي واحد أو عدة صحابة لم يزيدوا عن العشرة

*الحديث الصحيح لغيره : وهو الذى يلي الصحيح لذاته فى القوة ويستند إلى شاهد من حديث صحيح لذاته

*الحديث الحسن : وهو الحديث الذى يرويه العدل ممن خف ضبطه

*الحديث الضعيف ومعه الحديث الموضوع الذى يظهر فى رواته انقطاع أو إرسال أو شذوذ أو غير ذلك من العلل

والإحتجاج علينا نحن أهل السنة لا يأتى فى مطلق الكتب إلا فى كتابين فقط هما البخارى ومسلم وحدهما
فإذا جاءنا أحد بحديث فى البخارى أو مسلم سلمنا بصحته بلا جدال
أما بقية الكتب الحديثية وكتب التفسير جميعا فتلك نطالب فيها بحكم العلماء على الحديث وهل صححوه أم لا

أما حديث الكساء فجميع طرقه ضعيفة عدا الطريق الذى أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه من حديث عائشة رضي الله عنها ,
والطريق الذى أخرجه الترمذى عن عمر بن أبي سلمة عن أم سلمة ﵁ وصححه الألبانى
أما بقية طرق الحديث التى يحتج فيها الأخ عبد الناصر بالتكرار وأن النبي ﷺ كرر ذلك مرارا وجللهم بالكساء مرات ومرات فكلها طرق ضعيفه من هذا الطريق الذى يحتج به علينا هنا

تقول:

*أم سلمة وعنها شهر بن حوشب وعنه علي بن زيد وعقبة الرفاعي وبلال بن مرداس وإسماعيل بن نشيط وسلمة بن كهيل وعبد الحميد بن بهرام علي بن زيد بن جدعان ، عن شهر بن حوشب أحمد بن حنبل في " المسند"*

وشهر بن حوشب متروك الحديث ثم يأتى ويعطينا محاضرة عن تكرار الحديث من الطرق الضعيفة وكيف أنه اعتبره تواترا ,

فضلا على أنه دندن حول تكرار الحادثة مرارا وتكرارا ولم يثبت هذا بطريق واحد صحيح

هذا فضلا على أنه لو سلمنا بتكرار الدعاء فقد بينا أن النبي ﷺ كرر جميع أدعيته دون استثناء وما رأى أحد فى ذلك خصوصية لدعاء أو ما شابه ذلك

ثم تقول:

*أما الذهبي في تاريخه يذكر آرائه، وهو لا يسرد أحاديث وإنما رأيه بها .وإليك النص الكامل للصفحة*

ثم تقول:

*ليس هناك تدليس ولو بحرف واحد، ذكرنا رأيه تماماً كما قال .ولكن ذكر عطية هذا في موقع آخر كما يلي بالنص:*

وأنا أدين لك الليلة أنك أضحكتنى للمرة الثالثة ,

أولا : قلبت الدنيا أمس عن أننا ذكرنا عطية العوفي بلا مقتضي وها أنت تتبرع من عندك فتثبت أن الذهبي نقل عنه تلك الرواية ، ليس هذا فقط ، بل المضحك أنك تحتج بأنه أورد عطية العوفي علينا كما لو كنت أنا الذى تبرأت من هذا أمس

ثانيا : دخلت فى جوف الذهبي . كما دخلت أمس فى جوف زيد بن أرقم . فعرفت أنه إنما هو يذكر رأيه لا الرواية ,

وهذا رغم أنه واضح بين أنه إنما نقل الرواية عن عطية العوفي

والذهبي إمام جليل من أئمة الحديث وهو لا يفسر القرآن أصلا حتى يقول فيه بشيئ وإن فسر القرآن فلن يفسره برأيه بل هو عالم رواية ودراية ينقل بالثبت عن غيره وقد ذكر الرواية أولا بلا إسناد ثم ذكرها باسنادها

ونحن نترك الحكم هنا للقارئ أيضا فى ظل تلك النظريات العلمية الجديدة التى تأتينا بها

تقول:

*باب ذكر قول الله عز وجل إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا (1) قال محمد بن الحسين رحمه الله : هم الأربعة الذين حووا جميع الشرف ، وهم : علي بن أبي طالب ، وفاطمة ، والحسن والحسين رضي الله عنهم*

فلم تخبرنا عمن ينقل الآجرى هنا وما هو تمام إسناد الرواية ؟!

أم تحسبنا نأخذ بالروايات الغير مسندة ونعتقد بها ؟!

هذه واحدة أما الأمر فهى أنك . كالعادة . أحببت أن تملأ الصفحات فجئت بالطرق الضعيفة لنفس الحديث رغم أن حديث مسلم قائم ومعترف به عن عائشة ,

ولنا أن نعيد عليك قولك نفسه ، لماذا تحدثنا عما لم نطلبه منك؟!!

ثم أنصحك . لعامة المسلمين وخاصتهم . ألا تنقل شيئا قبل أن تتدبر فيه لأنك عدت للاستشهاد فى إحدى روايات الحديث بطريق عن عطية العوفي

وتقول:

*حدثنا ابن أبي داود قال : حدثنا ابن أبي أيوب ، ومحمد بن عبد الملك الواسطيان قالا : حدثنا عبد الرحيم بن هارون قال : حدثنا هارون بن سعد العجلي ، عن عطية العوفي قال : سألت أبا سعيد الخدري عن أهل البيت ، إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا (1) ؟ فقال : النبي صلى الله عليه وسلم ، وعلي ، وفاطمة ، والحسن والحسين رضي الله عنه*

هذا وقد سبق لنا فى بداية هذا الرد أن بينا أن الحديث له طريق واحد صحيح معتبر وهو طريق مسلم عن عائشة رضي الله عنها

وتقول :

*<u>من يقول بأن الشيعة ينكرون عصمة مريم عليها السلام، فعليه بالدليل، أما التكهنات والقال والقيل فهذا لا يعنيني بشئ، إلا لأبين جهالة بعض المتوارث عند البعض في بعض الأحيان.</u>*

فانظروا قراءنا الكرام إلى هذا المنطق المعوج والإجابة التى لا علاقة لها بالسؤال

فالإجابة . لو نظرتم إليها . لوجدتم أنها تصلح لسؤال واتهام لشيعة بأنهم ينكرون عصمة مريم

بينما سؤالنا هو العكس من ذلك تماما حيث أن الأخ عبد الناصر قال بعصمة مريم من عنده ومن اجتهاداته الشخصية ولم يثبت لنا هذا القول لا من العقل ولا من النقل.

وسؤالنا أين دليلك على أن اصطفاء مريم عنى العصمة

والسؤال الأهم كيف تتم العصمة للنساء أصلا مع وجود الحوادث الطبيعية التى تجعلها غير صالحة لأداء الفروض الشرعية ؟ ( وهو السؤال الذكى من الأخ اسماعيل)

وهنا ملحوظة غاية فى الأهمية للقراء حتى نقفل باب آية التطهير وحديث الكساء الذى طال فيه الحديث,

هذه الملحوظة وهى أن الأخ عرض اليوم إجاباته المتكررة مرارا ومع ذلك تجاهل كل الأسئلة التى لم يدل فيها بحرف واحد ولم يجبنا وهى الأسئلة التى أجاب عن بعضها وسنتركها للقراء

ونعرض فقط للأسئلة التى لم يجب أو يتعرض لها أصلا

أولا :

*طلبنا منك أن تأتى لنا بمعنى العصمة فى كلمة التطهير بالقرآن الكريم على نحو يدحض صريح القرآن الذى يستخدمها فى غير ذلك

*طلبنا دليلا واحدا يؤيد قوله بعصمة مريم عليها السلام ومن من العالمين سبقه إلى ذلك

*طلبنا منك أن تفتينا عن موقف الشيعة اليوم ومنذ اثنى عشر قرنا كيف جاز لهم أن يهتدوا بغير إمام معصوم وهو شرط أقررت أنت بنفسك عليه لبيان الدين (وهذا السؤال بالذات لم يجب عنه حتى بشبهة إجابة وشغلنا وشغل الناس بالحديث عن إجابات سبق أن كررها مرارا )

*قلت فى معرض ردك أنك لا ترى جرما فى أن تفسر القرآن باستنتاجاتك بينما أصل مذهبك يقوم على قول المعصوم فحسب بالذات فى القرآن الكريم

*استشهدت بآية ولد نوح عليه السلام وطلبنا منك بيان وجه الإستدلال حيث أن القياس فاسد من ذلك الوجه إذ أنك عجزت عن الإتيان بآية مماثلة تستثنى أمهات المؤمنين هذا فضلا على أن تقيس أمهات المؤمنين على كافر ؟ !

هذا فضلا على ما هو أخطر وهو أن القياس عندكم لا يجوز حتى فى الفروع فكيف جوزت القياس فى الأصول ؟

*طلبنا منك الدليل على وجود أئمة معصومين يتلون الأنبياء والرسل ونمنحك الفرصة الكاملة للإتيان بالإجابة عن ذلك فى تاريخ الأمم السابقة

ثانيا : لاحظنا أنك تجاهلت عند الرد علينا أخطر ما طرحناه هنا عندما رددت تفصيلا على كل ما أتيت به ونسبته لبعض علماء السنة كذبا وزورا ,

فما أجبتنا عن هذه التدليسات هل لديك قول فيها أو على الأقل اعتذار لا سيما وأنك فى الجولة الأولى نافيت الأمانة العلمية فى ثلاث مواضع ، ثم فى الجولة التى نحن بصددها خالفت الأمانة العلمية فى ستة مواضع إما بالتدليس عن طريق اقتطاع النصوص حتى لا يتم فهم مقصد العالم المتكلم , وإما بالكذب عليهم

ثالثا : اتهمنا بأننا نجيب عما لم تورده ، كما وضحنا فى الرد أعلاه فأجبناك عن أننا نتحدث فى صلب البحث

والحمد لله اتضح للقراء أننا عندما تحدثنا عن عطية العوفي كان بمقتضي ذكرك للرواية التى نسبتها للذهبي ولم تعتذر عن تلك الضجة التى أثرتها فى هذا

رابعا : اتهمتنا بالإفتراء فيما يخص الفرقة الغرابية وكأننى اتهمت الشيعة الإثناعشرية بذلك بينما نص كلامى أعلاه واضح شديد الوضوح فى أننى عن أتحدث عن فرقة شيعية بعينها وباسمها ، ودللنا لك على ذلك , وهددت بالإنسحاب إن لم نأت لك بالدليل فأتينا لك بالدليل من كتبكم ولم نسمع اعتذارا على تعجلك

خامسا : لم تعقب على الحقيقة التى سبق أن أسلفناها مما يعنى اعترافك بها ضمنيا ، وهو على كل حال معتقد الطائفة الإثناعشرية بأكملها وهو أن أهل بيت النبي ﷺ هم أصحاب الكساء فقط..

وخرج منه زوجاته أمهات المؤمنين رضي الله عنهن ,

كما خرجت بناته زينب ورقية رضي الله عنهما زوجتى عثمان بن عفان رضي الله عنه

كما خرج أيضا من مفهوم أهل البيت أبناء الإمام الحسن جميعا رضي الله عنه وعنهم ، بالإضافة إلى أبناء الحسين من غير زوجته الفارسية وحدها ,

كما خرج أيضا أبناء على بن أبي طالب نفسه من مفهوم شيعة أمير المؤمنين حيث أنهم أخرجوا محمد بن الحنفية أحد أعلام أهل البيت عند السنة ، وخرج كذلك أبناؤه الباقون أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم

والآن ، إن كانت لديك إجابات عن هذه الأسئلة أعلاه فتفضل بها ، بشرط أن تكون إجابات جديدة حتى لا يستمر التكرار ويستمر التجاهل لأى إجابة مطلوبة بينما تكثر الحديث فيما لم نطلب

وكما تلاحظ لقد طوينا كشحا عن الأسئلة التى أجبت عليها وتركنا الحكم للقارئ

أما بخصوص الأسئلة المسكوت عنها ، لا سيما التدليسات والتزوير الذى نسبته للعلماء فتلك ننتظر التوضيح بشأنها وإن أردت ألا تجيب عن الأسئلة فلن نتنازل عن اعتذارك عما أوردته من تدليس النصوص

قلت هنا :

***وقال النووي في شرح صحيح مسلم : وأما قوله في الرواية الأخرى : ( نساؤه من أهل البيت ولكن أهل بيته من حرم الصدقة ) . قال : وفي الرواية الأخرى : ( فقلنا : من أهل بيته ؟ نساؤه ؟ قال : لا ) . فهاتان***

*الروايتان ظاهرهما التناقض ، والمعروف في معظم الروايات في غير مسلم أنه قال : ( نساؤه لسن من أهل بيته ) ، فتتأول الرواية الأولى على أن المراد أنهن من أهل بيته الذين يسكنونه ويعولهم . . . ولا يدخلن فيمن حرم الصدقة ( صحيح مسلم بشرح النووي : 15 175 ح 6175 كتاب الفضائل فضائل علي(*

وكان الرد ..

لماذا تقحم صحيح مسلم ثم تتبرأ من الرواية ، فإن هذا إما أنه من التخبط وإما من التلبيس

ولو ذكرنا وعدك السابق بأن تلتزم مصاديق الروايات فسنسألك هنا , هل يقتضي للباحث عن الحق ومصاديق الروايات أن يتجاهل رواية مسلم الأصح ويذهب لرواية أخرى للحديث من عدة طرق لم تثبت لها الصحة كما ثبتت لرواية مسلم ,

ألم تتعهد أنك ستلزمنا بالصدق والصحيح ؟!

هذه واحدة,

والثانية تورد اسم مسلم ثم شرح النووى وتحاول أن تلوى ألفاظه ليا لكى يوافق ما تذهب إليه بينما رواية مسلم تقول بصراحة قاطعة ( نساؤه من أهل بيته) ,

وهذا تمام الرواية عند النووى

وفى صحيح مسلم أيضًا، عن زيد بن أرقم فى جملة حديث طويل، قال: قام فينا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – خطيبًا بماء يدعى خمًا بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذكر، ثم قال: "أما بعد، ألا أيها الناس إنما أنا بشر، يوشك أن يأتينى رسول ربى فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين، أولهما كتاب الله تعالى، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به" ، فحث على كتاب الله تعالى ورغب فيه، قال: "وأهل بيتى أذكركم الله فى أهل بيتى، أذكركم الله فى أهل بيتى"((1))،

فقيل: ومن أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعد، قال: ومَن هُم؟ قال: آل على، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل عباس ) انتهى نص النووى

وتقول :

*وقال الإمام البغوي : وذهب أبو سعيد الخدري وجماعة من التابعين منهم مجاهد وقتادة وغيرهما إلى أنهم علي وفاطمة والحسن والحسين.*

وهذا تدليس صريح وكان الرد والبيان كالتالى

يا أخى هدانا الله وإياك ,

منذ بدأت المحاورة وأنت تتبع أسلوب البتر ونقل الروايات مغلوطة ، فلماذا لا تنقل النصوص كاملة ، مع شديد تنبيهنا لك على ذلك لأن نقل النصوص مبتورة يعطل مقصد القائل كما لا يخفي عليك ، ولا زلت سأحسن بك الظن أنك لم تقصد لكن أرجو أن تتوقف عن ذلك

أما ما أوردته فتمام المذكور فى تفسير البغوى كالتالى

{ قوله – عز وجل – : ( وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ) أراد بالرجس : الإثم الذي نهى الله النساء عنه ، قاله مقاتل . وقال ابن عباس : يعني : عمل الشيطان وما ليس لله فيه رضى ، وقال قتادة : يعني : السوء . وقال مجاهد : الرجس الشك .

وأراد بأهل البيت : نساء النبي ﷺ لأنهن في بيته ، وهو رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس ، وتلا قوله : " واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله " ، وهو قول عكرمة ومقاتل .

ثم يقول بعد ذلك

وذهب أبو سعيد الخدري ، وجماعة من التابعين ، منهم مجاهد ، وقتادة ، وغيرهما : إلى أنهم علي وفاطمة والحسن والحسين }

فكيف تدع قول الصحابة إلى بعض قول منسوب للتابعين ومقطوع عليهم رغم أن الرواية المسندة إلى بن عباس جاء من أصح الأسانيد عن عباس وهو طريق سعيد بن جبير ( يراجع التفسير والمفسرون للذهبي . الجزء الأول )

وقلت هنا

*وقال ابن حجر العسقلاني: وفي ذكر البيت معنى آخر لأن مرجع أهل بيت النبي ﷺ إليها لما ثبت في تفسير قوله تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت قالت أم سلمة لما نزلت دعا النبي ﷺ وسلم فاطمة و عليا و الحسن و الحسين فجللهم بكساء فقال اللهم هؤلاء أهل بيتي الحديث أخرجه الترمذي وغيره ومرجع أهل البيت هؤلاء إلى خديجة لان الحسنين من فاطمة و فاطمة بنتها وعلي نشأ في بيت خديجة وهو صغير ثم تزوج بنتها بعدها فظهر رجوع أهل البيت النبوي إلى خديجة دون غيرها*

وكان الرد

أولا : اذكر تمام رواية بن حجر العسقلانى ، لأن الفقرة تبدأ بقوله ( وفى ذكر البيت معنى آخر ) فرجاء أورد لنا المقطع السابق عليها حتى نعرف المعنى الأول

أو على الأقل دلنا فى أى باب من أبواب فتح الباري ورد هذا المقطع لأننا عدنا إلى طبعتين من طبعات فتح الباري إلى الصفحة والجزء المذكور فلم نجدها ، فالجزء السابع فى الصفحة المشار إليها بطبعة دار المنار خاص بفضائل الصحابة ، وكذلك الطبعة التى حققها الإمام بن باز , فأشر لنا فقط باسم الباب الذى اندرجت تحته الفقرة ونحن سنبحث عنها إنشاء الله نظرا لاختلاف الطبعات

ثانيا : تحتج بهذه الرواية رغم أنها تقطع بعض مبادئ الشيعة الذين لا يعتبرون أزواج النبي ﷺ من آل البيت والرواية التى تسوقها لنا يرجع فيها الإمام بن حجر إلى اعتبار خديجة رضي الله عنها مرجع البيت ، فكيف تحتج بها وتخالف قولك الأول وقول الشيعة بإخراج أمهات المؤمنين

ثالثا : قولك واحتجاجك بهذه الرواية يفضي بنا إلى أنكم تدخلون بنات النبي ﷺ زينب ورقية ضمن بناته . وهذا مبدأ سنى . بينما الشيعة تعتبران ابنتى النبي ﷺ . زوجى عثمان بن عفان ذو النورين . ليستا من أهل البيت بل تعتبرانهما ليسا أصلا من بنات النبي . والعياذ بالله

وقلت هنا كذبا على الشوكانى:

*وقال الشوكاني: وأما دخول علي وفاطمة والحسن والحسين فلكونهم قرابته وأهل بيته في النسب ويؤيد ذلك ما ذكرناه من الأحاديث المصرحة بأنهم سبب النزول.*

وهذا اقتطاع للنص حيث أنك لم تكمل الجملة تعمدا وكان الرد

متى تتوقف عن التدليس وعن الكذب يا أخانا الفاضل ؟!

سأحسن بك الظن وأقول أنك اعتمدت على نقولات الشيعة مباشرة وأحب أن أنوه لك أنهم فى نقولاتهم أساتذة كذب وتدليس ولهذا فيا أيها الباحث عن الحق انظر أقوال العلماء بنفسك , وهذا الذى تنسبه للإمام الشوكانى مقطوع مبتسر كالعادة ,

وليته مقطوعا فى الفقرات التى تسبقه فقط بل إنك اقتطعت من الجملة ما يؤيدك وتركت عمدا بقية الجملة نفسها ,

وهذا تمام قول الشوكانى فى فتح القدير

( أما دخول علي وفاطمة ، والحسن والحسين فلكونهم قرابته وأهل بيته في النسب ، ويؤيد ذلك ما ذكرناه من الأحاديث المصرحة بأنهم سبب النزول ، فمن جعل الآية خاصة بأحد الفريقين فقد أعمل بعض ما يجب إعماله وأهمل ما لا يجوز إهماله . وقد رجح هذا القول جماعة من المحققين منهم القرطبي وابن كثير وغيرهما. )

فالرجل أكمل الجملة قائلا ومنتقدا لهذا الرأى الذى يفرد أهل الكساء وحدهم أو يفرد النساء وحدهم فقال )فمن جعل الآية خاصة بأحد الفريقين فقد أعمل بعض ما يجب إعماله وأهمل ما لا يجوز إهماله( والصحيح الذى ينقله الشوكانى ويؤيده مع القرطبي وبن كثير هو أن التطهير بالآية والحديث يشمل الفريقين نساء النبي ﷺ وأصحاب الكساء

وقلت على عادة الشيعة:

*وقال ابن حجر : " * ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ) * ) ( الأحزاب : 33 ) أكثر المفسرين على أنها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين ( الصواعق المحرقة : 143 ط . مصر ، وط . بيروت : 220 الباب الحادي عشر ، في الآيات الواردة فيهم ، الآية الأولى ).*

وكان الرد والبيان كالتالى

ويستمر مسلسل التدليس

اسم بن حجر إذا تم إطلاقه لا ينصرف إلا الإمام العلم أمير المؤمنين فى الحديث بن حجر العسقلانى ، وقد اعتاد الشيعة فى إحدى خدعهم الشهيرة تعمد استخدام تشابه الأسماء بين كبار علماء السنة وغيرهم من العلماء المنسوبين للتشيع والرفض والصوفية أو من ليس لهم باع فى علم تحقيق الآثار

وأنت هنا تقول ( قال بن حجر فى الصواعق المحرقة) وبن حجر المقصود هنا ليس بن حجر العسقلانى لأن صاحب الصواعق هو بن حجر الهيثمى وهو ليس من علماء الحديث وقوله غير معتمد فى التحقيق

فتتحى رجاء عن تلك الأساليب التى لا تليق بالمخادعين المداهنين لأنك باحث عن الحق , ولست أنت من تفعلها بل يفعلها غيرك من علماء الشيعة المحترفين فى هذه الأمور الذين يستخدمون هذا التشابه كثيرا على نحو ما أورد الإمام الآلوسي فى مختصر التحفة الإثناعشرية من أنهم يتعمدون أن يخلطوا الأسماء التالية

*يخلطون بين السدى الكبير والسدى الصغير فأما السدى الكبير فمن كبار السنة بينما الآخر شيعي محترق

*يخلطون بين الطبري الذى الإمام العلم محمد بن جرير وبين بن رستم الطبري شيعي معروف والآخر المحب الطبري وهو مختلف طبعا عن الإمام الجلي

*يدخلون بعض أسماء علمائهم الذين سجل لهم علماء التراجم على أنهم اندسوا بين علماء السنة والتحقوا بمذاهبها بينما هم شيعة ومن أشهرهم القندوزى المسمى بالقندوزى الحنفي القندوزى الحنفي الذى تستشهد به على السنة

وقلت مستمرا فى مسلسل نسبة علماء من غير أهل السنة إليهم

*وقال القندوزي في ينابيعه : أكثر المفسرين على أنها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين لتذكير ضمير عنكم ويطهركم ( ينابيع المودة : 1 294 ط . إسلامبول 1301 هـ و 352 ط . النجف ، باب 59 الفصل الرابع ).*

والقندوزى هذا منسوب زورا إلى أهل السنة وهى معلومة متوافرة حتى للذين يطالعون ثقافة الانترنت فهو شيعي محترق

هذا هو التدليس ومواضعه ,

## صورة عائلية مع حاخامات اليهود




## يتكرر المشهد مع الصهاينة




## كبيرهم الذي علمهم السحر مع كبار الأسقف ( حملة لواء الصليب)



## مجوس الفرس وحملة الحملة الصليبية ومغتصبي الأقصى الشريف .. ما القاسم المشترك




## أحضان وعناق حميم مع اليهود






**هذا هو الشيعي الصفوي وهو ممثل رسمي لدولة بريطانيا العظمي**



**تقابل وتبادل للعقائد وأنظر هذا هو كتاب اليهود**



## يهود !! على شرف كبيرهم




## الخميني لدى اليهود ترسخ فكري وعقائدي



## سياسة متبعة في كل وقت وفي كل زمان







## والله لا أعلم ما هي الأضحية هل هي لخنزير



## موقف الشيعة من أم المؤمنين عائشة رضي الله عنه :

يقول

*وكيف اقتطع الإقتباس، ليوحي لمن يقرأ دون مطالعة الرد والسياق أننا نتهم أم المؤمنين عائشة بعرضها والعياذ بالله .بداية أتحداك وسأرجع للمذهب السني فوراً وتنتهي المناظرة بفوزك الساحق، إن جئتني بقول لعالم شيعي يتهم عائشة بعرضها.*

هل ترون هذا التحدى يا رفاق ,

يقول إذا جئتنى بعالم شيعي واحد يتهم أم المؤمنين عائشة سيرجع إلى السنة فورا ، ونحن لا نريد أكثر من هذا

ولأن الأخ المناظر عزيز علينا وغال ، لن نأتيه بعالم واحد بل لن نأتيه حتى بأى عالم من الهواء , بل سنأتى له بالمجلسي صاحب بحار الأنوار الموسوعة الكبري الثانية بعد الكافي عند الشيعة , محمد باقر المجلسي الذى يعتبره الشيعة أعظم عالم فى المذهب بعد الكلينى صاحب الكافي وليته يتهم أم المؤمنين فى عرضها الشريف بل يتهمها بما هو أطم وأعظم

يقول فى كتابه( حق اليقين . ص 519 )

( وعقيدتنا في التبرئ : أننا نتبرأ من الأصنام الأربعة : أبي بكر وعمر وعثمان ومعاوية ، ومن النساء الأربع : عائشة وحفصة وهند وأم الحكم ومن جميع أتباعهم وأشياعهم ،وأنهم شر خلق الله على وجه الأرض ، وأنه لا يتم الإيمان بالله ورسوله والأئمة إلا بعد التبرئ من أعدائهم" )

وأظن الإتهامات للأربعة الراشدين رضي الله عنهم بأنهم الأصنام الأربعة والتبري من عائشة وحفصة واعتبارهم شر خلق الأرض هى أساس عقيدة التشيع هذا هو المجلسي الذى هو عندهم بمثابة مالك أو أبي حنيفة عندنا

ولا يقصر المجلسي اتهامه لأمهات المؤمنين وخيار الصحابة على هذا فحسب بل يقول أيضا فى موسوعته الكبري بحار الأنوار المطبوعة فى أكثر من مائة مجلد بحار الأنوار الجزء22صفحة240:

( عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا " عايشة ( 2 ) لانه لم يتزوج ببكر غير عايشة قال علي بن إبراهيم في قوله : " وضرب الله مثلا " :

ثم ضرب الله فيهما مثلا فقال : ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما " قال والله ما عنى بقوله : " فخانتاهما "إلا الفاحشة، وليقيمن الحد على فلانه فيما أتت في طريق البصرة ، وكان فلان يحبها ، فلما أرادت أن تخرج إلى البصرة قال لها فلان : لا يحل لك أن تخرجين ( 4 ) من غير محرم ، فزوجت نفسها من فلان ثم ضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون إلى قوله : " التي أحصنت فرجها)

ويعنى بفلان الذى يورده فى حديثه الصحابي الجليل طلحة بن عبيد الله الذى خرج مع أم المؤمنين عائشة يوم الجمل ويسقط لفظ ( فخانتاهما ) الوارد فى حق إمرأتى نوح ولوط على أمهات المؤمنين عائشة وحفصة ويقول ( ما أراد إلا خيانة الزنا ) نعوذ بالله من هذا وذاك ,
هذا مع أنه معلوم من الدين بالضرورة طهارة عرض الأنبياء والرسل جميعا وأن لفظ الخيانة هنا ما قال أحد فى سلف أو خلف أنه يراد به خيانة الزنا إلا الشيعة وعلماؤهم

وهذا إمام مفسريهم للقرآن على بن إبراهيم القمى يقول فى تفسير سورة التحريم فى تفسيره المسمى تفسير القمى
{ ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما} فقال والله ما عنى بقوله فخانتاهما إلا الفاحشة وليقيمن الحد على فلانة فيما اتت في طريق وكان فلان يحبها فلما أرادت ان تخرج إلى...قال لها فلان لا يحل لك ان تخرجي من غير محرم فزوجت نفسها من فلان قوله (ثم ضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون إلى قوله – ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها )

وهذا أيضا مفسرهم العياشي فى تفسير العياشي ينقل رواية مكذوبة على جعفر الصادق . كعادتهم . يقول فيها بأن أم المؤمنين ﵂ فى النار ولها باب مختص بها وهذا نص قوله
( في تفسيره [243/2] ما إسناده إلى جعفر الصادق كذباً وزوراً، أنه قال في تفسير قوله تعالى حكاية عن النار: (لها سبعة أبواب)، قوله: (يؤتى بجهنم لها سبعة أبواب...والباب السادس لعسكر...) . وعسكر هو كناية عن أم المؤمنين عائشة ﵂ ، كما ذكر ذلك المجلسي، في كتابه بحار الأنوار، ووجه الكناية عن هذا الإسم كونها كانت تركب جملاً في موقعة الجمل يُقال له عسكر )

كما أن المهدى المزعوم المختفي منذ اثنى عشر قرنا يعتقدون أن أهم أعماله أن سيقيم أم المؤمنين من قبرها ثم يجلدها الحد ونص على ذلك عدد من علمائهم مثل

الحر العاملي في كتابه الإيقاظ من الهجعة، والمجلسي في بحار الأنوار، عن عبد الرحمن القصير عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال

:( أما لو قد قام قائمنا لقد رُدت إليه الحميراء، حتى يجلِدَها الحد )

ويقول علامتهم الشهير العلامة زين الدين النباطي في كتابه الصراط المستقيم 3/161-168

فصل سماه ": فصل في أم الشرور عائشة أم المؤمنين ". والعياذ بالله

وفى هذا الفصل من الإتهامات ما يندى له الجبين ويقول عالمهم رجب البرسي فى كتابه مشارق أنوار اليقين صراحة باتهام عائشة رضي الله عنها بتلك الإفتراءات ، وعندما تم إعلان ذلك فى مناظرة علنية بين السنة والشيعة على قناة المستقلة بين عثمان الخميس ومحمد الموسوى فى الحلقة الثانية وتحدى عثمان الخميس الرافضي محمد الموسوى أن يجزم بكفر هذا الفاسق البرسي فرفض!!

مناظرة قناة المستقلة بعنوان { القواسم المشتركة بين السنة والشيعة } الحلقة الأولى . الدقيقة / 90(

وقد طوينا كشحا عن البقية من المعاصرين مثل الشيرازى وياسر حبيب,

وننتظر تعقيب الأخ الفاضل على جمهرة كبار علمائه

ونقول:

*أولا: الشيعة لا يطعنون بشرف أم المؤمنين عائشة . على أقل تقدير احتراماً لشرف رسول الله ﷺ . ويعتقدون بأن الرسول منزه عن العيوب، ومن العيوب التي ينزه عنها، الإخلال بشرف أزواجه، لان ذلك الشيء إن حدث سيضعف من مكانته في المجتمع ويؤثر على تبليغه لرسالة ربه.*

وهذه أجبنا عنها سابقا وننصح الأخ بمطالعة . ليس كتاب بحار الأنوار . بل أسماء أبوابه فقط وعليه أن يسأل علماءه عن مكانة بحار الأنوار ومكانة كاتبه الزنديق باقر المجلسي الذى قيل فيه ما لم يقل فى عالم آخر

ويقول:

*وثانيا: حادثة الإفك حدثت في زمن النبي الأكرم ﷺ ، والذين تسببوا فيها هم جماعة من الصحابة . الذين يعتقد*

*أهل السنة بعدالتهم، ولا يسمحون لأحد بأن يناقش أفعالهم وتصرفاهم . ، وقد نص القرآن على ذلك بقوله: « إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم » النور 11.*

يرجى مراجعة حادثة الإفك فى أى مصدر من المصادر السنية وعلى رأسها البخارى وسيري الجميع أن سبب الفتنة هو عبد الله بن أبي بن سلول شيخ المنافقين لا الصحابة , وهذا من جملة ما يتهمون به الصحابة هكذا بدون دليل ولو لاحظتم كل كلامه فى مشاركاته الأخيرة يأتينا بفتاواه الخاصة وادعاءات ما أنزل الله بها من سلطان

ويقول :

*ثالثا: ثم أن هناك أخباراً ترويها كتب التاريخ ويوافق عليها الشيعة تبين أن التي اتهمت بحادثة الإفك ليست أم المؤمنين عائشة وإنما هي أم المؤمنين مارية القبطية أم إبراهيم ابن الرسول ﷺ ، وإن عائشة كان لها دورا في نشر تلك التهمة ضد مارية، ولكن السياسة الأموية التي قلبت كثيراً من الحقائق، تلاعبت بهذه القصة أيضا لأسباب سياسية ليس هذا محل الحديث عنها.*

وهكذا يأتينا الأخ المناظر بواحدة من مكتشفات الشيعة الكبيرة التى ما إن تحشرهم الحوادث حتى يلجئوا إلى حل بسيط للغاية وهو إنكار الأمر أو حتى إنكار الشخصية حتى لو كان هناك إجماع بين سائر أهل العلم على ذلك

فعلوها مع شخصية بن سبأ وفعلوها مع مصاحبة النبي ﷺ لأبي بكر فى الغار وتوليته للصلاة فأنكر بعض معاصريهم الأمرين ,

وها هو الأخ المناظر يقول أن المعنى بحديث الإفك هى مارية القبطية ولا يدلل على قوله إلا بجملة ( ورد فى بعض كتب التاريخ ) فاستمعوا يا أهل العقل

ونحن نتحداه أن يأتى برواية واحدة من كتب الحديث أو كتب التفسير أو كتب أسباب النزول أو كتب السير تقول بمثل هذا الهراء بإسناد متصل أو حتى بإسناد منقطع يجابه الإجماع على أن حديث الإفك كان بحق عائشة رضي الله عنها

ويقول :

*رابعاً: أن مجرد زواج امرأة من نبي لا يعطيها عصمة وقدسية زائدة، وهذا معروف لكل مطلع على القرآن، فقد جعل الله زوجات بعض الأنبياء مثلاً للذين كفروا، بسبب عدم إيمانهن بالله، ومخالفتهن لأوامره، قال تعالى (وضرب الله مثلا للذين كفروا إمرأة نوح وإمرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين ) التحريم 10.*

وهكذا يري الأخ المناظر أن زوجات الأنبياء المؤمنات لا يعطيهن الأمر قداسة ويقيس عليهما . كما فعل علماؤه من قبل . زوجتى نوح ولوط ، رغم أنهما كانتا كافرتين

وهو للمرة الثانية هنا يقيس الكفار على أمهات المؤمنين ثم يقول مستنكرا إئتونى بعالم شيعي واحد طعن بأمهات المؤمنين

ويقول:

*أنها خالفت أمر الله ورسوله الذي أمر نساء النبي ﷺ بأن يقرن في بيوتهن ولا يخرجن منها، قال تعالى: (وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى) الأحزاب 33. وقال رسول الله ﷺ لنسائه في حجة الوداع:"هذه الحجة ثم ظهور الحصر". [السبعة من السلف ص255 ]فخرجت من بيتها وقادت الجيش لمحاربة المسلمين وقتل بسبب خروجها أكثر من عشرة آلاف مسلم.*

ويقول:

*. أنها خرجت على إمام زمانها الخليفة الشرعي الإمام علي (عليه السلام) وقاتلته، وكانت تبغضه ولا تطيق ذكر اسمه على لسانها، ولما سمعت بموته فرحت بموته، رغم انها سمعت رسول الله يقول لعلي مرارا وتكراراً :"يا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق."*

والأخ الفاضل هنا يضرب كلامه بعضه ببعض , حيث يقرر جازما أن عائشة رضي الله عنها كانت تكره عليا ، ثم يقول أن عليا ثبت أنه لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق أى أنه يتهم أم المؤمنين بالنفاق ، بنص كلامه ونترك هذا للقراء الكرام

الأمر الآخر

نحن نتحداه أن يأتى بدليل واحد أو رواية واحدة صحيحة تثبت افتراءاته على أم المؤمنين عائشة ﷺ والتى لخصها بقوله

*أنها خرجت على الخليفة الشرعي على بن أبي طالب بقصد محاربته

*أنها كانت تكره عليا وفرحت بموته

وكل هذا من الإفتراءات التى سجلها الشيعة الروافض . عليهم من الله ما يستحقون . فى كتب التاريخ

أما الإفتراء الأول فهو من رواية الكذاب الشيعي المشهور لوط بن يحيي ( أبو مخنف)

والثانى من رواية الشيعي الشهير أبو الفرج الأصفهانى فى كتابه ( الأغانى ) وكما ترون أنه يقتبس أدلته من كتاب مسامرات لا علاقة له بالإسناد فضلا على أن كاتبه شيعي رافضي

أما قصة خروج السيدة عائشة ﷺ ليوم الجمل فلم تكن لمحاربة الإمام على بن أبي طالب وإلا كانت توجهت لمقره فى المدينة لو أنها قصدت حربه هو . وحاشاها .

بل خرجت إلى الكوفة والبصرة مع جيش من المسلمين عليهم طلحة والزبير ﷺ للأخذ بثأر الخليفة الراشد عثمان بن عفان بعد أن استعصي على الخليفة الراشد على بن أبي طالب أن يأخذ بالحد على قتلة عثمان بعد أن سيطروا على مقاليد جيش الإمام نفسه

وعندما سمع الإمام بخروج أم المؤمنين سعي خلفها بجيشه إلى البصرة وتقابل الجيشان هناك وتفاوضا وانتهى الأمر بلا قتال وعلى الاتفاق أن يخرجوا قتلة عثمان من جيش الإمام ومن أهل البصرة وينفذون فيهم القصاص

وما إن خلد الجيشان متجاورين للراحة فى ليلتهما تلك حتى خرج من جانب الإمام على ﷺ من اندس فيه من قتلة عثمان وأعملوا السيوف فى النائمين من جيش السيدة عائشة واشتعل القتال وضاعت صيحات الإمام على وطلحة والزبير فى هوج الفتنة حتى تمكن الإمام على ﷺ من تسكين القتال مرة أخرى

ولو كان مقصد الإمام على وأم المؤمنين هو الحرب لاشتعل القتال بمجرد لقاء الجيشين وهو ما لم يحدث قطعا

وهذه كل الروايات المثبتة من كتب التاريخ المحققة ننقل بعض نبذاتها إلى القراء

أولا : يقول الباقلاني ( التمهيد فى الرد على الملحدة . 223)

وقال جلة من أهل العلم إن الوقعة بالبصرة بينهم كانت على غير عزيمة على الحرب بل فجأة، وعلى سبيل دفع كل واحد من الفريقين عن أنفسهم لظنه أن الفريق الآخر قد غدر به، لأن الأمر كان قد انتظم بينهم وتم الصلح والتفرق على الرضا، فخاف قتلة عثمان من التمكن منهم والإحاطة بهم ، فاجتمعوا وتشاوروا واختلفوا، ثم اتفقت أراؤهم على أن يفترقوا ويبدؤوا بالحرب سحرة في العسكرين ،

ويختلطوا ويصيح الفريق الذي في عسكر علي: غدر طلحة والزبير، ويصيح الفريق الآخر الذي في عسكر طلحة والزبير: غدر علي، فتم لهم ذلك على ما دبروه، ونشبت الحرب، فكان كل فريق منهم مدافعاً لمكروه عن نفسه، ومانعاً من الإشاطة بدمه، وهذا صواب من الفريقين وطاعة لله تعالى إذا وقع، والامتناع منهم على هذا السبيل، فهذا هو الصحيح المشهور، وإليه نميل وبه نقول

ثانيا : يقول ابن العربي: العواصم من القواصم ص159

وقدم علي البصرة وتدانوا ليتراؤوا، فلم يتركهم أصحاب الأهواء، وبادروا بإراقة الدماء، واشتجر بينهم الحرب، وكثرت الغوغاء على البغواء، كل ذلك حتى لايقع برهان، ولا تقف الحال على بيان، ويخفى قتلة عثمان، وإن واحداً في الجيش يفسد تدبيره فكيف بألف

ثالثا : يقول ابن حزم (الفصل في الملل والأهواء والنحل 238/4-239 )

وأما أم المؤمنين والزبير وطلحة ﷺ ومن كان معهم فما أبطلوا قط إمامة علي ولا طعنوا فيها... فقد صح صحة ضرورية لا إشكال فيها أنهم لم يمضوا إلى البصرة لحرب علي ولا خلافاً عليه ولا نقضاً لبيعته ... وبرهان ذلك أنهم اجتمعوا ولم يقتتلوا ولا تحاربوا، فلما كان الليل عرف قتلة عثمان أن الإراغة والتدبير عليهم، فبيتوا عسكر طلحة والزبير، وبذلوا السيف فيهم فدفع القوم عن أنفسهم فرُدِعُوا حتى خالطوا عسكر علي، فدفع أهله عن أنفسهم، وكل طائفة تظن ولا تشك أن الأخرى بدأتها بالقتال، فاختلط الأمر اختلاطاً لم يقدر أحد على أكثر من الدفاع عن نفسه، والفسقة من قتلة عثمان، لعنهم الله لا يفترون من شب الحرب وإضرامها

رابعا : ويقول ابن كثير (لبداية والنهاية 5/7.)

واصفاً الليلة التي اصطلح فيها الفريقان من الصحابة: وبات الناس بخير ليلة، وبات قتلة عثمان بشر ليلة، وباتوا يتشاورون، وأجمعوا على أن يثيروا الحرب من الغلس

خامسا : ويقول ابن أبي العز الحنفي . شرح العقيدة الطحاوية( ص723 )

( فجرت فتنة الجمل على غير اختيار من علي ولا من طلحة والزبير، وإنما أثارها المفسدون بغير اختيار السابقين )

أما القول في أنها خرجت من بيتها،وقد أمرها الله بالاستقرار فيه في قوله تعالى: {وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى }

فالرد عليه :

أن عائشة –رضي الله عنها– إنما خرجت للصلح بين المسلمين، ولجمع كلمتهم، ولما كانت ترجو من أن يرفع الله بها الخلاف بين المسلمين لمكانتها عندهم، ولم يكن هذا رأيها وحدها ،بل كان رأي بعض من كان حولها من الصحابة الذين أشاروا عليها بذلك

يقول ابن العربي:

( وأما خروجها إلى حرب الجمل فما خرجت لحرب، ولكن تعلق الناس بها وشكوا إليها ما صاروا إليه من عظيم الفتنة وتهارج الناس، ورجوا بركتها في الإصلاح وطمعوا في الاستحياء منها إذا وقفت للخلق، وظنت هي ذلك، فخرجت مقتدية بالله في قوله:

{ لاخير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس }

وبقوله تعالى

{ وإن طائفتان من المؤمنين أقتتلوا فأصلحوا بينهما }

هذا والآية نفسها ترد على من اتهم أحد الطرفين بالخروج عن الإسلام أو الفسق حيث أن نص الآية يقول { وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ المُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ المُقْسِطِينَ} [الحجرات:9]

أى أن القتال بين طوائف المسلمين لا ينفي عنهما الإيمان فضلا عن الإسلام وهذا أمر منطقي فى حالة اقتتال طائفتين تحسب كل منهما باجتهاد المخلص أنها على الحق

وقد صرحت عائشة نفسها بأن هذا هو سبب خروجها، كما ثبت ذلك عنها في أكثر من مناسبة وفي غيرما رواية.

فروى الطبري أن عثمان بن حنيف – رضي الله عنه –

وهو والي البصرة من قبل علي بن أبي طالب أرسل إلى عائشة –رضي الله عنها– عند قدومها البصرة من يسألها عن سبب قدومها، فقالت: ( والله ما مثلي يسير بالأمر المكتوم، ولا يغطّي لبنيه الخبر، إن الغوغاء من أهل الأمصار، ونزاع القبائل، غزوا حرم رسول الله ﷺ ، وأحدثوا فيه الأحداث، وآووا فيه المحدثين، واستوجبوا فيه لعنة الله ولعنة رسوله مع ما نالوا من قتل إمام المسلمين بلا ترة ولا عذر، فاستحلوا الدم الحرام فسفكوه، وانتهبوا المال الحرام، وأحلوا البلد الحرام، والشهر الحرام، ومزقوا الأعراض والجلود، وأقاموا في دار قوم كانوا كارهين لمقامهم، ضارين مضرين غير نافعين ولا متقين، ولا يقدرون على امتناع ولا يأمنون، فخرجت في المسلمين أعلمهم ما أتى هؤلاء القوم وما فيه الناس وراءنا، وما ينبغي لهم أن يأتوا في إصلاح هذا، وقرأت : ( لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ) فنهض في الإصلاح ممن أمر الله عز وجل ، وأمر رسول الله ﷺ والكبير والذكر والأنثى، فهذا شأننا إلى معروف نأمركم به ونحضكم عليه، ومنكر ننهاكم عنه ونحثكم على تغيـيره

تقول:

*اعتقد أننا نتفق على أن علي والحسن والحسين، هم من المطهرين المبعد عنهم الرجس.هل توافق على هذا، لننتقل لما يليها.؟؟*

نعم بلا جدال وهو قناعة دينية ندين بها لأن أهل البيت جميعا زوجات النبي ﷺ وأبناؤه جميعا هم مطهرون وأذهب الله عنهم الرجس

لكن لا أحد منهم معصوم إلا النبي ﷺ

وتفضل بتجهيز الأدلة الجديدة التى ستتحدث فيها , ولكن لا تطرحها حتى أطرح تعقيبي عليك فى ردك الأخير ,

وهو تعقيب لن أتطرق فيه لأى نقطة مكررة عملا باتفاقنا السابق أننى سأكتفي بترك الأمر للقارئ

لكن سنعلق على بعض الأمور التى عرضتها وهى جديدة

بالمناسبة ,

لم تبلغنا برأيك فى التحدى الذى أعلنته علينا بأنك ستترك التشيع لو أثبتنا مقالة علمائك فى أمهات المؤمنين

فهل تراجعت عن تحديك ؟!

لو تراجعت فأنا أقبل تراجعك عن تحديك كما أننى أقبل ألا تجيب على الأسئلة التى كررناها لك

........

هذا هو التعقيب الأخير على موضوع العصمة وعلاقتها بآية التطهير

تقول :

أولا : كنت قد احتججت بالرواية الأولى لصحيح لمسلم التى أقر بها أن نساؤه من أهل بيته ، والجمع بين الروايتين سهل ميسور ,

لأن الرواية الثانية التى تشكل بها فيها شرط الاستبعاد وهو أن يطلق الزوج زوجته ، فهل طلق رسول الله ﷺ نساءه ؟ !

ثانيا :لو احتججت بالرواية الثانية ستظهر إشكالية كبري بالنسبة لك ولمذهبك وهى أن الرواية اعتبرت . كما الرواية الثانية أن العصبة أى أبناء العمومة هم من أهل بيته وهو ما تخلفون أنتم فيه بإطلاق ,

فهل ستقتطع من الرواية ما يروقك لك وتترك البقية للإستدلال ؟!

ثالثا : هذه الرواية الثانية لمسلم لا يمكنها أن تقف فى مواجهة آيات القرآن الكريم التى أثبتت أن الزوجة رأس أهل البيت بعد الرجل وضربنا لك المثل بها سابقا أكثر من مرة , ولا يمكنها أن تقف أيضا أمام ثلاثة أحاديث رواها البخارى ومسلم وأوردناها هنا فى رد أمس عندما أثبت النبي ﷺ نساؤه من أهل البيت من على المنبر فى حديث الإفك حيث قال

( من يعذرنى فى رجل بلغنى أذاه فى أهل بيتى والله ما علمت من أهلى إلا خيرا )

وتقول :

*إنّ تفسير زيد للمراد من أهل البيت في آية التطهير اجتهاد منه في مقابل النصوص الصريحة والمتواترة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في تعيين أهل البيت.*

وللمرة الألف نقول لك أنك لم تأت لنا منذ بدأت المناظرة بحديث واحد متواتر ,

وعلى القراء الكرام العودة للمشاركة رقم 109 والتى بينا فيها بوضوح أن المحاور الكريم لا يعرف مفهوم الحديث المتواتر أصلا أما قولك بأن تفسير زيد بن أرقم اجتهاد منه فى مقابل النصوص ، فالنصوص تثبت أن الزوجة من صلب أهل البيت كما ذكرنا من القرآن الكريم والسنة الثابتة

تقول

*إنَّ حرمة الصدقة لا تنحصر بالمذكورين في حديث زيد ، فإن بني عبد المطلب بل وجميع بني هاشم يشاركونهم في التحريم أيضاً ، وهذا يعني دخولهم جميعاً في مفهوم أهل البيت ، الأمر الذي يناقض الأحاديث الصحيحة الواردة في تحديدهم من قبل مشرع الاسلام النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم*

حرمة الصدقة ثابتة فى حق أهل الكساء وفى حق الزوجات وفى حق أبناء العمومة وهذا وحده كفيل . إلى جوار نصوص القرآن والسنة . بدحض أى إدعاء يثبت العكس

حيث أن الثلاث فئات( الزوجات والأبناء والعصبة) كلهم حرموا الصدقة بعده كما حرموا الميراث أيضا بنص الحديث الشريف ( لا نورث ما تركناه صدقة )

وهو حديث متفق عليه والدعاوى عليك إثباتها أى أننا نطالبك . بل ونتحداك . أن تأتى برواية واحدة تثبت فيها أن الصدقة تم تحريمها على أهل الكساء وحدهم وهذه الحقيقة وحدها كما سبق القول ، تهدم تلك الحجج بأكملها ,

أما إجاباتك عن مواضع التدليس فنعلق عليها بالآتى

*يعتقد الزغبي أنه يستطيع أن يثبت حقاً بعبارات اتهامنا بالتدليس، وهو يجهل أن الأتباع دائما أخلاقهم من أخلاق أئمتهم، ونحن أتباع أهل البيت عليهم السلام، إنما أخلاقنا من أخلاقهم العالية عليهم السلام ، فلا نكذب أبدا ولا ندلس.المهم لنقرأ ما قاله البغوي كاملاً*

*قوله عز وجل: { وَأَقِمْنَ الصَّلاَةَ وآتينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ } أراد بالرجس: الإثم الذي نهى الله النساء عنه، قاله مقاتل. وقال ابن عباس: يعني: عمل الشيطان وما ليس لله فيه رضى، وقال قتادة: يعني: السوء. وقال مجاهد: الرجس الشك.*

*وأراد بأهل البيت: نساء النبي صلى الله عليه وسلم لأنهن في بيته، وهو رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس، وتلا قوله: " وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ" ، وهو قول عكرمة ومقاتل.*

ثم قلت معلقا:

*الآن سنعرف من هم عكرمة ومقاتل، لنكتشف على من يعتمد من يتحدث بلسانهم الزغبي في معلوماته ودينه.*

والمشكلة فى هذة النكتة المضحكة أنك لم تقتصر هذه المرة على عدم التركيز فحسب ، بل أرى أنك تعاميت أيضا مع وضوح الجمل بشكل لا يخفي على أحد

ولنشرح الأمر للسادة القراء ,

فعندما جاء الأخ الفاضل مقتبسا كلام البغوى فى المرة الأولى اقتبس منه السطرين الأخيرين فقط وهما إحدى الروايات التى أوردها فقط ولم يتبناها بل إن البغوى فى السطور التى تعلوها مباشرة فى النص نقل رواية عبد الله بن عباس التى تثبت أن نساؤه من أهل البيت وأن الآية واردة فيهن

وقال البغوى بعد إيراده رواية بن عباس أن هذا الرأى هو ما ذهب إليه عكرمة ومقاتل

فظن الأخ الفاضل المناظر أن القول هو قول عكرمة ومقاتل أصلا بينما نص البغوى واضح أن هذا القول هو قول بن عباس رضي الله عنه ورواه عنه سعيد بن المسيب إمام التابعين .،

وهذا الرأى هو ما تبناه أيضا عكرمة ومقاتل

أى أن الأخ المناظر إما أصابه العمى فلم ينتبه إلى أن هذا القول ليس قول عكرمة ومقاتل بل هما تبنياه فقط وإما أنه تعمد التدليس للمرة الثانية ؟!

وهذه كارثة وفضيحة ,

فبدلا من أن يقر أنه اقتطع كلام البغوى ويصمت أو يعتذر ، جاء يدلس فنسب قول بن عباس الثابت عنه برواية إمام التابعين سعيد بن المسيب إلى مقاتل وعكرمة حتى يتسنى له أن يجد مخرجا من الحرج عندما يأتى لنا بتضعيف عكرمة . الذى سبق أن رددنا عليه أصلا ومعه تضعيف مقاتل

ونحن لن ننحرف فى جدل بل نتمسك بأن القول هو قول بن عباس حبر الأمة ورواه عنه بن المسيب ولا علاقة له بمقاتل وعكرمة كما حاول أن يزيف النصوص

وتقول عن رواية الإمام بن حجر ,

*وضح للناس أين الخلل، وأين التدليس*

وقد سبق أن وضحنا الخلل فى الاستشهاد ,

ونشكرك بالمناسبة شكرا جزيلا على إيراد الرواية كاملة وكنا سنشكرك أكثر لو استجبت لطلبنا بتحديد اسم الباب الذى وردت تحته الرواية فى فتح الباري ، حيث سبق أن بينا أن الصفحة والجزء الذىن ذكرتهما ليس فيهما شيئ من هذا

وقلنا لك . نظرا لاختلاف الطبعات . قم بتحديد اسم الباب فيسهل علينا العودة إلى الرواية فى أى طبعة

أما الخلل ففي نص الرواية نفسها حيث أنها حجة عليك لا لك

تقول:

*وفي ذكر البيت معنى اخر لان مرجع أهل بيت النبي ﷺ إليها لما ثبت في تفسير قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت قالت أم سلمة لما نزلت دعا النبي ﷺ فاطمة وعليا والحسن والحسين فجللهم بكساء فقال اللهم هؤلاء أهل بيتي الحديث أخرجه الترمذي وغيره ومرجع أهل البيت هؤلاء إلى خديجة لان الحسنين من فاطمة وفاطمة بنتها وعلي نشا في بيت خديجة وهو صغير ثم تزوج بنتها بعدها فظهر رجوع أهل البيت النبوي إلى خديجة دون غيرها*

فالفقرة تحدثت عن خديجة رضي الله عنه باعتبارها مرجع أهل البيت ونحن نتمسك قبلك بهذه الرواية حيث أنها تؤيد ما نذهب إليه نحن من أن الزوجات من أهل البيت بل هن مرجع أهل البيت النبوى وهو ما يضرب استشهادك بها فى مقتل

وتقول:

*حقاً أضحكتني الآن من أين لك هذه المعلومات بأن الهيتمي هو من الروافض؟؟*

الحمد لله الذى وفقنى لرد بعض جميلك من أمس حيث أضحكتنى أربع مرات وهذه هى الخامسة , وأتحداك . تحديا حقيقيا لا كهذا الذى نكصت عنه . أن تأتى لى بقولى أننى اتهمت بن حجر الهيثمى بأنه من الروافض ,

بل كان نص كلامى واضحا ,

حيث قلت أن بن حجر الهيثمى ليس من علماء النقل والمعرفة بالحديث حتى تورده فى مقام الاحتجاج وأنت اتبعت أسلوب التعمية المعهود من الشيعة . والذى ربما لا تعرفه . عندما يستغلون تشابه الأسماء بين علماء الحديث المحققين المعتد بأقوالهم مثل بن حجر العسقلانى فيقولون بن حجر فقط حتى ينصرف الناس إلى اعتباره العسقلانى بينما المقصود هو الهيثمى

فقبل أن تضحك للإتهام تأكد منه أولا

*وأنت هنا تقول ( قال بن حجر فى الصواعق المحرقة )*

*وبن حجر المقصود هنا ليس بن حجر العسقلانى لأن صاحب الصواعق هو بن حجر الهيثمى وهو ليس من علماء الحديث وقوله غير معتمد فى التحقيق*

أخرج لى أين أتهمت الهيثمى بأنه من الروافض ؟!

تقول:

*أنت بكيفك بتشيع الناس وتكفر ناس!!.قل من يقول الحق من الحنفية كاقندوزي أو غيرهم يتحول لرافضي؟؟؟*

أدين لك بإبتسامة ,

لأنك افتريت علينا فى أننا اتهمنا الهيثمى بأنه من الروافض بينما نحن لم نلفظ بهذا ، وعندما افتريت جئت مسارعا بعشرات السطور عن السيرة الذاتية للهيثمى ,

بينما مع القندوزى الحنفي الذى قلنا عنه فعلا أنه من الروافض لم تجرؤ أن تأتى بشيئ من ترجمته لأن ترجمته تفضحه وكتبه مثل كتاب ينابيع المودة طافحة بأنه شيعي محترق .

فمتى تكف عن التدليس ؟!

أما ما أدين فيه لك بالضحك حتى الثمالة فهو الجبن المعنوى التى أصبحت تفصح عنه المشاركة تلو المشاركة لأننا عندما أجبرناك أن ترد على اتهامات التدليس التى تجاهلتها المرة تلو المرة قمت . كعادتك بانتقاء ما ترد عليه .

فدلست للمرة الثانية فى أمر البغوى

كما أنك تجاهلت الكذب الذى كذبته على الشوكانى

عندما قطعت جملة . ليتها كانت فقرة . بل جملة أخذت نصف السطر الأول منها وتركت الباقي ولم نسمع منك ردا , وهو ما قلنا فيه نصا

وقلت هنا كذبا على الشوكاني:

*وقال الشوكاني: وأما دخول علي وفاطمة والحسن والحسين فلكونهم قرابته وأهل بيته في النسب ويؤيد ذلك ما ذكرناه من الأحاديث المصرحة بأنهم سبب النزول.*

وهذا اقتطاع للنص حيث أنك لم تكمل الجملة تعمدا وكان الرد

متى تتوقف عن التدليس وعن الكذب يا أخانا الفاضل ؟!

سأحسن بك الظن وأقول أنك اعتمدت على نقولات الشيعة مباشرة وأحب أن أنوه لك أنهم فى نقولاتهم أساتذة كذب وتدليس ولهذا فيا أيها الباحث عن الحق انظر أقوال العلماء بنفسك , وهذا الذى تنسبه للإمام الشوكانى مقطوع مبتسر كالعادة ,

وليته مقطوعا فى الفقرات التى تسبقه فقط بل إنك اقتطعت من الجملة ما يؤيدك وتركت عمدا بقية الجملة نفسها ,

وهذا تمام قول الشوكانى فى فتح القدير

( أما دخول علي وفاطمة ، والحسن والحسين فلكونهم قرابته وأهل بيته في النسب ، ويؤيد ذلك ما ذكرناه من الأحاديث المصرحة بأنهم سبب النزول ، فمن جعل الآية خاصة بأحد الفريقين فقد أعمل بعض ما يجب إعماله وأهمل ما لا يجوز إهماله . وقد رجح هذا القول جماعة من المحققين منهم القرطبي وابن كثير وغيرهما. )

فالرجل أكمل الجملة قائلا ومنتقدا لهذا الرأى الذى يفرد أهل الكساء وحدهم أو يفرد النساء وحدهم فقال ( فمن جعل الآية خاصة بأحد الفريقين فقد أعمل بعض ما يجب إعماله وأهمل ما لا يجوز إهماله )

والصحيح الذى ينقله الشوكانى ويؤيده مع القرطبي وبن كثير هو أن التطهير بالآية والحديث يشمل الفريقين نساء النبي ﷺ وأصحاب الكساء

وتقول

*ردا على التحدى الذى أعلنته اليوم من أنك ستعود للسنة إذا أثبتنا لك أن واحدا فقط من علماء الشيعة يقول باتهام أمهات المؤمنين*

تقول:

*طلبنا شيء يتهم أم المؤمنين عائشة بعرضها، لا تأويلات لما دار في حرب الجمل.*

وهذا لا شك أنه من التهرب والإحراج ,

والله ما أردت لك أن تقع فى الحرج ولكن أوقعت نفسك فأنت تقول . تهربا . أنك طلبت شيئا فى الاتهام بالعرض وهو ما عرضناه فى نفس الرد على مدار نصف صفحة كاملة والنصف الآخر كان لحرب الجمل

فهل عميت عن أقوال علمائك يا ترى ؟!

نعيدها لك حتى نقر بها عينك الكريمة ,

محمد باقر المجلسي الذى يعتبره الشيعة أعظم عالم فى المذهب بعد الكلينى صاحب الكافي وليته يتهم أم المؤمنين فى عرضها الشريف بل يتهمها بما هو أطم وأعظم

يقول فى كتابه ( حق اليقين . ص 519)

( وعقيدتنا في التبرئ : أننا نتبرأ من الأصنام الأربعة : أبي بكر وعمر وعثمان ومعاوية ، ومن النساء الأربع : عائشة وحفصة وهند وأم الحكم ومن جميع أتباعهم وأشياعهم ، وأنهم شر خلق الله على وجه الأرض وأنه لا يتم الإيمان بالله ورسوله والأئمة إلا بعد التبرئ من أعدائهم )

وأظن الإتهامات للأربعة الراشدين ﵃ بأنهم الأصنام الأربعة والتبري من عائشة وحفصة واعتبارهم شر خلق الأرض هى أساس عقيدة التشيع ؛ هذا هو المجلسي الذى هو عندهم بمثابة مالك أو أبي حنيفة عندنا

ولا يقصر المجلسي اتهامه لأمهات المؤمنين وخيار الصحابة على هذا فحسب بل يقول أيضا فى موسوعته الكبري بحار الأنوار المطبوعة فى أكثر من مائة مجلد

( بحار الأنوار الجزء22صفحة240 )

{ عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا " عايشة ( 2 ) لانه لم يتزوج ببكر غير عايشة قال علي بن إبراهيم في قوله : " وضرب الله مثلا " : ثم ضرب الله فيهما مثلا فقال : ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما " قال والله ما عنى بقوله : " فخانتاهما "إلا الفاحشة، وليقيمن الحد على فلانه فيما أتت في طريق البصرة ، وكان فلان يحبها ، فلما أرادت أن تخرج إلى البصرة قال لها فلان : لا يحل لك أن تخرجين ( 4 ) من غير محرم ، فزوجت نفسها من فلان ثم ضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون ... إلى قوله : " التي أحصنت فرجها}

ويعنى بفلان الذى يورده فى حديثه الصحابي الجليل طلحة بن عبيد الله الذى خرج مع أم المؤمنين عائشة يوم الجمل ويسقط لفظ ( فخانتاهما ) الوارد فى حق إمرأتى نوح ولوط على أمهات المؤمنين عائشة وحفصة ويقول ( ما أراد إلا خيانة الزنا )

نعوذ بالله من هذا وذاك , هذا مع أنه معلوم من الدين بالضرورة طهارة عرض الأنبياء والرسل جميعا وأن لفظ الخيانة هنا ما قال أحد فى سلف أو خلف أنه يراد به خيانة الزنا إلا الشيعة وعلماؤهم

وهذا إمام مفسريهم للقرآن على بن إبراهيم القمى

يقول فى تفسير سورة التحريم فى تفسيره المسمى تفسير القمى

( ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما) فقال والله ما عنى بقوله فخانتاهما إلا الفاحشة وليقيمن الحد على فلانة فيما اتت في طريق وكان فلان يحبها فلما أرادت ان تخرج إلى...قال لها فلان لا يحل لك ان تخرجي من غير محرم فزوجت نفسها من فلان قوله (ثم ضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون إلى قوله – ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها )

وهذا أيضا مفسرهم العياشي

فى تفسير العياشي ينقل رواية مكذوبة على جعفر الصادق . كعادتهم . يقول فيها بأن أم المؤمنين رضي الله عنها فى النار ولها باب مختص بها

وهذا نص قوله

( في تفسيره [243/2] ما إسناده إلى جعفر الصادق كذباً وزوراً، أنه قال في تفسير قوله تعالى حكاية عن النار: (لها سبعة أبواب)، قوله: (يؤتى بجهنم لها سبعة أبواب...والباب السادس لعسكر...). وعسكر هو كناية عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، كما ذكر ذلك المجلسي، في كتابه بحار الأنوار، ووجه الكناية عن هذا الإسم كونها كانت تركب جملاً في موقعة الجمل يُقال له عسكر )

كما أن المهدى المزعوم المختفي منذ اثنى عشر قرنا يعتقدون أن أهم أعماله أن سيقيم أم المؤمنين من قبرها ثم يجلدها الحد

ونص على ذلك عدد من علمائهم مثل

الحر العاملي في كتابه الإيقاظ من الهجعة، والمجلسي في بحار الأنوار، عن عبد الرحمن القصير عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال:

( أما لو قد قام قائمنا لقد رُدت إليه الحميراء، حتى يجلِدَها الحد )

ويقول علامتهم الشهير العلامة زين الدين النباطي في كتابه الصراط المستقيم 3/161–168

فصل سماه ": فصل في أم الشرور عائشة أم المؤمنين ". والعياذ بالله

وفى هذا الفصل من الإتهامات ما يندى له الجبين

ويقول عالمهم رجب البرسي فى كتابه مشارق أنوار اليقين صراحة باتهام عائشة رضي الله عنها بتلك الإفتراءات ، وعندما تم إعلان ذلك فى مناظرة علنية بين السنة والشيعة على قناة المستقلة بين عثمان الخميس ومحمد الموسوى فى الحلقة الثانية

وتحدى عثمان الخميس الرافضي محمد الموسوى أن يجزم بكفر هذا الفاسق البرسي فرفض!!

( مناظرة قناة المستقلة بعنوان { القواسم المشتركة بين السنة والشيعة } الحلقة الأولى . الدقيقة / 90 )

والآن أيها القراء الكرام هل ترون فى الاتهامات المخزية التى نلقناها له عن علمائه شيئا يتحدث عن حرب الجمل أم أنها اتهامات بالكفر والعرض والخيانة فى حق أم المؤمنين المطهرة من فوق سبع سماوات ؟!

عامة لن نصر على إحراجك ، ولا بأس أن تتحدى ، لكن رجاء ركز عند التحدى وطالع جيدا حقيقة مذهبك حتى لا ينكشف عوار الطائفة هكذا من أول الجولات , فقد ظننا والله أن حقائق المذهب ستظهر فقط فى الحلقات الأخيرة

وتقول:

*إذا كان الله عز وجل هو من وضع شرط التقوى بلزومهن لبيوتهن.. فهل تعترض على أمر الله؟*

نعوذ بالله من الجهل ,

للقراء الكرام سبق أن ضربنا المثل للأخ الفاضل مرتين من القرآن الكريم وبينا له أن الحديث بالتوجيه والعتاب والإرشاد لا يعنى الاتهام ، فقد خاطب رسوله ﷺ بمثل ذلك

والحكم النهائي للقرآن الكريم على أمهات المؤمنين صدر من لدن عزيز حكيم وهو يعلم غيب السماوات والأرض ولو كانت فى أمهات المؤمنين من أتت بخطيئة لاستثناها الله عز وجل كما استثنى امرأتى نوح ولوط وولد نوح بصراحة مطلقة

فالله لا يرضي إلا عن رضي لأنه يعلم غيب السماوات والأرض

وخروج أم المؤمنين عائشة ﵂ كان باجتهاد منها تؤجر عليه إن أخطأت مرة وتؤجر مرتين إن أصابت ﵂ وأرضاها وقتال المؤمنين كما بينا أيضا لا ينفي صفة الإيمان عن المتقاتلين ، لأن الله أثبت الإيمان لكلا الطائفتين

يقول عز وجل

{ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ المُقْسِطِينَ} [الحجرات:9]

تقول:

*القرآن يقول عصبة، وأنت تقول عبدالله بن سلول. من نصدق القرآن أم نصدقك؟؟*

ومنذ متى تأخذون بالقرآن يا رجل ، هدانا الله وإياكم ,

نعم القرآن يقول عصبة والعصبة كانت برياسة عبد الله بن سلول فأين الغرابة ؟!

وتقول:

*هل عندك شيء مما تدعيه على الشيعة يمس أم المؤمنين بعرضها، لا بمخالفتها شروط التقوى المحددة في الآية الكريمة .حاشا لله أن تجد شيئاً كهذا. بل أن الشيعة يرون أن أم المؤمنين مفترى عليها بإبتداع هذه القصة.*

وتقول أنكم تأخذون بالقرآن ؟!!

القصة نزلت فى القرآن الكريم وبينتها كتب السنة والسير ، وانتظرنا منك أن تأتينا برواية واحدة ولو حتى ضعيفة تقول بأن ماريا القبطية هى المقصودة ,

والأهم من ذلك أن لا تفتأ عن إحراج نفسك كما لو كانت هواية لك

فكيف تكون القصة مطعنا على أم المؤمنين يا رجل وقد شرفها الله بالبراءة من فوق سبع سماوات ، فأى شرف بعد هذا ؟!

ولا تخشي منا على أمهات المؤمنين أيها البرئ ,

فقط توجه بالنصح لعلماء مذهبك لعلهم ينتصحون

ثم إنك تفاديت الإشارة . مجرد إشارة . عن اتهامك أنت نفسك لأم المؤمنين عائشة ﵂ بالنفاق . والعياذ بالله .

وذلك عندما قلت أنها تكره عليا ﵁ وهو لا يكرهه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق

فأى دليل تطلبه بينما الإجرام جاء على يديك أنت ؟!

وتقول فى واحدة من أطرف نوادرك

*والله تصلح لحكايات الأطفال قبل النوم، يقول ذهبت للثأر لعثمان وهي من كانت تنادي بقتل عثمان في الأسواق بحسب سيف بن عمر "أقتلوا نعثلاً قد كفر"، وسيف بن عمر الكذاب هذا هو صاحب إشاعة عبد الله بن سبأ... ومن يفتح كتب تاريخكم يجد الأهاويل في الكذب والضلال*

أولا : تقر بنفسك أن سيف بن عمر الضبي كذاب مجرم ثم مع ذلك تأخذ بروايته المكذوبة عن أن أم المؤمنين عائشة . التى تدفعون عنها . هى التى حرضت على قتل عثمان ﵁

فكيف تشهد بالكذب على رجل ثم تصدق افتراءه ,

لكنى أعذرك فقد سبق أن نقلنا لك قول محدثكم الحر العاملى الذى صرح بأنهم يوثقون لعلم الرجال من يعتقدون كفره وفساد مذهبه وفسقه ,

فها أنت تسير على نهج التشيع بجدارة .. أهنئك

أما حكاية الأطفال فالحمد له أن القصة تقنع الأطفال والكبار ،. لكن أطفال وكبار المسلمين الذين يترضون عن أمهات المؤمنين وصحابة النبي عليهم رضوان الله ولا يصدقون أمثال رواياتكم المكذوبة التى نقلها الشيعة القدماء أجدادكم المغاوير مثل لوط بن يحيي وجابر الجعفي وزرارة بن أعين

وتقول :

*على كل حال أتركنا من كلام سعد الكذاب ولكن كيف تقنع البشر بأن حرب الجمل لم يقتل فيها أحد. هل عندك مصادر موثوقة تثبت فيها ذلك؟ وأجمل ما فيها عبارة جيشين متجاورين أخذوا يرتاحوا ويلعبوا مع بعض. أين مصدرها الصحيح؟ طبعاً عاوزين روايات صحيحة بحسب شروطكم!!*

أنا أتمنى عليك بالله أن تصون مذهبك قليلا لأنك تمثله ، والله إنى لقد رثيت لحالك فى هذه المحاورة

يا رجل ما ذنبي أنا إن كنت لا ترى ما نكتبه ؟!

راجع المشاركة 115 فى نهايتها

وستجد إجماع أهل النقل والتاريخ والسير والتحقيق على ذلك وقد نقلت للقراء الكرام كل الأقوال مسندة إلى أصحابها وبشروطنا!!

الأهم من ذلك

أننا لا شك نقطع بصحة تلك الروايات متنا كما نقطع بصحتها سندا فأصحاب العقول لهم أن يتأملوا بين روايات السنة حول الفتنة وبين رواياتكم أنتم

رواياتنا التى تروى الأحداث مسندة إلى العدول وتروى الأحداث التى يقبلها العقل فى أفضل أجيال الأمة .. جيل الصحابة الذين ألف الله بين قلوبهم بنص القرآن

وقال فيهم

{ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ المُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَلَوْ آَمَنَ أَهْلُ الكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ المُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الفَاسِقُونَ} [آل عمران:110 ]

وترضي عنهم بأجمعهم لم يستثن أحدا منهم فقال عز وجل

{ لِلْفُقَرَاءِ المُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ} [ الحشر:8 ]

وقال فيهم

{ إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالَّذِينَ آَوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} [الأنفال:72]

قال الله عز وجل بعضهم أولياء بعض وقال ألف بين قلوبهم

فمن منا صاحب العقل .,

الذى يصدق فيهم روايات الكذابين والوضاعين التى تصورهم شرذمة تتقاتل فيما بينها على الملك ومتاع الدنيا

أم الروايات التى تنقل لنا صورتهم التى تتفق مع القرآن الكريم فى كونهم أهل جد واجتهاد وليس فيهم عصمة

وعندما وقعت الفتن قاتل كل منهم عن المبدأ الذى يراه حقا دون غدر ودون نقيصة

لكن ماذا نفعل فى أحقاد المجوس المتوارثة ، أعانكم الله على أنفسكم

ونتنظر منك الآن ما يلي

أولا :

عقب إن شئت عما سلف وإن لم تشأ فنحن نتركه للقراء هو والأسئلة السابقة التى لم تجب عنها وكعادتنا نذكر القراء بها

*طلبنا منك أن تأتى لنا بمعنى العصمة فى كلمة التطهير بالقرآن الكريم على نحو يدحض صريح القرآن الذى يستخدمها فى غير ذلك

*طلبنا دليلا واحدا يؤيد قوله بعصمة مريم عليها السلام ومن من العالمين سبقه إلى ذلك

*طلبنا منك أن تفتينا عن موقف الشيعة اليوم ومنذ اثنى عشر قرنا كيف جاز لهم أن يهتدوا بغير إمام معصوم وهو شرط أقررت أنت بنفسك عليه لبيان الدين ( وهذا السؤال بالذات لم يجب عنه حتى بشبهة إجابة وشغلنا وشغل الناس بالحديث عن إجابات سبق أن كررها مرارا )

*قلت فى معرض ردك أنك لا ترى جرما فى أن تفسر القرآن باستنتاجاتك بينما أصل مذهبك يقوم على قول المعصوم فحسب بالذات فى القرآن الكريم

*استشهدت بآية ولد نوح عليه السلام وطلبنا منك بيان وجه الإستدلال حيث أن القياس فاسد من ذلك الوجه إذ أنك عجزت عن الإتيان بآية مماثلة تستثنى أمهات المؤمنين

هذا فضلا على أن تقيس أمهات المؤمنين على كافر ؟ !

هذا فضلا على ما هو أخطر وهو أن القياس عندكم لا يجوز حتى فى الفروع فكيف جوزت القياس فى الأصول ؟

*طلبنا منك الدليل على وجود أئمة معصومين يتلون الأنبياء والرسل ونمنحك الفرصة الكاملة للإتيان بالإجابة عن ذلك فى تاريخ الأمم السابقة

ثانيا :

أن تترك أى حديث معاد بعد أن فرغنا منه جمبعا وتتفضل بطرح بقية أدلة الإمامة دفعة واحدة ، واختر أقوى أدلتها عندك وخذ من الوقت ما يكفيك لأن الإمامة ليست وحدها موضوع النقاش ونريد أن نتقدم أكثر اختر الأدلة التى شئت ولكن هات الأدلة القطعية الدلالة القطعية الثبوت

قبل أن نشرع فى الرد عليه والتى واصل فيها وارتضي الأخ أن يقف فيها موقف المشبه فى أمهات المؤمنين والصحابة وارتضينا نحن أن نقف موقف المدافع . بحمد الله ومنته .

قبل هذا أظنه من أقل الحق أن نطالبه ونستوضحه . ليس عن الأسئلة التى تجاهلها كلها .

بل عن تحديه الذى أعلنه أمام الجميع واستأسد فيه وقال أنه سيترك التشيع لو أننا أتينا له برواية واحدة عن واحد فقط من علماء الشيعة تكلم فى عرض أم المؤمنين عائشة ﵂

وأتينا له بخمس من أساطين علماء المذهب يتكلمون بهذا الفحش فسكت ولم يعقب .

وسكوته هنا ليس دلالة على أنه يتحدى فيما لا يملك وحسب . فهذا لا يهمنا . بل هو دلالة قطعية على أنه ارتضي لنفسه هذا المذهب بجدارة لا سيما وأنه اتهم بنفسه أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بالنفاق واتهمها كذبا وزورا واعتمادا على شهادة كذاب من قومه أنها كانت سببا فى مقتل الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه رغم أنه يقر بكذب الراوى

لهذا وجب التنويه عن ذلك قبل الشروع فى الرد على جميع شبهاته .,

وأفضل طريقة لدرء الشبهة هى أن نحكى القصة الكاملة فى منهج هل السنة الذين اتفقوا جميعا فيما بينهم عند التحقيق على رواية واحدة ,

وبداية قبل الشرح يجب أن نتعرف على سيمات ومنهج البحث التاريخى عند المؤرخين الأوائل حتى يمكننا أن نفهم لماذا نرفض ونقبل الروايات وكيفية القبول والرفض

هناك نوعان من كتب التاريخ الإسلامى يعبران عن منهجين وهما:

الأول : النوع الأول مصادر التاريخ الإسلامى المسندة, وأشهرها تاريخ الطبري ) الإمام محمد بن جرير الطبري ( وكتابه المعروف باسم تاريخ الأمم والملوك ، وهو تاريخ روى بالكامل مسندا ومعه على نفس درجة الشهرة والتحقيق ) تاريخ خليفة بن خياط ( و ) وتاريخ المدينة لبن شبة ( و ) الطبقات الكبري ( لبن سعد الزهرى وتأتى قيمتهما أنهما كالطبري رويا الأحداث بالإسناد

ومعهما أيضا الأحداث التاريخية التى تمت روايتها فى كتب الحديث ضمن تدوينها للحديث مثل الصحيحين ومسند أحمد وكتب الرجال المعروفة كتهذيب الكمال وتاريخ البخارى وأيضا السنن كما عند البيهقي

الثانى : كتب التحقيق
وهى التى تكلفت بأن تنظر فى المصادر الأولى التى روت التاريخ بالإسناد وتحققها جميعا من طرقها ومن طرق أخرى كثيرة بحيث تصفي الروايات وتستخرج الصحيح على قدر الإمكان , وأشهرها وأكثرها توثيقا , البداية والنهاية لبن كثير والعواصم من القواصم لبن العربي وتاريخ الإسلام للذهبي

أهمية كتب الإسناد
تأتى الأهمية أيها القراء الكرام من وراء الكتب التى تمت روايتها بالأسانيد أنها تحمل معها . ليس صدق كل الروايات . بل تحمل جميع الروايات ومعها رواتها ,

ومن كَتبَ التاريخ بالإسناد فهو لا يلتزم بأن يورد الروايات الصحيحة فحسب بل إنه يورد الأحداث كاملة منسوبة إلى رواتها ويترك لجهات التحقيق من المحدثين والمؤرخين التيقن من صدق تلك الروايات من عدمها عن طريق عنصرين
*الأول : دراسة أحوال الرجال والرواة من كتب الرجال التى تحمل ترجمة هؤلاء الرواة وأحوالهم هل هم ثقات وصادقون أم كذابون أم ضعفاء
*الثانى : النظر فى المتون بعد دراسة الأسانيد إذ لا يكفي أن يكون السند فيه رجال ثقات حتى يمكن القول بصحة الواقعة ، بل هناك دراسة تتم بالمتن أيضا فإن كانت الحادثة غير متصورة أو تنافي معلومة أشد منها صدقا تم رفضها لنكارة المتن .

والسبب فى تلك المقدمة أننا للأسف الشديد أننا غفلنا عن طرق ومنهج البحث التاريخي كثيرا وعدم الإلمام بكيفية الطريقة التى كتب بها القدماء دفعت البعض للوقوع فى أخطاء فادحة عندما تصوروا أن مجرد ورود تلك الحوادث فى كتب التاريخ فمعناها أنها حدثت بينما المؤرخون أنفسهم الذين كتبوا تلك المراجع نوهوا فى مقدمات كتبهم على أن نقلهم الرواية بالإسناد . دون النقد . معناه أنهم التزموا ببيان مصدر الرواية وتركوا للمحققين دراسة الأسانيد والمتون واستخلاص الروايات الصحيحة ,

ومن أكثر الأغلاط التى وقع فيها بعض المؤرخين المعاصرين أنهم استندوا إلى المصادر الأصلية المسندة كتاريخ الطبري فنقلوا منها الروايات دون أن يهتموا بدراسة الإسناد فانتشرت العديد من الروايات الشهيرة للتاريخ والتى أثبت المحققون بطلانها

ومن هذا أن الإمام الطبري نفسه كتب فى مقدمة تاريخه يقول نصا

(وليعلم الناظر فى كتابنا هذا أن اعتمادى فى كل ما أحضرت ذكره فيه مما شرطت أنى راسمه فيه إنما هو من روايات الأخبار التى أنا ذاكرها فيه والآثار التى أنا مسندها إلى رواتها)

ثم يضيف فى أهم فقرة

(فما يكن فى كتابي هذا من خبر ذكرناه عن بعض الماضين , مما يستنكره قارئه ، ويستشنعه سامعه من أجل أنه لم يعرف له وجها من الصحة أو معنى من الحقيقة فليعلم أنه لم يؤت هذا من قبلنا وإنما أتى من قبل بعض ناقليه وإنما أدينا ذلك على نحو ما أداه إلينا )

أى أن الإمام الطبري لم يتبه منهج البحث التاريخى القديم وفقط بل حذر ونبه وشدد على أنه إذا وجدنا فى تاريخه ما نستنكره من الأحداث والروايات فإن هذا ليس ذنبه وإنما هو ذنب الناقل ، وكان الطبري هو الذى استشهد بالمثل الذى انتشر بعده وهو ( العهدة على الرواى )

وفى هذا يقول الإمام بن حجر العسقلانى فى كتابه لسان الميزان

(أكثر المحدثين فى الأعصار الماضية من سنة مائتين وهلم جرا إذا ساقوا الحديث بإسناده اعتقدوا أنهم تبرئوا من عهدته)

وليس معنى هذا أن الأحاديث والتاريخ بقي دون تحقيق فكما أشرنا فى أول الفقرات أن جميع كتب التاريخ خضعت للتحقيق وتم استخلاص الروايات الصحيحة منها فى كتب عدة تعتبر هى الأمان التام للقارئ الذى لا يفقه فى علم الرجال والإسناد شيئا وتمثل هذه الكتب المراجع الآمنة والموثوقة للتاريخ الإسلامى وأشهرها البداية والنهاية لبن كثير وتاريخ الإسلام للذهبي والعواصم من القواصم لأبي بكر بن العربي

هذا فضلا على جمهرة من العلماء المعاصرين الذين أعادوا تحقيق الأسانيد وتعتبر كتبهم فى هذا الشأن معتمدة على طريقة التحقيق القديمة ومن أشهرها وأوثقها

*مجموعة التاريخ الإسلامى للدكتور على الصلابي

*السيرة النبوية الصحيحة للدكتور أكرم ضياء العمرى

*عصر الخلافة الراشدة . لنفس المؤلف

*الخلافة الراشدة والدولة الأموية . للدكتور يحيي إبراهيم

*تحقيق موقف الصحابة من الفتنة وهو كتاب هام جدا للدكتور محمد أمحزون يعالج تلك الفترة ويفند رواياتها جميعا

*حقبة من التاريخ للدكتور عثمان الخميس وهو كتاب مختصر ومفيد ونافع للغاية حيث أنه اختصر المرويات ونقل الصحيح منها فى الفترة من خلافة أبي بكر الصديق وحتى عصر الدولة الأموية ,

وفى تاريخ الطبري راويان شهيران كل منهما كذب مرفوض الرواية فضلا على اتهامهما بالرفض والتشيع وهما لوط بن مخنف الإخباري التالف ، وسيف بن عمر الضبي وهما ممن نقل عنهما الطبري بعض الروايات ولكن ليس كل الروايات ، ومنهج قبول الأخبار يقوم على مبدأ هام وهو ضرورة التوثيق للراوى ,

فإن كان الراوى غير موثق تم رفض رواياته التى انفرد فيها أى التى لم يروها غيره ، وتم الأخذ برواية الثقات

مع ملحوظة هامة جدا

وهو أن الراوى غير الموثق قد يروى خبرا صحيحا يثبت من طريق آخر غير طريقه بمعنى أن روايته هنا لا يكون منفردا بها فحينئذ يتم قبول الرواية الصحيحة التى نقلها الضعيف مع الموثق بشرط ألا تكون فيها زيادات أو نقصان عما أورده الراوى الموثق

وبعد هذا المقدمة التى فضلت أن أعرضها للقراء ,

تعالوا بنا إلى رواية أحداث معركة الجمل وسألتزم هنا بنقل الرواية التى اتفق عليها علماء النقل والتحقيق معا بمعنى أننى لن أكتفي بنقل رواية المؤرخين رواة الإسناد بل سأنقل معها اتفاق علماء التحقيق على قبول تلك الرواية فى نقاط الخلاف حول معركة الجمل حتى لا يطول الحديث بنا

ونبدأ بالإشارة إلى المصادر أولا قبل نقل الرواية وهى

*تاريخ الطبري من رواية عمر بن شبه عن أبي الحسن عن سلمة بن محارب عن قتادة :
وهى رواية الصلح الثانية التى روى فيها الطبري أن الصلح تم بين الجيشين بخروج على بن أبي طالب رضي الله عنه بنفسه إلى جيش طلحة والزبير واتفاقهما على الصلح عند تصاف الجيشين ( تاريخ الطبري . ص 820 . طبعة بيت الأفكار )

*تاريخ خليفة بن خياط من رواية أبو بكر عن عوف عن رجاء العطاردى ، وخليفة بن خياط هو شيخ الإمام البخارى وتلك الرواية نقلها البخارى عنه فى التاريخ الكبير
وبهذا الإسناد عن عثمان بن حنيف الذى قال
( وسار طلحة والزبير ومن معهما وكتبوا كتابا أن يكفوا عن القتال ولعثمان دار الإمارة والمسجد وبيت المال والكلاء وأن ينزل طلحة والزبير من البصرة حيث شاءا ولا يعرض بعضهم لبعض حتى يقدم علىّ )
وهى نفس الرواية التى نقلها الطبري أيضا بإسناد آخر وهو عن السري عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة ، ونلاحظ أن هذا الإسناد الذى فيه سيف بن عمر لا يبطل الرواية لأنها مروية فى تاريخ خليفة بن خياط بالإسناد الأول الصحيح
(يراجع تاريخ خليفة لن خياط . ص 183 . بتحقيق د. أكرم ضياء العمرى )

*عند المحققين وهم الذهبي فى تاريخ الإسلام وبن كثير فى البداية والنهاية وأبو بكر بن العربي فى العواصم من القواصم وبن حزم فى الفصل فى الملل والأهواء والنحل وبن الأثير فى الكامل فى التاريخ
( البداية والنهاية . 7 / 517 . الكامل فى التاريخ . 3 / 120 . الفصل . 4 / 293 .
اتفق هؤلاء جميعا على ما يلي
( بعد الاتفاق على الصلح نام الجيشان بخير ليلة ونام السبئية بشر ليلة لأنه تم الاتفاق عليهم ,
عندئذ أجمع السبئيون أمرهم فى جيش على فخرجوا إلى جيش طلحة والزبير فقتلوا بعضهم وهم نائمون ففروا فظن جيش طلحة والزبير أنهم غدروا فاستمرت المناوشات إلى الظهيرة واشتعل القتال)

صورة قديمة لمدخل سرداب الغيبة قبل تحديث بنائه



محراب الامام المهدي في سرداب الغيبة المقدس لتردد الامام عليه في عصر غيبته



## القصة كاملة كما اتفقت عليها جميع المصادر السابقة

تمت البيعة لعلى بن أبي طالب ﷺ فى المسجد بعد ثلاثة أيام من استشهاد عثمان بن عفان ﷺ ، وكان أول المبايعين والحاضين على البيعة هم طلحة والزبير والسيدة عائشة ﷺ كما نقل ذلك الإمام بن حجر بسند صحيح إلى الإمام الطبري نفسه فى فتح الباري ( الجزء 13 . 38 ) حيث قال
(قال الأحنف بن قيس لقيت طلحة والزبير فى حصر عثمان فقلت ما تأمرانى فإنى أراه مقتولا ,
فقالا . عليك بعلىّ ,
فلقيت عائشة بعد قتل عثمان فى مكة فقلت : ما تأمرينى:
فقالت : عليك بعلىّ)

وهذه الرواية تدحض أى إدعاء للشيعة بأن الثلاثة الكبار كانوا يكرهون عليا ﷺ . وحاشاهم من ذلك ، وقد أتينا بالرواية من حديث الأحنف بن قيس فى فتح الباري (المرجع المفضل للأخ المناظر )

ثم حدث اقتحام الدار على عثمان بن عفان من العصبة التى كانت مرابطة حوله فى وقت حصره ,
وكان كبار الصحابة ﷺ قد أرسلوا أبناءهم كطلحة والزبير وعلى لكى يتولوا حماية عثمان ، فلما اشتد الأمر نزل على ﷺ وهو معتم بعمامة رسول الله ﷺ يرجو صاحبه عثمان بن عفان أن يقاتلوا عنه ويحموه ، فخرج إليهم عثمان واستعمل سلطته كولى للأمر وناشدهم بالله أن يتركوا الدار والسلاح ولا يقاتلوا وكان ﷺ يأبي أن يقاتل الناس عنه فتراق دماء المسلمين لذلك حتى لو أدى هذا إلى مقتله,
واستشهد الخليفة الراشد عندما تسور خصومه الدار من الخلف بينما أبناء الصحابة يحرسون الباب من الأمام وعندئذ ذهب الثوار ومشعلوا الفتنة الأصلية إلى أكثر من صحابي يرجونه أن يخرج للبيعة فأبوا جميعا بما فيهم على بن أبي طالب ﷺ وبعد الإلحاح عليه ودخول كبار الصحابة فى الأمر خرج للمسجد فبايعه الناس ، وكان ضمن المبايعين طلحة والزبير ﷺ

وطلبا منه بعد أن نفذت البيعة أن يتصرف بصفته ولى الأمر الشرعي فيفك حصار المدينة ويقاتل ويقتل قتلة عثمان بن عفان فتأمل الإمام على فى الأمر ورأى الثوار لا زالوا على قوتهم بالمدينة مما سينتج عنه نفس إراقة الدماء هذا بالإضافة إلى أن بعض الذين شاركوا فى اغتيال الخليفة الراشد كانوا قد فروا إلى العراق حيث احتموا بقبائلهم , فخرج طلحة والزبير إلى مكة حيث كانت أمهات المؤمنين هناك قبل استشهاد عثمان,
فاجتمع أمرهم طلحة والزبير وعائشة على أن يجيشوا جيشا وينفذوا به إلى العراق حيث يقوم طلحة للبصرة والزبير للكوفة فيضيفوا إلى جيشهم المزيد فيأخذوا بثأر عثمان رضي الله عنه ما دام الإمام على كان محصورا بالمدينة يريد تأجيل أمر القصاص

وبالفعل ,

خرج جيش طلحة والزبير وأم المؤمنين إلى العراق حيث تمكنوا من مقاتلة القبائل التى حمت المشاركين فى الفتنة ، وكان خروجهم باتفاق أهل النقل إلى العراق بينما الإمام على ﷺ فى المدينة ,
ومن هنا تسقط الإشاعة المغرضة التى روجها الشيعة عن أن جيش طلحة والزبير خرجوا على الإمام علىّ ، لأنهم لو أرادوا الخروج عليه لكان من المفترض . عقلا . أن يخرجوا إلى المدينة فيقاتلوه , هذا بالإضافة إلى أن بيعة طلحة والزبير ثبتت للإمام على قبل خروجهم إلى مكة

وعندما بلغ الأمر على بن أبي طالب بالمدينة وكان قد جهز جيشا للشام فضل أن يقوم بدعم جيشه من الكوفة أولا ويقابل جيش طلحة والزبير ويري أمرهم حيث بلغه قتالهم بالعراق لأهل الفتنة ,
وأرسل على بن أبي طالب الرسل تتقدمه إلى جيش طلحة والزبير . على اختلاف فى أسماء الرسل بين المؤرخين . فمنهم من قال أنه أرسل عثمان بن حنيف ومنهم من قال أرسل معه القعقاع بن عمرو . إلا أنهم اتفقوا جميعا على الرواية التى أوردناها آنفا من أن الرسل نجحت فى احتواء الموقف وبات المنافقون فى شر ليلة بينما بات المؤمنون فى خير ليلة ,
وحدث ما حدث من القتل الناشب فى الفجر وتمكن الإمام على من إيقاف القتال بعد سقوط العديد من القتلى كما تمكن من حماية أم المؤمنين وردها سالمة إلى المدينة بصحبة أخيها محمد بن أبي بكر هذه هى قصة معركة الجمل التى زاد فيها الإخباريون وأنقصوا ,

## وتعالوا نتأمل بعض الإفتراءات الشيعية,

أولها : ادعاؤهم أن عائشة ﷺ حرضت على قتل عثمان بن عفان ﷺ بينما تلك الرواية المكذوبة هى من تلبيس سيف بن عمر الضبي الذى بينا سابق حاله ، وحاشا أم المؤمنين أن تفعل ذلك
بل كما أورد بن كثير فى البداية والنهاية أنها عندما سمعت بهذه الأقوال أقسمت بقسم غليظ ما قاله قبلها أحد وهو

( أقسم بالله الذى آمن به المؤمنون وكفر به الكافرون أننى ما كتبت لهم سوداء فى بيضاء )

وثانيها : زعموا كذبا وزورا أنه أثناء خروج أم المؤمنين مع الجيش بأن الزبير وطلحة شهدا شهادة زور عليها وأقسمها لها بالله أن الماء الذى وقف عنده الجيش ليس ماء الحوأب . كما ورد بالحديث . وهذا كذب وزور لأن طلحة والزبير وهما من العشرة المبشرين ﷺ ما كان ليفعلا ذلك
والمبرر الأهم أن حديث ماء الحوأب لم يكن أصلا يحمل تهديدا أو نبوءة شر بل كان يتحدث عن واقعة مستقبلية قالها رسول الله ﷺ لزوجاته أن أحدهم ستنبحها كلاب الحوأب ، تماما كما حذر عثمان ﷺ من الفتنة وأودعه سرا أن يصبر وكما حذر كل صحابته من الفتنة أيضا , والرواية كالعادة من روايات الشيعة السالف الإشارة إليها

وثالثها : زعموا أن عائشة ﷺ سجدت لله شكرا عند استشهاد الإمام على وهو أكذب الكذب فحاشا أم المؤمنين أن تفعل هذا وهى أم المؤمنين المبرأة من فوق سبع سماوات
وأن تفعل هذا بحق الإمام على لا سيما ولم يكن هناك سمة كره أو ضغينة أو مبرر لها فهى لم تقاتله ابتداء ولم تأمر بل كان خروجها بالجيش . كما سبق البيان . للأخذ بثأر عثمان فى العراق ، وانتهت المعركة المشئومة التى أشعلها رواد الفتنة بأن عادت للمدينة بأمر الإمام على نفسه

والآن تعالوا بنا نرى بعض النوادر التى أتى بها الأخ المناظر فى رده الأخير مع احتفاظنا بحق رد الهدية وإثارة الشبهات ردا على خروجه على الموضوع وعدم إكماله أدلة الإمامة كما هو الإتفاق

يقول:

بالنسبة للقسم الأول الذى ملأه بالشبهات والروايات التى نقلها . وهو يعلم إسنادها التالف . من تاريخ الطبري ثم يقول

*ولو أردنا أن نستعرض فضائع جيش الجمل، ومن الطبري وحده، لما كفانا عشرات الصفحات، بعد أن قتلوا ما قتلوا من أهل البصرة، وبعد أن عذبوا واليها ونتفوا شعره وبعد هذا العذاب قتلوه، ثم قتلوا ابنه.*

فهذا بفضل الله بيناه ومن جميع المصادر المتفق عليها عند السنة وبينا . كما هو الأمر آنفا . الرواية المعتمدة لدى مؤرخينا ,

كما أوضحنا للقراء سبب ورود تلك الروايات فى تاريخ الطبري وأنه قال بنفسه فى مقدمة كتابه أنه ينقل الروايات بالإسناد ولا شأن له بالتحقيق

وكل ما يرويه عن فظائع الجمل . كما يقول عنها . لا ينقلها من الطبري فقط بل أوردتها كتبه الشيعية الطافحة بالحقد المجوسي على الصحابة وأمهات المؤمنين والتى تصور تاريخ الصحابة كما لو كان تاريخ عصابات شيكاغو وهم يقتتعون

ومن أراد أن يتأمل بعض فظائع الشيعة فى كتابة التاريخ عن الكذابين والأفاقين وأحيانا بلا إسناد فعليه بتاريخ اليعقوبي وعليه أيضا بكتاب الإمام والسياسة

تقول،،

*ويأتي الزغبي ويقول، كان الجيشين بيلاعبوا بعض.*

الافتراء ليس جديدا عليك ، أولست شيعيا ؟!

أخرج . وأتحداك . هذا الكلام من مشاركاتى

ولكنك لا تجيب ، فماذا نفعل ، وكلما أتيت بافتراء وصدقت نفسك فيه طالبناك أن تخرجه فعجزت تماما كما طالبناك أن تخرج أمس

أين قال الزغبي أن بن حجر الهيثمى رافضي ؟!

وطالبناك أن ترد على كذبك المفضوح على الإمام الشوكانى فعجزت وتجاهلت وجئت لإثارة الشبهات وحسب

ألم أقل لك أنك تتكفل عنا بأن تفضح نفسك ,
سألناك أمس ما دمت تقول أن سيف بن عمر الضبي كذاب فلماذا تأخذ بافترائه على أم المؤمنين عائشة أنها أمرت بقتل عثمان ؟!
فلم تجب وجئت تراوغ ، أجب عن الأسئلة ما دمت رجلا ولا تتهرب

الأمر الآخر الهام ، من قال لك أننا نأخذ بروايات الكذابين والفاسقين ,
إنما هذا هو منهج الشيعة الإثناعشرية الذى عبر عنه محدوثكم كالحر العاملى الذى تتعامى عن قوله فى كل مشاركة عندما صرح أنهم يوثقون من يعتقدون كفره وفساد مذهبه وفسقه ,
والحمد لله لنا طرقنا الأخرى عن غير سيف بن عمر وأتينا لك بإسنادين لرواية الصلح من غير طريقه ,
بقي أن تأتينا أنت . وأتحداك للمرة العاشرة أن تفعل . برواية صحيحة عن هذه الإفتراءات ,

وأنت تنقل ما تجد فى تاريخ الطبري إما لأنك تجهل أنه يروى بالإسناد ، وليس هذا ذنبنا , وإما أنك تنقل روايات الكذابين لأنك لا تملك غيرها ، فاختر لنفسك

تقول،،
*فإما أن تصدقوا جميع رواياتهم وإما أن تكذبوها جميعاً، فالمصدر واحد، ولنفتح جميع الكتب.*

وهل فعلت أنت وفتحت جميع للكتب ؟!
أم أتيت لنا بتاريخ الطبري وطويت كشحا عن كل مصادر التاريخ الإسلامى الأخرى المحققة، ورغم أن تاريخ الطبري هو تاريخنا الذى نعترف به ، لكنك لم تأخذ بمنهجنا وافترضت . كما يفترض الجهلاء . أن مجرد ورود الرواية فى كتاب يعنى أنها صحيحة ، وهو ما بينا بطلانه .،
فافتح البداية والنهاية لبن كثير وافتح تاريخ خليفة بن خياط وافتح العواصم من القواصم إن كنت تجرؤ

أما حديثك عن أمهات كتبنا التاريخية فهذا نستغربه منك للمرة المليون ,

لأنك تنتمى للمذهب الشيعي الذى تعلم عنه حتما ما يوجد فى بطون أمهات كتبه من أهوال يندى لها جبين الشيعة الذين يزعمون مناصرة وحب آل البيت ,

وما كنت لأعطيك بعض الأمثلة عنها إلا لأنك أثرت الشبهات وخرجت عن الموضوع ، وما دمت قد فعلت فلابد لنا من الرد حتى نلزمك بالعودة للموضوع الأصلي,.

وحتى تتوقف . حتى من باب الخجل . عن الكلام عن كتبنا التى عرضناها على التحقيق والتمحيص وأخرجنا الصحيح من السقيم ,

بعكسكم أنتم اعتمدتم الكذابين ووثقتموهم واعتبرتم أنهم من رجالات النقل والرواية






قال عليه السلام: قبر الحسين عشرون ذراعاً مكسراً روضة من رياض الجنة.

قال الباقر «ع»: خلق الله كربلاء قبل أن يخلق الكعبة بأربعة وعشرين ألف عام وقدسها وبارك عليها فما زالت قبل أن يخلق اللّه الخلق مقدسة في منازله ولا تزال كذلك وجعلها الله أفضل الأرض في الجنة.

وقال عليه السلام: ان الصلاة المفروضة عنده تعدل حجة والصلاة النافلة تعدل عمرة.

قال الصادق «ع»: في طين قبر الحسين «ع» شفاء من كل داء وهو الدواء الأكبر.

وقال عليه السلام: حنكوا أولادكم بتربة الحسين «ع» فانها أمان من كل داء.

وقال عليه السلام: يؤخذ طين قبر الحسين «ع» من عند القبر على سبعين ذراعاً.

قال أبو الحسن موسى «ع»: لا تستغني شيعتنا عن أربع: خمرة يصلي عليها وخاتم يتختم به وسواك يستاك به وسبحة من طين قبر أبي عبد الله الحسين «ع» فيها ثلاث وثلاثون حبة متى قلبها ذاكراً لله كتب الله له بكل حبة أربعين حسنة، واذا قلبها ساهياً يعبث بها كتب الله له عشرين حسنة.

## مجلس في ذكر صفة خلق الانسان

قال الله تعالى في سورة المؤمنون: ﴿ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ـ إلى قوله ـ ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون﴾.

وقال تعالى في سورة حم: ﴿هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة إلى قوله ومنكم من يرد الى أرذل العمر﴾.





والآن إلى بعض الأمثلة القليلة فقط ، التى تثبت حقا أنكم تحبون آل البيت وتحترموهم ,

أولا :تتقلون عن الإمام على أنه تم إجباره على البيعة بتهديد من عمر بن الخطاب وبأمر أبي بكر والذى هددهم بحرق بيتهم وفعل هذا فعلا . حسب افترائكم . وقتل فاطمة بنت النبي ﷺ هو وخالد بن الوليد بعد أن ضربوا بها باب دارها وأسقطوا جنينها كل هذه الأهوال وعلى بن أبي طالب موجود وخائف ؟!!!
فانظروا كيف يحبون عليا أمير المؤمنين الكرار الأسد الهصور أشجع بنى هاشم بعد النبي ﷺ
ويحتفل الشيعة فى كل عام بمقتل عمر بن الخطاب ويعظمون قبر أبي لؤلؤة المجوسي على اعتبار أن المجوسي أخذ ثأر فاطمة من عمر بينما عجز على عن ذلك ؟! وسبحان الله فيما يفترون

ولكن هذا العجب العجاب والاحتفال السنوى بمأتم الزهراء التى يرونها قتلت ، سهل التفسير إذا علمنا لماذا اختاروا عمر بن الخطاب وخالد بن الوليد بالذات ,
وذلك أنهما كانا بطلي الإسلام والمتسببين فى فتح فارس وإسقاط النار المجوسية ، والشيعة الإثناعشرية لها فى الفرس نقطة ضعف كبيرة حيث أنهم لم يعتمدوا أئمة أهل البيت إلا من نسل زوجة الحسين الفارسية التى تم أسرها وكانت أمة له فولدت له زين العابدين رضي الله عنه ولهذا استبعدوا الزوجتين العربيتين وأولادهما من حسبة الإمامة ,

ثانيا : تحدانا الأخ المناظر أمس أن نأتى له بعالم واحد يقول بالاتهامات المخزية لأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها
فلما أتينا له بخمس من أساطين علمائهم يقولون بهذه القذارة ، نكص على عقبيه ولم يعقب
اليوم ننقل له من أمهات كتبه روايات . ليتها تتعدى على الصحابة أو على أمهات المؤمنين . بل على آل بيت النبي ﷺ والنبي نفسه

يقول المجلسي فى بحار الأنوار . الجزء 43 . ص 78
(عن حذيفة قال كان النبي ص لا ينام حتى يقبل عرض وجنة فاطمة ع أو بين ثدييها  و عن جعفر بن محمد ع قال كان رسول الله ص لا ينام حتى يضع وجهه الكريم بين ثديي فاطمة)

نعوذ بالله من هذا القول اللعين وصاحبه

وعقد الحر العاملى فى كتابه وسائل الشيعة بابا له عنوان فضيحة وهو كالتالى
( باب تحريم الجماع والانزال في المسجد لغير المعصوم ).
أى أن الإنزال والإجناب يجوز فى المسجد للمعصومين ,

وأيضاً جاء في كتاب تفسير العياشي 67/2 وفي روضة الكافي 8/ 238
أنها هددت أبا بكر ( لئن لم تكفّ عن عليٍّ لأنشرن شعري ولأشقن جيبي)
فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين يقال عنها هذا الكلام ، وعند من عند من يدعون حب آل البيت اتباعهم ومن يدعون أنهم يتبعون مصاديق الروايات

وينقل كل من ,
نهج البلاغة 3 : 204 | 233 .
كتاب وسائل الشيعة ج 15 . باب حكم طلب المبارزة . ص 88 . ص107
ما يلي :
(بن الحسن الرضي في ( نهج البلاغة ) قال : قال أمير المؤمنين ( عليه السلام ) لابنه الحسن ( عليه السلام ) : لا تدعون إلى مبارزة ، وان دعيت اليها فأجب فإنّ الداعي باغ ، والباغي مصروع) .
وفى هذا الكلام عتاب على بن أبي طالب لابنه الحسن رضي الله عنه على أن طالب المبارزة . وهو الحسن . ليس على الحق وهو إما باغ وإما مصروع
وهذا ما يناقض أصل المذهب باعتبار أن كليهما معصومان ، فكيف يعدل المعصوم على معصوم ويقع فى البغي ؟!

وفى كتاب الخومينى ( الوصية السياسية ) قال ما نصه
(إنى أزعم بجرأة أن الشعب الإيرانى بجماهيره المليونية أفضل من أهل الحجاز فى عصر النبي ﷺ وأفضل من أهل الكوفة فى عهد أمير المؤمنين)!!

أى أن الخومينى يري نفسه حاز شعبا ورباه أفضل مما فعل النبي ﷺ مع شعب الحجاز ,

فهنيئا للرافضة بزعمهم أنهم يتبعون آل البيت وهذه المطاعن موجودة فى أمهات كتبهم ما تعرض لها أحدهم بنقد ,

وسبق أن تعرضنا فى الردود السابقة للخومينى عندما اتهم النبي ﷺ بالفشل فى إقامة دولة العدل وها هو يكرره فى كتابه الوصية السياسية ويزعم هذه المرة أنه نجح فيما لم ينجح فيه النبي ﷺ

فلا تبالغ فى عرض الشبهات لأنك لن تستطيع أن تقف فى مواجهة ما نأتى لك به لو أن هدفنا من المحاورة كان مجرد الطعن والتشنيع ، ولكننا نهدف لعرض أمين للعقائد فالتزم وإلا لقيت ما تكره مما رأيت بعضه

تقول:

*بإنتظارك أن تبدأ بحدوتة عبدالله بن سبأ ومصادرها. أو الجمل إن أحببت أو الأثنتان معاً.*

هل تراك أتيت هنا لتحكى لنا الحواديت ، ؟!

صحح مفاهيمك ,

نحن لم نأت للحواديت ولا غيرها بل لبحث علمى فى عقائد الإمامية , وكنت قد سبق أن حددت بقية أدلة الإمامة ولست أدرى لماذا غفلت هذا ونحيت إلى حرب الجمل وعبد الله بن سبأ.

أما حرب الجمل فقد أتيت فيها بالروايات التى تقتنع أنت بها وهى وجهة نظر الشيعة

وأتيت أنا بالروايات التى تعتمدها السنة ,

وعليه فالحديث فيها مغلق ، والحكم فيها للقارئ

أما عبد الله بن سبأ فمبحثه قادم لا تقلق . وهو مبحث رجال الحديث وأصل العقائد بعد إفراد أدلة الإمامة مباشرة

واطمئن أيضا لأننا لن نأتيك فى بن سبأ بروايات كذابين ، بل سنأتى لك بطرق لا تمتلك الطعن فيها ولكن كل شيئ فى وقته ,

والآن ما هو منتظر منك فقط بقية أدلة الإمامة عندكم لمناقشتها , أم تراك لم تجد أدلة ولهذا تتفرع بالحديث

## تعقيب على أحد القراء

ك الله فيك وأثابك ، وبالغ التقدير لإشادتك
ونحن لم نمنع المداخلات مطلقا بل قلنا أن مكانها سيكون فى نهاية المحاورة حفاظا على التسلسل كما تفضلت ، واستثنينا بعض المشاركات لكونها جاءت بصدق نية من بعض الإخوة هنا وما كان لها أن نعرقلها ومشاركتك . شهادتى بها مجروحة . لكونها تمدحنى ، وهذا ما لم أكن أفضله حتى لا يظن أحدا أننا نهدف لذلك
كذلك حتى نحافظ للأخ المحاور فى حقه أن يطرح وجهة نظره خارج إطار أى ضغط
وعلى كل حال مشاركتك حملت إحدى المعانى الأصيلة التى نسعي لترسيخها لهذا الحوار ,
وهو ما أحييك عليه من الأعماق ، وبارك الله لك فى عقلك وفهمك
هذا المعنى الذى تحدثت عنه ، هو سقوط البعض فى درك التعرض لأشرف أجيال الأمة قاطبة , وإنا وإن كنا نعذر الشيعة الأصليين فى اعتقاداتهم الغريبة تلك ، لكن الدهشة تستولى علينا ممن يتشيعون استجابة لمختلف الإغراءات أو حتى القناعات ,
فالشيعي الذى ولد ونشأ شيعيا تعلم وتفقه هذه المعانى المخجلة منذ صغره على يد علماء الشيعة الذين علموه الإسلام وأقنعوه أن الإسلام هو أن تلعن الخلفاء الراشدين والصحابة وأمهات المؤمنين وأن تصلح عبدا للكهنوت الشيعي المتمثل فى المراجع وتستمع إلى ما يقولون دون أن تعقب عليه
ولهذا فإنك لو زرت بعض مواقع كبار علماء الشيعة ستجدين أنهم يجيبون على الأسئلة الموجهة إليهم دون استشهادات على الإطلاق لا من القرآن ولا السنة
بعكس أى موقع لعلمائنا إذا توجهت لهم بسؤال أتاك بالفتوى مطعمة بالأدلة من القرآن والسنة وأقوال العلماء السابقين ,

فالشيعة من العوام غير المتخصصين وقعوا فى هذا التغييب لأنهم لا يعرفون شيئا ولو أنهم راجعوا المصادر الأصلية من القرآن وحده وتدبروا فيه لوجدوا المعنى الحقيقي للإسلام

لكن علماءهم . تحت تأثير رغباتهم الدنيوية . تمكنوا من تغييب عقول العوام ومنعوهم من مجرد قراءة القرآن بتدبر !

حيث نص مذهبهم نصا مطلقا غير مقيد على أن القرآن الكريم لا يكون حجة إلا بقيم

أتعرفون ما معنى هذا الكلام ؟!

معناه أن المسلم إذا قرأ القرآن وتدبر فيه وفهم منه معانيه وآياته المحكمة الواضحة يكون معتديا على حق الإمام المعصوم

الذى له الحق وحده فى أن يفسر القرآن

وامتلأت تفاسيرهم بعشرات من التفاسير الباطنية التى ما أنزل الله بها من سلطان ,. بينما لو تحرر الشيعة للحظات من هواجس علمائهم ونظروا إلى حقيقة واحدة , وهى أن المذاهب الفاسدة كلها تتفق فى كونها تعطل العقول وتحذر من التفكير لعرفوا لماذا كان الدين الإسلامى دين العقل بحق ، وكيف أن المذهب الحق لا يخشي الأسئلة ولا يتهرب من الجواب ولا يحمل الألفاظ ما لا تحتمل لو قرأ الشيعة قوله تعالى] كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ المُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَلَوْ آَمَنَ أَهْلُ الكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ المُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الفَاسِقُونَ} [آل عمران:110{

وتساءلوا متى كنا خير أمة ؟!

هل فى عصرنا الحالى الذى ضاع فيه المسلمون وتبعثرت شوكتهم أم فى عصر الخلافة الراشدة التى تولاها الأربعة الكبار وفتحوا فيها البلاد وأسقطوا الإمبراطوريات الرومية والفارسية وهدى الله عليهم العالم بأسره

فهل يعقل أن يدفع هؤلاء الخلفاء حياتهم وجهدهم وبهرجة الدنيا ويعيشون على الكفاف فى سبيل أن يهدوا الإسلام إلى شتى بقاع الأرض ثم يأتى من يقول أنهم ليسوا بمؤمنين وأنهم كفار ملاعين ؟!!

كيف يكون كافرا من نشر الإسلام وملك أمر المسلمين ولم يحصل على دينار أو درهم بل بذلوا أموالهم وأنفسهم وضحوا بآبائهم وأجدادهم لتكون كلمة الله هى العليا فكيف يخالف أمثال هؤلاء نصا صريحا فى القرآن وهم كانوا يتببعون خطوات النبي ﷺ فيضعون أقدامهم حيث وضع ؟!أسئلة منطقية يجب على كل عاقل أن يتدبر فيها قبل يوم الحساب

ليس هذا فقط , _

بل تأملوا معى الحقيقة البسيطة التالية واسألوا أنفسكم ، كيف يمكن لهذا الجيل أن يخالف معلوما من الدين بالضرورة ويرتدوا على أعقابهم ثم ينقلون إلينا الدين نفسه ؟!بالعقل نسأل ، كيف . إذا كان الصحابة مرتدون والعياذ بالله . نثق فى الدين والقرآن الذين نقلوه إلينا ؟!وهل نأخذ ونثق فى القرآن والأحكام وهم نقلتها ؟!

ثم السؤال أهم كيف يثنى عليهم الله عز وجل ويمدحهم فى القرآن الكريم فى عشرات المواضع وهو يعلم بعلمه المحيط أنهم سيرتدون ويخالفون وصية النبي عليه الصلاة والسلام . تلك الوصية المزعومة ؟!

لهذا عندما سؤل علماء الشيعة عن تلك التناقضات أتوا بالكفر المبين عندما قالوا أن الله تعالى . جل وعلا عن قولهم الرخيص . يمكن أن يحدث له البداء

والبداء عقيدة شيعية معناها أن الله تعالى قد يتراجع عن أمر قرره ويتخذ غيره إذا بدا له ذلك ؟!سبحان الله عما يفترون ,

فهل يمكن لمسلم أن يقول و يتصور مثل هذا الكلام بحق عالم الغيب والشهادة ؟!

وفى شأن النقطة التى أثرتها

وهى كيف وما الفائدة من أن نتهم الصحابة وعصرهم بأنه عصر السلطة الدنيوية ونظن بهم . بناء على روايات الكذابين والمجوس . أنهم كانوا أعداء بينما الله عز وجل يقول ( وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} [الأنفال:63

{فمن نصدق يا حملة القرآن هل نصدق هذا القول الصريح فى أن الله تعالى ألف بين قلوبهم أم نصدق أقوال البشر المغرضين ووالله لو أننا تأملنا فى هذه الآية وحدها لسقطت ادعاءات الشيعة عن بكرة أبيها إذ أن روايات الفتنة المزيفة تتضارب علنا مع قول الله عز وجل فى التأليف بين قلوبهم فى نفس الوقت الذى وضعنا فيه لكم روايات العلماء والمحققين والتى تتسق اتساقا تاما مع القرآن وأوصافه فى شأن هذا الجيل الأكرم هذا فضلا على آيات القرآن الكريم التى تنفي الإيمان عمن لم يتبع هؤلاء الصادقين , يقول عز وجل { لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ } (8)

أى أن الله عز وجل قرر وحكم بأمر إلهى أن المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم جميعا هم الصادقون , وتضيف الآيات

{ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ المُفْلِحُونَ } (9)وها هى شهادة الله عز وجل للأنصار بأنهم يحبون من هاجر إليهم ويؤثرون على أنفسهم وأنهم هم المفلحون

ثم يأتى تواصل الآيات الكريمة ليخبرنا عمن تبعهم , أى أن الحديث عن أجيال المسلمين القادمة أجيالنا نحن ,

شرط القرآن الكريم شرطا لاعتبارهم مؤمنين وأفصحت الآيات عن هذا الشرط فقال عز وجل

{ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آَمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ} .{ (10)الحشر .}

أى أن الذين سيأتون من بعدهم شرط الله لايمانهم أن يقولوا ربنا اغفر لنا ، وأن يستغفروا لمن سبقهم فى الإيمان وهم المهاجرون والأنصار

كما أضاف الشرط الهام الذى نضعه أمام كل شيعي عاقل

وهو ألا يجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا والذين سبقوا والذين بذلوا فمن نصدق ، روايات الأفاكين أصحاب الحقد الدفين على المسلمين وأذناب اليهود والمجوس أم نصدق القرآن الكريم

ولسنا نعنى بالمجوس أولئك الشيعة العوام ، كلا ورب العزة بل نعنى أصل هذا المذهب وأصل هذه الأقوال التى رأينا بعضها فى سابق المشاركات وسنرى ما هو أفدح فى الأيام القادمة بإذن الله ونرى كيف أنهم اعتدوا أول ما اعتدوا على آل البيت أنفسهم

الذين كانوا والصحابة على قلب رجل واحد وكما سبق أن بينا,

كيف أن عليا تزوج أرملة أبي بكر وزوج بنته إبنة فاطمة لعمر بن الخطاب وخدم معهم وتولاهم وسمى أبناءهم بأسمائهم

فكيف يمكن لعلى بن أبي طالب ﷺ أن يقبل بصهر . تقول روايات الشيعة الحاقدة عنه . أنه أسقط جنين زوجته وقتلها ؟!فيزوج ابنتها أم كلثوم لعمر! وكيف يتولى عليا الخلفاء وهم خالفوا أمر النبي ﷺ بشأنه فهل يعقل أن يقبل على أن يوالى ويسكت عن هؤلاء ؟!

ولو كانت الإمامة ركن من أركان الدين فكيف سكت عنها علىّ الذى بذل نفسه فى سبيل الدين والمسلمين ؟!

وهل لو طلب منه أحد أن يعطل فرض الزكاة والصلاة ، هل كان يفعل ؟!

ولو أنه كان يعتقد نفسه وصيا فلماذا لم يحتج بتلك الوصية المزعومة مرة واحدة على الأقل فى مواجهة الخلفاء

وكيف قبل أن ينضم للشورى بعد استشهاد عمر بن الخطاب ﷺ ، وهل يمكن أن يقبل بالشورى فيما ورد فيه نص

إن الشيعة بادعاءاتها تلك تعتدى أول ما تعتدى على علىّ بن أبي طالب نفسه وتصوره جبانا سكت عن ركن من الدين وسكت عن قتل زوجته والعياذ بالله ؟!

الأمر بيننا وبين الشيعة يتركز فى نقطتين لو أنهم طبقوهم فعلا لانحل الإشكال

الأمر الأول : عدم الكذب والتدليس

الأمر الثانى : تدبر القرآن الكريم فى آياته التى لا تحتاج مترجما ولا مفسرا يفسرها وبها من الوضوح ما لا يراه إلا أعمى

تقول:

*فللمحاورة .."أصول توافق" .. عذراً أيضاً ...لم ألمحها!!..ربما لأن الحق بين .. والباطل بين!!..*

هذا رأيك ولكن المحاور له الحق فى بيان أدلته وله الحق أن يعتقد بما شاء فهذا واجبه

وواجبنا أن ندافع عن الحق الذى نعتنقه وندين الله به وكما قلت كان هدفنا إظهار الحق بمناقشة الدلائل وهو ما ننتظره من الأخ عبد الناصر اليوم أن يعرض لنا بقية أدلة الإمامة ويعطيها جهده لأنه إن تمكن من إثباتها فلن نكون بحاجة لنقاش

## عودة إلى شبهات المناظر الشيعي

تقول :

*مشكلة الأخ الفاضل الزغبي أنه يظن أن الرد على الشبهات التي يطرحها جزافاً هو خروج عن نقطة البحث. وربما أنه لا يدرك أو يتناسى، أن من فتح باب التعرض لـ أم المؤمنين عائشة. وحرب الجمل إنما هو حين اتهمنا بالطعن بعِرض أم المؤمنين عائشة.*

للناس هنا إن شاء الله عيون تقرأ أقوال علمائك التى ما أتيت اليوم تستنكرها بل أتيت تبررها وسنتحفك بالمزيد من التوضيح حولها أيضا فى وقته اليوم , لنرى هل تتهمون عائشة رضي الله عنها أم لا

هذا فضلا على أنك نسيت أو تناسيت أنك اتهمتها بالنفاق عندما طبقت عليها حديث ( يا على لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق ) ثم تتحدث عن الطعن فى أم المؤمنين ببراءة....

وتقول:

*فقد كان محور نقاشنا آية التطهير وسياقها القرآني، فقلنا حينها أن الآية الكريمة قد اشترطت على أمهات المؤمنين ضرورة التزام بيوتهن وذلك بالنص القرآني المحكم، ولم نذكر حينها أم المؤمنين عائشة ولا غيرها من زوجات الرسول ﷺ ، وهنا وبدل أن يعلق بموضوعية على نص الآية الكريمة، احتد وقال أننا نتهم عائشة بعرضها والعياذ بالله. وذلك بطريقة مفضوحة لاستدرار التعاطف بطريقة فجة حين لم يجد وسيلة أخرى للتلاعب بتفسير الآية الكريمة.*

ندين لك بالكثير من النوادر ,

لا سيما نادرة اليوم حيث يتهمنا شيعي مثلك بأننا نستدر التعاطف بينما أنتم أساتذة المظلومية وحياتكم كلها مبنية على المظلوميات واستدرار عواطف الناس ، وإقامة مآتم العزاء طيلة العام واللطم والتطبير وكافة أشكال استدرار التعاطف

وتقول أننا نتلاعب بتفسير الآية وهذه أترك ردها للقارئ الكريم ، ليري من الذى يتلاعب بتفسير القرآن ولو أن لدى أى قارئ بعض الوقت لمطالعة المزيد فأنصحه أن يطالع أى تفسير شيعي للقرآن الكريم لا سيما تفسير البيان وتفسير القمى وتفسير العياشي ليري من المتلاعبين بآيات الله حقا ,

تقول :

*تحديته حينها أن يأتي بقول لعالم شيعي يشكك بالطعن بعِرض أم المؤمنين عائشة ويتهمها بالزنا والعياذ بالله، فجاءنا بأقوال لا تمت للطعن بالعرض أبدا، وإنما أقوال تتعلق بالصحابة أو تتعلق بكذب أم المؤمنين عائشة على رسول الله بما تعرف بقصة المغافير، والتي تعمدت على عدم التعرض لها وذكرها وهي من صحيح البخاري.*

*أو روايات تتعلق بحرب الجمل*

أولا : أتحداك أمام الجميع أن تخرج لى أين فى الاقتباسات الشنيعة التى اقتبستها من كتبكم اتهام بقصة المغافير ، وبقصة الكذب ، لأنك إن عميت عن عما نقلناه فالقارئ أمامه النصوص والتى اقتصرت على اتهامات العرض واتهامات الكفر ,

وما شاء الله ، كما ترون أيها الأحبة لا زال الأخ الفاضل مع هذه النصوص يملك القدرة على الكلام .

ثانيا : أتحداك للمرة الثانية فى نفس الموضوع أن تخرج من أقوال علمائك قولا منسوبا للصحابة حيث أن النصوص حملت روايات عن المعصومين وروايات تفسير عن علمائكم

والآن تعالوا بنا نطالع تبريرات المحاور الكريم لفضائح قومه .,

يقول :

*يقول في كتابه ( حق اليقين . ص 519(( وعقيدتنا في التبرئ : أننا نتبرأ من الأصنام الأربعة : أبي بكر وعمر وعثمان ومعاوية ،ومن النساء الأربع : عائشة وحفصة وهند وأم الحكم ومن جميع أتباعهم وأشياعهم ،وأنهم شر خلق الله علي وجه الأرض ،وأنه لا يتم الإيمان بالله ورسوله والأئمة إلا بعد التبرئ من أعدائهم)"*
*أين الطعن في عرض عائشة واتهامها بالزنا في هذا النص، حتى تعلم من منا الذي يتعمد الخروج عن نقطة البحث والهروب لمواضيع أخرى،*

وهذا والله تعليق ما رأيت . ولا تصورت أن أرى أعجب منه , فالأخ المناظر عندما طلب منا أن نأتى له بنص عن علمائه يطعن فى عرض أم المؤمنين ، جئت له بالنصوص التى تطعن فى العرض والنصوص الأثقل منها والتى تتهمها بالكفر علنا ,

وما تخيلت أنه يقبل هكذا ببساطة إتهام الكفر ويراه أقل مرتبة من اتهام العرض مع أن القاعدة الشرعية تقول ليس بعد الكفر ذنب

فعالمهم المجلسي عندما قال أن عقيدتهم تعتمد على التبري من الخلفاء الراشدين وأطلقوا عليهم الأصنام الأربعة ومن أمهات المؤمنين عائشة وحفصة بالذات ، وأنت الإيمان لا يتم بالتبرؤ منهم ,

لم ير الأخ المناظر غضاضة أن يقبل كلام المجلسي هذا ويراه بحثا علميا ونحن هنا لن نعلق بل نترك الحكم للقارئ أيضا

وتقول :

*لاحظوا هذا الاقتطاع والتدليس بأعينكم، لقد جاء الفاضل الزغبي بنسخ النص مرقم بدليل للهوامش، ستلاحظون عايشة ( 2 ) وكذلك تخرجين ( 4 )، سؤال أين العبارة للهامش( 3) ولماذا اقتلعتها؟؟.!!*
*أريد النص الكامل للهامش (3)!! مع الشرح الموجود في الهامش 3.*

نعوذ بالله من الجهل ,

عن أى اقتطاع وتدليس يتحدث المحاور الكريم , ليته يتحدث عن النص بل يتحدث عن الهوامش , أتعرفون ما هى الهوامش أيها السادة ، هى النصوص التى يوردها المحققون ولا دخل لها إطلاقا بنصوص الكتاب الذى ننقل منه , فالهامش ليس من كلام المؤلف ولا يغيره بل يعلق المحقق عليه فقط , وهو يطالب بالهوامش كما لو أن الهوامش تحمل براءة المجلسي صاحب الكلام الأصلي ، ولست أدرى من أين أتى بهذه القاعدة

وحتى نوفر عليه نقول

نتحداك أمام الناس أن تأتى بأى نص قبل أو بعد هذا الكلام للمجلسي أو فى الهامش أو غيره ويحمل معه براءة للمجلسي من اتهامه القذر لأم المؤمنين فى عرضها صراحة ويتهمها بأنها تزوجت بعد النبي ﷺ رغم أن نساء النبي محرم عليهم ذلك ، ولو كنت حقا تملك ما فى يدك . مثلما نفعل . أتيت لنا . كما أتينا لك من قبل . بالنص المقتطع وما يكمله ، ليظهر من المدلس

فأنا عندما كشفت كذبك على الشوكانى والبغوى أتيتك بالنصوص ووضعتها علنا للمقارنة فنفذ هذا بالمثل معنا إن كنت تجرؤ

ولا تنسوا أحبائنا الكرام ، أن هذا النص فى اتهام صريح بالعرض كما طلب فى تحديه ,

وتقول :

*إن الرواية لم تصرح باسم الشخص ، ولا يمكننا الجزم بنية القائل في استعمال ( فلان ) و( فلانة ) ، وتمييزهما دعوى بدون دليل .هات الدليل على أن فلان وفلانة هما من ذكرت*

هات لنا من كتبك من هما المقصودان من لفظى فلان وفلانة ، ؟!

اكشفهم أمام الجميع لنرى من المقصود من وجهة نظر علمائك

ومن يا ترى الذى ينطبق عليهما الخروج معا يوم الجمل حسبما ينص النص الذى اقتبسناه ,

ومن كان يعنى العياشي فى تفسيره لآية سورة التحريم عن امرأتى نوح ولوط وهل هناك زوجات نبي فى الإسلام غير زوجات محمد ﷺ ؟!

وتقول :

*يتحدث عن أبواب جهنم، وعن موقعة الجمل، ومخالفة أم المؤمنين عائشة لنص صريح في القرآن الكريم يلزمها بالبقاء في بيتها . فما العلاقة بين عرض أم المؤمنين وبين هذا النص. أرجو الإلتزام بنقطة البحث.*

ما أبرع دفاعك عن مفسركم العياشي الذى يقول أن جهنم لها سبعة أبواب إحداها لعسكر وهى عائشة رضي الله عنها

وترى أن هذا القول أخف من قول العرض ، أهنئك على الدفاع حقيقة ,

ولكن لماذا لم تسأل هنا أيضا ماذا كان يعنى العياشي بلفظ عسكر ولماذا لم تقل أننى افتريت عليه وأنه لم يقصد عائشة ؟!

آه .. نسيت

فالنص يتحدث صراحة عن تصريح المجلسي فى بحار الأنوار أن المقصود بعسكر هى أم المؤمنين

وتقول :

*دخلنا في موضوع المهدي عليه السلام. نعيد التكرار بضرورة الألتزام بحدود السؤال ونقطة البحث.*

طبعا لابد لك أن تهرب هنا وتقول أننا لم نفتح بعد الموضوع المهدى

مع أننا لم نتحدث عن المهدبل نتحدث عن نص صريح فى كتبكم يبشر بأن المهدى سيقيم الحد على عائشة

وكما ترون قراءنا الكرام أننى هنا لم أخرج عن نقطة البحث لأن البحث فى اتهام عرض أم المؤمنين

فأخبرنى . وأخبر الناس . لماذا سيقيم المهدى الحد على أم المؤمنين ، وأى حد هو ؟!

وتقول:

*حدثنا عن هذه الإتهامات، هل فيها ما يمس عرض أم المؤمنين عائشة، أم أنه يتحدث عنها من خلال أدلة موجودة عندكم في البخاري بما يسمى بالمغافير وكذب عائشة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. الرجاء الالتزام بنقطة البحث.*

والله ما رأيت مذهبا يصر ويبحث عن الفضيحة لنفسه مثلما رأيت فى مذهبكم ,

لأنى والله خجلت من أن أضع كلمات هذا المرتد الزنديق رجب البرسي واكتفيت بعرض عنوان الفصل وحده

ولكن كما تطلب ، وإليك فضيحة رجب البرسي كاملة حيث يقول فى فصله هذا نصا
(إن عائشة جمعت اربعين دينارا من خيانة .وفرقتها على مبغضي علي)
وأترك للقراء التعليق على هذا النص

وتقول :
*أذكر لنا سند الحديث، لنرى أن كان في سنده أحد من المتروكين أم لا .وحتى تأتينا بالسند نقول الآن أننا نرجح أنها كانت صغيرة والدليل انها كانت في بيته قبل زواجها من علي عليهما السلام، لأن الرواية تقول قبل أن ينام صلى الله عليه وآله وسلم.*
*مما يدل على عدم زواجها ووجودها في بيته. وفي حال صغرها كان تكون بعمر سنه أو سنتين أو ثلاث أو ما يقرب من ذلك ولا عيب على أي أحد أن يقبل ابنته الرضيعة أو الصغيرة بأي موضع من جسدها، لا كما تحاول أنت أن تصور لنا والعياذ بالله.*
ولماذا لا تقم أنت بعملك فتنقل لنا تضعيف الحديث
وهل تحسب أننى سأتكفل فى المناظرة بتضعيف ما تأتى بها من أحاديث من كتبنا وكتبكم ؟!
أنت عندما تأتى لنا بمفتريات الأحاديث أقوم أنا بنقل تضعيفها وأسباب التضعيف من العلماء وبالمثل واجبك أن تنقل لنا . وهذا تحدى جديد . تضعيف هذا الحديث وأسباب التضعيف

كما يجدر بي أن أنبهك
أن تصحيح الأحاديث عندكم لا يعتمد على الرواة المتروكين أو حتى الزنادقة ,
فأنتم تتبعون منهجا جديدا مقصورا عليكم اسمه تصحيح الأحاديث بقاعدة الوثوق بالصدور بمعنى أن المجتهد يتأمل الحديث ويفكر فيه ثم يقوم بتصحيحه إذا اطمئن أنه صادر عن المعصوم , وعليه انقل لنا أقوال جمهرة علمائك فى هذا الحديث بناء على تلك القواعد أم تراك تتخيلنى عالما بالمذهب الشيعي ومنهجه ؟!
نحن نعتمد عليك لتعلمنا من قواعدكم!
أما بالنسبة لتبرير نص الرواية فهذا ليس بجديد عليكم فى هذا المجال ، والرواية الملعونة تلك لا أريد تكرار نقلها وأتركها للقارئ ليري عن الحديث إن كان يصلح أن ينطبق على طفلة أو رضيعة أم يتحدث عن إمرأة

وتقول:

*لاحظوا الخروج المتكرر للشبهات خارج موضوعنا ونقطة البحث، إنما يقصد بذلك إضاعة الوقت، والقاء اي كلام في أي مكان.*

*وكجواب مختصر أقول أن العبرة بصحة السند لقبول هذا المعنى فالزغبي قطع السند، ولحين أن يحظر لنا السند لا أشك أن من المشهور جداً في هذا حديث سد الأبواب إلا باب علي عليه السلام الذي صححه الحافظ ابن حجر وفي بعض رواياته أن علياً عليه السلام كان يدخل المسجد جنبا*

انقل لنا تصحيح بن حجر لهذا الذى تقوله ،. لا سيما حديث سد الأبواب كلها إلا باب علىّ

وللمرة الأخيرة أقول لا تكذب ولا تدلس

وتقول:

*حتى أمر النبي ﷺ بسدها إلا باب علي. وروى عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ (سدوا الأبواب إلا باب علي) فخصه عليه السلام بأن ترك بابه في المسجد، وكان يجنب في بيته وبيته في المسجد.*

للمرة الألف لا تكذب ولا تدلس وتنسب لعلمائنا ما لم يقولوا به فالحديث الصحيح هو الوارد فى البخارى سدوا الأبواب إلا باب أبي بكر

أما حديثك هذا فهو من وضع الرافضة وهذا قول العلماء فيه

قال البخاري : حديث إلا باب أبي بكر أصح

وقال الحاكم : تفرد به مسكين بن بكير الحراني عن شعبة . وقال ابن عساكر : وهو وهم . وقال صاحب التوضيح : وتابعه إبراهيم بن المختار " (عمدة القاري 4 / 254).

قال ابن الجوزي . بعد أن رواه في بعض طرقه . : « فهذه الأحاديث كلها من وضع الرافضة قابلوا بها الحديث المتفق على صحته في : سدوا الأبواب إلا باب أبي بكر » ( الموضوعات لبن الجوزى)

وتقول:

*أما نص الرواية فهو*

*عندما قادوا علياً عليه السلام في يوم سقيفة بني ساعدة للبيعة فخرجت نفسي لها الفداء تجر أذيالها خلف ابن*

*عمها وهي تقول خلو ابن عمي أو لاكشفن رأسي للدعاء ، حيث يقول سلمان « فخرجت فاطمة عليها السلام فقالت : يا أبا بكر أتريد أن ترملني من زوجي . والله . لئن لم تكف*
*عنه لأنشرن شعري ولأشقن جيبي ، ولآتين قبر أبي ، ولأصيحن الى ربي : فأخذت بيد الحسن والحسين عليهما السلام ، وخرجت تريد قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال علي عليه السلام لسلمان : أدرك أبنة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فإني أرى جنبتي المدينة تكفيان ،*
*والله ان نشرت شعرها ، وشقت جيبها ، وأتت قبر أبيها ، وصاحت الى ربها لا يناظر بالمدينة أن يخسف بها ( وبمن فيها ) ، فادركها سلمان رضي الله عنه فقال ، يا بنت محمد ، أن الله بعث أباك رحمة فارجعي فقال : يا سلمان ، يريدون قتل علي ، ما على عليَّ صبر ، فدعني*
*حتى آتي أبي فأنشر شعري ، وأشق جيبي ، وأصبح إلى ربي ، فقال سلمان أني أخاف ان تخسف بالمدينة ، وعلي عليه السلام بعثني إليك ويأمرك ان ترجعي الى بيتك وتنصر في. فقالت : إذا أرجع وأصبر ، وأسمع له وأطيع.»*

أى أنك تقر بها وتوافقها وتبررها، كما أن نقلك للرواية كاملة لم يغير فيها شيئا
فلماذا تقلد بلا وعى ,
إننى عندما أنقل لك نصا كاملا يكون هذا لبيان التضارب بين الجزء المنقول وبين النص الكامل لا لاثباته كما تفعل

وأنا لا أريد منك أكثر من ذلك أن تثبت اقتناعك بتلك الرواية الرخيصة
ليعلم القراء الكرام أن الشيعة يعتقدون أن السيدة فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين تهدد بكشف شعرها ونشره وشق جيبها بينما النبي ﷺ حرم ذلك على النساء العوام وعند مصيبة الموت لا عند كل مصيبة، أى أن هذا الفعل يعد من أكبر الكبائر حتى لو وقع فى مصيبة موت والرافضة تعتمد هذه الرواية فى الخلاف المزعوم بين أبي بكر وفاطمة , وهو أحد مبتكرات الرافضة الشهيرة ,

وتقول:

*روى ابن قتيبة وهو من كبار علمائكم، في كتابه الإمامة والسياسة صفحة 13 . 14 / ط مطبعة الأمة بمصر تحت عنوان: " كيف كانت بيعة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه."*

مشكلتك أن تقع فى الفخاخ بمنتهى اليسر والسهولة , وكلامك هنا لا معنى له إلا أمرين فاختر بينهما
إما أن تجهل أن الإمامة والسياسة هو كتاب مزور موضوع منسوب زورا للإمام بن قتيبة
وإما أنك تعلم وتتعمد الكذب والتدليس

القراء الكرام

هناك كتاب اسمه ( الإمامة والسياسة ) وضعه بعض الروافض ثم وضعوا اسم العالم المحدث والأديب بن قتيبة صاحب كتاب عيون الأخبار وكتاب تأويل مختلف الحديث على هذا الكتاب المزور وهى عادة قديمة لهم سبق أن نوهنا عنها

وقد ألف فيها الإمام الآلوسي كتابا كاملا اسمه ( مختصر التحفة الإثناعشرية ) اختصر فيه كتاب التحفة الاثناعشرية وبين فيه مكايد وأساليب الخداع عند الرافضة ,

ومنها هذا الكتاب الرافضي الإمامة والسياسة الذى اتفق أهل العلم على كذب نسبته لبن قتيبة بالأدلة النقلية والعقلية التى أولها أن هذا الكتاب شيعي رافضي محض ينادى بالإمامة فكيف يمكن أن يتصور أحد أن يكتبه إمام سنى ، لا سيما إن كان من أهل الحديث كابن قتيبة

هذا بخلاف أنه مملوء بالروايات الرافضية التى تروى الفظائع وتنسبها لأهل البيت والصحابة وأشهرها رواية كسر ضلع فاطمة وإحراق بيتها وهذا ما لا نحتاج لبيان كذبه قطعا

أما الأدلة النقلية على بطلان نسبة هذا الكتاب وتزويره وأنه رافضي

ما يلي

1. أن الذين ترجموا لابن قتيبة لم يذكروا هذا الكتاب بين ما ذكروه له ، اللهم إلا القاضي أبا عبدالله التوزي المعروف بابن الشباط ، فقد نقل عنه في الفصل الثاني من الباب الرابع والثلاثين من كتابه ( صلة السمط. )
2. أن الكتاب يذكر أن مؤلفه كان بدمشق . وابن قتيبة لم يخرج من بغداد إلا إلى دينور.
3. أن الكتاب يروى عن أبي ليلى ، وأبو ليلى كان قاضياً بالكوفة سنة (148هـ) أي قبل مولد ابن قتيبة بخمس وستين سنة.
4. أن المؤلف نقل خبر فتح الأندلس عن امرأة شهدته ، وفتح الأندلس كان قبل مولد ابن قتيبة بنحو مائة

وعشرين سنة.

5.أن مؤلف الكتاب يذكر فتح موسى بن نصير لمراكش ، مع أن هذه المدينة شيدها يوسف بن تاشفين سلطان المرابطين سنة (455هـ) وابن قتيبة توفي سنة (276هـ. )

6.أن هذا الكتاب مشحون بالجهل والغباوة والركة والكذب والتزوير ؛ ففيه أبو العباس والسفاح شخصيتان مختلفتان ، وهارون الرشيد هو الخلف المباشر للمهدي ، وأن الرشيد أسند ولاية العهد للمأمون ، وهذه أخطاء تاريخية فادحة لا يقع فيها مثقف عادى

7.أن مؤلف (الإمامة والسياسة) يروي كثيراً عن اثنين من كبار علماء مصر ، وابن قتيبة لم يدخل مصر ولا أخذ من هذين العالمين ؛ فدل هذا على أن الكتاب مدسوس عليه.

وقد جزم بوضع الكتاب على ابن قتيبة غير واحد من الباحثين ، من أشهرهم:_

–1محب الدين الخطيب في مقدمة كتاب ابن قتيبة (الميسر والقداح) ص 26–27.

–2ثروت عكاشة في مقدمة كتاب ابن قتيبة (المعارف) ص 56.

–3عبد الله عسيلان في رسالة صغيرة مطبوعة بعنوان (كتاب الإمامة والسياسة في ميزان التحقيق العلمي) ، ساق فيها اثني عشر دليلاً على بطلان نسبة هذا الكتاب لابن قتيبة.

–4عبد الحميد عويس في كتابه (بنو أمية بين الضربات الخارجية والانهيار الداخلي) ص 9–10.

–5سيد إسماعيل الكاشف في كتابه (مصادر التاريخ الإسلامي) ص33.

–6وقد قُدِّمت في الجامعة الأردنية كلية الآداب عام 1978م رسالة ماجستير عنوانها ( الإمامة والسياسة دراسة وتحقيق ) ، قال الباحث فيها : وعلى ضوء هذه الدراسة ؛ فقد تبين أن ابن قتيبة الدينوري بعيد عن كتاب (الإمامة والسياسة) ، وبنفس الوقت ؛ فإنه لم يكن بالإمكان معرفة مؤلف الكتاب ، مع تحديد فترة وفاته بحوالي أواسط القرن الثالث الهجري ،

–7 وقد جزم ببطلان نسبة هذا الكتاب لابن قتيبة أيضاً السيد أحمد صقر في مقدمة تحقيقه لـ ( تأويل مشكل القرآن ) ص32 ؛ فقال : ( كتاب مشهور شهرة بطلان نسبته إليه ) ، ثم قال بعد أن ساق بعض الأدلة الآنفة الذكر : ( إن هذا وحده يدفع نسبة الكتاب إلى ابن قتيبة ، فضلاً عن قرائن وأدلة أخرى كلها يثبت تزوير هذه النسبة ) . وإلى هذا ذهب الحسيني في رسالته (ص77–78) ، والجندي في كتابه عن ابن قتيبة ( 169–

173 ) ، وفاروق حمادة في ( مصادر السيرة النبوية ) ص91 ، وشاكر مصطفى في ( التاريخ العربي والمؤرخون ) (1/241-242 )،

وعليه فالرواية التى نقلها الأخ المناظر عنه نضمها لجملة الكذب الذى أتحفنا به فى هذا التعقيب أما الشيئ الذى نستفيده من الروايات الموضوعة التى أوردها عن قصة حرق الدار وكسر الضلع وشد الإمام علىّ وحمله قسرا للبيعة ، فهو أننا تأكدنا أن الأخ المناظر شيعي يوافق مذهبه فى تلك الرواية

وإعلان هذه الحقيقة هى كل ما يهمنا حتى يعرف القراء الكرام ، كيف ينظرون إلى أهل البيت وإلى على بن أبي طالب وإلى أبي بكر وعمر ﷺ جميعا

وقد سبق أن تعرضنا لكذب تلك الرواية . التى لا تحتاج تكذيبا أصلا . لكونها واضحة الخرافة ، من عدة نقاط

أولا : العلاقة والموالاة بين على بن أبي طالب والخليفتين,

وثبت فى صحيح البخارى أن عليا نظر إلى عمر بن الخطاب . الذين يتهموه بقتل فاطمة . وهو مسجى على فراش الموت بعد طعنه فقال ( والله ما وددت أن ألقي الله بكتاب أحد إلا بكتاب هذا المسجى)

هذا فضلا على أنه زوجه ابنته وابنة فاطمة . المتهم بقتلها واحراق دارها . أم كلثوم وأنجبت له زيد بن الخطاب

ثانيا : هذه الحادثة لا يمكن أن يقبلها أعرابي جلف ولو كان ديوثا على نسائه وبيته فكيف يمكن تصور أن يقبلها على بن أبي طالب ﷺ وهو فتى بنى هاشم وبنو هاشم أشرف المسلمين نسبا ومنعة وقوة

ثالثا : لم يستطع الرافضة فى المناظرات التى جرت بينهم وبين السنة حول هذا الإتهام أن يثبتوه ولو من كتبهم هم عندما طالبهم السنة بأن يوردوا رواية واحدة فقط . ولو من كتبهم . يقول فيها على أبي طالب أو ولداه الحسن والحسين رضي الله عنهما أن تلك الواقعة حدثث أو حتى ينوهان عنها تنويها

وتقول:

*ومما يدل على صدق هذه الرواية ما أخرجه الطبري ايضاً في معجمه الكبير 62/1.وفي مجمع الزوائد 202/5.وكنز العمال وكذلك والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة وغيرهما*

*عن عبد الرحمن بن عوف أن أبا بكر قال في مرضه الذي توفي فيه: أما إني لا آسي على شيء إلا على*

*ثلاث فعلتهن وددتُ أني لم أفعلهن، وثلاث لم أفعلهن وددتُ أني فعلتهن، وثلاث وددتُ أني سألت رسول الله (ص) عنهن، فأما الثلاث التي وددت أني لم أفعلهن، فوددتُ أني لم أكن كشفتُ بيت فاطمة، وتركتُه وإن أغلق عليَّ الحرب... الحديث*

أولا : الطبرانى وليس الطبري هو صاحب كتاب المعجم الكبير

ثانيا : هذا الحديث الملفق موضوع وأتحداك أن تأتى برواية واحدة صحيحة أو حتى حسنة عن هذا الأمر

وتقول:

*وقال أبو الفداء في تاريخ أبي الفداء 219/1:*

من هو أبي الفداء هذا يا ترى ؟!

ألم أقل لكم أنهم يتعمدون التدليس فى الأسماء فاسم أبي الفداء معروف لبن كثير وبالطبع لا يوجد فى تاريخه أثر واحد لتلك الرواية الموضوعة، ولست أدرى متى تتوقف عن التدليس

وتقول

*ذكر المسعودي صاحب تاريخ (( مروج الذهب )) المتوفى سنة 346 هجرية ، وهو مؤرخ مشهور ينقل عنه كل مؤرخ جاء بعده*

أيضا تستمر فى التدليس

ورغم أنك نقلت عن المسعودى سابقا وبينا لك أنه شيعي إلا أنك لا تقرأ ، وتتعمد التدليس فتقول أن المؤرخين نقلوا عنه

وبنص كلامك (نقل عنه كل مؤرخ جاء بعده)

وقد جاء بعده بن كثير وابن الأثير وبن خلدون والذهبي وبن حجر وأتحداك أن تنقل لنا من تواريخ هؤلاء رواية عن المسعودى ، إلا أن تكون رواية فى معرض النقد والتكذيب

متى تتوقف عن التدليس والكذب ؟!

وتقول :

*ونقل أبو الفتح الشهرستاني في كتابه (( الملل والنحل )) الجزء 1 في الصفحة 57*

*وقال النظام : { إن عمر ضرب بطن فاطمة يوم البيعة حتى ألقت الجنين من بطنها وكان يصيح [ عمر ] أحرقوا دارها بمن فيها !! وما كان في الدار غير علي وفاطمة والحسن والحسين. }*

لا فائدة ، دينكم الكذب والتدليس

هذه الرواية نقلها الشهرستانى فى معرض الرد عليها وأنت بنفسك نقلت أن القائل ليس الشهرستانى وإنما هو النظام ... ومن نقلت عنه لم يخبرك من هو هذا النظام ؟ ! سبحان الله مما يفترون

تقول:

*واعترف ابن تيمية بأن أبا بكر قد كبس بيت فاطمة سلام الله عليها، إلا أنه علَّله بما يُضحك الثكلى فقال: نحن نعلم يقيناً أن أبا بكر لم يقدم على علي والزبير بشيء من الأذى، بل ولا على سعد بن عبادة المتخلِّف عن بيعته أولاً وآخراً،*

*وغاية ما يقال: إنه كبس البيت لينظر هل فيه شيء من مال الله الذي يقسمه، وأن يعطيه لمستحقه، ثم رأى أنه لو تركه لهم لجاز، فإنه يجوز أن يعطيهم من مال الفيء.*

*يعني أن ابن تيمية يتهم علياً وفاطمة بسرقة أموال المسلمين، صدق أو لا تصدق!!!!!*

أتحدااااك أن تثبت هذا عن بن تيمية وأن تثبت أنه تبنى هذه الرواية , والله إنكم لا تفتئون من الكذب حقا فابن تيمية أورد الرواية فى منهاج السنة الذى خصصه للرد على مفتريات الرافضة فيأتى الرافضة فيأخذون الأقوال التى ينقدها بن تيمية ويبين عوارها وينسبونها إليه على أنه هو القائل ولقد أكثرت اليوم من الكذب ، ولست أدرى هل كان غيابك هذا كله لتتجهز بالأكاذيب ؟ ! كم ستقضي إذا حتى تبر بوعدك وتأتى بمصاديق الروايات

وتقول:

*وقال ابن عبد ربه في العقد الفريد 2/ 205 ط المطبعة الأزهرية،*

تحتج بكتاب العقد الفريد ؟ !!على يد من تلقيت العلم يا رجل ؟!!

وتقول:

*جاء في كتاب.. المصنف لابن أبي شيبة (شيخ البخاري )قال:*

*(حدثنا محمد بن بشر ، نا عبيد الله بن عمر ، حدثنا زيد بن أسلم ، عن أبيه أسلم ، أنه حين بويع لابي بكر بعد رسول الله (ص) كان علي والزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول الله (ص) ، فيشاورونها ويرتجعون في أمرهم ، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة ، فقال : يا بنت رسول الله (ص) ! والله ما من أحد أحب إلينا من أبيك ، وما من أحد أحب إلينا بعد أبيك منك ، وأيم الله ما ذاك بمانعي إن اجتمع هؤلاء النفر عندك ، إن أمرتهم أن يحرق عليهم البيت. !!*

*قال : فلما خرج عمر جاءوها ، فقالت : تعلمون أن عمر قد جاءني وقد حلف بالله لئن عدتم ليحرقن عليكم البيت !! وأيم الله ليمضين لما حلف عليه ، فانصرفوا راشدين ، فروا رأيكم ولا ترجعوا إلي ، فانصرفوا عنها فلم يرجعوا إليها حتى بايعوا لابي بكر ).*

رواية موضوعة ,

وسبق أن شرحنا للقراء الكرام أن كتب السنة والحديث يجب أن تقرن بها أقوال العلماء فى الأحاديث ، حيث أنه لا يوجد غير البخارى ومسلم التزما بنقل الأحاديث الصحيحة فقط,

أما غيرهم من أصحاب المسانيد والسنن والمعاجم فيلتزمون فقط بنقل الإسناد فى جميع الروايات ويتركون التحقيق لأهل التحقيق من بعدهم فيأتى الرافضة ويعتبرون مجرد ورود رواية فى كتاب أنها تصلح للإحتجاج

كيف تشيعت ؟!

لأنه من أعجب العجب أن تتشيع وتغفل عن أسس التشيع والمعلومات التى لا يختلف عليها حتى أطفال الشيعة

كتاب نهج البلاغة ليس له إسناد أصلا

بل هو من جمع الشريف الرضي ومع ذلك فالشيعة تعتمده كله وأتحداك أمام الجميع أن تأتى لى بقول عالم شيعي واحد معترف به يقول أن بنهج البلاغة ضعفا أو شبهة ضعف

وتقول :

*يظهر أن الفاضل الزغبي وكأنه يلح علينا أن نذكر أحوال الصحابة.وعند التطرق لهذه المسألة يجب أن ندرك دوما أن الحق لا يقاس بالرجال ولكن الرجال يقاسون بالحق.*

*وإذا وصلت عزيزي إلى هذه القناعة فقد وصلت إلى ثلاثة أرباع الحقيقة ويبقى عليك البحث عن الربع الباقي بمجهر الحق والاستعانة بالله تعالى.*

ولست أدرى حقيقة . وأنت من ينادى بضرورة التركيز فى نقطة البحث .

ما هى العلاقة بين نص الخومينى وبين حديثك عن الصحابة ؟!

أنا نقلت لك كلاما فاجرا يقول فيه الخومينى أن شعب إيران فى زمنه أفضل من شعب الحجاز فى زمن النبي عليه الصلاة والسلام وأنت تأتى فتعتمد هذا القول وتقول أنك ستناقش الصحابة مما يعنى ببساطة يا إخوان أن الأخ يتبنى نص الخومينى ويراه حقا

تقول:

*كثيراً ما نلحظ تباكي أهل السنة على عمر، رغم أن قاتله هو أحد الصحابة ممن كان يصلي بالصف الأول وهو أبو لؤلؤة، ونحن نعلم جيداً أن الله عز وجل قد حرم المدينة على غير المسلمين. فإن كان غير مسلم كيف يسمح الخليفة له بالاقامة؟ انصحكم بمراجعة سيرة ابو لؤلؤة*

أما بالنسبة لسؤالك كيف كان يقيم وهو مجوسي فذلك أنه لم يكن حرا يا أنبغ النوابغ ، وكان يجدر بك أن تراجع سيرة المجوسي قبل أن تنصح الناس

وتراجع أيضا فقه إخراج المشركين من جزيرة العرب ، فالموالى والخدم ومن فى الرقيق يجوز استقدامهم ما داموا فى حوزة مسلم ( يراجع المغنى فى الفقه لابن قدامه . باب الجهاد)

أما قولك:

*والغريب أنكم لا تسألون لماذا قتله؟ هل يعقل هكذا وبلا سبب؟ لماذا لا تقولون أنه اجتهد وأخطأ كبقية الأمة التي كلها أخطأت واجتهدت؟*

تسألنا لماذا لا نقول أنه اجتهد بقتل أعدل الخلفاء ؟! أتظننا مجوسا يبدو لى أنك نسيت أننا لسنا مثلكم
وأرجو أن تواصل إتحافنا بالمزيد من عقائدكم الباطنية يا من توالون وتدافعون عن المجوس
وأتحداك أمام الناس أن تأتى لى بقول عالم أو حتى طالب علم سنى يقول فى قاتل على ما تقولونه أنتم فى قاتل عمر بن الخطاب
فقليل من الحياء ، نحن لا نطلب مستحيلا ، فقط قليل من الحياء

أما قولك:
*فان كان البخاري يوثق من الخوارج من يمتدح قاتل علي ويصف علي عليه السلام "بشر الخلق" فلا تنزعجوا ممن يزور قبر ابو لؤلؤة، فانتم من ابتدأ باعلاء شأن قتلة علي*

لست أدرى أين ينتهى بك الجهل ؟!
ولست أعرف لماذا تصديت للمناظرة وليس عندك القليل من العلم حتى تحتج به

أولا : نحن لم نعلى شأن قاتل علىّ ، وليست الإتهامات بغريبة عليكم ,
وإلا فأخرج لنا قبرا لقاتل على كقبر أبي لؤلؤة المجوسي الذى تحتفلون به أنتم فى كل عام وتسمون يوم مقتل عمر بيوم الغفران، هات لى سنيا واحدا امتدح قاتل على
وما جئت به أنت من الشعر فهو من قول الخوارج الذين قتلوا عليا ، أى ليس من أهل السنة
نريد منك أن تثبت لنا اتهامك هذا . لا سيما وأنك أكثرت الكذب جدا اليوم . وتأتى لنا بمن زكى قاتل على أو لعنه أو استباح دمه كما فعلتم أنتم بلعن عمر والطعن عليه وجعل يوم مقتله يوم عيد يغفر فيه الذنوب

ثانيا : ما أتيت به أنت من علم الرجال إن دل على شيئ فإنما يدل على أنك تنقل . كما قلنا . دون أن تتدبر ولهذا ضيعك أصحابك
فكيف تقول أن البخارى وثق أو أشاد بالخوارج والنواصب بينما هو وغيره من أهل الحديث وضعوا أمام أسمائهم صفاتهم ومذاهبهم ، وقالوا بأنهم خوارج فأين المدح ؟!

ثالثا : يتم قبول روايات الخوارج فى الحديث لأن النقل عن أهل البدع . عدا الروافض . جائز فى علم الحديث لأنهم لا يكذبون ,

فالخوارج أصل عقيدتهم أن الكذب كبيرة بل وذنب يخرج المرء من الملة لهذا فهم يقولون بكفر الكاذب ومرتكب الكبيرة وثبت هذا فى عقائدهم ,

وفى مجال الرواية ما يهمنا هو صدق الناقل لأننا لا نأخذ منه هو العلم بل نأخذ منه الرواية

والدليل على ذلك أننا لا نقبل رواية الروافض والجهمية لكون الكذب عندهم دين يدينون به تحت مسمى التقية

رابعا : النقل عن أهل البدع . ومنهم الخوارج . له قاعدة شرطية هامة,

وهو ألا نقبل روايته إذا كانت فى مناصرة مذهبه مهما كان صادقا ,

خامسا : النقل عن رواية أهل البدع لابد له من تعضيد فلم ينقل البخارى ومسلم أحاديثا انفرد بها أهل البدع ويراجع فى ذلك اختصار علوم الحديث لابن كثير ,

أما الفضيحة الكبري لتعليقك هذا

أنك تعيب علينا نحن ما تسميه توثيق النواصب بينما وقعتم أنتم فى توثيق النواصب رغم أنكم تكفرون الناصبي وترون أنه شر من اليهود والنصاري وأنجس من الكلب

فانظر ماذا يقول إمامك الخوئي

(لاينبغي الاشكال في فساد الرجل من جهه عقيدتة .. بل لايبعد استفادة انه لم يكن يتدين بشي .. ومن ثم كان يظهر الغلو مرة .. والنصب أخري ومع ذلك لايهمنا اثبات ذلك)..

أى لا إشكال عند الخوئي . والنص من كتابه معجم رجال الحديث . أن يوثق الناصب وأن يقبل روايته

فلماذا تعيب علينا ما فعله علماؤك الذين يكفرون النواصب وينقلون عنهم ,

قمة الإحراج لجهلك حقيقة!

وثانية الفضائح ,

أنكم لم تصنفوا فى علم الحديث شيئا إلا نقلا عن أهل السنة لأنه لم يوجد عندكم معانى ومصطلحات علم الحديث إلا بعد المائة الرابعة وباعتراف علمائكم

يقول الحر العاملي:

"أن طريقة المتقدمين مباينة لطريقة العامة ، والاصطلاح الجديد موافق لاعتقاد العامة ، واصطلاحهم ، بل هو مأخوذ من كتبهم كما هو ظاهر بالتتبع ، وكما يفهم من كلام الشيخ حسن ، وغيره " (وسائل الشيعة ، ج30 ، ص 259)

أى أنكم سرقتم المصطلحات من كتبنا وإن لم تستطيعوا أن تطبقوا قواعدها نظرا لأنكم توثقون الكافر والفاسق ومن تعتقدون فساد مذهبه وكفره

يقول شيخكم الطوسي

(إن كثيرا من مصنفي أصحابنا ينتحلون المذاهب الفاسدة ، ومع هذا إن كتبهم معتمدة’’ . [الفهرست للطوسي : ص24-25]

و يقول الحر العاملي على ثقاة الشيعة ": يوثقون من يعتقدون فسقه ، وفساد مذهبه ؟ ! (وسائل الشيعة ج30 ص 260.")

ويقول الحر العاملى أيضا أنهم لم يوثقوا أو يشترطوا العدالة فى التوثيق ,

بمعنى أنه لا يوجد راو واحد عدل فى كتبكم أيها المحاور الكريم باعتراف علمائكم وها هو قول الحر العاملى

( لم ينصوا على عدالة أحد من الرواة، إلا نادرا، وإنما نصوا على التوثيق،

وهو لا يستلزم العدالة قطعا بل بينهما عموم من وجه، كما صرح به الشهيد الثاني وغيره( وسائل الشيعة )30 / 260)

<u>*تقول :*</u>

<u>*تفضل بالإجابة، ومن الضروري أن تشمل قبولك بقول علمائك كقول القرطبي*</u>

ومن قال لك أنكر إجابات القرطبي

سنثبت لك لو صبرت قليلا اليوم ، أننا نتبنى آراء جميع علمائنا ، ولكنك أنت الذى لم تنتبه لما يقولون

*تقول:*

*قال علماؤنا: وهذا يجوز أن يكون ذلك؛ لأن بيت علي كان في المسجد، كما كان بيت النبي ﷺ في المسجد،*

انتظر التوضيح بعد قليل

***تقول***

*أما إن كنت تنكر علماؤك، فلا جدوى من الحديث ومواصلته معك.*

ألم نرجوك سابقا أن تكون دقيقا فى كلامك فأخرج لى متى أنكرت واحدا من علمائنا

إلا إذا كنت تعد غيرهم من العلماء وتجبرنى أن أقبلهم رغم أنى فى كلمة أنقل التبيان على علمائنا المحققين

أما مسألة جدوى الحوار وغيرها

فدعك من هذا الأسلوب ، أنت من المفروض تملك حجتك ، وعليه استمر فى الحوار ولا شأن لك بالمحاور

وعندمنا ترانى أرفض عالما قال علماؤنا أنه منهم سيكون لك الحق ساعتها فى رفض قولى

تقول:

*ولا نقبل منك إنكار علم فلان، كونه حنفياً أو مالكياً أو من أي مذهب غير النواصب.*

قلنا أننا عندما نرفض الأدعياء نبينهم ,

ونسند أقوالهم إلى كبار علمائنا ، مثلما تفعلون أنتم تماما فى المعتقد الاثنى عشري فترفضون أن يحتج عليكم أحد بعالم من الشيعة الاسماعيلية مثلا أو من الغرابية، فهل عندما ترفض أن أحتج عليك بهم ، تكون بهذا رفضت علماءك ؟؟

بالمثل أنا أقبل فقط علماء السنة ممن ثبت أنهم سنة ومن الغريب أننا نطالبك بنفس الطلب أن تقبل كلام علمائك ,

تقول :

*عليك أن تدافع عن كل آراء العلماء المعتبرين، وأن توفق بطريقتك الخاصة بين تضارباتهم.*

سترى بعد قليل أين يقع التضارب
أو سيري القراء
لأنى لاحظت كما لابد أنك لاحظت أن الموضوع تشعب
لهذا سنلجأ فى الردود القادمة لوضع الرأى والنقد ولا علاقة لنا بمسألة الإقناع لأى من طرفي المناظرة
بمعنى أننى لو سألتك وأجبت سأضع نقدى للإجابة وفقط دون أن أطالبك بالتكرار

تقول:

*أما تكرار كلمة كذب كذب، فإما أن تأتي بما يثبت الكذب علينا أو تصمت. فالقارئ لن يصدق كلاماً بلا دليل*

لو تمكنت أن تخرج لى مرة واحدة قلت لك فيها أنك كذبت أو دلست ولم أكن أنا قد أقمت الدليل على ذلك ، سيكون لك الحق فى هذا الكلام، أما وإننى عندما أتهمك أقيم عليك الحجة بأقوال العلماء أنفسهم فليس لك الاعتراض بل المفروض أن تعتذر وإن رفضت فهذا شأنك فلسنا نحن من يفعل أم تراك تريدنى أن أسكت عن التوضيح , يكفي أننا نمنحك حرية الطرح رغم التدليسات التى نوهنا عنها ، ومع ذلك نكتفي فقط بالإيضاح فاجعل الحكم للقراء أفضل

أتى الأخ بعدد من التدليسات بيناها ( لم نقل الأكاذيب حتى لا يغضب)
رغم أن فيها كذبا واضحا على الأئمة مثل الشهرستانى وبن تيمية والعسقلانى وغيرهم , وجاء اليوم فى رده الماثل أمامنا يحاول التبرير ,

لهذا وجب التنبيه أولا على تدليساته السابقة قبل التعرض للافتراءات الجديدة,

*نقل عن الكتاب المكذوب الذى بينا أسباب كذبه على بن قتيبة إمام الحديث الشهير فى محاولة منه لتصحيح رواية ضرب عمر بن الخطاب لفاطمة . وحاشاه . ( وفى سياق هذا الرد سنبين أكثر أدلة كذب الكتاب)

*افترى على بن تيمية أنه يصحح هذه الرواية بينما بن تيمية كان ينقلها لينقضها , بمعنى أن بن تيمية أتى بروايات الرافضة ووضعها فى كتابه منهاج السنة ، ورد عليها وبين كذبها فجاء الأخ المناظر واقتطع الرواية الرافضية ونسبها لابن تيمية.. وأنا أعذره لأنه ينقل عن علمائه فى هذا الشأن لكنه لا يبحث خلفهم ويتأكد من صحة نقلهم مما يدفعه للوقوع فى الحرج المستمر

*فعل نفس الشيئ مع الشهرستانى صاحب كتاب الملل والنحل عندما نسب إليه قول النظام ، بينما كان الشهرستانى ينقل قول النظام ليرد عليه ، ورد عليه ردا قويا بالفعل فى نفس الصفحة ، لكن هذه هى عادة الشيعة.

ولعلكم تذكرون كيف فعلها الأخ المناظر من قبل مع العلماء عند مناقشة آية التطهير ، فاقتطع من النصوص ولفقها للبغوى والشوكانى

*نقل روايات موضوعة من مصنف بن أبي شيبة وغيره ليثبت حادثة الضرب المفتراة ولم يبين حكم العلماء عليها بأنها موضوعة

*نقل عن ما يسمى تاريخ أبي الفداء ، حتى يوحى للقراء أنه يعنى تاريخ أبي الفداء هذا لا نعرفه وليس منسوبا إلى أحد من ثقات العلماء ، ولكن هذه من عاداتهم كما بينا سابقا

*نقل عن المسعودى المؤرخ الشيعي نفس الحادثة رغم أننا فى نفس المناظرة بينا له من قبل أن المسعودى شيعي وتاريخه غير معتمد ، فنقل عنه للمرة الثانية للتعمية وزاد من كذبه هذه المرة فقال أن كل من أتى بعده بعده نقل عنه

وقد جاء بعده بن كثير والذهبي والسيوطى وبن حجر وبن الأثير وبن خلدون وكل هؤلاء ما نقلوا منه حرفا فضلا على أنهم بينوا كيف أن كتابه شيعي لا يعتد به وملئ بالروايات الموضوعة ساقطة السند وفى الردود الأخيرة جاء ببعض الغرائب . وأعتذر حقيقة . إن قلت أنها مصائب ,

وتعالوا الآن نبينها واحدة تلو الأخرى

يقول:

*يا أخي انت تضعف وتقبل وترفض على كيفك!.*

*أعطيتك الرابط للكتاب، ويقول الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي فيه أن علماؤك أجازت الجنابة لعلي في المسجد*

*ورواه عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما ينبغي لمسلم ولا يصلح أن يجنب في المسجد إلا أنا وعلي). قال علماؤنا: وهذا يجوز أن يكون ذلك؛ لأن بيت علي كان في المسجد، كما كان بيت النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد،*

أولها : طلبنا منه أن ينقل لنا تصحيح بن حجر للحديث . كما قال بنص كلامه . فلم ينقله وقال أن الأنصاري القرطبي هو الذى قال ، ولا تعليق

ثانيها : أعطانا رابطا زعم فيه أن بن حجر صحح الحديث بينما الرابط لصفحة من صفحات تفسير القرطبي وفى نفس الصفحة . التى عمى عن كل محتواها . فيها الحديث الصحيح الوارد فى البخارى ( كل الأبواب تسد إلا باب أبي بكر)

ثالثها : طلبت منه بصفة خاصة أن ينقل لى تصحيح بن حجر فى حديث ( كل الأبواب تسد إلا باب على) ولم أطلب تصحيح حديث الجنابة ، فتجاهل الإجابة وانصرف للحديث الثانى لأنه لا بن حجر ولا أى عالم صحح حديث ( كل الأبواب تسد إلا باب على ، بينما أجمع المحدثون . كما نقلنا سابقا عن البخارى والحاكم وبن الجوزى . أن هذا الحديث لا يصح والحديث الصحيح هو حديث أبي بكر

رابعها : ما انتقدناه فى المذهب الشيعي هو عنوان الباب المسمى ( جواز الإجناب والإنزال فى المسجد للإمام المعصوم )

وهذا لا علاقة له بحديث على رضي الله عنه الذى كان يسمح له هو والنبي ﷺ بأنهم يمروا جنبا

وفارق ضخم بين أن يكون حديثنا عن المرور فى المسجد وأنت جنب وبين أن يكون جائزا لأحد أن ينزل فى المسجد!

يثبت هذا أن القرطبي نفسه فى نفس الصفحة التى يحتج بها المناظر وهى وبال عليه وحجة عليه ، يقول (فقال له عبدالله بن عمر: هذا بيت رسول الله ﷺ ! وأشار إلى بيت علي إلى جنبه، لم يكن في المسجد غيرهما؛ وذكر الحديث. فلم يكونا يجنبان في المسجد وإنما كانا يجنبان في بيوتهما، وبيوتهما من المسجد إذ كان أبوابهما فيه؛ فكانا يستطرقانه في حال الجنابة إذا خرجا من بيوتهما)

ونص بن عمر واضح ويفسر الحديث من أنهما لم يكونا يجنبان فى المسجد والعياذ بالله
بينما فى المذهب الشيعي يرون أن الإنزال ( واللفظ صريح ) يجوز فى المسجد
خامسها : أنه يحتج برواية القرطبي فيقول
ورواه عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ : (ما ينبغي لمسلم ولا يصلح أن يجنب في المسجد إلا أنا وعلي).
ويبدو أنه نسي سريعا من هو عطية العوفي وعليه فالرواية تلك لا تصح فى طريقها هذا ولم يستطع أن يأتى بها من طريقها الآخر والمصيبة أن يقلب الدنيا لنراجع الرابط بينما الرابط الذى أتى به يمثل حجة عليه ,

وتقول :
*للمرة الألف لا تكذب ولا تدلس وتنسب لعلمائنا ما لم يقولوا به فأنا من لا يجد الا البتر والكذب، ما زلنا نطالب بالنص الكامل للمجلسي.*
نقلنا لك الجزء ونقلنا لك الصفحة ، وطالبناك أن تنقل أنت عن المجلسي ما تراه صحيحا لتثبت , وكما قلنا لك من قبل أننى عندما أصرح بأنك مدلس أقوم بجلب النصوص الكاملة ، فافعل المثل إن كنت تجرؤ ونعيد لك نص المجلسي الذى تقول أنه لم يقل ومعه رقم الصفحة والجزء والتحدى لا زال قائما , هات لنا ما يكذب نص المجلسي لو كان عندك

وتقول:
*طبعاً نقرأ كل كلمة، حتى نكشف أكاذيبك وتزويرك، وإختلاقك ما ليس موجود.الشيعة كلها لا تخجل من كتبها، كما هو حالكم.كلما اتنا بنص تبرأت من كاتبه ومن الكتاب، وتقول أنه مدسوس.طبعا الكل يعلم أن جل كتبكم كلها كذب بكذب، رواتها كاذبين يروون عن آفاقين، لا يتحرون الصدق أبدا.لهذا دائما تخافون من المسلمين من مطالعة هذه الكتب.*

واضح
وأكتفي بالنقولات عن كتبنا فى سابق المشاركات والنقولات عن كتبكم التى تقول أنك لا تخجل منها وهى تكفر الصحابة وتعلن كبارهم وتبشر الأمة المسلمة كلها بالنار إذا لم تؤمن بالإمامة وتطعن وتكفر أمهات المؤمنين

فضلا عن آل البيت ، ويفتخر الخومينى فيها بأن شعبه الإيرانى أفضل من الشعب الذى رباه النبي ﷺ حقا لا يوجد ما تخجلون منه فى كتبكم!

وتقول:

*لا نريد مبررات للكذب، فالكذب هو الكذب. انقل لنا دوما النص الكامل. فالشيعة لا يخجلون مما لديهم. إنما الكذبة هم فقط من يخشون من اتباعهم من معرفة الحق.*

لهذه الدرجة فقدت أعصابك!!! ,

لا حول ولا قوة إلا بالله

ولكنك لم تخبرنى متى بررت الكذب وأين هو الكذب ؟!

ألم ننصحك بالتركيز قليلا حتى تعى ما تقول

لقد نقلت لك رواية خلاف أبي بكر وفاطمة من كتبكم ونقلتها أنت كاملة ووافقتها ، فأين هو الكذب يا ترى ؟!

وتقول :

*وثبوت نسبته إلى ابن قتيبة الدينوري مما ذكره كثيرون آخرون من أعلام المخالفين وعلمائهم غير القاضي ابن الشباط في صلة السمط، وبعضهم قد ذكره ليشنّع به على ابن قتيبة في أنه ذكر فيه هذه الحقائق عن خلفائهم*

أولا : لم تقل لنا من هم العلماء الكبار المحققون الذين قالوا أن الكتاب لابن قتيبة ،، بل نقلت إلينا أقوال علماء ليسوا من علماء الحديث وصدقوا أن الكتاب لابن قتيبة

ثانيا : فى المقابل نحن لم نقل أنه مكذوب وفقط بل نقلنا سابقا أقوال المحققين الذين أجمعوا على كذب نسبة الكتاب لابن قتيبة ,

وتقول :

*ومن هؤلاء الذين أشاروا إلى كتاب الإمامة والسياسة لابن قتيبة؛ القاضي ابن العربي حيث قال في كتابه المشهور العواصم: "ومن أشد شيء على الناس جاهل عاقل أو مبتدع محتال! فأما الجاهل فهو*

*ابن قتيبة؛ فلم يبق ولم يذر للصحابة رسماً في كتاب الإمامة والسياسة إن صحّ جميع ما فيه". (العواصم من القواصم لابن العربي ص248*

لقد وصل الكتاب منسوبا باسم بن قتيبة إلى القاضي أبو بكر بن العربي وهو لم يشر لابن قتيبة على أنه الإمام المشهور وبين ذلك الإمام محب الدين الخطيب فى تعقيبه على الكتاب . طبعة دار الصفا ,
فقد أسقط الكتاب من الاحتجاج وبين أن كاتبه جاهل محتال ,
وهذا دليل عقلي آخر على كذب نسبة الكتاب للامام بن قتيبة
أما أكبر دليل على أنه مكذوب . فضلا على الأدلة السابقة المذكورة . فهو أن بن قتيبة الحقيقي السنى ، كتب كتابه تأويل مختلف الحديث ومحتواه معاكس على طول الخط لكتاب الإمامة والسياسة ، هذا فضلا على اختلاف مستوى اللغة الفادح بين الكتابين ، وهما موجودان على النت ويمكن للقارئ تحميلهما والمقارنة بينهما ببساطة
والسبب العقلي الأكبر أوضحناه سابقا ,
أن من يطالع الكتاب سيجده يخدم المعتقد الشيعي ويقول بنفس قوله عن الإمامة ، بينما بن قتيبة إمام فى علم الحديث أى أنه أشد الناس علما بالرافضة وأحوالهم
وقد سبق أن أشرنا إلى خدعة تأليف الكتب ونسبتها زورا على الأئمة وطلبنا من القراء مراجعة كتاب مختصر التحفة الإثناعشرية للآلوسي والذى بين فيه عشرات الأمثلة على تلك الأكاذيب وكيف أنها منهج اتبعه الرافضة فى البلاد التى يعلمون أن صيت هؤلاء العلماء لن يصل إليها ولن يستطيع علماء تلك البلدان التيقن من نسبة الكتاب وهو ببلد غير بلاد الكاتب ,
وهو أمر معروف أن الفرق المبتدعة تتبع هذا الأسلوب بل وحتى فى الخصومات الشخصية للتشنيع فى أثناء الصراع المذهبي ، ومن ذلك الكتب التى تم وضعها على السيوطى وعلى الشافعى وغيرهم من العلماء وأثبت تحقيق المحدثين وكاتبي سير هؤلاء العلماء أن تلك الكتب لا تثبت عليهم
وكما أسلفنا فى التوضيح ,
ترجمة بن قتيبة موجودة فى سائر كتب التراجم الحديثية فطالعوها بأنفسكم وابحثوا عن هذا الكتاب ولن تجدوا له أثرا فى أى ترجمة له قام بها المحدثون والمحققون ، ونشدد على أن نتتبع تراجم المحدثين لكون طريقتهم فى النقل على أعلى درجات الدقة

تقول:

*أن الكتاب يذكر أن مؤلفه كان بدمشق . وابن قتيبة لم يخرج من بغداد إلا إلى دينور*

*أين ذكر ذلك في الكتاب؟! إنه لا وجود لهذا الذكر على الإطلاق! فلعلك عزيزي الزغبي تحلم أو أنه قد خُيِّل لك أو أنك كنت تقرأ كتابا آخر*

لا بل نحن نتحدث عن نفس الكتاب ..

إنما يبدو أنك قرأته من على النت أو من طبعة الدور الشيعية ,

لهذا راجع طبعة الكتاب التى أصدرتها سلسلة الذخائر بمصر عن دار الكتب عن النسخه الخطية فيها وهى النسخة ذاتها التى درسها ومحصها العلامة محب الدين الخطيب فى رسالته التى نفي فيها نسبة الكتاب لابن قتيبة ، هذا بالإضافة إلى حقيقة هامة للغاية وهى أن بن قتيبة من دينور وعرف بهذا الإسم بعد رحيله من بغداد إلى دينور فحسب وراجع فى ذلك ترجمة بن قتيبة فى مقدمة كتابه ( تأويل مختلف الحديث . طبعة دار المقطم)

هذا مع الإضافة إلى معلومة هامة أخرى . وهى أن كل الطبعات التى تم طبعها لتلك الكتاب ومنها نسخة شبكة هجر الثقافية الشيعية أشارت لشكوك العلماء حول الكتاب وعدم الجزم بنسبته لابن قتيبة . أى أنه فى جميع الأحوال كتاب لا يصلح للإحتجاج حتى فى روضة أطفال لا سيما وأنه كتاب خالى من الإسناد ، فكيف تقوم به الحجة ؟!

تقول :

*قاتل الله الجهل والغباء!*

*فإن خبر هذه المرأة التي شهدت فتح الأندلس إنما ينقله ابن قتيبة من رواية المؤرخين عن جعفر بن الأشتر الذي كان مشاركا في جيش الفتح هذا، لا أنه يرويه مباشرة عن هذه المرأة! فالمرأة قد حدّثت جعفرا هذا لا ابن قتيبة!*

*قال ابن قتيبة في كتابه: "وذكروا أن جعفر بن الأشتر قال: كنت فيمن غزا الأندلس مع موسى، فحاصرنا*

*حصنا من حصونها عظيما... قال: وحدثتني مولاة لعبد الله بن موسى، وكانت من أهل الصدق والصلاح، أن موسى حاصر حصنها الذي كانت من أهله*

لا حول ولا قوة إلا بالله ,
الرواية نقلها بن قتيبة كما تقول عن رواية المؤرخين عن جعفر الراوى الذى قابله أولئك المؤرخون
والمؤلف يقول ( وذكروا )وهى صيغة تحديث بمعنى أنه رأى من رأى جعفرا هذا ,
فالنداء إلى أصحاب العقول هل يمكن أن يروى جعفر هذا لمؤرخ يظل حيا لمدة مائة وستين عاما على الأقل لأن فتح الأندلس تم قبل ميلاد بن قتيبة بمائة وعشرين سنة وهو من الطبيعى أنه لن ينزل من بطن أمه ليستمع إلى المؤرخين فلهذا زدنا أربعين عاما ، فكيف قابل هؤلاء المؤرخين الذين رووا له مباشرة لهذا قلنا أن هذا مستحيل ولكن الأخ المناظر لم ينتبه إلى أن صيغة ( ذكروا ) فى علم الحديث ومنهج القدماء تفيد السماع بمعنى أنه لم ينقل من كتب وطالما أفادت السماع مع ذكر السند مباشرة إلى جعفر فلزم من ذلك أن يكون الرواة قابلوا جعفرا هذا وهو ما بينا استحالته

وتقول:
*إنما الجهل والغباوة والركة والكذب والتزوير قد ظهرت من هذا القول!*
*فإن كل الذي أشار ابن قتيبة إليه هو أن عمّ أبي العباس الذي هو عبد الله بن علي كان يقال له أيضا السفاح، وذلك ضمن حديث غدره بمن تبقى من بني أمية وهم ثلاثة وثمانون رجلا كان قد أعطاهم أمانه ثم إنه قتلهم.*
*فقال: "وذكروا أن أبا العباس ولّى عمّه عبد الله بن علي – الذي يُقال له السفاح – الشام،*

ونقول معك ، قاتل الله الجهل والغباء ,
نقلت من كتاب الإمامة والسياسة ما يفضح جهله وتزويره ومع ذلك تصر ,
فعبارة الكتاب تقول بالنص . نفس الفقرة التى أتيت بها (وذكروا أن أبا العباس ولّى عمّه عبد الله بن علي– الذي يُقال له السفاح – الشام)
وليس فى كتب التاريخ بأجمعها رواية تقول أن لقب السفاح كان لقبا مشتركا بين أبي العباس وعمه ,

وليس هناك مؤرخ واحد استخدم لقب السفاح إلا لأبي العباس

أما استخدام اللفظ كصفة فهو وراد ، ولكن الكتاب لم يستخدمها كصفة بل استخدمها ككنية كما هو واضح من قوله ( يقال له السفاح )

بينما نفس المؤلف لم يلقب صاحب اللقب الأصلي بهذا اللقب

وهى معلومة معروفة تاريخيا أن أبا العباس السفاح لقب نفسه بهذا اللقب من على المنبر فى بداية توليه وعرف به لما ارتكبه من مذابح فى بنى أمية , فمن الجاهل يرحمك الله ؟!

وتقول :

*وأما أن هارون كان الخلف المباشر للمهدي فالتمعن في النص ومقارنته بما ذكره باقي المؤرخين كالطبري وابن الأثير يصرف ذلك المعنى إلى معنى آخر وهو أن أباه المهدي كان قد أراد تقديم ابنه عبد الله على ابنه المستخلَف موسى الهادي، ثم لما غفل عن ذلك وشرع عبد الله بقتله؛ أراد استخلاف هارون الرشيد،*

لست أدرى كيف يمكن قبول تأويلك هذا ؟!

مع أن ما ذكره المؤرخون جميعا ومنهم بن كثير ، أن الصراع على التولية كان بين هارون وموسي الهادى وليس هناك أدنى ذكر لعبد الله هذا ، هذه واحدة

الأمر الآخر أن بن قتيبة الدينورى الحافظ المحدث الأديب تريد أن تصوره لنا جاهلا بحقيقة يعرفها أطفال المدارس وهى أن الهادى كان خلفا للمهدى والرشيد كان خلفا للهادى ؟!!

وذلك رغم أن بن قتيبة كان قريب عهد عن أيامنا هذه بالخلافة العباسية ,

عامة , نضع تأويلك أمام القراء كما هو ,

تقول :

*وأما أن الرشيد أسند ولاية العهد للمأمون فإن هذا قول لمؤرخين آخرين،*

أتحداك أن تثبت ذلك نقلا عن أى مؤرخ معتبر

وتقول:

*لو كان الفاضل الزغبي كلف نفسه قليلا من العناء واطلع على مقدّمة المحققين لهذا الكتاب من قومه المخالفين لوجد أنهم نبّهوا على أن ابن قتيبة في كتابه هذا لم تكن عادته على ذكر الأسناد،*

كلامك هذا دليل قطعى على كذب نسبة الكتاب ، لأن بن قتيبة كان محدثا وأديبا والعوام فى ذلك العصر كما يقول المحدث أبو اسحاق الحوينى . كانوا يتكلمون بالإسناد!

فكيف يمكن لمحدث مثل ابن قتيبة أن يكتب تاريخه بلا إسناد وبلا تحقيق

فقد سبق أن شرحنا للقراء أن المؤرخين الكبار كانوا يؤلفون تواريخهم بأحد طريقتين إما أن يرووا بالإسناد ويتركوا الحكم للمحققين ، كما فعل الطبري والفسوى وخيثمة وخليفة بن خياط

وإما أن يروا التاريخ محققا وبالنقد فيتعرض للروايات بالنقد ويختار الأصوب كما فعل بن كثير والذهبي وأبو بكر بن العربي

ومن يطالع كتاب الإمامة والسياسة سيجد يه مصائب وطوام منسوبة للصحابة وخالية من التحقيق ومن الإسناد

الأمر الأخطر والذى يعد دليلا قاطعا على كذب نسبة الكتاب لابن قتيبة ,

هو أن بن قتيبة نفسه روى كتاب الأدب الشهير المسمى ( عيون الأخبار ) بالإسناد فكيف تريد أن تقنعنا . أو يقنعنا علماؤك . أن ابن قتيبة يروى كتاب مسامرات بالإسناد ويغفل عن رواية تاريخه به ؟!

قليل من التعقل

تقول . هدانا الله وإياك ,

*الرجاء نريد إجابة مباشرة بدون كلام خارج وسب وشتم.هل نفهم من قولك، أن من يشتم علياً فهو ثقة، ومن يذكر الحقائق عن تاريخ الخلافة فهو مدلس.هل هذا هو مذهبكم.*

حاضر ولو أنى لا أسب أو أشتم بشكل شخصي ولكن أجبنا أنت يا من تدعون حب علي , لماذا كان الناصب الذى يشتم ويكف عليا ثقة عندكم كما يقول الخوئي

وأجبنا عن كلام مراجع الحديث عندكم الذين يقبلون رواية الفاسق والزنديق والكافر كما يقول الحر العاملى الذى نقلنا لك كلامه فى نفس المشاركة 139

أما عند أهل السنة . ورغم أنه سبق البيان . فى نفس المشاركة اشتراطات قبول المبتدع فلن تجد فيها مهما أحصيت أدنى قول يقول بتزكية أو مدح المبتدعة , بل ستجد تراجمهم تحمل أوصافهم بل وقال البخارى عن رواية المبتدعة

( نقبل روايته إن كان صادقا فلنا روايته وعليه بدعته)

والذى لم ينتبه إليه الأخ الفاضل إلى أن الرواية عندنا عن المبتدعة مشروطة من جانب ، ومن جانب آخر ليست هى الأصل فى الرواية بل هى استثناء

لأن الأصل عندنا الرواية عن العدول

أما أنتم,

فكما نقلنا لكم من كلام محدثكم الحر العاملى وكلام الطوسي أنكم لم تعتبروا العدالة شرطا أصلا فى قبول الرواية وعليه فليس عندكم راو واحد عدل بل تروون عمن تعتقدون صدقه وإن كان كافرا أو فاسقا أو فاسد المذهب ولا تعتبرون هذا جارحا فيه

بل المصيبة المبكية أنكم توثقون النواصب وتقبلون روايتهم وهم الذين يمقتون عليا بن أبي طالب ؟!

فالذى تراه عندنا استثناء مشروطا هو عندكم الأصل

واعذرنى لماذا تهربت من نقطة البحث المفصلية ,

وهو تبريرك لما يفعله الشيعة مع قبر أبي لؤلؤة المجوسي الكافر الذى قتل عمر بن الخطاب وأنتم تحتفلون به كل عام وتسمونه بابا شجاع الدين وفى داخل القبر كتبتم (مرك برك عمر . مرك برك أبو بكر)

أى لعن الله أبا وعمر (اللهم العن من لعنهم إلى يوم الدين)

هل وجدت فى هل السنة من لعن عليا والعياذ بالله ، ؟!

هل وجدت من قال إن قاتله كان مجتهدا وتقيا ومؤمنا كما تقولون عن المجوسي ؟!

أسئلة فاضحة فى الحقيقة ,

بل إننى أدعو القراء لتأمل كتابي البخارى ومسلم وهما أصح كتب الحديث عندنا سيجد في الكتابين أبواب كاملة لفضائل أهل البيت ﷺ جميعا

بينما أطلب منكم فى نفس الوقت فتح كتب الشيعة التى تعتبر عندهم بنفس القيمة وهى: الكافي وبحار الأنوار واقرئوا بعضا مما فيهما وأحصوا كم عدد اللعنات والتكفير المصبوب على أبي بكر وعمر,

وفى بحار الأنوار ، ستجدون الطعن الشنيع على عمر بالذات لأنهم لا يطيقونه فالمجوس الذين كتبوا تلك الكتب هم من أسقط دولتهم الفاروق عمر ,

ومن أمثلة الطعن البسيط أنهم يتهمون عمر ﷺ ولعن لاعنه ، أنه كان لوطيا! , وأن أمه كانت يهودية!

بل إن لهم كتاب مخصوص فى زيارات قبور الأئمة والأدعية التى يجب على كل شيعي أن يقرأها عند القبر ، ومنها كتاب (بقر الدرر فى بقر بطن عمر) وفيه دعاء مخصوص يلعن عمر بن الخطاب فى مبال (أى فى دورات المياه )

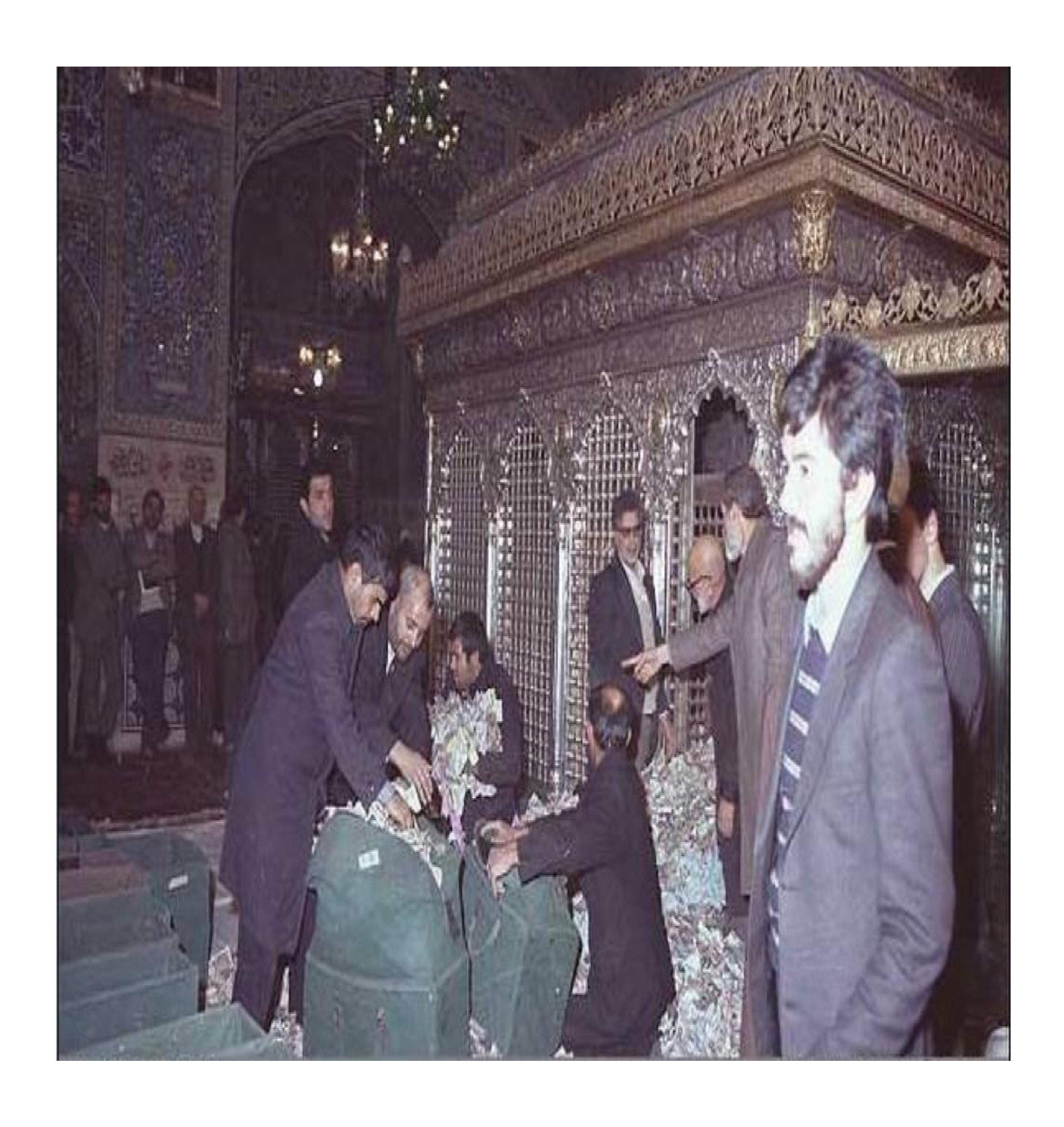
أما أبا بكر فقد روى المجلسي فى بحار الأنوار أنه كان مشركا لم يسلم أصلا بل كان يصلي خلف رسول الله عليه الصلاة والسلام والصنم معلق فى عنقه . أى عنق أبي بكر . وسجوده له

والأخ المناظر يدعو الناس لقراءة كتبهم ، وأنا كذلك لنرى هل يخجل مما فيها أم يظل على رأيه

وكلامى للقراء كى يقارنوا بين فضائل أهل البيت فى كتب السنة وبين لعن وتكفير أصحاب النبي ﷺ فى كتب الشيعة المعتبرة ,

وأنا أتحدى الأخ المناظر بل وكل شيعى أن يأتينى بباب عقده الشيعة فى واحد من كتبهم لفضائل أحد من الصحابة إلا الثلاثة الذين استثناهم المذهب,

أموال المرقد



## كتب السنة ومقارنتها بكتب الشيعة :

هناك حقيقة أعتبرها مفاجأة الليلة للأخ المناظر ,

حتى يعلم لماذا نفتخر بكتبنا التى حسدنا عليها المستشرقون عندما رأوا علم الحديث وقد بزغ للحفاظ على الدين ونقل السنة وهو الذى لم يتوفر لدين آخر غير الإسلام , فالشيعة الذين يزعمون أنهم أتباع آل بيت النبي ﷺ وأتباع أمير المؤمنين على بن أبي طالب لم يرووا عن النبي ﷺ وعن على نفسه ﷺ أحاديثا تعادل مقدار شعرة فيما رواه السنة ,

عدد الأحاديث التى رواها البخارى عن الإمام علىّ ﷺ 96 حديثا , وروى مسلم عن الإمام 67 حديثا ، وعدد أحاديث الإمام فى الكتب الستة وهى السنن الأربعة والصحيحين بلغت 661 حديثا
ولعمر ﷺ 539 حديثا فقط أى أن روايتنا عن الإمام على ﷺ إمام السنة والهدى أكبر مما رويناه عن عمر بن الخطاب ، فمن الذى يحب عليا وآل البيت

وفى بقية كتب الحديث تتفوق أحاديث على ﷺ عن مجموع روايات الخلفاء الثلاثة عثمان وعمر وأبي بكر جميعا ,

فهذا في مسند أحمد مثلاً روى عن أبي بكر الصديق ﷺ (81) حديثاً فقط، وروى عن عمر ﷺ (308) أحاديث فقط، وروى عن عثمان (137) حديثاً فقط، وروى عن علي ﷺ (818) حديثاً، أحاديث علي وحده أكثر من جميع أحاديث الأئمة الذين سبقوه من أبي بكر وعمر وعثمان.

وكذلك الأمر في مسند أبي يعلى فذكر (139) حديثاً لأبي بكر، و(121) حديثاً لعمر، و(368) حديثاً لعلي، وفي مسند البزار ذكر (103) أحاديث لأبي بكر، و(238) حديثاً لعمر، و(105) حديثاً لعثمان، و(479) حديثاً لعلي
وعندنا عبد الله بن عباس ﷺ نسميه حبر الأمة وهو ابن عم رسول الله ﷺ وأحد كبار فقهاء الصحابة ، وهو

عندنا من رواة الألوف فى الصحيحين حيث تعدى مجموع رواياته ألفي حديث بينما الشيعة تنقل رواية مكذوبة عن الإمام على ﷺ وتسمى عبد الله بن عباس وأخوه عبيد الله بأنهما ذليلين حقيرين ، والعياذ بالله ,

فمن أتباع النبي وآل بيته عليهم السلام ؟!

بل المصيبة الكبري

أنهم لم يرووا عن النبي ﷺ نفسه ، إلا مقدارا يسيرا لو أخذنا مثالا أعظم كتبهم فى الحديث

وهو الكافي للكلينى ، وبه حوالى 16000 حديث لا يوجد فيه للنبي 66 حديثا فقط بل لا يوجد فيه أصلا

روايات عن بقية الأئمة عدا جعفر الصادق ﷺ والذى كذبوا عليه كذبا يبتلع المحيط

بينما عندنا الأحاديث 90 % منها مرفوع للنبي ﷺ فكيف يفضلون النبي ﷺ على الأئمة بينما يجعلون نصيبه فى أصح كتبهم لا يزيد عن واحد بالمائة من مجموع الأحاديث الواردة فى الكافي , ويروون هذه الألوف عن جعفر الصادق ، فمن يا ترى كان مرسلا للناس كافة ، جعفر أم جده ؟!

أما عدد ما رويناه نحن عن النبي ﷺ رأسا فى صحاح السنة 300000 حديثا

(يراجع فى ذلك كتاب بحوث فى تاريخ السنة للدكتور أكرم ضياء العمرى)

فمن أتباع النبي ﷺ وأتباع آل البيت ؟ ! والسؤال طبعا للقراء

تقول:

*وانا قبلت التحدي، وغاية ما يقال إنه كبس البيت لينظر هل فيه شيء من مال الله الذي يقسمه وأن يعطيه لمستحقه ثم رأى أنه لو تركه لهم لجاز فإنه يجوز أن يعطيهم من مال الفيء*

*وأما إقدامه عليهم أنفسهم بأذى فهذا ما وقع فيه قط باتفاق أهل العلم والدين وإنما ينقل مثل هذا جهال الكذابين ويصدقه حمقى العالمين الذين يقولون إن الصحابة هدموا بيت فاطمة وضربوا بطنها حتى أسقطت وهذا كله دعوى مختلق وإفك مفترى باتفاق أهل الإسلام ولا يروج إلا على من هو من جنس الأنعام*

*وأما قوله ليتني كنت ضربت على يد أحد الرجلين فهذا لم يذكر له إسنادا ولم يبين صحته فإن كان قاله فهو يدل على زهده وورعه وخوفه من الله تعالى*

بدون تعقيب منى لنشرح الأمر للقراء , الأخ المناظر أتى برواية نسبها لابن تيمية بأنه قالها ، ومضمون الرواية المنقولة تقول باتهام عمر بمهاجمة بيت فاطمة إلخ تلك التهمة الشنيعة

فطالبته أنا وتحديته أن يثبت أن هذا القول قول بن تيمية وأنه يتبناه وقلت له بالنص

(أتحداااااااااك أن تثبت هذا عن بن تيمية وأن تثبت أنه تبنى هذه الرواية, والله إنكم لا تفتئون من الكذب حقا فبن تيمية أورد الرواية فى منهاج السنة الذى خصصه للرد على مفتريات الرافضة فيأتى الرافضة فيأخذون الأقوال التى ينقدها بن تيمية ويبين عوارها وينسبونها إليه على أنه هو القائل)

أى أن التحدى كان موضوعه أن يثبت الأخ أن بن تيمية تبنى رواية هذا الكلام

فجاء الأخ ليقبل التحدى ثم يخسره هو بنفسه دون مشاركة منى حيث نقل النص كاملا عن بن تيمية والذى يقول فيه بن تيمية بعد أن أورد الرواية ما يلي

(وأما إقدامه عليهم أنفسهم بأذى فهذا ما وقع فيه قط باتفاق أهل العلم والدين وإنما ينقل مثل هذا جهال الكذابين ويصدقه حمقى العالمين الذين يقولون إن الصحابة هدموا بيت فاطمة وضربوا بطنها حتى أسقطت

وهذا كله دعوى مختلق وإفك مفترى باتفاق أهل الإسلام ولا يروج إلا على من هو من جنس الأنعام

وأما قوله ليتني كنت ضربت على يد أحد الرجلين فهذا لم يذكر له إسنادا ولم يبين صحته فإن كان قاله فهو يدل على زهده وورعه وخوفه من الله تعالى)

والأمر للقراء يستنبطون من كلام بن تيمية هل هاجم الروايات واتهم ناقليها بالحمقي أم أنه أيدها ؟!!!

ثم تقول :

*في ذكر حادثة المغافير أقول للزغبي أنه من المكابرة نفي قيام بعض نساء النبي ﷺ ، بأذيته بصورة مطلقة ، فقد صرح القرآن ونقلت صحاح كتب أهل السنة عدة حوادث تنم عن ذلك ،*

ونقلت بعدها حادثة المغافير التى اعتبرتها أذى نال من نفس النبي ﷺ من زوجاته ,

وقبل التعرض للقصة نقول ما يلي

أولا : اعتبرت أن حادثة المغافير واللهجة الشديدة التى خوطبت بها نساء النبي ﷺ أنها منقصة بحقهن وأنه تهديد . وغفلت وغفل قومك أن النبي ﷺ وهو أفضل البشر وهو المعصوم . وقع منه ما استحق عليه عتاب الله تعالى فقال له فى محكم التنزيل

{عَفَا اللهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الكَاذِبِينَ} [التوبة:43]

ليس هذا فقط ، بل عوتب على نحو أشد عندما جرحته قومه فى معركة أحد فقال ( كيف يفلح قوم خضبوا

وجه نبيهم) فأنزل الله عز وجل قوله تعالى

{لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ} [آل عمران:128 ]

بل إن النبي ﷺ تعرض للتهديد فى أكثر من موضع فى القرآن يقول تعالى

{ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ العِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ} [البقرة:120 ]

فإذا كان النبي ﷺ وهو المعصوم وأفضل البشر تعرض لمثل هذه اللهجة فأين المشكلة فى أن تتعرض لها أمهات المؤمنين ﷺ وهن غير معصومات ؟!

ثانيا : دعونا نتساءل ما هى القصة التى يقول بسببها الأخ المناظر أن نساء النبي ﷺ آذوه لدرجة اعتبارهما خارجين من نطاق العدالة , القصة التى نقل فيها الصفحات الطوال ,

ملخصها قصة غيرة بين النساء

مجرد غيرة أخذت حفصة وعائشة ﷺ عنهما شعرتا بالغيرة من إحدى زوجاته ، فدبرا أمر ريح المغافير ويريد الأخ المناظر أن يضخمها حتى يوحى بأقوال علمائه التى نفت الإيمان عن أمهات المؤمنين, ولا يوجد عاقل فضلا عن عالم يقول بأن تصرف النساء مع بعضهن البعض بفعل الطبائع التى خلقهن بها الله تعالى أمر مشين فى حقهن ,

وهو إن استحق شيئا فإنما يستحق العتاب لكن هل يستحق أن تكفروهن وهن المرضي عنهن بنص القرآن ؟

ثالثا : تقول

*إلي قوله تعالى : ( ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا اِمْرَأَةَ نُوحٍ وَامْرَأَةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ ) 1- 5 التحريم . إن اللهجة الشديدة في الآيات السابقة واضحة ، وسببها وقوع أمر خطير من قبل اثنتين من نساء النبي ، فعبر عنهما القرآن بأن قلوبهما قد مالت عن الحق وإنهما تظاهرتا على النبيﷺ ،وبين عز وجل أنصار الرسولﷺ*

وأنا هنا أتعجب من غضبك السابق عندما قلنا عنك أنك تنحو نفس منحى علمائك فى الطعن بأمهات المؤمنين مع أنك سابقا اتهمت عائشة بالنفاق, والآن تقول أن الله عز وجل شبههما بكافرتين ، رغم أن هذا الإسقاط من كيسك ما قال به جاهل فضلا عن عالم إنما هو قول الأحقاد

وإلا فانقل لنا أى قول لأى عالم يقول أن التمثيل بامرأتى نوح ولوط ينطبق فى النتيجة على أمهات المؤمنين وهات لنا من يؤيد قولك أنهما صارا مثلهما!

والأمر الآخر الهام وهو أحد الأسئلة القديمة التى لم تجب عنها

وهى أنك من أين تستقي تفسيراتك ؟!

أنت تفسر لنفسك من عند نفسك رغم أن أصل مذهبك قائم على أن القرآن لا يكون حجة إلا بقيّم ولا يعلم تأويله إلا المعصوم

فماذا قال المعصوم عندكم عن هذه الآية ؟!

رابعا : وهى طرفة أهديها لك,

لنرى إن كنت تجرؤ أن تقيس نفس المثل على فاطمة بنت النبي ﷺ أم لا فنحن نقول أن الغيرة كغيرها من الطباع الأنثوية تدخل على المرأة ، وتلك معفو عنها بالإجماع ، ون كانت تستحق العتاب فليس معنى هذا أنها تخرج من الملة أو تسقط العدالة وإلا سقطت نساء الدنيا كلها

أما أنت فتقول بالعكس

فلنر رد فعلك عندما نثبت نفس الغيرة لفاطمة رضي الله عنها

وإليك الرواية

روى ابن بابويه القمي الملقب بالصدوق في كتابه (انظر علل الشرائع لابن بابويه القمي ص 185 ، 186 مطبعة النجف ، أيضا أورد الرواية المجلسي في كتابه ( جلاء العيون)

عن أبي عبدالله ( جعفر الصادق ) أنه سئل :

هل تشيع الجنازة بنار ويمشى معها بمجمرة أو قنديل أو غير ذلك مما يضاء به ؟ قال : فتغير لون أبي عبد الله (ع) من ذلك واستوى جالسا ثم قال :

إنه جاء شقي من الأشقياء إلى فاطمة بنت رسول الله ﷺ فقال لها : أما علمت علياً قد خطب بنت أبي جهل فقالت : حقاً ما تقول ؟ فقال : حقاً ما أقول ثلاث مرات . فدخلها من الغيرة ما لا تملك نفسها وذلك أن الله تبارك تعالى كتب على النساء غيرة وكتب على الرجال جهاداً وجعل للمحتسبة الصابرة منهن من الأجر ما جعل للمرابط المهاجر في سبيل الله .

قال : فاشتد غم فاطمة من ذلك وبقيت متفكرة حتى أمست وجاء الليل حملت الحسن على عاتقها الأيمن والحسين على عاتقها الأيسر وأخذت بيد أم كلثوم اليسرى بيدها اليمنى ، ثم تحولت إلى حجرة أبيها فجاء عليّ فدخل حجرته فلم ير فاطمة فاشتد لذلك غمه وعظم عليه ولم يعلم القصة ما هي ، فاستحيى أن يدعوها من منزل أبيها فخرج إلى المسجد يصلي فيه ما شاء الله ، ثم جمع شيئاً من كثيب المسجد واتكأ عليه ،
فلما رأى النبي ﷺ ما بفاطمة من الحزن أفاض عليها الماء ثم لبس ثوبه ودخل المسجد فلم يزل يصلي بين راكع وساجد ، وكلما صلى ركعتين دعا الله أن يذهب ما بفاطمة من الحزن والغم ، وذلك أنه خرج من عندها وهي تتقلب وتتنفس الصعداء فلما رآها النبي ﷺ أنها لا يهنيها النوم وليس لها قرار قال لها : قومي يا بُنية فقامت ، فحمل النبي ﷺ الحسن وحملت فاطمة الحسين وأخذت بيد أم كلثوم فانتهى إلى علي (ع) وهو نائم فوضع النبي ﷺ رجله على عليّ فغمزه وقال : قم أبا تراب !! فكم ساكن أزعجته !! ادع لي أبا بكر من داره ، وعمر من مجلسه ، وطلحة ، فخرج عليّ فاستخرجهما من منازلهما واجتمعوا عند رسول الله ﷺ . فقال رسول الله ﷺ : يا عليّ !! أما علمت أن فاطمة بضعة مني أنا منها ، فمن آذاها فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذاها بعد موتي كان كمن آذاها في حياتي ، ومن آذاها في حياتي كان كمن آذاها بعد موتي( .
وهذه الرواية معتمدة أشد الاعتماد عندكم لأنها حوت لقب أبا تراب الذى لقب به النبي ﷺ عليا ,.
كما أن الحادثة بشكلها العام فى غيرة فاطمة وغضب النبي ﷺ عندما علم بأن عليا سيخطب غيرها أمر محكوم بصحته عندنا
أى أن الرواية متفق عليها بيننا وبينكم
وفيها أن فاطمة كانت تغار وغضبت على زوجها وتركت له منزله وآذته بهذا الهجر
بينما هى عندكم معصومة وعلى معصوم
فمن المخطئ يا ترى ؟!
ولو لم يكن هناك خطأ والغيرة أمر مفهوم عند النساء
فلماذا . يا أصحاب النوايا الحسنة . لم تطبقوا نفس الأمر مع عائشة وحفصة ؟!
ألم أقل لكم من قبكم أيها الإخوة أنها كتب كتبها المجوس ؟!

خامسا : وأعتذر عن إحراجك ، ولكن لعلك تستيقظ كما نتمنى ,

موضع الإحراج أننى لم آت لك برواية فيها ايذاء غير مباشر كحكاية العسل والغيرة ، بل سآتيك برواية هى عندكم معتبرة بينما عندنا مكذوبة قطعا

لنرى ماذا ستقول فى إيذاء فاطمة لعلى ﷺ وبرأهما مما تفترون

(والرواية من كتاب حق اليقين للمجلسي بحث فدك ص 203 ، 204 ، ومثله في كتاب الأمالي للطوسي ص 295)

وكلاهما نقلا الرواية بالإقرار ولم يتعرض لها أحد من الشيعة بشيئ ويكفي أن ناقلها المجلسي باقر علوم الأئمة عندكم ، والطوسي شيخ الطائفة كما تلقبونه

الرواية

(إن فاطمة ﷺ لما طالبت فدك من أبي بكر امتنع أبو بكر أن يعطيها إيّاها فرجعت فاطمة عليها السلام وقد جرعها من الغيظ ما لم يوصف ومرضت ، وغضبت على عليّ لامتناعه عن مناصرته ومساعدته إيّاها وقالت :

يا ابن أبي طالب !! اشتملت مشيمة الجنين وقعدت حجرة الظنين بعد ما أهلكت شجعان الدهر وقاتلتهم ، والآن غلبت من هؤلاء----- المخنثين----- ،

فهذا هو ابن أبي قحافة يأخذ مني فدك التي وهبها لي أبي جبراً وظلماً ويخاصمني ويحاججني ، ولا ينصرني أحد فليس لي ناصر ولا معين وليس لي شافع ولا وكيل ، فذهبت غاضبة ورجعت حزينة أذللت نفسي تأتي الذئاب وتذهب ولا تتحرك ، يا ليتني متّ قبل هذا وكنت نسياً منسياً إنما أشكو إلى أبي وأختصم إلى ربي)

فما رأيك أيهما أشد ايذاء يا ترى

حكاية العسل الذى تسببت فيه الغيرة ، أم السب والشتم المقذع الذى تنسبونه فى كتبكم لفاطمة ﷺ ؟

كما نسألك ,

هؤلاء العلماء الذين ينقلون الرواية فى مقام الإحتجاج أى أعلى مقام الإثبات ، ما حكمهم عندك ، لا سيما وأنهما أعمدة المذهب

فهل تبرئ فاطمة وعلى ﷺ وتسقط هذين العالمين أم أن أكبر عالمين عندكم كذابون مفترون ؟!

تقول:

*مثل هذه الأسئلة مضيعة للوقت، سأجيب هذه المرة، وذلك فقط حتى أبين مماطلاتك غير المجية.*

بل أنت من يضيع وقتك وهيبة مذهبك والله ,

لأنك قلت هذه الجملة عندما كشفت لك تدليسا . سنقول أنك وقعت فيه خطأ بحسن نية . وذلك عندما نقلت عن المسعودى رغم كونه شيعيا كذابا , وقلت أن المؤرخين استعانوا به أيضا ,

فلما سألتك متحديا أن تثبت عدالة هذا المسعودى عندنا نحن أهل السنة ، وتحديتك مرة ثانية أن تثبت أن المؤرخين الذين جاءوا من بعده نقلوا عنه , قلت أن هذا مضيعة للوقت

بينما ضيعت وقتك ووقتنا لتنقل لنا كل روايات حديث المغافير وكان يكفيك منها رواية البخارى وحده ؟!

أما بالنسبة للمسعودى الذى ترى أن بن حجر نقل عنه

وتقول

*وأكثر من 20 استشهاد آخر*

ونحن لا نحتاج عشرين أو ثلاثين

بل نحتاج منك فقط أن تنقل لنا عن بن حجر سطرا واحدا يقول فيه بأن المسعودى مؤرخ معتبر عنده ,

لأنه عندما يورد أقوال المسعودى بالذات فى كتبه الرجالية فإن هذا ليس استشهادا أو احتجاجا ,

وإلا كانت كارثة لأن بن حجر ينقل عن المبتدعة أقوالهم ليمثل بها لا ليقرها ، لا سيما فى كتابه ميزان الإعتدال

وإليك الدليل القاطع على أن بن حجر يسقط المسعودى من مقام الإحتجاج

(ورد فى ميزان الاعتدال: 558/3 . مكتبة الإمام بن حجر)

قال ابن حجر :كتبه طافحة بأنه كان شيعياً معتزلياً، ويعتبره الاثنا عشرية – في تراجمهم – من شيوخهم. توفي سنة (346هـ)

فهل هناك نقد أشد وأقوى من كلمات بن حجر فى المسعودى ,

أما القاضي أبو بكر بن العربي فيقول( إنه مبتدع محتال )(العواصم من القواصم ص: 248–249)

فهذا الذى تحتج به قال عنه علماؤنا أنه كذاب محتال وشيعي معتزلى أى جمع بين أشر الأوصاف

ولأنك تتصحنى دائما باتباع كتب علمائي ، فها نحن نتبعهم وعليه احتجاجك بالمسعودى تدعه فى كيسك كما هو

على الهامش ,

القصة الصحيحة لخلاف أبي بكر ﷺ مع فاطمة ﷺ

وهى قصة بسيطة ومروية فى كتبنا الصحاح من أكثر طريق كما أن عليها إجماع المحققين والمحدثين ، وكذلك إجماعهم على تكذيب القصة الخرافية التى تقول بها الشيعة من أن ماتت شهيدة وأن قاتلها عمر بن الخطاب إلى آخر تلك الروايات التى لن تجد مثيلها فى الفكاهة المبكية حتى فى كتب ميكى ماوس

ونعرض أولا المصادر التى سنستند إليها فى القصة كما فعلنا فى قصة الجمل

صحيح البخارى ومسلم . البداية والنهاية لابن كثير . تاريخ الإسلام للذهبي . السنن الكبري للبيهقي . تاريخ خليفة بن خياط . تحقيق موقف الصحابة من الفتنة للدكتور محمد أمحزون .

بداية القصة حدثت أنه عندما توفي النبي ﷺ كما ورد فى صحيح مسلم , أتت أمهات المؤمنين وفاطمة وعلى والعباس ﷺ وهم مستحقو الإرث عن النبي ، فتشاوروا فى قضية الإرث ، فذكرتهم أم المؤمنين عائشة بقول النبي ﷺ (نحن معاشر الأنبياء لا نورث)

فاستجاب الجميع ، واستجابت فاطمة ﷺ ، ولكن كانت أرض فدك عند النبي ﷺ وقد أوقفها للصدقة أى أنها لم تكن ميراثا بل وقفا , وهنا تتضارب الروايات الشيعية بشدة,

فتارة يقولون أن أرض فدك وهبها النبي ﷺ لفاطمة ,

فلو كان الأمر كذلك,

فلماذا تذهب فاطمة إلى أبي بكر فتطلب منه شيئا هو تحت يدها أصلا وموهوب لها فى حياة النبي ؟!

والسؤال الأكثر منطقية ,

كيف يهبها النبي ﷺ ويدع زينب وأم كلثوم ؟!رغم أن النبي ﷺ ثبت عنه فى صحيح البخارى أنه رد أبا موسي الأشعري ﷺ عندما جاءه يطلب منه الشهادة على عقد هبة بحديقة كتبها لأحد أبنائه فسأله النبي ﷺ ، هل كتبت لجميع أبنائك بالمثل ، فقال أبو موسي لا

فقال له النبي ﷺ ( ارجع فإنى لا أشهد على جور . أى ظلم) فكيف ينهى النبي ﷺ عن ظلم ويأتى مثله ؟!

وتارة تقول الشيعة أن فدك كانت لها بحق الوصية والإرث ,
وهو استناد باطل لأن الحديث المتفق عليه بين السنة والشيعة أن معاشر الأنبياء لا تورث وهذا ما اقتضته حكمة الله سبحانه وتعالى حتى لا يظن أحدا بنبي من الأنبياء أنهم يدعون إلى الله بغرض الدنيا وجمع المال

أما القصة الحقيقية لموقف فدك

فهى أنها كانت وقفا بمعنى أن النبي ﷺ كان يصرف منها على شئون الفقراء ولم ينل أحد من أهله شيئا منها كما ثبت عند البخارى
فقامت فاطمة ﵂ إلى أبي بكر تطلب منه أن يسلمها فدك لتقوم عليها بالوقف والإشراف كما كان النبي ﷺ يفعل فقال لها أنه أحق منها بهذا لأنه ولى الأمر فى الأمة
فعتبت على أبي بكر . عتبت لا غضبت . وانتهى الأمر إلى هذا الحد وعندما شعر أبو بكر ﵁ بأنها عتبت عليه لرفضه طلبها جاءها بنفسه ليطيب خاطرها كما يروى
روى البيهقي بسنده عن الشعبي انه قال:
لما مرضت فاطمة أتاها ابوبكر الصديق فاستأذن عليها فقال علي:
يافاطمة هذا أبوبكر يستأذن عليك فقالت: أتحب أن آذن له..؟؟
قال :نعم..
فأذنت له فدخل عليها يترضاها فقال:
والله ما تركت الدار والمال والأهل والعشيره إلا ابتغاء مرضاة الله ومرضات رسوله ومرضاتكم أهل البيت ثم ترضاها حتى رضيت( ...السنن الكبرى للبيهقي المجلد رقم 6 / 301)
وقال ابن كثير هذا إسناد جيد قوي والظاهر عامر الشعبي سمعه من علي أو ممن سمعه من علي هذا موجود في البداية والنهاية المجلد رقم 5 / 253
وانتهى أمر العتاب ,
وبالطبع لا حاجة لنا فى أن نقول أن الإضافات البشعة التى ألصقوها بأبي بكر وعمر وقصص هدم البيت والدار وقتل فاطمة هى أحداث لا يمكن لعاقل أن يتصورها فى أمة ماتت, لا فى جيل الصحابة الذين كانوا يفتدون نعلى النبي ﷺ وآل بيته

ومن نواقض تلك المفتريات

والتى عجز الشيعة أن يصمدوا أمامها هى أن الروايات الموثقة كما فى الصحيحين وغيرهما من كتب التاريخ المسندة والمحققة ، تنقل لنا عمق الروابط التى كانت تربط بين الصحابة وآل البيت ﷺ ,

وهى العلاقة الطبيعية لقوله عز وجل عن جميع المسلمين فى ذلك الوقت

{وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ } [الأنفال:63 ]

فكيف نتصور انطباق الآية على هذا المجتمع الذى قتل ابنة نبيه بعد وفاته مباشرة ؟!

وسألنا ألف مرة كيف يقول الله عنهم أنهم خير أمة

وكيف يقول النبي ﷺ فى البخارى(خير القرون قرنى) ...

وكيف يأمر النبي ﷺ فى البخارى بأن يتصدى أبو بكر للصلاة أثناء مرضه

أما الإشكالات الأصعب فهى

*عجز الشيعة عن عن الإتيان بقول واحد منسوب للإمام على أو الحسن أو الحسين يقولون فيه بتلك الحادثة الشنيعة ولو حتى من مصادرهم هم أنفسهم ,

*عجز الشيعة عن تبرير المدائح التى وصف بها على بن أبي طالب الصحابة وأبو بكر وعمر تحديدا بأوصاف التقدير

ليس فى كتب السنة فحسب بل حتى فى كتبهم هم وأقواها وهو نهج البلاغة ومنها قوله لجيشه

(ولقد رأيت أصحاب رسول الله فما رأيت أحدا يشبههم منكم وكانوا يصبحون شعثا غبرا ويقبضون على الجمر من ذكر معادهم)

فى نفس الوقت الذى يذم فيه الإمام على شيعته بأشد الألفاظ أيضا فى نهج البلاغة ، فيقول فى إحدى خطبه (قاتلكم الله والله لقد ملأتم قلبي قيحا وشحنتم صدرى غيظا وجرعتمونى نغب التهام أنفاسا)

والآن يطالبنا الشيعة بأن نصدق هذا التناقض فنأخذ بقول الروافض الذين ذمهم على ونرفض قول الصحابة الذين مدحهم على بأطيب الألفاظ ونحن هنا نحتج عليهم بكتابهم الأول وهو نهج البلاغة

فلو أنهم كانوا يتبعون عليا حقا ، لاتبعوه فى حب أصحاب النبي ﷺ

*يقف زواج عمر بن الخطاب ﷺ من أم كلثوم بنت على وفاطمة حجر عثرة أمام كل إدعاء بأن عمر أساء لفاطمة ولو بحرف واحد ، إذ كيف يمكن أن يقبل على بن أبي طالب مصاهرته بعد ذلك وبابنة فاطمة نفسها ؟!

*كذلك يقف حجر عثرة للشيعة ما اتفقت عليه مصادر السنة والشيعة أن عليا سمى أبناءه بأبي بكر وبعمر وبعثمان فكيف سماهم بأسماء قاتلى زوجته ومعطلى ركن الإمامة . لو أنها كانت ركنا .

*كذلك يعجز الشيعة أمام حجر أكبر وهو أن فدك بقيت فى مركزها كوقف حتى فى عهد على رضي الله عنه بعد أن تولى الخلافة ، فلو كان يري فيها إرثا أو حقا لفاطمة لناله ورثتها وهم الحسن والحسين وهو نفسه، لكنه لم يفعل ؟!

*عجز الشيعة تماما عن تبرير سكوت الإمام على بن أبي طالب عن قتل زوجته . كما يدعون كذبا . فى حين أنه ما سكت عن قتل عبد الله بن خباب بن الأرت الذى قتله الخوارج فقاتلهم علىّ ﷺ بجيشه فى موقعة النهروان,

أى أنه أشعل معركة بسبب قتل واحد من جنده فكيف سكت عن زوجته ؟!

*عندما جاءت ولاية الأمر بالشورى للإمام علىّ بن أبي طالب ، قبلها,

بل وقاتل فى سبيلها معاوية بن أبي سفيان وقاتل الخوارج أيضا عندما خرجوا عليه

والسؤال الصاعق هنا كيف قاتل الإمام على أمر أتاه بالشورى ورفض أن يقاتل على أمر جاءه بالنص ؟!

وبالطبع الإجابة منطقية أنه لا يوجد نص أو وصية أو إمامة من الأصل

ويبرر الشيعة هذا الأمر بمبرر مضحك ، حيث يقولون أن الإمام على لم يقاتل لأنه لم يجد النصير , بينما يروون فى نفس الوقت أن الأنصار وجميع بنى هاشم رفضوا بيعة أبا بكر ، ومعنى هذا أنهم سيناصرون عليا تلقائيا., وبالطبع عجزوا عن تبرير التناقض

للمرة الأخيرة ,

وبعد أن أعقب على بعض الأشياء الجديدة القليلة التى أتيت بها فى ردك الأخير .. أقول

ردك القادم لابد أن يحتوى على بقية أدلة الإمامة حتى يمكن للبحث أن يمضي قدما ، فإذا لم تطرح بقية الأدلة سأقوم أنا تلقائيا بفتح موضوع آخر من الموضوعات التى وعدنا القراء أننا سنتناولها ,

وسيتم اعتبارك مقتصرا فى أدلة الإمامة على آية التطهير السابق بيانها

لأنه أمامنا على الأقل خمسة موضوعات خلاف موضوع الإمامة سيتم طرحها للنقاش وإلى الآن نضيع الوقت فى لا شيئ

نبدأ أولا من عند إثارتك المتكررة والمصرة بشأن كتاب بن قتيبة ، فأقول لك مبدئيا ,

كتاب بن قتيبة وسيلة أم غاية؟!

المفروض أنه وسيلة من وسائل شتى فى هذا النقاش تتناول الغاية وهى موضوع الإمامة، فما بالك نسيت الغاية فى سبيل وسيلة هى ساقطة حتى لو أثبت أن كتاب الإمامة والسياسة منسوبا لابن قتيبة

بشكل أوضح

أن إثبات الكتاب لابن قتيبة من عدمه لا يؤثر أصلا فى النقاش لأنه كتاب ساقط من الإستدلال لأنه خال من الإسناد ، فلماذا تدافع عن كتاب لا يعتبر دليلا ولا شبهة دليل على ما تدعيه

الأمر الآخر الهام ,

أنك التجأت لابن قتيبة لاثبات حادثة الإعتداء المفتراة على الزهراء ، رغم أن الكتاب سواء كان سنيا أو شيعيا لم يقل بما فيه مؤرخ واحد ، ولم يعتمده عالم واحد ، فضلا على أن الكتاب لم يأت بأدنى دليل سواء فى تلك الحادثة أو غيرها هذا بالنسبة لنقطة البحث المفصلية

وحتى بالنسبة للكتاب فستعجز عن اثبات نسبته لابن قتيبة لأنك ستعجز عن الإجابة لثلاثة أسئلة دون إجابتها خرط القتاد

أما السؤال الأول:

فهو لماذا تخلي ابن قتيبة عن الإسناد بينما هو عالم حديث فى الأصل وفى نفس الوقت ألف كتاب عيون الأخبار وهو كتاب أدب ومسامرات وضمنه الإسناد ., ؟

والسؤال الثانى:

لو كان ابن قتيبة هو كاتب هذا الكتاب فمعناه أنه مقتنع بما ينقل فكيف يقتنع بالإمامة ثم لا يؤمن بها ؟

والسؤال الثالث :

كيف تجمع بين بقية مؤلفات ابن قتيبة التى تعلى من شأن الصحابة وبين هذا الكتاب الذى فيه طعن شنيع عليهم، هذا بالإضافة إلى أنك ستعجز أيضا عن الإتيان بترجمة واحدة لابن قتيبة ورد فيها هذا الكتاب ضمن مؤلفاته ؟!

وتقول:

*أما اعتبار عبارات التجريح التي أطلقها ابن العربي على ابن قتيبة بمثابة دليل،*

ابن العربي أسقط الاحتجاج بالكتاب أصلا كما فعل بقية العلماء ، وأنا لم أحتج أصلا بعبارات التجريح الواردة فى حق بن قتيبة لأن بن العربي تحدث عن المؤلف نفسه وليس هناك دليل واحد على أنه كان يعنى بن قتيبة السنى العالم وإلا لصرح به

بالإضافة إلى أننى قلت لك دليل كلامى هو حاشية الشيخ محمد الخطيب الذى بين فى الهامش كذب نسبة الكتاب لابن قتيبة أثناء تحقيقه لكتاب ابن العربي العواصم من القواصم

أما قولك:

*هنا يظهر لي أن الفاضل الزغبي لا يعلم جيداً من هو ابن العربي الفيلسوف المتصوف الذي ينسب إليه مذهب باسم الأكبرية أو الطريقة الأكبرية*

فمن تتحدث عنه باعتباره زعيم الطريقة الأكبرية هو محيي الدين بن عربي , الصوفي الشهير المبتدع بينما نحن نتحدث عن أبي بكر بن العربي المؤرخ والمحدث المالكى المذهب صاحب كتاب العواصم من القواصم فليتك تتميز بالتدبر قبل أن تطرح أخطاء معروفة ثم تبنى عليها استنتاجاتك

ثم تقول :

*<u>وابن العربي لم يشكك من نسبة الإمامة والسياسة وما فيه لابن قتيبة، بل هو يشكك في كل المؤرخين ويحذر منهم،</u>*

وتضيف:

*<u>"لن أعلق على هذا القول لابن العربي فالقارئ الذكي سيفهم لماذا تخشون من قراءة التاريخ ومن تسجيل الأحداث بصدق كما ينبغي.</u>*

القارئ الذكى وحتى غير الذكى سيفهم لماذا تقتطعون النصوص وتقلبون المعانى , فمن قال لك أن ابن العربي أو غيره يحذرون من كتب التاريخ إنما يحذرون من كتب المبتدعة والإخباريين بينما هم على العكس فى الترغيب لقراءة التاريخ من كلام وإسناد الأئمة الكبار الأثبات المعتمدين

كما ورد خلال مناظرتنا تلك عشرات المرات التى نقلنا فيها أقوال علماء السنة فى أن نقرأ التاريخ المحقق المسند ونترك ما لعبت به الأهواء

وأكبر دليل على ذلك أن كتب التاريخ المعتمدة عندنا هى من صياغة كبار علماء السلف الذين محصوا الأحاديث والسنة والتاريخ وقدموها جاهزة للأجيال التى تريد أن تعرف الحق وحده، لا الأجيال التى تحكمها مصالح المادة والمتعة فيبحثون عن تبرير لانتماءات لا تليق بمسلم

وتقول:

*<u>كلام مرسل بدون دليل، وكلام بدون أمثلة ولا دليل ولا مراجع، يستحيل على من يرغب ممن يقرأ أن يتحقق من صحته. نرجو منك إطلاعنا على الدليل والمصدر لمثل هذه المعلومة.</u>*

أين هو الكلام المرسل يا صاحب الكلام المرسل ؟!

لقد وضعنا لك وللقراء أدلة العلماء القائلين بكذب نسبة الكتاب لابن قتيبة ، ومعها أسماء وعناوين الرسائل التى ألفها العلماء فى ذلك

وتقول :

*أرجو منك دوماً أن تذكر لنا مرجع كل معلومة بذكر إسم الكتاب والجزء والصفحة أو اسم الباب، ويكون الأفضل أن تقتبس النص بالحرفية الموجودة بالكتاب، دون أن تبتر النصوص كما اعتدنا منك*

ألم أنصحك من قبل ألا تحاول نقل الكلام واستخدامه حتى لو كان فى غير موضع

فالقراء هنا يعلمون جيدا من الذى ينقل وينسب للعلماء بدقة، ومن الذى يأتى بنصوص وتفسيرات من عند نفسه ما قال بها أحد من العالمين ؟!

ثم إن تعليقك هذا كان إجابة غريبة على ما طلبته منك

لأننى أحلت القارئ إلى تراجم بن قتيبة فى كتب التراجم وطلبت منك ومنهم أن يأتينى أحد بترجمة لابن قتيبة فيها ذكر لكتاب الإمامة والسياسة ,

وكان المتوقع منك أن تأتى لنا بهذا الطلب باعتباره دليلا لا يقبل النقض على أن الكتاب لابن قتيبة ,

فلما لم تجد جئت تطالبنى بالحديث بالمراجع ؟!.

ألم ننصح بالتركيز سابقا

هذا فيما يخص ردك الأول الذى خصصت صفحاته الطوال لكتاب ابن قتيبة وكأنه موضوع المناظرة ثم عرجت تستعرض كتاب التاريخ فى قصة الأمين والمأمون!

ونترك الحكم للقارئ فى علاقة هذا الكلام بموضوع الإمامة ، وهل له علاقة أم هو محض الإفلاس

أما ردك الثاني:

فقد بدأت فيه بالرد على ما طالبتك به وهو أنك نسبت للحافظ بن حجر تصحيح حديث ( سدوا الأبواب عدا باب على)

فقلت :

*"جاء في سد الأبواب التي حول المسجد أحاديث يخالف ظاهرها حديث الباب منها حديث سعد بن أبي وقاص قال أمرنا رسول الله ﷺ بسد الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب علي أخرجه احمد والنسائي وإسناده قوي وفي رواية للطبراني في الأوسط رجالها ثقات من الزيادة فقالوا يا رسول الله سددت ابوابنا فقال ما انا سددتها*

*ولكن الله سدها"*

*ألا تعني عبارة إسناده قوي ورواية رجالها ثقات، أن الحديث صحيح؟*

سآخذ الكلام منك بحسن نية وأقول لم تنتبه ,

لأنك تفعلها كثيرا حيث تطالع كتب العلماء ثم تخمن من عندك نتائجا ما أنزل الله بها من سلطان

فقد قلت بالنص أن بن حجر صحح الحديث فأين هو تصريح بن حجر بأن الحديث صحيح

أما ما جئت به واعتمدت عليه فى أن بن حجر صحح الحديث وهو مجرد قوله رجاله ثقات أو إسناده قوى ,
فهذا ليس تصحيحا لأن صحة السند أو قوته لا تكفي لاعتبار الحديث صحيحا ، وقد نقلت سابقا تعريف الحديث الصحيح وهو

(ما رواه العدل الضابط إلى منتهاه بغير شذوذ ولا علة)

فالسند هو نصف الإثبات والمتن عليه النصف الآخر ولو أن معنا حديثا صحيح الإسناد لكن به شذوذ أو علة فهذا يخرجه من دائرة الصحيح إلى الضعيف أو الموضوع حسب المتن

والحديث السابق شاذ لهذا لم يصرح بن حجر بتصحيحه واقتصر كلامه على إسناده

فالحديث الشاذ هو الحديث الذى يروى فيه الثقة خلاف ما رواه من هو أوثق منه

وهو ما انطبق على حديث علىّ ، حيث خالف ما رواه البخارى بإسناد أوثق منه وعليه لم يصححه العلماء

ومرة أخرى أنصحك بالتحرى الجيد فى مجال الحدييث لأن النبي عليه السلام يقول فيما معناه

(من نقل عنى حديثا ويعلم أنه كذب فهو أحد الكاذبين)

وتقول :

*فساد العقيدة يا زميلي الفاضل الزغبي،هو مصطلح في علم الرجال عند الشيعة لايؤثر في وثاقة الراوي ويوصف به من كان من الشيعة ولكن بعقيدة باطلة غير الأثني عشرية كالفطحية والبترية وبعض من ينسب إلي الغلو ولم يحكموا بكفره (أنظر مقباس الهداية للتفصيل.)*

طبعا أنت لجأت لمحاولة التبرير والتأويل لكلام علمائك الصريح فى توثيق النواصب ، وهو أمر محرج بالفعل
لكن تعليقك لا يكفي
لأنك استخدمت فيه التقية وحاولت أن تحصر كلام علماء الحديث عندكم على حالة واحدة بعينها
وهى حالة لو أنها كانت حالة واحدة ، فلماذا أوردها علماؤك كقانون ، ؟!
وكلمة فساد العقيدة ليست مصطلحا خاصا أو هى كلمة هيروغليفية حتى تأتى لنا بتحوير لمعناها
بل إن قائلها وهو الحر العاملى كان يعنيها تماما ، وعبارته كانت تقول
( وتراهم يوثقون من يعتقدون كفره وفسقه وفساد مذهبه)
وقد تقدم كلام الطوسي والخوئي الذين مضوا على نفس النهج فى توثيق الكفرة والفسقة وفاسدى المذهب واعتبارهم رجال نقل وإسناد ثقات رغم أن أول مبدأ فى النقل هو عدالة القائل لأن الصدق وحده لا يكفي بل تلزم العدالة
وهى بدعة شذ فيها الشيعة وحدهم حيث اعتبروا الكفر والفسق غير جارح فى توثيق من ينقلون إليهم الدين رغم أنه أمر معروف بالفطرة ، إذ كيف يمكن أن آخذ دينى عن كافر أو فاسق
وقد طبق علماء الإثناعشرية هذا الكلام بالفعل يا أخ المناظر فوثقوا فعلا من يرونهم كفارا وزنادقة ونواصب
ولو أنهم اشترطوا العدالة لسقط أكبر رجالات مذهبكم ,
ولو أنهم اشترطوا العدالة . كما يجب . لخلت كتبكم المعتبرة من فضائح تكفير المسلمين جميعا وفضائح تكفير الصحابة وأمهات المؤمنين والطعن عليهم وغير ذلك من الأخبار التى لا ينقلها إلا الزنادقة
ودعنا نرى مثالا على ذلك , فى رجال الكشي وهو أكبر مراجعكم فى الرجال , نقل الكشي بسنده عن زياد بن بي حلال أن الإمام جعفر الصادق لعن زرارة بن أعين ثلاث مرات ورغم ذلك فالنجاشي ثانى أكبر موثق لعلم الرجال يقول عن زرارة ( شيخ أصحابنا فى زمانه)
وزرارة بن أعين الملعون على لسان جعفر الصادق له فى كتب الحديث عندكم مائة وخمسين ألف رواية فإذا سقط زرارة سقط هذا الكم الرهيب من الروايات التى تثقون بها عن مثل هذا الملعون ؟!

وبالمثل ,
سليم بن قيس الهلالى ونعمة الله الجزائري والنورى الطبرسي وهشام بن الحكم وغيرهم ممن نقل الشيعة عنهم أمثال ما رأيناه سابقا من الروايات التى تقشعر لها الأبدان

لهذا لم يكن لعلماء الشيعة بد فى أن يوثقوا هؤلاء حتى لو كانوا كفارا أو نواصب أو فسقة ، لأنه إذا سقط التوثيق سقطت جميع مرويات المذهب ,

وفى هذا قال الحر العاملى قوله الذى نقلناه عنه سابقا من أن اشتراط العدالة يسلتزم معه ضعف أكثر الأحاديث التى روتها الشيعة

والآن يريد الأخ المناظر أن يثقنع القراء بأن توثيق ومدح علماء الشيعة للكفار واعتبارهم نقلة الدين إليهم هو أمر عادى ليس هذا فقط,

بل يود أن يقنعنا به مع كلامه وكلام مذهبه الذى يريدنا أن نسقط عدالة الصحابة ونوثق الكفار والفساق ونقبل منهم أن يكونوا أولياء أمورنا فى الدين ونصدقهم فى ما ينقلون عن آل البيت كذبا وزورا من كلام الكفر والعدوان

مع العلم للقراء بحقيقة بسيطة ,

وهى أن العدالة شرط من شروط قبول الشهادة أمام القضاء

فإذا كانت الشهادة أمام القضاء تستلزم العدالة ولا يكفي فيها الصدق فمن باب أولى أن يكون العلم . لا سيما الدين . مأخوذ عن العدول , فالنبي ﷺ يقول فيما معناه

(انظروا عمن تأخذون دينكم)

وقد نظرنا إلى دين الشيعة

فوجدناهم يأخذون بالنقل عن أئمتهم المعصومين بمن يعتقدون أنه كافر أو فاسق أو زنديق فأخبرونى أى عاقل يقبل أن يأخذ دينه عن أمثال هؤلاء ؟!

ومرة أخرى أتوجه للقراء فأقول

هذا الكلام وتوثيق علماء الشيعة للفسقة والكفرة وفاسدى المذهب يكشف لنا فى وضوح لماذا احتوت كتب الشيعة الكبري وهى الكافي والاستبصار والتهذيب وبحار الأنوار وغيرها على مئات اللعنات على الصحابة وأزواج النبي ﷺ

وعندما نطرح موضوع ( الكتب التراثية بين السنة والشيعة ) سينكشف لكم ما هو أفدح مما رويناه سابقا ، وعليه فأؤجل الحديث حتى ذلك الحين

وتقول :

*هل ترغب فعلاً أن تعرف من يسب علي من أئمتك وخلفائك؟!*

سأوفر عليك الكلام بأننى أنقل لك أحد إجماعات العلماء عندنا ، وهو أن من اتهم أحد الصحابة بالكفر أو الفسق فهو كافر عندنا ,

وقد نقل بن تيمية هذا الاجماع فى الصارم المسلول على شاتم الرسول ﷺ

كما أن العلماء أجمعوا على أن من يسب الصحابة أو ينتقصهم فهو فاسق يتم تعزيره ولو أنك كما تقول باحث عن الحق حقا، لوجدت لك مخرجا من فضيحة احتفالكم بمقتل عمر بن الخطاب واعتباره عيد الغفران ، واعتبار قاتله المجوسي من أولياء الله تزورون ضريحه وتتبركون به, تلك الفضيحة التى تحاول أن تهرب منها بأى شكل عن طريق اتهام أهل السنة بسب آل البيت

بينما عندنا يكفر من يقول فيهم بربع قولكم فى عمر أو أبي بكر

وقد نقلت لك اجماعا على ذلك ,

وأقبل منك أن تنقل لى . إن استطعت . قولا واحدا وليس إجماعا . عن عالم واحد معتبر عندكم يقول بكفر أو بفسق أو حتى بذنب لمن سب الصحابة أو اعتدى على أعراض أمهات المؤمنين وأتحداك أن تفعل,.

وتقول:

*هل أنت جاد بهذا الطلب، هل نفتح البخاري ومسلم فقط؟؟!!قل نعم وسأفتح البخاري على مصراعيه*

عندما ننتهى من الإمامة ، قم بنقل البخارى كله إلى هنا إن شئت، ليس البخارى وحده بل ما شئت من كتب السنة المعتمدة ولن أنقل لك بالمقابل كتاب الكافي كله , بل سأنقل لك فقط عناوين الأبواب , لنرى رد فعلك ساعتها ونرى هل ما زلت تصر على أن كتبكم ليس بها ما تخجل منه أم لا

وإن غدا لناظره قريب ، فالموضوع القادم بعد الإمامة سنخصصه لكتب التراث المعتمدة بيننا وبينكم

وتقول:

*<u>لقد إعتاد أهل السنة بالطعن في رسول الله ﷺ ، وأكثروا بتحريف معاني النصوص ليدللوا عل سوء تدبيره صلى الله عليه وآله وسلم في احياء أمر الله. وذلك حتى يبرروا أخطاء من يدافعون عنهم ممن يسمونهم بولاة الأمر.</u>*

يبدو أنك عندما عجزت عن التدليل على أقوالك، لجأت مبكرا جدا للكلام المرسل الذى لا يحمل أدنى قيمة , فأنت تقول اعتاد أهل السنة على الطعن بالنبي ﷺ والعياذ بالله وتأتى بقولك هذا لتبرير قولنا نحن فى حادثة المغافير واعتبارها من الغيرة المسموحة , بينما أنتم . يا من تتصرون النبي ﷺ . تبررون حادثة المغافير على أنها مؤامرة وأن هذا يوجب أو يبرر ما وقع فيه كبار علماء مذهبك من الطعن فى شرف أمهات المؤمنين رضي الله عنهم تطعنون فى النبي ﷺ بأنه لم يحسن اختيار زوجاته وبأنه قال فيهم

المدائح . كما فى البخارى . رغم أنهم . على حد قولكم . متآمرون

ولا تكتفون بهذا فقط ,

بل تطعنون فى أمانة النبي ﷺ واعتباره لم يبلغ أمر الله . كما نقلنا فى كلام الخمينى سابقا . ثم تأتى فتقول أننا نحن من يطعن وأنت بنفسك اتهمت عائشة رضي الله عنها بالنفاق وعجزت عن تبرير اتهام علمائك لها بالكفر ثم تتحدث عن الطعن بالنبي ﷺ ألم نطلب منك سابقا قليلا من الحياء فى التعبير ؟!

وتقول فى واحدة من نوادرك:

*<u>هل هؤلاء الذين تخلفوا من غزوة تبوك، وظاهرهم الإسلام، هل يعدون من الصحابة؟؟</u>*

اشهدوا يا معشر المسلمين

فالأخ يقول بأن الصحابة هم فقط من تبعوا النبي ﷺ فى ساعة العسرة وهذا نفسه ما نقول به لأن الآية حجة لنا فى إثبات عدالة الصحابة جميعا

فغزوة تبوك أجمع أهل السير على أنه لم يتخلف بالمدينة إلا المنافقون وثلاثة من الصحابة تاب الله عليهم بعد ذلك

وخرج معه جميع أصحابه فى المدينة وما حولها وكانوا اثنى عشر ألفا يتقدمهم أبو بكر وعثمان وعمر

والأخ غفل ولم ينتبه إلى ما تمثله الآية من هدم لمذهبه وعليه فأطالبه بتحد أخير

أثبت لى أن واحدا من الصحابة الذين تطعنون فيهم أنه تخلف عن تبوك وأنا أتشيع معك من اليوم ومعى منابر كلها

ما رأيك ، نريد إثباتا صحيحا واحدا لا غير

أما محاولتك للدندنة حول قصة غيرة النساء وقصة المغافير

فأراك تستخدم التقية كثيرا اليوم

يا رجل احترم عقول القراء حتى يمكنهم أن ينصفوك

لقد قال النبي ﷺ فى عائشة أنه لم يأتنى الملك فى لحاف إمرأة غيرها وقال فيها أن فضلها على النساء كفضل الثريد على الطعام كما ثبت فى البخارى

فهل تريد أن تقنع الناس هنا . كما لو كانوا فى روضة أطفال . أن حادثة المغافير مؤامرة تخرج عائشة وحفصة رضي الله عنهما عن العدالة أو الإسلام ؟!

ولو كان كذلك وكانت قصة المغافير ومسلسل العسل الذى تعرضه اليوم ، هو أمر كارثي كما تصور

فلماذا لم يطلقهم النبي ﷺ ؟!

وهل يستمر فى العلاقة الزوجية . وما تتبعه من إثبات لقب أمهات المؤمنين . رغم أن عائشة وحفصة من المفروض أنهما متواطئتان ؟!

أنا أقدر لك محاولتك الحثيثة لمحو عار تكفير عائشة وحفصة والبراءة منهما واتهام عائشة بالزنا والعياذ بالله

ولكن حادثة المغافير لن تبرر ولن تمحو فضلهما الثابت بالقرآن والسنة ، كما أن قول علمائك فى أمهات المؤمنين لن تجد له تبريرا مهما حاولت لأنهم مجوس ، هذا هو التبرير الوحيد

وتقول :

*أستغرب عن أي وجه شبه تتحدث بين فاطمة عليها السلام وأم المؤمنين عائشة. هنا غضبت فاطمة بسبب شخص كذاب، أفلم تقرأ بداية الحديث إنه جاء شقي من الأشقياء. الغضب كله على هذا الشقي الكذاب الذي آلم فاطمة عليها السلام بكذبه*

وهذه أيضا من الطرائف , وتستوجب عدة أسئلة ,

أولها : ولماذا صدقت فاطمة كلام الكذاب أو الشقي فى على ﷺ رغم أنهما معصومان . كما تزعمون . ؟

الأمر الآخر أن الغيرة أثبتت لفاطمة ﷺ لأنها رفضت أن يتزوج على بن أبي طالب من غيرها وغضبت فى بيت أبيها، وغضبها هنا بالنسبة لكم يعتبر حجرا فى الحلق

لأنكم أمام أمرين

إما أن تطبقوا الحديث المكذوب الذى تدعونه حول غضب فاطمة ﷺ وأن الله يغضب لغضبها وفى هذه الحالة ستقعون فى ورطة لأن المتسبب فى الغضب هو على ﷺ ؟

وإما ستحجبون تطبيق الحديث وفى هذا إقرار منكم بأن الغيرة متاحة ومباحة وعندئذ تسقط إدعاءاتكم على أمهات المؤمنين

وهذه الحادثة لن تجد لها تبريرا إلا عند أهل السنة حيث عقد البخارى بابا كاملا حول غيرة النساء وشرحه بن حجر وبين أن الغيرة مغفورة للمرأة لأنها طبع غرسه الله فيها فلا تؤاخذ عليه ,

ولهذا فإن غضب فاطمة على زوجها لا شيئ فيه وكذلك غيرة نساء النبي ﷺ ليس عليها شيئ

وأخيرا أفردت للمؤرخ المسعودى حديثا تدعى فيه أنه ليس بشيعي

بينما جئتك سابقا بأنه شيعي معتزلى ,

بينما جئت أنت بقول السبكى عنه وتوحى بأن أقوال السبكى تنفي عنه ذلك ، بينما أقوال السبكى تثبت له الإعتزال ولا تثبت التشيع

أى أنه حتى السبكى الذى استشهدت به لم يوثق التاريخ ولم يقل فيه أنه تاريخ معتبر

هذا فضلا على أن كتاب المسعودى مثله مثل كتاب الإمامة والسياسة بلا إسناد ، لست أدرى لماذا تصرف جهدك فيهما رغم أنهما بلا إسناد أو توثيق

أما إثبات أنه شيعي فها أنذا أنقل لك قول بن حجر كاملا لأنك لم تأت به كالعادة كاملا ,

يقول بن حجر

(كتبه طافحة بأنه كان شيعياً معتزلياً، ويعتبره الاثنا عشرية – في تراجمهم – من شيوخهم) .

أى أن بن حجر لم يصرح فقط بأنه شيعي بل نقل أنه أيضا من الاثناعشرية تحديدا

ومرة أخرى أبدى استغرابي من خروجك يمينا وشمالا لاثبات ما لا يفيد ، فهذه التواريخ غير مسندة ومهما كان المكتوب فيها فهو مطعون بطبيعة الحال إذ أن خلوها من خلوها من الإسناد ومن التحقيق يعنى أنها لا تساوى شيئا

بينما أمامنا وأمامك كتب التاريخ المسندة والمحققة

ونحن طالبناك أن تأتى لنا بأقوال الثقات عندنا لا أقوال المجرحين من عندكم ، إلا إذا كنت لا تجد فى أقوال الثقات ما يدعم ما ترويه

تقول:

*يقول إبن كثير في البداية والنهاية":قلت : كان المتخلفون عن غزوة تبوك أربعة أقسام ؛ مأمورون مأجورون كعلي بن أبي طالب ومحمد بن مسلمة وابن أم مكتوم ، ومعذورون وهم الضعفاء والمرضى والمقلون وهم البكاءون ، وعصاة مذنبون وهم الثلاثة وأبو لبابة وأصحابه المذكورون وآخرون ملومون مذمومون وهم المنافقون".*

ونحن نقر قول بن كثير ، وهو القول الذى اتفقت عليه الأمة فى هذا التقسيم أنه لم يتبق فى المدينة أثناء غزوة تبوك إلا المنافقين وهم الذين تمت معرفتهم بنفاقهم بسبب تخليهم عن الخروج فى الغزوة لهذا تم تسمية سورة التوبة . وهى السورة التى تناولت الغزوة . باسم الفاضحة ، لأنها فضحت المنافقين جميعا

ولم يكن هناك من تخلف وهو مغفور له إلا الثلاثة الذين تاب الله عليهم بعد ذلك ، وهم الذين قال الله فيهم { وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ} [التوبة:118 ]

وأيضا الذين لم يستطيعوا الخروج لأعذار مقبولة وهؤلاء قال فيهم عز وجل

{وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ} [التوبة:92 ]

أما الذين خرجوا فى الغزوة فجميعهم شهد الله لهم بالإيمان القاطع والمغفرة بنص عام وهو قوله عز وجل { لَقَدْ تَابَ اللهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ العُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ نْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ} [التوبة:] 117

وبهذا انتهت القضية , حيث أن جميع من خرج فى ساعة العسرة وعلى رأسهم العشرة المبشرين بالجنة . عدا على بن أبي طالب . لكونه بقي نائبا عن النبي ﷺ ، كل هؤلاء مغفور لهم مشهود لهم بالصحبة والإيمان

وتقول :

*ما يهمنا من هذا النص هو عبارة" وآخرون ملومون مذمومون وهم المنافقون" هل تعلمون من هو المنافق؟؟ بالتأكيد أن المنافق ليس المشرك ولا اليهودي ولا غيره من أصحاب بقية الإعتقادات.*

نعم ، نعلم بالطبع من هو المنافق ، فلا هو اليهودى ولا المشرك وإنما هو الذى يظهر غير ما يبطن

وتقول

*وكل مسلم في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو صحابي*

كلا بالطبع

الصحابي هو الذى لقي النبي ﷺ مؤمنا به ومات على ذلك , وهذا هو التعريف الذى اتفق عليه المحدثون والمؤرخون ، وفضلوه على سائر التعاريف

فهناك شرطان للصحبة تحققا فى اثنى عشر ألفا من الصحابة وهما

الأول : اللقاء بالنبي عليه الصلاة والسلام ، لأن الذى يؤمن فقط ولم يلتق بالنبي ﷺ هو تابعى وليس صحابيا

الثانى : أن يموت على الإيمان به ,

وتقول:

*السؤال الآن:كيف تميز كل من ظهر منه الإيمان (الصحابي) في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. إن كان إيمانه حقيقياً أو نفاقاً؟*

الإجابة بالغة البساطة ,

والمرجع هنا آيات القرآن الكريم السابق ذكرها والتى نصت بعموم على التوبة على كل من اتبع النبي فى ساعة العسرة بغزوة تبوك وعلى رأسهم الخلفاء الراشدون أبو بكر وعمر وعثمان ، بل كان عثمان ﷺ هو الذى جهز جيش العسرة كله كما اتفقت على ذلك كتب السير ,

وبالتالى فالمعادلة بسيطة للغاية ,

كل من خرج مع النبي ﷺ فهو مؤمن وثبتت له الصحبة بنص القرآن ولو كان هناك استثناء فالاستثناء ورد حصريا بالقرآن الكريم على الذين تخلفوا بلا عذر وهم المنافقون ,

ثم استثنى القرآن الكريم من الذين تخلفوا ثلاثة من الصحابة وأثبت لهم الإيمان وترك الباقين ولو أن هناك من الصحابة من جاز اتهامه بالنفاق قد كان مقاتلا مع النبي فى الغزوة لاستثناه القرآن الكريم بنفس التفصيل الذى استثنى به المنافقين

ولهذا السبب ,

طالبناك أن تأتى لنا بدليل أو شبهة دليل من القرآن أو السنة أو كتب التاريخ تثبت أن واحدا من الصحابة الذين خرجوا مع النبي ﷺ لم يكن ضمن الجيش، وهذا ما لا يستطيعه أحد ، لأن هناك إجماعا على أن جميع الصحابة . لا سيما الخلفاء . خرجوا فى تلك الغزوة , وهذه الآيات الكريمة فى حقهم تعتبر دليلا ساطعا على أنهم مبشرون بالجنة ومغفور لهم وصحبتهم ثابتة وهم حوالى اثنى عشر ألفا , وهذا يهدم كل ما بنته الشيعة على عدم عدالة الصحابة وكفرهم ونفاقهم لا سيما الكبار أبي بكر وعمر وعثمان

وسبب الهدم هنا ,

أنه من المستحيل أن يقر الله بالمغفرة والإيمان للصحابة جميعا وهو يعلم بعلمه المحيط جل وعلا ، أن من بينهم منافقون سيخونون عهد النبي بالإمامة التى تدعى الشيعة أنها أحد أركان الدين

إذ كيف يبشر الله قوما هدموا أحد أركان الدين أو كانوا سيهدمونه ؟!

أما قولك:

*والقرآن الكريم يقول (وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ*

*نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ( سؤالي للفاضل الزغبي، من هم المنافقين وهل ظاهرهم هو الإسلام؟ كم عددهم؟ أسماؤهم؟ دياناتهم الحقيقية؟ هل يوجد أحد غير عبدالله بن أبي بن سلول؟*

أما استدلالك بالآية الكريمة السابقة التى تعنى أن هناك من المنافقين من هو مخفي نفاقه , وكيف يستقيم هذا مع أن غزوة تبوك فضحت جميع المنافقين , فالجواب . والله المستعان .
أن المنافقين بالمدينة كانوا على نوعين ,
نوع معروف : كعبد الله بن سلول وأتباعه وأشياعه وأولئك الذين تخلفوا عن غزوة تبوك ففضحتهم الآية الكريمة, وهؤلاء كانوا معروفين كما سبق القول

نوع مخفي : وهم أولئك الذين تحدثت عنهم الآية الكريمة السابقة وكان يعلمهم الله عز وجل وحده ولم يعلم بهم النبي ومثالهم الرجّال الذى كان منافقا على زمن النبي عليه الصلاة والسلام ولكن لم ينكشف أمره إلا بعد وفاة النبي ﷺ وذلك عندما ارتد المرتدون بعد وفاة النبي ﷺ فانضم الرجّال عندئذ لمسيلمة الكذاب وشارك فى فتنة الردة التى كانت آخر ما ظهر فيها من المنافقين ,
أما جواب الإشكال وهو كيفية الجمع بين الآيتين التى شهدت أولهما بالمغفرة والتوبة للخارجين فى غزوة تبوك وبين تلك التى تقول بأن بعض المنافقين لم يكن يعلمهم النبي ﷺ

فجواب ذلك يتضح إذا عرفنا أن الفارق بين تاريخ غزوة تبوك وتاريخ وفاة النبي ﷺ عامين كاملين فغزوة تبوك كانت فى سنة تسع للهجرة والوفاة كانت فى السنة الحادية عشرة فكل من انضم للإسلام فيما بعد غزوة تبوك لم تكن تشملهم الآية وفيهم كان المنافقون الذين ظهروا فى أحداث الردة بعد ذلك
أما من شملتهم الآية فهم المهاجرون والأنصار الذين خرجوا فى الغزوة
والجدل فى هذا الأمر شبه منتهى لأن آيات سورة التوبة محكمة ، والاستثناء فيها محصور لا يمكن القياس عليه إلا بآية صريحة مثلها
وعليه فالتوبة ثابتة بحق أعلام الصحابة وهم الذين بنت الشيعة مذهبها على نفاقهم

ونعود لمناقشة الدليل الثانى لديكم على الإمامة وهو آية الاصطفاء

وقبل الخوض فيها يجدر بنا أن ننبهك وننبه القارئ لأمر مفصلي، وهو أننا نناقش أهم ركن من أركان الدين عند الشيعة ، وهى أهم من الصلاة والزكاة وسائر الفرائض كما تعتقدون

وعليه فالنقطة الهامة هنا ,

أليست لديكم آية محكمة قطعية الدلالة فى هذا الأمر ، وكيف لا توجد آية واحدة صريحة فى الإمامة مع أن الصلاة 70 مرة وذكرت النبوة 350 مرة واليوم الآخر 330 مرة أو أكثر

فكيف لا يذكر الله عز وجل الإمامة . بمفهومكم أنتم . ولا حتى مرة واحدة مع كل ما تعقدونه لها من أهمية

هذا سؤال يجب أن يظل فى البال , لأننا . وكما نلاحظ . أن الشيعة لا تستطيع الاستدلال بآية واحدة قطعية الوضوح لا تحتمل تأويلا أو تحتاج معها آيات أخرى شارحة أو أحاديث أو تفاسير يصعب اثباتها كثبوت القرآن ولو قال الشيعة بأن القرآن احتاج تفسيرا بالسنة وبغيرها,

فالرد على هذا أن السنة والتفسير جاءت لايضاح ما سبق اثباته بمنتهى الوضوح فى القرآن فقد أثبت الله عز وجل الصلاة مئات المرات ثم جاء تفصيلها فى السنة

وكذلك الزكاة والحج والصيام أما الإمامة . كخلافة للنبوة . ما أثبتها القرآن أصلا

ولو أننا سألنا أى مسلم عامى ما هو دليلك على فرض الصلاة أو فرض الزكاة لأتى بعشرات الآيات الصريحة التى بفرض سائر الأركان

نأتى الآن لحديثك عن آية الاصطفاء التى تعتبرها دليلا على إمامة الاثناعشر إماما معصوما ، ونص الآية يقول { إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (33) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} (34)

وهنا يحق لنا أن نطرح أول إشكال

أين آل محمد فى صريح الآية ، ؟!

لقد أتيت بحديث عبد الله بن عباس الذى يشرح فيه سياق الآيات ويضم فيه آل محمد إلى المصطفين وسأسلم لك بذلك

ولكن لو أن الاصطفاء له معنى الخصوصية التى تظنها الشيعة فهل كان يعجز الله جل وعلا أن ينص على إمامتهم ، لا سيما وأنهم يتقدمون على هؤلاء جميعا ويفضلونهم ؟

ما هو وجه عدم ذكر آل محمد رغم أنهم يتقدمون فى الأفضلية بعض الأنبياء كما تزعمون ؟
الأمر الآخر الهام ,
أنك تستشهد بنص ابن عباس وهو يمثل حجة عليك , لأن ابن عباس يصرح فيه بأن المقصودين بالإصطفاء هم المؤمنون من آل الأنبياء السابق ذكرهم ولم يقل ابن عباس أنهم المعصومون أو الخلفاء للأنبياء ولم يقل أنهم الأئمة المفترض طاعتهم كالأنبياء ؟!
والسؤال الأكثر تعقيدا,
لو أن الآية تعنى بالإصطفاء الإمامة بالنص ، كما يفهمها الشيعة ,
فأخبرنى بالله عليك ,
كيف سيخرج بقية آل عمران وآل ابراهيم من دائرة العصمة والإمامة ، لا يما أن القرآن لم يثبت لأحد من آل إبراهيم أو آل عمران أو حتى من أى أحد قبل آل محمد معنى أو مفهوم للإمامة كخلافة للنبوة ؟!
فهذا استدلال يضرب أركان المعتقد الشيعى فى أصله ، إذ أن الآية . ليس فقط لم تصرح بآل محمد . لكنها أيضا اشتملت على غيرهم من المؤمنين من آل الأنبياء المذكورين
فلو جاز أن نأخذها لاثبات إمامة آل محمد لكان واجبا إثبات الإمامة لهؤلاء قبلهم لأنهم مذكورون فى نص الآية أصلا بينما آل محمد تمت إضافتهم بحديث لاحق على الآية

والسؤال الآخر ,
من أين فهمت من الآية أو فهم الشيعة أن الإصطفاء معناه إمامة مفترضة من الله عز وجل وأنه يعنى بها حصرا الأئمة الإثنى عشر ، أين هو التوضيح فى هذه الآية على كل ذلك مصداقا لقوله عز وجل {وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} [التوبة:115]
فأين البيان المقيم للحجة الذى قرره الله عز وجل على عباده ، ؟!
وهل لو طالع هذه الآية مسلم فى المشرق أو المغرب ، هل يستطيع أن يستنتج منها أن هناك أئمة من آل محمد وأنهم يبدئون بعلى وينتهون بالمهدى وأنهم أئمة مفترضو الطاعة وأنهم ..................... ؟!
لكن بالمقابل لو أن صينيا أراد الدخول فى الإسلام وأحببنا أن نعرفه أركان دينه كالصلاة والزكاة وغيرها لما

احتاج الأمر منا لتفكير ولقلنا له ( وأقيموا الصلاة ) وينتهى الأمر باقامة الحجة القطعية فى لحظات

وأما استطرادك الطويل الذى لم تذكر فيه مصدرا واحدا فهو عبارة عن خواطر عن بعض آيات القرآن الكريم خارجة عن الموضوع لأن الإصطفاء ثابت من الله عز وجل لبعض خلقه ,
وهذا أمر لا نجادل فيه
إنما ما نجادل ونسأل فيه ، أين هو وجه الدلالة الذى استنبطتم منه كل هذه العقيدة حول الإمامة ؟
لأنك خرجت من اصطفاء آل عمران وآل ابراهيم إلى اصطفاء آدم ونوح إلى الحديث عن الأمم السابقة وعن إبليس ، ولست أدرى ما الذى سنستفيده من كل هذا لأننا نتحدث عن إمامة آل محمد
والمفروض أنها ثابتة ثبوت بقية أركان الدين..
فهل لا تستطيع الشيعة أن تثبت إمامة آل محمد وهى مفترضة وركن رئيسي فى الإسلام إلا عن طريق قياسهم على غيرهم من السابقين ومنذ متى يتم الأخذ بالقياس فى العقائد ؟!
والكارثة الأكبر
أن الشيعة لا تجيز القياس أصلا فى فروع الفقه لأنها تعتمد على قول المعصوم ، فكيف يتم استخدام القياس فى العقيدة وهى أصل الأصول

وكيف تعبد الله بناء على محض استنتاج وقياس على الأمم السابقة بينما خلا القرآن من الدفة إلى الدفة من ذكر أى إمام من أئمة آل البيت الذين تزعمونهم رغم أن القرآن أعطى فى آياته تفصيل التفصيل لأشياء تقل أهمية عن الإمامة باعتبارها ركن ركين
فقد ذكر الله عز وجل المحرمات من المأكولات وسماها ، وذكر النحلة والبعوضة والقمل والجراد
بل وذكر حادثة زيد بن ثابت رضي الله عنه وطرح اسمه كقرآن يتلي إلى يوم القيامة رغم أنه ليس بامام ولا نبي..
فكيف يكون آل محمد أئمة بهذا المقدار وأمناء على الشريعة وإمامتهم يؤدى إنكارها إلى النار ولا يتم ذكرها أو ذكرهم أو ذكر واحد منهم ولو مرة واحدة فى القرآن ؟!

وأراك صرفت جهدك فى أن تثبت أن الإصطفاء ليس للأنبياء وحدهم ولم ننكر نحن ذلك لأن القرآن نص صراحة عليه ، وما كنا نحتاج منك إثباتا بل نحتاج منك توضيحا للأسئلة السابق ذكرها، توضيح يبين لنا أين هى الأدلة القطعية الثبوت القطعية الدلالة التى لا تحتمل تخمينا وتقول بفرضية الإمامة

أراك شغلت نفسك وشغلت الناس بالبحث عن عدد المنافقين وأسماؤهم و.........
ولست أدرى ما هى علاقة هذا البحث بما نحن بصدده , أم أنك نسيت أننا نتحدث عن الصحابة المشاهير الأعلام الذين اختاروا أبا بكر ثم عمر ثم عثمان ، وهو قلب الخلاف بين السنة والشيعة
فالشيعة لم تقل بأن المنافقين الذين تخلفوا فى غزوة تبوك هم الذين عطلوا ولاية على بن أبي طالب رضي الله عنه ، بل قالوا أن الذين عطلوها هم أعلام الصحابة ، والتسعة المبشرين على نحو أكثر تحديدا

فليس بحثنا أبدا فى الشراذم التى استبان نفاقها ولا يهمنا إن كان عددهم ستين أو سبعين لأن هؤلاء لم يكن لهم من الأمر شيئ أصلا ، لأن البيعة تمت بين أهل الحل والعقد وهم معروفون.
الشيعة تقول بتكفير هؤلاء الأعلام ، بمعنى أننا نبحث فى هؤلاء تحديدا ، ولهذا طالبناك باثبات أنهم منافقين كما تزعمون، فلو أثبت أن آيات المنافقين تشمل هؤلاء لانتهت القضية , هذه هى نقطة البحث الرئيسية لا غيرها ,

عقيدتنا نحن فى الصحابة واضحة ومبينة بالأدلة أنهم الاثنى عشر ألفا الذين اهتمت بهم كتب السير والمغازى وعلى رأس هؤلاء عشرة مبشرين رابعهم على بن أبي طالب
تقولون أنتم أنهم رفضوا تنفيذ وصية النبي عليه الصلاة والسلام ببيعة علىّ ، ونقول نحن أنه لم تكن هناك وصية أصلا ودللنا على أن الإمامة لو كانت ركنا مفروضا ما تركها هؤلاء الصحابة ودللنا على ذلك أنهم مبشرون بالجنة فى عدد كبير من آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية ,
فدعك من المنافقين وحدثنى عن أبي بكر الذى تولى الخلافة وبعده عمر وبعده عثمان وسائر العشرة سأحصر نقطة البحث فقط فى هؤلاء الذين كانوا رؤساء وأعلام الصحابة وأهل الحل والعقد والتولية
هل لديك واحد على أن أحدا منهم خرج من مفهوم الصحبة أو أصبح منافقا أو ارتد كما تقولون ؟

وتقول:

*ويبقى السؤال الذي لن تتمكن من إجابته وهو، ما اسماؤهم، ولماذا يتم التكتم على أسماء كل المتخلفين ولا يذكرون لنا إلا إسم واحد وهو عبد الله بن أبي بن السلول؟*

سيبقى السؤال بدون جواب، وطالما لن نعرف اسماء المنافقين والذين هم ليس أقل من نصف الجيش، سيبقى مجتمع رسول الله يضم الأطهار والمنافقين وكلهم تحت اسم صحابة.

وهذا كلام غريب وعجيب ,

أى سؤال هذا الذى تتهمنا أننا لم نجبه وفيم يهمنا أصلا أسماء المنافقين وقد سقطوا فى مزبلة التاريخ ولم يعد لهم أدنى تأثير سواء فى حياة النبي ﷺ أو حتى فى عهد الخلفاء الأربعة , أى قيمة كان يمثلها هؤلاء حتى يهتم المؤرخون بهم ويترجموا لهم ، وقد انعدم تأثيرهم على دولة الإسلام بعد حرب الردة مباشرة والتى كانت إيذانا بانتهاء عهدهم نهائيا , وتقول أن السؤال سيبقي بلا جواب لأننا لم نعرفهم وأننا أطلقنا عليهم اسم صحابة

وهذا يدل على أنك لم تفهم سؤالى أصلا ,

لقد وضحت أسماء المنافقين للصحابة وتم اثبات الصحبة لمن خرج فى الغزوة كما سبق القول أى أن التحديد الأهم قد تم وهو تحديد أسماء الصحابة جميعا

فكل اسم خارج هذا التحديد هو عندنا إما من العوام أو المنافقين , وتراجم الصحابة وهم اثنى عشر ألفا موجودة فى كتب الطبقات واحدا تلو الآخر وأجمع المسلمون عليها ويمكنك مراجعة

الطبقات الكبري لابن سعد ، وأسد الغابة لابن الأثير والإصابة لابن حجر وغيرها

فمن قال أن التحديد لم يحدث ، وقد تم تحديد الصحابة جميعا وانتهى الأمر وتريدنا أنت الآن أن نبحث عن أسماء المنافقين ، فما الذى يهمنا بأسمائهم وهم شرذمة ما كان لها تأثير فى دولة الخلافة

إنما السؤال المفصلي الذى نصر عليه

هل لديك آية أو حديث يستثنى أحدا من العشرة المبشرين من إطار الصحبة ,

وهل لديك دليل أو شبهة دليل تقول بأن أحدا منهم لم يخرج فى غزوة تبوك ، ؟

هذا هو البحث الرئيسي الذى لو فشلت إزاءه فمعنى هذا انهيار نظرية الإمامة تماما

لأنه معنى فشلك فى ذلك أن الصحابة الذين كان بأيديهم الحل والعقد أجمعوا أمرهم على غير ما تدعون من ولاية على المفترضة ولو كانت مفترضة حقا ، لما خالفها أولئك القوم الذين اختارهم الله لرسوله ﷺ وتوفي عنهم راض

أولئك القوم الذين أثنى عليهم الله عز وجل فى كتابه العزيز عشرات المرات ,

أولئك القوم الذين فتح الله على أيديهم البلاد وهدى العباد ونشروا كلمة التوحيد وأسسوا دولة الإسلام الكبري فكانوا خير أمة أخرجت للناس

أولئك القوم الذين قال فيهم النبي ﷺ (الله الله فى أصحابي .. لا تتخذوهم غرضا بعدى)

أولئك القوم الذين حكموا فما نال أحد منهم غنى الدنيا ولا سكنوا القصور بل كانوا كأقل الناس مالا

أولئك القوم الذين دفعوا دمائهم ثمنا لحروب الردة عندما رفض المرتدون أن يؤدوا الزكاة ، فعطلوا فرضا فحاربوهم لأجل ذلك وكان من أوائل المحاربين على بن أبي طالب نفسه

فكيف يحارب هؤلاء فى سبيل الزكاة ولا يستجيبون لأمر النبي بالإمامة وهى أهم كما تزعمون ؟!

وتقول :

*يبدو أنك أخي الفاضل الزغبي لم تلحظ أن الآية تتحدث عن قبول توبة من كادت تزيغ قلوبهم، والآية صريحة وواضحة أنها دالّة على أنّ الله تعالى تداركهم بلطفه فحال بين قلوبهم وبين الزيغ فتاب عليهم، وأنّ التوبة على الله تعالى لا بد لها من تائب.*

وهذا فهم جديد ولا زلتم على عهدكم بأن تأخذوا بعض الكتاب وتجحدوا الباقي

لقد أكمل الله الآية فقال

{ لَقَدْ تَابَ اللهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ العُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ} [التوبة:117]

أى أنه أردف القول ( ثم تاب عليهم ) فعلام تجادل ، ؟!

لقد وقعت التوبة بنص الآية فهل تريدنا أن نحجبها ؟

ثم إن هذه الآية قليل من كثير فى القرآن ، ما الذى ستفعله إزاء بقية الآيات إذا ؟!

وأذكرك أننا نتحدث عن الصحابة الثابتة لهم الصحبة والمعروفين وعلى رأسهم أولئك العشرة الذين ملكوا زمام الحل والعقد، وهؤلاء قال الله فيهم

{ لِلْفُقَرَاءِ المُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ} [الحشر:8 ]

أى أن الله عز وجل شهد لهم بأنهم أولئك هم الصادقون ، وأنهم مرضي عنهم ، وعلى رأسهم أوائل المهاجرين وزعمائهم أبو بكر وعمر وعثمان ، فهل لديك ما تنسخ به هذا ؟!

ويقول عز وجل

{ لَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنِ المُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا} [الفتح:18.]

وهنا شهادة بالرضوان على ألف ومائتى صحابي يتقدمهم أبو بكر وعثمان وعمر فى بيعة الرضوان الشهيرة , فكيف يشهد الله بالرضوان على أناس يعلم أنهم سيرتدون بعد ذلك فيعطلوا فرضا مفروضا ؟!

ويقول عز وجل

{مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآَزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الكُفَّارَ وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا} [الفتح:29 ]

وهذه آية شملت جميع الصحابة بلفظ ( والذين معه ) فهل لديك ما تواجه به هذه الآية , ليس هذا فقط , بل لدينا عشرات الأحاديث النبوية فى الصحيحين عن فضل الصحابة جميعا وأفرادا ولن أحتج عليك من كتبي لأنى لا أحتاج ذلك, بل سأحتج عليك بقول وفعل الإمام على ﷺ ومن أهم كتبكم أنتم ,

وأخبرنى كيف يتولى على ﷺ الخلفاء الثلاثة ويرضي بحكمهم لو أنهم حقا خالفوا ركنا ركينا من أركان الدين ؟ كيف يصلي خلفهم وكيف يصاهرهم وكيف يسمى أبناءه بأسماء أبي وعمر وعثمان

وكيف يقبل الدخول فى الشورى التى أمر بها عمر بن الخطاب وقبل الإمام أن يدخل فيها دون أن يحتج ويقف فيقول أنا لدى نص بإمامتى ؟!

وإليك بعض أقوال الإمام على ﷺ فى الخلفاء من كتبكم أنتم وننتظر تبريرها منك

أولا : تلخيص الشافي تأليف الشيخ الطوسي 428/2 جاء رجلاً إلى أمير المؤمنين (ع) فقال : سمعتك تقول فى الخطبة آنفاً : اللهم أصلحنا بما أصلحت به الخلفاء الراشدين ، فمن هما ؟ قال : حبيباى ، و عماك أبوبكر و عمر ، إماما الهدى ، و شيخا الإسلام ، ورجلا قريش ، و المقتدى بهما بعد رسول الله ﷺ ، من أقتدي بهما عصم ، و من أتبع آثارهما هدى إلى صراط مستقيم "

أى أن عليا شهد لهم بالرشد والهدى بل وتمنى أن يكون على درب الشيخين ؟
فكيف يستقيم هذا القول الذى قاله على رضي الله عنه بعد أن تولى الخلافة فعلا ، أى أنه فى عز قوته .
كيف يستقيم مع ما تقولون به أن الشيخين أخذا مكان الإمام المفترض الطاعة ؟
ألستم من أتباع على ﷺ وهو معصوم عندكم ، فلماذا لا تقولون بقوله ؟!

ثانيا : ومن نهج البلاغة وهو عندكم صحيح كله ، نورد لك بعض أقواله لقد رأيت أصحاب محمد ﷺ ، فما أرى أحداً يشبههم منكم لقد كانوا يصبحون شعثاً غبراً، وقد باتوا سجّداً وقياماً يراوحون بين جباهِهِم وخدودهم ويقفون على مثل الجمر من ذكر معادهم، كأن بين أعينهم رُكب المعزي من طول سجودهم، إذا ذكر الله هملت أعينهم حتى تبُلَّ جيوبهم، ومادوا كما يميد الشجر يوم الريح العاصف، خوفاً من العقاب ورجاءً للثواب ( نهج البلاغة للشريف الرضى شرح محمد عبده ص 225)
فكيف يمدح عليا الصحابة بهذا القدر بل ويعير شيعته بأنهم لن يكونوا مثلهم فى التقوى ، لو أن هؤلاء الصحابة كانوا حقا مخالفين لأمر الله فى ولايته ؟

وأيضا قال فيهم ( وفي المهاجرين خير كثير تعرفه جزاهم الله خير الجزاء ) نهج البلاغة ص ( 377.)
وقوله ( فاز أهل السبق بسبقهم وذهب المهاجرون الأولون بفضلهم ) نهج البلاغة ص ( 557)

ثالثا : ,

وأيضا الإمام على زين العابدين ﷺ تروى عنه كتبكم رواية تستحق أن تكون عبرة لمن يعتبر

تقول الرواية ، كم فى ( كشف الغمة جـ2 ص (291) لكاتبكم عليّ بن أبي الفتح الأربلي )قدم علي الإمام زين العابدين نفر من أهل العراق فقالوا في أبي بكر وعمر وعثمان ﷺ ، فلما فرغوا من كلامهم،

قال لهم :ألا تخبروني من أنتم

{ أأنتم المهاجرون الأولون الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون }؟

قالوا: لا،

قال :فأنتم الذين تبوأوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة{

قالوا: لا،

قال :أما أنتم قد تبرأتم أن تكونوا من أحد هذين الفريقين وأنا أشهد أنكم لستم من الذين قال الله فيهم ( والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا

{ أخرجوا عني فعل الله بكم{

هذا فقط مثال بسيط على شهادة الإمام على والإمام زين العابدين بحق أولئك الذين أنزلتموهم منازل المنافقين بلا شبهة دليل فى مواجهة آيات القرآن الكريم والأحاديث الصحيحة وحتى أقوال على بن أبي طالب رضي الله عنه ننتظر إجابتك فى موضوع البحث

ولنر ماذا قلت فى آية الاصطفاء,

تقول ,

*أراك في كل نقطة تذكر الإمامة وتربطها بالإصطفاء، وقد قلنا منذ بداية الموضوع أن هذا ليس غرضنا أن نثبت من خلال هذه الآية الإمامة، وليتك قرأت المقدمة.أعيد الهدف هو فقط.*

*إثبات أن الاصطفاء من الله لبعض البشر لا يكون مختصاً بالأنبياء فقط.والبحث في معاني ومدلولات الاصطفاء .واتمنى أن تركز في هذين النقطتين فقط، إما بالموافقة عليهما، أو نقدهما والإعتراض. ولهذا سأجيب على ما يخص بحثنا فقط، وسأتجاهل مالا ترمي اليه هذه الآية الكريمة.*

أى إثبات وأى بحث هذا يا أخى نحن هنا بصدد الحديث عن إثبات الإمامة , اثباتها باعتبارها الركن الركين من أركان الدين , فلماذا تطرح أدلتك بشكل جزئي وكأنك ستعيد البحث لتعطى لنا مفهوما جديدا للإسلام , اطرح أدلتك التى تتعلق ببعضها البعض مجموعة ، حتى يمكن للقارئ أن يفهم شيئا ,
أما أن تقول بأنك ستثبتها بالتقسيط فهذا مما لا يقول به عاقل أو باحث

وقد سبق أن سألتك سؤالا منطقيا لو أن أحدا أراد الدخول فى الإسلام ، وطلب منك أدلة جميع الفرائض من توحيد وصلاة وزكاة وصيام وحج , فكم ستستغرق من وقت لكى تعطيه الأدلة
أقل من عشر دقائق وبعشرات الآيات الصريحة ، القطعية الدلالة ،؟
فهل ترى أن أهم ركن عندكم وهو الإمامة لا يمكن إثباته إلا عن طريق الإتيان بعشرات الآيات ثم ربطها ببعض ولصقها بالأحاديث والتكرار والإعادة و ..........؟!
اطرح ما لديك مباشرة ولا تكثر البحث فيما هو ثابت أصلا , لقد قلنا لك أننا نقر بأن الله يصطفي من شاء من عباده خلاف الأنبياء وهم من تم ذكرهم فى القرآن
نريد أن نعرف منك ما علاقة هذا الإصطفاء بالإمامة فتأتى وتقول لا علاقة له!!
ما دامت ليست له علاقة فلماذا تطرحه , يا أخانا الفاضل لا تغرق فى نقاط بحث لم يطالبك أحد بها نحن طالبناك بأدلة الإمامة القطعية الثبوت القطعية الدلالة ,
ولو كانت الأدلة عندك ليست كذلك . كما هو واضح . ولا يمكنك أن تثبت الإمامة إلا عن طريق الربط والتجزئة فاطرح الأدلة مرتبطة حتى يمكنك أن توصل فكرتك كاملة رجاء لا تضيع وقتنا ووقت القراء

وتقول :

*ماذا يعني لك قول الله عز وجل أنه اصطفى فئة من البشر؟ أي ماذا تعني الصفوة والمصطفون؟ ولماذا يصطفي الله أناس من غير الأنبياء، وما ميزة هؤلاء الأشخاص المصطفون*

سبحان الله , ألم تجب أنت بنفسك على هذا السؤال الذى تراه الآن محيرا ؟!

ألم تقتبس قول بن عباس ﷺ عندما قال أن المصطفين هم المؤمنون من آل هؤلاء الأنبياء

لماذا تضيع الوقت فى أسئلة معدومة الهدف , إن الله يصطفي من يشاء من عباده فيفضلهم ، أين اللغز فى هذا ، ألم يجعل اله عز وجل الناس درجات بعضها فوق بعض فمنهم الأنبياء ومنهم الصديقون ومنهم الشهداء.

أثبت أنت لنا أن مدلول الاصطفاء يفيدكم فى العصمة أو الإمامة فلم تأت لنا بأى دليل قريب أو بعيد له علاقة بهذا الأمر

وتقول:

*أما قولك( كيف سيخرج بقية آل عمران وآل ابراهيم من دائرة العصمة والإمامة)،الجواب -: كنا قد أوضحنا سابقاً، في آية التطهير، أن المطهرون هم فقط من أخبر عنهم رسول الله ﷺ ، وبدون أن نلتفت للمعنى اللغوي، وقلنا أنه يحق لرسول الله ﷺ أن يجعل لكلمة "أهل البيت" مصطلحاً شرعياً يقصد به أشخاص محددون.*

عجبا!!

ألم تصر من قبل على أنك تتحدث فى صدد آية محددة وهى آية الاصطفاء , فهل اكتفيت بذكرها فقط ثم عجرت تبحث عن تفسيرها فى موضع آخر سبقت مناقشته, لم تخبرنا أين هو دليل ما استنبطته من الآية وما هو الاستنباط أساسا ؟!

ثم الكارثة الكبري

أنك لم تجب على السؤال , كيف سيمكنكم إخراج آل إبراهيم ونوح وعمران من الآية والآية نفسها لم تذكر سواهم ؟

هذا أعجب استدلال رأيته فى حياتى , فأنت تستشهد بآية وردت نصا فى آل إبراهيم ونوح وعمران ولم يرد فيها ذكر لآل محمد ، ولم تكتف بذلك بل عرجت على إخراج هؤلاء المذكورين والمنصوص عليهم من الآية لتبقي

آل محمد وحدهم ؟

أى كلام هذا يرحمك الله

ولماذا لم يذكر الله عز وجل آل محمد أو آل إبراهيم وحدهم وينتهى الأمر ، وهل يا ترى سبق للقرآن الكريم أن أثبت شيئا من الدين بهذه الطريقة الملتوية ,

هل أثبت الصلاة عن طريق الحديث عن الزكاة مثلا ؟

أو أثبت النبوة عن طريق الحديث عن الحج ؟

وتقول:

*وحتى من بقية "آل إبراهيم" فأنتم تعلمون يقيناً، أن الله لم يبارك كل آل إبراهيم، وإلا لكان بارك "أبو لهب"، وهذا يؤكد أنه حين ندعو بصلاتنا فنقول "وبارك على إبراهيم وعلى آل إبراهيم" فإن أبو لهب والكثيرون الكثيرون غيره، لا يشملهم هذا الدعاء.*

ومن ناقشك أو جادلك فى أن آل إبراهيم ليسوا جميعا ضمن دائرة الرضوان , ومرة أخرى أعيدك إلى استشهادك أنت نفسك بقول بن عباس عندما قال هم المؤمنون من آل الأنبياء .,

رجاء أجبنا عما نسأل ولا تجبنا عن الأشياء الواضحة أساسا

وتقول:

*وهذا يؤكد وجهة نظرنا أن المعنيين بـ "آل بيت إبراهيم" عليهم السلام هم الأنبياء والأوصياء فقط. وليست كما في المعنى اللغوي كما تقولون*

أين هو ذكر الأوصياء وأين هو تأكيد وجهة نظرك، إنك حتى فى اقتصارك على هذه الآية لم تأت فيها بدليل واحد يقيم حجة لك فى أى جانب من جوانب الإمامة، فقد أتيت بآية مذكور فيها آل عمران وإبراهيم ونوح ، فقط ,

ثم قلنا لك أن آل محمد تشملهم الآية وانتظرنا منك أى دليل يقول بأن الإصطفاء يعنى العصمة أو الإمامة أو الوصاية

فما أتيت بشيئ إلا عبارتك الأخيرة التى تقول أن المعنى بالإصطفاء هم الأنبياء والأوصياء من آل إبراهيم وأنا أسأل القراء قبل أن أسألك أنت

هل وجدتم إشارة واحدة إلى وصاية ، أو إمامة ؟

وهل وجدتم تبريرا منطقيا واحدا يجيز للأخ .بكلام مرسل ليس فيه دليل واحد . أن يستثنى من الآية الأشخاص المنصوص عليهم بها أصلا ؟

ثم إنه يقول الأوصياء من آل إبراهيم ونسأله هنا أين هم هؤلاء وهل كان هناك أوصياء قبل ما تدعونه من وصاية آل محمد ؟

للمرة الأخيرة نسأل أين وجه الإستدلال وما هى حجية آية الاصطفاء وما الذى نستفيده منها كى نعرف أن هناك عقيدة إسمها الإمامة وتعنى خلافة النبوة وأنهم اثنا عشر وأن آخرهم الغائب وأنهم معصومين و ..! ,,,

أخى ,

اطرح الأدلة معا كى تعضد بعضها بعضا وأغننا يا أخى الفاضل عن شروحك الخاصة واستنباطاتك المرسلة التى لا تدلل عليها لا بقول عالم ولا قول نبي ، اطرح الأدلة وكل دليل أمامه وجه الدلالة هكذا ببساطة , تماما كما يفعل أى مسلم إذا سألناه ما دليلك على الصلاة لقال وأقيموا الصلاة ,

اذكر الأدلة ومعها وجه الدلالة ومن قال به كى يمكننا مناقشته لأنك تتحدث فى ردودك إلى نفسك بكلام لا يمكن لعاقل أن يقول به فى مواجهة ما يدحضه من القرآن والسنة الصريحة وإجماع العلماء

## عودة إلى الإمامة

تقول :

*وبداية أود أن أنوه أن الإختلاف بيننا في الإمامة ليس في وجوبها أو عدم وجوبها، وإنما في دليل وجوبها هل هو العقل أو الشرع .وقد ذكر سابقاً الفاضل علي بن أحمد وجوب الأمامة ولكن بطريقة فهم أهل السنة لها، ولا أعلم إن كان الفاضل الزغبي يتفق مع بكل ما جاء به أم له بعض التحفضات.*

فى البداية , تأملت الرد هذه المرة . بعد التدقيق . بشيئ من الدهشة ,
لأن مبدأ الإمامة هذا ، والفارق بينها وبين الإمامة عند السنة ، كان هو أول نقطة بحث تناولناها باستفاضة فى بداية الموضوع
فما هو الداعى للعودة إليها مرة أخرى رغم أننا تجاوزناها إلى تفصيل الإمامة عند الشيعة وأدلتهم على قولهم
ألا ترى أخى الكريم أن فى هذا إعادة جدل فى والوقت الذى نحتاج فيه للتركيز على النقطة الأصلية وهى أدلة الإمامة الصريحة على الولاية كما تفهمها الشيعة

ثانيا : تقول أن الإختلاف بين السنة والشيعة هو فقط فى فهم الإ فى دليل الوجوب هل هو دليل العقل أم الشرع
وهذا كلام غريب ,
ففي البداية من قال إن العقل أصلا يمثل دليلا فى العقائد ؟!!! أو حتى فى الفروض ؟!!
العقائد فى الإسلام أخى الفاضل محصورة بالنصوص وحدها وهى محط تسليم المسلم ودليل إيمانه أن يوقن بها غيبا ، وفى الفرائض النصوص ودها هى التى تمثل الدليل على الفرض من عدمه
ولست أدرى كيف تغيب هذه القاعدة البدهية عنك
فمن العقائد مثلا ، الإيمان بالله ورسله وملائكته وكتبه واليوم الآخر والقدر خيره وشره إيمانا وتسليما لما نص عليه القرآن الكريم والسنة المطهرة أن هذه الغيبيات موكولة إلى الله وحده ومطلوب من المسلم أن يؤمن بها غيبا

وفى الفروض ، تقول القاعدة الأصولية
(الأصل فى العبادات أنها توقيفية)
بمعنى أنها موقوفة على النصوص وحدها فإن لم يرد نص انعدم الفرض ، وإذا جاء نص قطعى بعبادة أو فرض وجب على المسلم قطعا أن ينفذه كما ورد بلا زيادة أو نقصان
وكل إضافة على الفروض تعد من البدع ، وتعريف البدعة أصلا يدور حول هذا الفلك ، ألا وهو الإتيان بشيئ فى العبادات لم ينزل الله به سلطانا
يقول الله عز وجل
{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} [الحجرات:1 ]
ومعنى لا تقدموا بين يدى الله ورسوله ﷺ ألا تخترعوا جديدا فيما لم ينزل الله به أمرا
أما العقل ,
فهذا وظيفته فى التدبر والتفكر ولهذا وردت عشرات النصوص فى الحث على التدبر بالقرآن والسنة فى المجالات التى يجوز فيها الاجتهاد والخلاف السائغ ، أما الأصول والعقائد . كالإمامة عندكم والنبوة عندنا مثلا . فالعقل لا يمثل فيها إلا دور المتلقي المتدارس الفاهم وحسب ، والسبب منطقي فى رفض اعتماد العقل كدليل فى العقيدة والأصول لأن معنى اتخاذ العقل دليلا أن يخرج علينا من يقول لست مقتنعا بهذا النص أو ذاك وعليه لا أنفذه ؟!
ولا توجد طائفة قالت بأن العقل يمثل دليلا أو احتجاجا إلا طائفة المعتزلة وحدها وكان إقحامهم العقل على النصوص القطعية هو دافعهم إلى الضلالات التى نادوا بها

ثانيا : الاختلاف بين السنة والشيعة فى مفهوم الإمامة لا يقتصر على الدليل فى الثبوت ,
بل هو خلاف كامل سواء فى التعريف أو الهدف أو الوظيفة أو مكانها من الدين أو الدليل
فمن ناحية التعريف : الإمامة عند الشيعة لطف وتكليف شرعي منصوص عليه وصاحبها معصوم وله حق نسخ الشريعة والنصوص الثابتة وقوله لا يُرد
بينما الإمامة المقابلة عند السنة . كما سبق شرحها . هى ولاية أمر المسلمين وتنظيم شئونهم وهى شورى بين المسلمين لاختيار الأصلح وصاحبها ليس معصوما بل وقابل للعزل إن صدر منه الكفر البواح وقوله مردود

عليه إذا خالف القرآن أو السنة أو إجماع العلماء ولا يملك مثقال ذرة فى التشريع بل يعتبر كافرا إذا حكم بغير ما أنزل الله

ومن ناحية الهدف والوظيفة :, فالإمامة عند الشيعة إمامة دين ودنيا وصاحبها وحده يملك حق تفسير القرآن وتقديم تأويله ولا يمثل القرآن حجة بغيره ، والراد عليه كالراد على النبي ﷺ أما عند السنة فلا وجود لهذا كله ووظيفته تنظيمية بحتة ، والرد عليه . ليس جائزا فقط . بل واجب أيضا عند الخطأ ، وليست له ولاية على شيئ من أمور علم الشريعة بل رهن بعلماء الأمة والقرآن حجة منفردة بذاته وتفسيره للعلماء وحق التفكر فيه لعموم الأمة بحكم نص القرآن على ذلك

ومن ناحية مكانها فى الدين : فالإمامة عند الشيعة الركن الركين للدين والإيمان بها شرط قبول الأعمال , بينما هى عند السنة واجب من واجبات الدين . لكنها ليست ركنا . ولا يجوز استخدام لفظ الإيمان معها لأن اللفظ المتاح لها هو البيعة والشورى ويجوز الخروج على الحاكم إذا ظهر منه كفر بواح ورد إمامته

ومن ناحية الدليل : تدعى الشيعة أن الأئمة منصوص عليهم بنصوص قطعية صريحة بالإسم والصفة وليس لأحد أن يعترض أو يتم أخذ رأيه فيها ووجود الإمام ضرورى لقبول الأعمال وأمانة الرسالة، بينما هى عند السنة شورى عامة متاحة لكل أحد ، وهى من قبيل الإمرة ، والنص عليها نص عام فى ضرورة وجود ولى لأمر المسلمين لكنه متروك للشورى ليس معينا ولا منصوصا لأن إمامة العصمة والنبوة انتهت بوفاة النبيﷺ وكمل الدين عند ذلك، فالإختلاف اختلاف جذرى وكلي بدون أدنى شك ، بل لا يوجد شيئ مشترك بين المفهومين إلا فى اللفظ

تقول:

*على كل حال أهل السنة والخوارج والزيدية من الشيعة يميلون الى أن الإمامة تثبت بالاتفاق والاختيار*

أهل السنة لا يميلون ، بل يقطعون بأن إمامة ولاية الأمر هى بالشورى كأصل عام ولا يوجد فيها نص إلهى

تقول:

*<u>وفي هذا الفريق من يذهب إلى أنها تثبت أيضا بالقهر والغلبة، فكل من غلب بالسيف وصار إماما وسمي أمير المؤمنين فلا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يبيت ولا يراه إماما برا كان أو فاجرا</u>*

تثبت بالقهر والغلبة حال الاقتتال والفتنة ، بشرط الإجتماع عليه وعدم وجود مناوءة على حكمه , هذه نقطة ,

والنقطة الأخرى أن إمامة الغلبة استثناء من الأصل والبيعة وفى هذا الشأن يقول الإمام على نفسه فى نهج البلاغة ,

(وإنّه لابدّ للناس من أمير برّ أو فاجر (6) يعمل في إمرته المؤمن ويستمتع فيها الكافر ، ويبلّغ الله فيها الأجل ، ويجمع به الفيء ، ويقاتل به العدو ، وتأمن به السبل ، ويؤخذ به للضعيف من القوى ، حتّى يستريح برّ ، ويُستراح من فاجر)

بمعنى أن تحدث وفى قلب نهج البلاغة عن مفهوم الإمامة عند السنة ولم يذكر فيها نصا أو وصية أو عصمة بل قال بوجوب وجود إمام برا كان أو فاجرا

وتقول:

*<u>وأنه لا ينعزل بالفسق والظلم، وتعطيل الحدود ولا يخلع ولا يجوز الخروج عليه. وأدلتنا على هذا القول موجودة، فإن أنكرتم هذا القول عرضنا الأدلة عليه.</u>*

من أين بهذا الافتراء ؟!

أولا : تثبت النصوص عند أهل السنة أن الحاكم تنخلع طاعته تلقائيا إذا أمر بشيئ مخالف لله ورسوله ﷺ لقوله عليه الصلاة والسلام ) لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق ( . صححه الألبانى كما أن الجهر بالإنكار على الحاكم أحد واجبات الأمة القطعية لنص الحديث النبوى

(أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر)

وفى حديث آخر: "إذا رأيت أمتي تهاب الظالم أن تقول له: أنت ظالم، فقد تُودِّع منهم"

كما أن العلماء وحتى عامة الأمة يندرجون تحت مفهوم عام وهو إنكار المنكر والأمر بالمعروف وفى هذا

وردت النصوص الصريحة التى لا تقبل استثناء سواء من القرآن أو من السنة

فليس هناك شيئ اسمه التسليم بالطاعة حتى فى المعصية ، بل إن وجوب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر واجب لا يحتاج إلى إذن الحاكم أو غيره

ثانيا : من قال إن الحاكم لا ينخلع من إمامته إذا عطل الحدود أو أتى بالظلم والفسق ؟!

نقل بن تيمية فى فتواه المعروفة باسم الطائفة الممتنعة , اجماع العلماء على أن الحاكم يكفر إذا استبدل بالحكم الإلهى حكما آخر أو إذا عطل الحدود ومنعها والخروج عليه عليه حينئذ واجب , بل إن فتوى الطائفة الممتنعة أوجبت على حاكم البلد المسلم أن يبادر بالنفير والقتال إذا جاورته طائفة تدعى الإسلام ولا تطبق الشريعة

ونقل بن كثير فى تفسيره أن الحكم بغير ما أنزل الله يورث الحاكم والراضين بحكمه والمتحاكمين به الظلم الأكبر والفسق الأكبر والكفر الأكبر المخرج من الملة تطبيقا لآيات الله عز وجل

(ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ) وفى آية الفاسقون وفى أخرى الظالمون وهذا اللون من الكفر أو الفسق أو الظلم يسقط حق الإمام فى الطاعة ويوجب وجوبا الخروج عليه

ثالثا : لم يتفق علماء الشريعة ومن قبلهم الصحابة على أن الخروج على الحاكم يصبح واجبا حال تعطيله الحدود أو الحكم بغير حكم الله فحسب , بل جاء وفقا للهدى النبوى حالات أخرى توجب الخروج وهى حالة الكفر البواح القائم عليه البرهان والدليل , وأيضا حال منع الصلاة أو التعرض لها وفى ذلك حديث النبي ﷺ

( وأن لا تنازعوا الأمر أهله إلا أن تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان )

وفى الحديث الآخر

(خِيَارُ أَئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحَبُّونَكُمْ وَتُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ ، وَشِرَارُ أَئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ " . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلا نُنَابِذُهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ . قَالَ : " لا مَا أَقَامُوا فِيكُمُ الصَّلاةَ)

رابعا : فى الحالات التى لا تنعقد فيها الضرورة لضرورة الخروج من الطاعة ، فقد أجمع العلماء أيضا على

أن معصية الحاكم التى هى دون الكفر واجبة الإنكار بقدر الاستطاعة ولو وصل هذا لى القتل بشرط عدم الخروج من البيعة لأن الخروج فى غير حالات الضرورة يرتب مفسدة أعظم من مفاسد المعصية التى هى دون الكفر ، ألا وهى الفتنة والله يقول ( والفتنة أكبر من القتل) وفى تتمة الحديث السابق يقول النبي ﷺ ، (إِلا مَنْ وَلِيَ عَلَيْهِ وَالٍ فَرَآهُ يَأْتِي شَيْئًا مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ فَيَكْرَهُ مَا يَأْتِي مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، وَلا تَنْزِعَنَّ يَدًا مِنْ طَاعَتِهِ)

نخلص من هذا إلى حقيقة هامة وهى شرعية ولاية أمر المسلمين بالإمامة لها شروط متى سقط أحدها سقطت الشرعية، وتختلف ردة الفعل الواجبة حيال الخروج عن الشريعة . كما أوضحنا . حسب طبيعة الخروج نفسه ،فإن كانت أفعال الحاكم ترقي للكفر فالخروج واجب ولو سبب الفتنة لأنه ليس بعد الكفر أثر وإن كانت دون ذلك وجب الإنكار لمن استطاع باليد واللسان والقلب وهذا أضعف الإيمان

وفى جميع الأحوال:

شرعية وجود الحاكم مرهونة باتباعه سبيل المؤمنين ولا يوجد عالم واحد قال بغير ذلك وليس كما حاول الأخ عبد الناصر أن يصور أهل السنة يعتمدون شرعية الحاكم بالإمامة فى مطلق أحواله

وتقول :

*أما الشيعة الإمامية يجمعون أنها ثبتت بالنص والتعيين وقالت الإمامية نص على علي عليه السلام تصريحا وتلويحا،ولم نبتدأ حتى الآن بذكر الآدلة على ذلك القول، وستكون الردود اللاحقة هي مناقشة أدلة إمامة علي عليه السلام*

هنا لابد من وقفة ، لأننا وبصراحة كررنا الطلب عدة مرات بلا فائدة ، أننا بصدد طرح الأدلة الصريحة على إمامة على رضي الله عنه والأئمة من بعده!!

فلماذا هذا الدوران حول الحمى وعدم مناقشة صلب الموضوع , سأعود فأسألك نفس السؤال , نحن نناقش ركنا من أركان الدين عند الشيعة انفردوا به عن سائر المسلمين وزعموا أن لهم فى ذلك أدلة صريحة وقطعية فأين الأدلة الصريحة والقطعية التى لا تتمل مناقشة فى هذا الإثبات ؟!

ونقول:

*وقد أنكر الفاضل الزغبي وجود أوصياء للأنبياء ﷺ جميعاً.وكنت أتمنى أن يأتي بأقوال علماؤه التي ينكرون فيها وجود أوصياء للأنبياء لنناقشها أيضاً.*

أى أقوال وأى علماء ؟!

إذا كان العلماء لم يوردوا فى ذلك شيئا أصلا فكيف ينكروه ؟!

والإنكار لابد أن يكون منصبا على شيئ موجود وهذا زعم ما قال به أحد إلا الشيعة , فضلا على أننا سألناك من قبل من كانت لهم الوصاية فى الأمم السابقة فلم تجب واعتذرت عن ذلك أنك لم تعلم عنها شيئا

ونقول :

*بداية أود التنويه، أن هذا المقال يتحدث عن أدلة وجوب الإمامة كأصل من أصول الدين، وليست عن أدلة إمامة الإمام علي عليه السلام*

لا حول ولا قوة إلا بالله , فليكن سنناقشك فى اعتقاد الإمامية أن هناك إمامة منصوصة قطعية الدلالة كالنبوة وأرجو أن تأتى أدلتك القادمة مركزة فى إثبات إمامة آل البيت عند الشيع، وأرجو أيضا أن تنقل لنا النصوص القطعية الدلالة القطعية الثبوت لأننا بصدد عقيدة ، والعقيدة لا تثبت لا بالقياس ولا بالإجتهاد ولا بالمتشابه بل تثبت بالنص القطعى وحده

تقول :

*قال تعالى{ -:وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ}الهدف من إيراد هذه الآية هو أن نوضح الإمامة كأصل دينيّ وأنها منصباً إلهيّاً لا بشريا، لا شأن لغير اللّه باختيار من يشغله، كما أنّ نيله متعلّق بشروط ومؤهلات خاصّة، وليتسنّى فهم ذلك رأينا أن نفصّل الآية السابقة إلى مقاطع بحسب ما يمليه علينا سياقها.*

السؤال الأول :

من سبقك إلى هذا الفهم سواء من أقوال النبي ﷺ أو من أقوال الصحابة أو حتى المفسرين ؟!
وما هو مصدرك فى الاستنباط الذى طرحته حول إمامة إبراهيم أنها إمامة مستقلة عن النبوة وتفيد العصمة وأنها بنص بشري ولها شروط ومؤهلات خاصة؟!

ثانيا : ليس للآية علاقة بمفهوم الإمامة التى يقوم عليها قول الشيعة الإثناعشرية ، فمن مفهومهم فيها أنها إمامة دين ودنيا بمعنى الحكم والولاية لهذا يقولون بأن الخلافة كانت واجبة للإمام علىّ بمقتضي النص وإبراهيم عليه السلام لم يحكم ولم يصبح ملكا أو واليا أو خليفة ، رغم أن الآية تقول ( إنى جاعلك للناس إماما) وهذا معناه أن مفهوم الإمامة فى الآية الكريمة لا علاقة له بفهم الشيعة

ثالثا : الإمامة المقصودة فى الآية الكريمة هى إمامة الاقتداء فى التوحيد وهى أحد ألوان الشرف التى خص بها الله تعالى إبراهيم عليه السلام حيث صارت دعوته للتوحيد منارا جاءت به الأنبياء والرسل بعده ، كما فى قوله عز وجل

{ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ} [النحل:123

والحديث فى الآية خطاب للنبي ﷺ بأن الملة الحنيفية أحد واجبات رسالته ، ومن هنا كان التشريف ، حيث أن الشرائع التى جاءت بها رسلة إبراهيم عليه السلام اعتمدتها الرسل من بعده ولم تنسخ منها شيئا,

وتلك خاصية بابراهيم وحده ومن ذلك سنن الفطرة كالاستحداد والختان

وعلى هذا التفسير اتفق المفسرون

ففي تفسير بن كثير للآية يقول

(يقول تعالى منبها على شرف إبراهيم خليله ، عليه السلام وأن الله تعالى جعله إماما للناس يقتدى به في التوحيد ،)

ويقول البغوى:

قال الله تعالى : ( قال إني جاعلك للناس إماما ) يقتدى بك في الخير

ويقول القرطبي:

(الإمام : القدوة ، ومنه قيل لخيط البناء : إمام ، وللطريق : إمام ؛ لأنه يؤم فيه للمسالك ، أي يقصد .

فالمعنى : جعلناك للناس إماما يأتمون بك في هذه الخصال ، ويقتدي بك الصالحون . فجعله الله تعالى إماما لأهل طاعته ، فلذلك اجتمعت الأمم على الدعوى فيه – والله أعلم – أنه كان حنيفا).

رابعا : إمامة الهدى كانت خصيصة من خصائص الرسالة التى أرسل الله بها إبراهيم
وليست منصبا مستقلا ولا هى مكانة مستقلة لها أحكامها بل هى مقرونة بالرسالة ومرادف لها ووجه ذكرها . كما سبق البيان . كان فى تخصيص رسالته وشريعته لباقي الأنبياء من بعده

أما الشيعة ففصلت الإمامة وجعلتها مستقلة تماما عن النبوة وجوزوا أن تكون منفردة بغير النبوة وهو ما لا يتحقق فى القرآن الكريم أصلا , لأن الله عز وجل أورث أبناء إبراهيم الرسالة والنبوة وفى جملتها الإمامة التى لا تأتى مستقلة والدليل فى ذلك قوله تعالى
{وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ} [العنكبوت:27]
ولم يقل الإمامة والكتب لأن أصل الإمامة لا ينفك من النبوة وإذا قرناه بدعاء إبراهيم عليه السلام حين قال
{قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ}
فالآية تحققت بالفعل وورث أولاد إبراهيم عليه السلام النبوة والرسالة وإمامة الإقتداء حيث كان أبو الأنبياء وكل الأنبياء من بعده هم من أولاده عليه السلام ومما يؤكد على هذا المعنى أيضا وأن الإمامة مضافة إلى النبوة وقرينة بها
أن أحدا من أولاد إبراهيم فيما بعد لم يمتلك الحكم والخلافة وولاية الأمر والتى هى مناط الأمر عند الشيعة ,
بل كان من ذريته الأنبياء والرسل ومنهم من كان نبيا وحاكما على سبيل الإستثناء
كداوود وسليمان فقط أى أن الخلافة وتولى الحكم . والتى هى قرينة لا تنفك عن الإمامة فى المفهوم الشيعي .
لم تتحقق لا لإبراهيم ولا لأولاده كقاعدة , بل الذى تحقق هو النبوة والرسالة وحدهما مما يجزم أن الإمامة فى نص الآية تلتصق بالنبوة

وتقول:
*الإمامة هي فقط جعل الهي لمَن لم يجترح عمليّة ظلم في حياته كلّها، ويستحيل وقوع الظلم منه. أي [أبطلت هذه الآية إمامة كل ظالم إلى يوم القيامة، وصارت في الصفوة فقط ، من هم هؤلاء الذين يستحيل عليهم*

*<u>الظلم دون أن يكونوا مطهرين تطهيرا ومبعد عنهم الرجس بالكلية؟</u>*

*<u>في كلمة (عهدي) حين قال: {لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ}، الأمر الذي يعني تخصّصها وانحصارها باللّه سبحانه، فلم يقل (عهدكم) مثلاً، أو (عهد البشر)، بل قال: (عهدي) أي عهدي وحسب. فالإمامة إذاً عهد اللّه ولا شأن لغير اللّه فيها.</u>*

وهذا القول يؤكد على المعنى الذى ذهبنا إليه ويمثل حجة عليك , لأنه بالفعل لم ينل عهد الله بالنبوة والإمامة إلا الأكفاء لها من الأنبياء أولاد إبراهيم عليه السلام جميعا وهذا يبرهن على أن المقصود من الإمامة هنا هو لصيقة النبوة

لسبب بسيط للغاية فالآية تقول ( لا ينال عهدى الظالمين) مفهوم قطعى لا شبهة فيه أن الإمامة بمقتضي فهمنا الذى طرحناه كلصيقة بالنبوة لم ينلها ظالم بالفعل , بينما لو أخذنا بفهمكم أنتم لظهرت أمامنا إشكالية لا تُحل إلى قيام الساعة , ذلك أن الله عز وجل يقول لا ينال عهدى الظالمين ولم يقل

( لا يصبح عهدى شرعيا للظالم)

فإذا كانت الإمامة المقصودة فى الآية هى إمامة الحكم كما تقولون فهذا يفضي بنا إلى أن أمر الله عز وجل لم يتحقق لأن الإمامة لم ينلها الإمام على مباشرة بعد النبي ﷺ كما لم ينلها بعده أحدا من الأئمة الإثنى عشر إلا الحسن وتنازل عنها لمعاوية رضي الله عنه جميعا فهنا ستقعون بين حلين كلاهما يهدم نظرية الإمامة الشيعية ,

إما أن تقولوا أن أمر الله قد وقع بالفعل كما أمر به سبحانه ، وعليه ستكون ولاية الأمر التى تحققت للمسلمين بعد النبي ﷺ كلها إمامة هدى غير مشوبة بظلم وإلا ما نفي الله عز وجل أن ينالها ظالم وعليه أيضا سيكون أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم . وفق مفهومكم . أئمة معصومين

بل ما هو أطم من ذلك ,

سيكون من بعدهم فى العصور التالية لعصر الصحابة والتى تولى فيها خلفاء ظالمون كيزيد بن معاوية مثلا ، داخلا أيضا فى الآية بالإمامة الصحيحة وإلا كيف نال عهد الله بها ؟!!!

وإما أن تقولوا أن أمر الله قد تحقق فعلا فلم ينل عهده ظالم وتعترفون أن مقصود الإمامة فى الآية الكريمة لا علاقة له بالإمامة التى تقولون بها وأنها لصيقة النبوة وتوارثها أبناء إبراهيم بالفعل وهذا ما يتسق مع القرآن ومع الوقائع

أو كحل أخير . لا أظنكم تجرءون عليه . أن تقولوا أن أمر الله الذى قطعه على نفسه بألا ينال عهده ظالم ، هو أمر لم يقع ، وهذا تكذيب لصريح القرآن وكفر صريح هذا بالنسبة لاستدلالك بآية إمامة إبراهيم ,

وتقول :

*وقوله تعالى( وجعلنا منهم ائمه يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون(بما يؤكد ان ائمه الحق يهدون ويحكمون بامر اللّه، لا باهوائهم ولا باجتهادهم ولا بفهم يصيب ويخطىء (يهدون بامرنا.(*

أولا : سياق الآيات كما يلي

{وَلَقَدْ آَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ(23) وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآَيَاتِنَا يُوقِنُونَ} .[(24)السجدة .]

فسياق لآية واضح وهو أئمة بنى إسرائيل . أئمة بالمفهوم القرآنى ولا علاقة لها أو تأويل نصا أو عقلا بخصوص ولاية الأمر أو نظرية الإمامة الشيعية ,

ثانيا : استنبطت من الآية الكريمة أن أئمة الحق يهدون بلا اجتهاد أو فهم شخصي , فإن كنت تعنى إمامة الأنبياء فذلك حق لا مرية فيه ، أما إن تعنى إمامة تخلف النبوة فتلك لا وجود لها فى سياق الآية ولا وجود لها فى التفسير

وتقول :

*(وكل شى ء احصيناه فى امام مبين)،«يس/12.«قد يقول قائل، أن "إمام مبين" في كتب تفسيرنا هي القرآن، فأقول لهم أن القرآن مع علي وعلي مع القرآن، واكتفي هنا بذكر الحديث الصحيح في المستدرك، وأطوي كشحاً عن الأسانيد التي فيها ضعف أو وهن*

وهذا من أعجب العجب يا اخى المناظر ,

لأننا نطلب الأدلة على الإمامة . على المفهوم والنظرية الشيعية على الأقل . فجئت تتحرى كلمة إمام وأئمة فى القرآن وقد وردت بمعان مختلفة لم تأت لنا منها بمعنى واحد يقول بها كوصاية عن الأنبياء أو غيره

هذا أولا :

ثانيا : تقول أن كتب التفسير بينت معنى كلمة إمام مبين وهى لا تحتاج إلى كتب التفسير لأن سياقها من المستحيل أن ينصرف إلى شخص فالآية تتحدث عن القرآن ككتاب فيه تبيان كل شيئ

ثالثا : جئت بحديث ( على مع القرآن والقرآن مع على ) الحديث ضعيف ، وبين ذلك الألبانى فى السلسلة الضعيفة , هذا فضلا على أنه حديث منكر المتن ، فنعم عليّ مع القرآن بلا شك,
أما القرآن مع عليّ فتلك تفضي بنا إلى كارثة كبري لو اعتبرنا الحديث خص عليا وحده بالقرآن ويفضي بنا أيضا لأن نسأل هل هذا الحديث كان مستندا فى قول الشيعة أن القرآن الصحيح لم يجمعه إلا عليّ بن أبي طالب!

وبالنسبة لمستدرك الحاكم فقد بين الذهبي فى سير أعلام النبلاء أن الحاكم النيسابورى أراد أن يخرج كتابا يستدرك فيه على صحيحى البخارى ومسلم ويخّرج الأحاديث التى لم يوردها كلاهما لكنه توفي قبل أن ينقح كتابه وبعد جمعه للكتاب مباشرة ( يراجع سير أعلام النبلاء الجزء الأول ص 47)
وصحاحنا مليئة بالأحاديث فى فضل على رضي الله عنه فما حاجتك للأحاديث الواهية ,

رابعا : نص الحديث نفسه . حتى وإن صح . إذا جمعته مع الآية التى أوردتها وهى آية تتحدث عن القرآن وتصفه بأنه إمام مبين فكيف مزجت بين وصف الله عز وجل للقرآن أنه إمام مبين وبين إثبات الإمامة لعلى بن أبي طالب من أين جئت بهذا الفهم ومن سبقك إليه ؟!

وتلخيصا لما سبق ، نقول

أن الإمامة فى القرآن وردت بثلاث معان ليس لهم رابع ، وليس منها معنى واحد يقترب مجرد اقتراب من مفهوم الشيعة الإثناعشرية التى تفترض في الإمامة منصبا استقلاليا يتولى الحكم ويتولى رياسة أمر الدين وينال العصمة ويكون منصوصا عليه بهذا المفهوم

هذه المعانى الثلاث هى :

الأول : بمعنى النبوة أو قرينة النبوة كما سبق أن بينا فى شرح آية إمامة إبراهيم وكيف أن الآية تحققت بالفعل فى وراثة أولاده من الأنبياء للرسالة ، ووضحنا فيها أن الإمامة خصيصة من خصائص النبوة أنعم الله بها

على إبراهيم حينما جعل رسالته وشريعته الحنيفية مصباح هداية لمن تلاه من الأنبياء ، ومنها قوله تعالى عن وراثة إبراهيم

{وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ} [الأنعام:84 ]

وليس منهم إلا نبي ولا يوجد بينهم من كان إماما مستقلا أو حاكما أو وصيا

الثانى : بمعنى القيادة أو الإتباع سواء فى الخير أو الشر مثل قوله تعالى

{وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ} [الأعراف:159 ]

وقوله أيضا

{وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنْصَرُونَ} [القصص:41 ]

الثالث : بمعنى الكتاب وذلك فى قوله تعالى

{ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآَثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ} [يس:12 ]

والآن نعرج على موضوع وصاية الأنبياء السابقين ,

تقول:

*أما ما يتعلق بأوصياء الأنبياء، فقد ورد ذكرهم بعدة الفاض في القرآن الكريم .قال تعالى: " انا نحن نزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء."جاء بتفسير الربانيون في أحكام القرآن للقاضي أبو بكر ابن العربي المالكي. }النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ { ، آخِرُهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ.*

أين ذكر الوصاية والإمامة هنا ؟!

القرآن يتحدث عن الأحبار والرهبان الذين استحفظوا التوراة والانجيل ، وتقول . نقلا عن بن العربي . أنه قال كان آخرهم عبد الله بن سلام

فأين هى الوصاية ؟!

وهل كان هؤلاء الرهبان والأحبار هم أوصياء الأنبياء السابقين . بالمفهوم الشيعي . وكانوا معصومين ؟!!

ثم الإشكال الأكبر ,

عبد الله بن سلام كان صحابيا فى زمان النبي ﷺ والإمام علىّ فكيف جاز أن يكون هناك إمام قائم بالشريعة . وفق المفهوم الشيعي . وعلى قيد الحياة فى ظل وجود النبي ﷺ والإمام علىّ وأخيرا ,

من قال من العلماء أو الصحابة أو غيرهم فى تفسير الآية مثل قولك هذا ؟!

وتقول :

*وفي النقباء الإثنا عشر من بني اسرائيل قال تعالى وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ*

نفس السؤال يا أخى المناظر أين هو وجه الدلالة والإمامة بالمفهوم الشيعي فيما ذكرت ,

هؤلاء الإثنى عشر كانوا نقباء بنى إسرائيل فأين تقرير أنهم كانوا أوصياء الأنبياء السابقين عليهم والأهم ,

هل تقول نظرية الإمامة الشيعية بأن الإمامة تنعقد لاثنى عشر إماما فى وقت واحد ؟!

فالآية تقول صراحة( وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا)

أى أن بعثهم كان بوقت واحد . كما هو معروف . فمتى أرسل الله عز وجل هذا العدد من الأنبياء أو الأوصياء دفعة واحدة ؟!

وتقول:

*وجاء في لقمان وهو ليس بنبي وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ*

أين وجه الدلالة , لقمان لم يكن بنبي ومنحه الله الحكمة ، هل كان إماما ؟!

وأين دليل إمامته فى الآية ؟ ووصي من كان هو ؟!

وتقول :

*في تفسير البغوي ذكر في تفسيره الآية (31) من سورة المائدة وصية آدم عليه السلام إلى ابنه شيث، قال: فلمّا مضى من عمر آدم ﷺ مائة و ثلاثون سنة . و ذلك بعد قتل هابيل بخمس سنين . ولدت له حواء شيثاً، واسمه عبداللّه ، يعني أنه من خَلف هابيل، و علّمه اللّه سبحانه و تعالى ساعات الليل و النهار، وعلّمه عبادة الخلق في كلّ ساعته منها، و أنزل عليه خمسين صحيفة، فصار وصيّ آدم و وليّ عهده.*

سبحان الله شيث ﷺ كان نبيا يا أخى المناظر ، ؟ !

روى أبو ذر الغفاريّ ﷺ عن الرسول ﷺ أنه قال" :أُنزل على شيث خمسون صحيفة "رواه ابن حبان.

نحن نريد الوصاية . ليس بمعنى الوراثة والإيصاء بالنبوة . بل نريدها وفق مفهومكم أن يكون إماما معصوما لا نبيا

وتقول :

*وذكر ابن الجوزي في الملل و النحل ج1 ص 192ذكر أسماء الأوصياء منذ عهد آدم ﷺ إلى متوشلخ وصيّ إدريس ﷺ و أخرج رواية محمّد بن أسحاق التي قدمناها عن الطبري ، و فيها وصية آدمﷺ إلى ولده شيث (هبة اللّه .(و نقل عن علماء السير أن موسى ﷺ توفي بعد هارون بثلاث سنين، وأوصى إلى يوشع ﷺ*

أين وقعت على كتاب لابن الجوزى بهذا العنوان ؟!!

رجاء كن دقيقا فى ذكر مصادرك حتى نتمكن من مراجعتها

والكتاب الذى نعرفه باسم الملل والنحل ، ليس لابن الجوزى بل هو للشهرستانى السنى . فهناك اثنان بهذا الاسم . والكتاب من أوله لآخره هو ترجمة للفرق الإسلامية والمذاهب وليس فيه ذكر للأمم السابقة أصلا

وتقول :

*وذكر الرازي في تفسير الرازي 11: 206 ،أشار في تفسير الآيتين (25 و 26) من سورة المائدة إلى كون يوشع بن نون وصي موسى عليه السلام و قال: قال قوم: إنّ هارون مات في التيه، ثم مات موسى بعده بسنة ، و بقي يوشع بن نون، و كان ابن اخت موسى و وصيه بعد موته ، و هو الذي فتح الأرض المقدسة.*

يوشع بن نون عليه السلام كان نبيا يا أخى المناظر!!

أين الوصاية والإمامة ؟!

ثم إنك لفت نظرى إلى مسألة أن يوشع بن نون كان وصي موسي ، فهذه المقولة منسوبة لعبد الله بن سبأ الذى تنكر وجوده ,

والذى سيحين موعد مناقشته بعد الإمامة إن شاء الله

وتقول :

*وذكر السيوطي في روح المعاني 6: 201ذكر أئمة التاريخ أن آدم صلى الله عليه وسلم أوصى لابنه شيث، و كان فيه و في بنيه النبوة و الدين ، و اُنزل عليه تسع و عشرون صحيفة، و أنه جاء إلى أرض مصر، و كانت تُدعى بابلون فنزلها هو و أولاد أخيه، فسكن شيث فوق الجبل ، و سكن أولاد قابيل أسفل الوادي، و استخلف شيث ابنه أنوش، و استخلف أنوش ابنه قونان، واستخلف قونان ابنه مهلائيل، واستخلف مهلائيل ابنه يرد، و دفع الوصية إليه، و علّمه جميع العلوم، و أخبره بما يحدث في العالم... إلى أن قال: و ولد ليرد أخنوخ، و هو إدريس صلى الله عليه وسلم ... و دفع إليه أبوه وصية جده والعلوم التي عنده...*

للمرة الثانية نرجو منك أن تدقق فى المصادر فليس للسيوطى كتاب بهذا الإسم

أما كتاب روح المعانى فهو تفسير للقرآن كتبه الإمام الآلوسي إمام المفسرين المعاصرين

وتقول :

*وفي تاريخ اليعقوبي، (المتوفى292هـ(،ذكر أسماء الأوصياء منذ عهد آدم عليه السلام إلى الحواريين أوصياء عيسى عليه السلام، و ترجم لهم بالتفصيل و شرح الأحداث التي وقعت في أيامهم.*

هذا كتاب شيعي يا أخى المناظر ,
ويمكنك مراجعة ترجمته فى ميزان الاعتدال للذهبي ولسان الميزان للعسقلانى ,

ولو أن الأمر لا يحتاج منك إلا فتح بضع صفحات الكتاب لتتأكد أنه من علمائكم فهو لا يعترف بالخلافة والوصاية إلا لعلى بن أبي طالب ويعرض نفس وجهة نظر الإمامية فى الإمامة فضلا على الطعون المنتشرة فى الصحابة وعدم اعترافه بخلافة الراشدين والطعن فى أمهات المؤمنين إلى آخر معتقدات الإمامية ,

وتقول :

*و ذكر وصية عيسى عليه السلام إلى الحواريين، و قال: كانوا أصفياء عيسى بن مريم عليه السلام و أولياءه و أرضياءه و أنصاره و وزراءه، و كانوا اثني عشر رجلاً.*

نفس الكلام الذى تحدثناه عن نقباء بنى إسرائيل نضعه لك هنا
أين مفهوم الوصاية فى هذه الرواية ، هؤلاء كانوا الحواريين أصحاب عيسي عليه السلام ولم يصفهم القرآن وكتب السير إلا بأنهم الحواريون أصفي أتباع المسيح عليه السلام من قال أنهم أوصياؤه فى النبوة والإمامة ، وكيف جاز لك أن تزعم إمامتهم وهم كانوا جميعا بعصر واحد ؟!
ومن قال أنهم كانوا أئمة ومعصومين ؟
ومن قال أنهم تولوا الخلافة بعد عيسي ، لا سيما وأن عيسي نفسه لم يكن صاحب الرياسة ؟!
أم تراك ترى وجه الدلالة فقط فى كونهم إثنى عشر رجلا ؟!!
ستكون مصيبة لو كان ذلك مقصدك ؟!

ثم هناك ملحوظة هامة بالنسبة لشيث عليه السلام الذى أكثرت جدا من ذكر مصادر قصته بلا مقتضي ، لأنه لم يكن إماما وارثا بمفهوم الوصاية بل كان نبيا وأنت بنفسك أوردت الروايات الدالة على نبوته حيث تنزلت عليه الصحف,

ونحن بصدد الحديث عن الإمامة التى ليس فيها تنزل كتب وليس فيها وحى والأئمة ليس لهم كتب أم ترى لك رأي آخر ؟!

تقول:

*وغيرهم الكثير لا يتسع المقال لذكرهم جميعاً.*

رجاء اذكر لنا بعضا من هؤلاء الكثير ، بشرط ألا يكون ذكرك لهم على نفس النهج السابق فإما تورد لنا الأنبياء وهم ليسوا بموضع بحث أصلا فنحن نتحدث عن الإمامة المستقلة كخلافة نبوة , وإما أنهم أتباع وأصحاب للأنبياء وهذا لا علاقة له بالإمامة والوصاية ؟!

كما لا أنسي ضرورة تذكيرك والتشديد على ذلك أن تأتى بالأدلة الصريحة القطعية على ثبوت إمامة الأئمة أو إمامة على ﷺ على الأقل لأنها هى موضوع البحث الأصلي

تقول:

*آية الولاية: و هي قول الله عَزَّ و جَلَّ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ * وَمَن يَتَوَلَّ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ اللّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴾ قصة نزول آية الولاية: يؤكد المفسرون في عشرات الكتب على نزول هذه الآية في الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ( عليه السَّلام ) بعد تصدّقه بخاتمه الذي كان يتختَّم به في خِنْصَره الأيمن و هو راكع في صلاته.*

أولا : لا يصلح فى الاستدلال يا أخى الكريم استخدام عبارات الإطلاق التى لا تفيد ، مثل قولك ، يؤكد المفسرون فى عشرات الكتب!

فهذا الأسلوب تعودناه من بعض باحثي الشيعة كالتيجانى السماوى المتشيع التونسي حيث يستخدم هذه الإطلاقات التى ليس لها أثر إطلاقا على أرض الواقع كما سنرى ,

ثانيا : لو أن المفسرون اتفقوا على تفسير آية معينة فهذا نسميه ونعبر عنه بقولنا أجمع المفسرون على كذا ، ثم نثبت ذلك عندما نعرض هذا الإجماع بالأمثلة ,

ثالثا : التفاسير والكتب عموما منها ما هو معتمد وينتمى لأهل السنة كما تعرف ، وهى كتب الأئمة المشاهير الثقات ، ومنها ما ينتمى للطوائف من غير أهل السنة , فالمعتزلة والخوارج والشيعة والصوفية , كل هؤلاء لهم كتب ولهم إضافات للمكتبة العربية لكنها لا تمثل مقدار ذرة فى الاحتجاج لأنها ليست لأهل السنة ، ولا تعبر عنهم ,

رابعا : فى الاحتجاج من كتب السنة ما يكفي ويغنى عن اللجوء لغيرهم لأن لديهم من كبار العلماء فى كل التخصصات عشرات المشاهير , ففي التفسير مثلا هناك الطبري وبن كثير وبن القيم والقرطبي والثعلبي والآلوسي والأندلسي

وفى التاريخ وعلم الحديث والنقل هناك بن كثير وبن الجوزى والعسقلانى والذهبي والسيوطى ، والبخارى ومسلم والطبرانى والدارقطنى وبن خيثمة والفسوى وخليفة بن خياط وبن شبه وشعبة بن الحجاج وبن العربي المالكى وأحمد بن حنبل وبن معين والحافظ العراقي وعبد الرزاق وبن أبي شيبة وبن الأثير وبن تيمية , والعشرات غيرهم

وهنا تلاحظ بالطبع . ويلاحظ القراء . أن هؤلاء العلماء من الأسماء الرنانة التى نعتمد أقوالهم ما لم يكن قد نقدها لهم أهل العلم ولا نأخذ بالنقد إلا إذا كان مجمعا عليه ,

وتقول:

*ثم إن المصادر الإسلامية التي ذكرت أن الآية قد نزلت في الإمام علي ( عليه السَّلام ) هي أكثر من أربعين كتابا ، أما العلماء و المفسرون الذين ذكروا الآية فهم أكثر من أن يتسع المجال لذكرهم ،*

هذا الكلام عار تماما من الصحة يا أخى الفاضل , ويبدو أنك نقلته عن غيرك دون أن تتثبت منه , فلا العلماء والمفسرون اتفقوا على نزول هذه الآية فى على بن أبي طالب ﷺ ، ولا المصادر الإسلامية المعتمدة كلها قالت بهذا القول لهذا حرصت فى مقدمة الرد على بيان عجز أسلوب الإطلاقات لأنه أسلوب . كما قلت . يهدف لمحاولة الإيحاء أن هذا القول أو ذاك معتمد عند أهل السنة بينما تجد الواقع فى عكس ذلك على طول الخط ,

لسببين رئيسيين

السبب الأول : أن تفسير الشيعة بأن هذه الآية نزلت فى على بن أبي طالب عندما تصدق بخاتمه وهو راكع تثير عدة إشكالات وأسئلة عجز الشيعة عن الإجابة عنها ، وهى أسئلة تهدم هذا الإستدلال تماما

السبب الثانى : أن هذا التفسير تفسير مبنى على رواية مكذوبة باطلة لم يصححها أى عالم من علماء الحديث ، بل على العكس أجمع العلماء على بطلانها ونقل هذا الإجماع بن كثير فى تفسيره ، والمفسرون عندما نقلوا هذه الرواية نقلوها وبينوا ذلك أو نقلوها بصيغة التمريض وهى ( قيل ) أى بلا إسناد , هذا فضلا على أنهم لم يتفقوا طبعا على نزولها فى على بل لم يقل أحد منهم أصلا بذلك ، بل كان الإختلاف بينهم حول سبب النزول بين عبادة بن الصامت عندما تبرأ من حلف اليهود وبين أبي بكر والصحابة وبين المؤمنين جميعا

ونعرض هذا بالتفصيل كما يلي

السبب الأول : الأسئلة والإشكالات ,

*يقول تفسير الشيعة للآية أن على بن أبي طالب ﷺ كان يصلي فى المسجد فجاءه مسكين فأشار إليه أن يأخذ خاتمه ومد يده إلى المسكين أثناء الصلاة!

وهذا بالطبع ينافي الخشوع المطلوب فى الصلاة من المسلم العادى ، فما بالنا بالإمام على بن أبي طالب وفى شأن خشوع الصحابة فى الصلاة بل والتابعين رويت قصص كثيرة تفيد مدى استغراقهم فى الصلاة لدرجة عدم إدراكهم لما يحدث من حولهم ,

فعبد الله بن الزبير ﷺ عندما كان الحجاج الثقفي يحاصره فى مكة ويضربه بالمنجنيق ، مرت طلقة منجنيق بين لحيته وبين يديه أثناء صلاته فما اهتز وما شعر بها أصلا ، كما يروى بن كثير وغيره فى البداية والنهاية

هذا فضلا على أنها رواية مضحكة ومنكرة للغاية إذ كيف يسمح المصلون وهم آنذاك فى عصر النبوة بأن يدخل المساكين للسؤال داخل المسجد ولو فرضنا هذا ، فهل ضاقت الدنيا حتى لا ينتظر المسكين انتهاء صلاة الإمام ليتصدق عليه بخاتمه ؟!

*الأمر الآخر الذى ينسف واقعية القصة من أصلها ,

أن الآية تتحدث عن الزكاة ( الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ) بينما الرواية تتحدث عن الصدقة ، فشتان

بين الزكاة التى فرض يؤديه المسلم للفقراء ، وبين الصدقة التى تؤدى طواعية , ولا احتجاج هنا بنظرية أن المقصود من الزكاة الصدقة ، لأن الزكاة فى الآية وردت مقرونة بالصلاة وهى لا ترد فى القرآن مقرونة بالصلاة أبدا إلا إذا كانت زكاة الفريضة

والإمام علىّ ما كانت تجب عليه الصدقة أصلا لأنه كان فقيرا رضي الله عنه ، ولم ترد رواية واحدة تفيد العكس بل جاءت الروايات تفيد أنه كان فقيرا فى المأكل والمشرب وعندما نوى الزواج من فاطمة ﵂ احتار فى أمر المهر حتى أشار عليه النبي ﷺ أن يبيع درعه الحطمية , والفارق واضح ,

الآية تقول الزكاة ، والرواية تقول صدقة ، فكيف يمكن الجمع بينهما ؟

إضافة لذلك أن الأصل فى الزكاة أن يؤديها المسلم إلى الفقير لا أن يأتيه الفقير فيطلبها لأن الفقراء لا تعرف من هو الذى تجب عليه الزكاة ومن الذى لا تجب عليه ، بعكس الصدقة التى يأتى فيها الفقير طالبا والزكاة تتم بحسابات على المال المزكى به ، فكيف جاز للإمام حساب الزكاة وأداها بالخاتم بينما هو يقف بين يدى الله

*معنى الركوع الوارد فى الآية ليس هو ركوع الصلاة ، بل المقصود هو الخضوع ، وقد ورد الركوع بمعنى الخضوع فى القرآن الكريم فى قوله تعالى

{يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ} [آل عمران:43 ]

وبالاتفاق لم تكن الصلاة فى بنى إسرائيل بالركوع كما هى فى الإسلام ، ومطالبة الله عز وجل لمريم ﵍ تفيد الخضوع لله مع الخاضعين , ويؤكد على هذا المعنى , أنه لو كان التصدق أثناء الركوع صحيحا أو معتبرا لأصبح بعد فعل على بن أبي طالب له سنة متبعة ، لأن الرواية المكذوبة تقول أن النبي ﷺ أشاد وأقر تصدق الإمام على بالخاتم أثناء الصلاة ، فصارت سنة فعلية بالإقرار , وهذا الأمر لم يقل به أو يفعله عالم واحد على مدى تاريخ المسلمين

بل إن الشيعة أنفسهم لا يفعلون ذلك أثناء الصلاة ولو كانوا فعلا مقتنعين بصحة الرواية لأصبحت سنة متبعة منهم ليقلدوا فيها الإمام على ولطاف المساكين على المصلين ليعطونهم أثناء صلاتهم وهو ما لم يحدث

*الآية الكريمة تتحدث عن الموالاة وليس عن الولاية , وشتان بين الأمرين , فالموالاة تعنى المحبة والنصرة والتكاتف ، بينما الولاية تعنى ولاية الأمر ، والشيعة فسرت كلمة وليكم فى الآية على أن المقصود منها الولاية بينما هذا ضد سياق الآية على طول الخط , يتضح ذلك عندما نتأمل بداية الآية حيث يقول عز وجل ( إنما

وليكم الله ورسوله) ........... فلو كان المقصود منها ولاية الحكم لأصبح الله . جل وتعالى عن ذلك . حاكما أو واليا على الأمر ، وهذا ما لم يقل به أحد من العالمين ,

هذا فضلا على أن الآية لم تصرح باسم على بن أبي طالب ﷺ ، بل جاءت بكلمة الجمع (والذين آمنوا ) ... ولو كان المقصود من الآية ولاية الأمر لأصبح معناها أن المؤمنين كلهم حكام على بعضهم البعض ، وهذا ما لا يقول به عاقل

لهذا إن عدنا لسياق الآية ووضعنا معنى الموالاة وهى المحبة والنصرة سيتضح المعنى بلا تعنت أن المقصود منها حث المؤمنين على التمسك بحبل الله ورسوله ﷺ والمؤمنين ، وترك موالاة الكفار , وهذا المعنى أكده القرآن الكريم فى أكثر من موضع وبنفس اللفظ والقرآن يفسر بعضه بعضا

يقول عز وجل

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا اليَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي القَوْمَ الظَّالِمِينَ} [المائدة:51 ]

أى لا تتخذوا اليهود والنصاري أحبابا لأن بعضهم أحباب بعض , بينما لو أقحمنا على الآية مفهوم الشيعة سنجد أن المعنى انقلب إلى أمر بألا نتخذ اليهود والنصاري حكاما وهذا بالقطع لا يتصور فيه أمر نهى لكونه معلوما من الدين بالضرورة ، كما أن اليهود والنصاري ليسوا حكاما على بعضهم

*ينحسم الجدل حول معنى الموالاة فى الآية الكريمة وأن المقصود منها هو المحبة والنصرة وليس الحكم،سياق الآيات نفسها , فتلك الآية التى تحتج بها الشيعة تسبقها آية أخرى توضح تماما معنى كلمة وليكم ،وهى قوله تعالى

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى المُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ] }المائدة:54 ]

ثم قال بعدها مباشرة

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ} [المائدة:55 ]

*الأمر الأخير وهو أننا بصدد عقيدة ، تدعى الشيعة أنها ركن ركين من أركان الدين ، وفرض العقائد لا يحتمل الاحتمالات والمتشابه لأن سائر العقائد والأصول فرضها الله سبحانه وتعالى بآيات محكمات بينات واضحات لا مجال فيها لتأويل ولو أراد الله تعالى المعنى الذى قالت به الشيعة لجاء به صراحة وقال ( وليكم الله ورسوله وعلى .. ) وتنتهى القضية

السبب الثانى :

لنرى تفاسير أهل السنة المعتمدة ماذا قالت بشأن هذه الآية , أولا : يقول بن كثير فى تفسيره للآية ,

وقوله ( إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ) أي : ليس اليهود بأوليائكم ، بل ولايتكم راجعة إلى الله ورسوله والمؤمنين .

وقوله : ( الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة [ وهم راكعون ] ) أي : المؤمنون المتصفون بهذه الصفات ، من إقام الصلاة التي هي أكبر أركان الإسلام ، وهي له وحده لا شريك له ، وإيتاء الزكاة التي هي حق المخلوقين ومساعدة للمحتاجين من الضعفاء والمساكين .

وأما قوله ( وهم راكعون ) فقد توهم بعضهم أن هذه الجملة في موضع الحال من قوله : ( ويؤتون الزكاة ) أي : في حال ركوعهم ، ولو كان هذا كذلك ، لكان دفع الزكاة في حال الركوع أفضل من غيره ؛ لأنه ممدوح ، وليس الأمر كذلك عند أحد من العلماء ممن نعلمه من أئمة الفتوى ،

{ثم أضاف ما يقولوه الشيعة عن هذه الآية وبين أنها رواية مكذوبة باطلة لا يصح إسنادها من أى وجه حيث قال}

وحتى إن بعضهم ذكر في هذا أثرا عن علي بن أبي طالب : أن هذه الآية نزلت فيه : [ ذلك ] أنه مر به سائل في حال ركوعه ، فأعطاه خاتمه {ثم ذكر أسانيد الرواية من جميع طرقها وعقب قائلا:

( ثم رواه ابن مردويه من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه نفسه وعمار بن ياسر وأبي رافع . وليس يصح شيء منها بالكلية ، لضعف أسانيدها وجهالة رجالها).

ثم أكد على تفسير الآية وأن الموالاة الواردة معناها المحبة والنصرة وأن الآية نزلت فى جميع المسلمين وأولهم على بن أبي طالب

ثانيا : وقال البغوى فى تفسير الآية ,

(إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ) [ روي عن ابن عباس ﷺ أنها نزلت في عبادة بن الصامت وعبد الله بن أبي بن سلول حين تبرأ عبادة من اليهود ، وقال : أتولى الله ورسوله والذين آمنوا ، فنزل فيهم
من قوله : " ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء " ،
إلى قوله : " إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا"
يعني عبادة بن الصامت وأصحاب رسول الله ﷺ .
وقال جابر بن عبد الله : جاء عبد الله بن سلام إلى النبيﷺ فقال : يا رسول الله إن قومنا قريظة والنضير قد هجرونا وفارقونا وأقسموا أن لا يجالسونا ، فنزلت هذه الآية ، فقرأها عليه رسول الله ﷺ ، فقال : " يا رسول الله رضينا بالله وبرسوله وبالمؤمنين أولياء " . وعلى هذا التأويل أراد بقوله : ( وهم راكعون ) [ ص: 73 ]
صلاة التطوع بالليل والنهار ، قاله ابن عباس ﷺ )
أى أن البغوى أكد على معنى الركوع بمعنى الرضا والخضوع لا الركوع الوارد بالصلاة , ثم روى البغوى الأثر المجهول عن على بن أبي طالب بسند ضعيف إلى السدى ، وهو سند أبطله بن كثير كما تقدم

ثالثا :قال القرطبي فى تفسير الآية أن فيها مسألتان

الأولى :
قوله تعالى : إنما وليكم الله ورسوله قال جابر بن عبد الله قال عبد الله بن سلام للنبي ﷺ : إن قومنا من قريظة والنضير قد هجرونا وأقسموا ألا يجالسونا ، ولا نستطيع مجالسة أصحابك لبعد المنازل ، فنزلت هذه الآية ، فقال : رضينا بالله وبرسوله وبالمؤمنين أولياء . و ( الذين ) عام في جميع المؤمنين ،
وقد سئل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ عن معنى إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا هل هو علي بن أبي طالب ؟ فقال : علي من المؤمنين ؛ يذهب إلى أن هذا لجميع المؤمنين .
قال النحاس : وهذا قول بين ؛ لأن الذين لجماعة ، وقال ابن عباس : نزلت في أبي بكر ﷺ
ونلاحظ أنه نقل تفسيرا للآية مسندا إلى جعفر الصادق يقول فيه بعكس كلام الشيعة رغم أن جعفرا ﷺ عندهم هو الامام السادس المعصوم والثانية ، وذكر فيها نفس الرواية الباطلة ولكن بلا إسناد ولم يصححها بل اكتفي بايراد الروايتين الأولى عن بن عباس فى أبي بكر والثانية فى على ولم يسندها أصلا

وبمثل ذلك قال الشوكانى والشنقيطى والأندلسي والآلوسي والطبري الذى نقل نفس الرواية المسندة عن جعفر الصادق ﷺ فى تفسير هذه الآية تؤكد معنى المحبة والنصرة حيث قال جعفر عندما سؤل فيمن نزلت قال : فى المؤمنين

فلما سألوه : يقولون أنها نزلت فى على بن أبي طالب ، قال : على من الذين آمنوا!

أى أنه التفسير الوحيد المسند إلى أحد أئمة أهل البيت وهو جعفر الصادق ﷺ ، لهذه الآية يقول فيها بقول أهل السنة

لهذا قلنا ,

أن المفسرين أولا ما اتفقوا فى سبب نزول الآية على تفسير واحد , وأيضا ما اتفقوا . كما قال الأخ ضياء . على نزولها فى على بن أبي طالب بل على العكس نقل بن كثير إجماع المحدثين على رفض تلك الرواية لكونها وردت بأسانيد مظلمة

يقول الأخ فى نقله لبعض التفاسير :

*إلا إننا نشير إلى نماذج منهم كالتالي: النموذج الأول . الزمخشري : جار الله محمود بن عمر المتوفى سنة : 528 هجرية ، قال في تفسير هذه الآية : و إنها نزلت في علي ( كرّم الله وجهه ) حين سأله سائل و هو راكع في صلاته ، فطرح له خاتمه كأنه كان مَرِجا في خنصره فلم يتكلّف لخلعه كثير عمل تفسد بمثله صلاته*

*قال الزمخشري : فان قلت : كيف يصح أن يكون لعلي ( رضي الله عنه ) و اللفظ لفظ جماعة ؟ قلت : جيء به على لفظ الجمع و إن كان السبب به رجلاً واحداً ، ليرغب الناس في مثل فعله فينالوا مثل ثوابه ، و لينّبه على أن سجية المؤمنين يجب أن تكون على هذه الغاية من الحرص على البر و الإحسان و تفقّد الفقراء ، حتى إن لزمهم أمر لا يقبل التأخير و هم في الصلاة لم يؤخروه إلى الفراغ منها*

أولا : تفسير الزمخشري صدر بحاشية الإمام الزيلعي ، والذى قام بتخريج أى معالجة الروايات والأحاديث الواردة فى هذا التفسير لأن الزمخشري ليس من علماء الحديث , وقد نقل الأخ ضياء كلام الزمخشري دون أن ينقل ما ورد فى الهامش وهو الذى يبين درجة الحديث الوارد فى كلام الزمخشري كالتالى

(حديث رواه الطبراني في الأوسط في ترجمة محمد بن على الصائغ وعند ابن مردويه من حديث عمار بن ياسر قال : وقف بعلى سائل وهو واقف في صلاته. الحديث. وفي إسناده خالد بن يزيد العمرى. وهو متروك. ورواه الثعلبي من حديث أبى ذر مطولا وإسناده ساقط.)

ثانيا : الزمخشري ليس من علماء أهل السنة أصلا ، بل من علماء المعتزلة وأحد أكبر نجومهم ، وهو عالم لغة شهير وتناول تفسيره للقرآن من هذا الباب ، وتفسيره غير معتمد لكونه ينتمى للمعتزلة من جانب ومن جانب آخر لأنه يرد بالعقل ما ورد بالنصوص الثابتة

لهذا قلنا للأخوة المناظرين أن يلتمسوا أقوال وأحكام أهل السنة حتى لا يلبسوا على الناس

ويقول:

*النموذج الثاني . الرازي : فخر الدين الرازي المتوفى سنة : 604 هجرية ، قال : روي عن أبي ذر ﷺ قال : صليت مع رسول الله ﷺ يوما صلاة الظهر ، فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد ، فرفع السائل يده إلى السماء و قال : اللهم اشهد أني سألت في مسجد الرسول ﷺ فما أعطاني أحد شيئا ، و علي ( عليه السَّلام ) كان راكعا ، فأومأ إليه بخِنْصَره اليمنى و كان فيها خاتم ، فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم بمرأى النبي ﷺ فقال . أي النبي :.*

بالمثل ، أورد الرازى هذا الحديث من إسناد ساقط إلى أبي ذر لوجود خالد بن يزيد العمرى وهو متروك

ويقول:

*لنموذج الثالث . الكنجي : أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الشافعي ، المتوفى سنة : 658 ، رَوى عن أنس بن مالك أن سائلا أتى المسجد و هو يقول : من يقرض الملي الوفي، و علي ( عليه السَّلام ) راكع ، يقول بيده خلفه للسائل ، أي إخلع الخاتم من يدي ، قال رسول الله ﷺ : " ياعمر وجبت. "*

*قال : بابي أنت و أمي يا رسول الله ما وجبت ؟*

*قال : " وجبت له الجنة ، والله ما خلعه من يده حتى خلعه الله من كل ذنب و من كل خطيئة. "*

*قال : فما خرج أحد من المسجد حتى نزل جبرائيل ( عليه السَّلام ) بقوله عَزَّ و جَلَّ : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ ، فأنشأ حسان بن ثابت يقول:*

*أبا حسن تفديك نفسي و مهجتي * و كل بطيء في الهدى و مسارع أيذهب مديحك المُحير ضايعا * و ما المدح في ذات الإله بضايع*

أولا : سبق أن نبهنا الأخ المناظر أن يتحري سيرة العلماء الذين ينسبهم لأهل السنة ، وسبق أن بينا ما ذكره الإمام الآلوسي فى مختصر التحفة الإثناعشرية أن الشيعة تستغل بعض الأسماء لعلمائهم وينسبونهم لأهل السنة باعتبار أن هؤلاء العلماء كانوا فى زمنهم مندسين على أصحاب المذاهب بالتقية , وضربنا له المثل يومها بالقنذوزى الحنفي والحسكانى والمسعودى وبن النديم وبن قتيبة الشيعي والسدى الصغير ( غير السدى الكبير . والطبري الشيعي ( غير الطبري السنى ) والأصفهانى وهؤلاء كلهم روافض إلى غير هؤلاء من المجهولين وأيضا العلماء الذين رفضهم أهل السنة ولم يعتبروا كتبهم معتمدة بل حذروا منها مثل سبط بن الجوزى والجوينى والكنجى الذى يستشهد به الأخ المناظر اليوم هو محمد بن يوسف بن محمد الكنجى ، وهو رافضي مشهور كان له دور كبير فى إعانة التتار على المسلمين ، تماما كنصير الدين الطوسي وبن العلقمى وانتقم منه الناس بعد ذلك بقتله ,

يقول بن كثير فى البداية والنهاية . الجزء 13 . ص 255

( وقتلت العامة وسط الجامع شيخا رافضيا كان مصانعا للتتار على أموال الناس يقال له الفخر محمد بن يوسف بن محمد الكنجي كان خبيث الطوية مشرقيا ممالئا لهم على أموال المسلمين قبحه الله وقتلوا جماعة مثله من المنافقين فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين)

فرجاء يا أخى المناظر أن تكفوا عن النقل دون تثبت من هذه الأسماء ، وسأحمل تصرفك هذا على حسن النية رغم أنى حذرت المناظر الآخر قبل ذلك عدة مرات ألا يورد علماء وينسبهم للسنة زورا وبهتانا

ثانيا : ما أورده هذا الرافضي الكنجى من أبيات شعرية نسبها لحسان بن ثابت ﷺ ،فهى ليست من شعره

ولا تمت له بصلة , ولم ترد عن حسان بسند أو كتاب معتبر هذا فضلا أننا لا نحتاج لاثبات زيفها أكثر من التأمل فيها, فهى أبيات مختلة الوزن والعروض والذى زورها على شاعر النبي ﷺ لم يتقن تزويره . وهذا حكم لنا فيه قول لأنه فى مجالنا الأدبي .

فجاءت مكسورة الوزن بل ليس لها بحر معروف من بحور العروض

بينما حسان بن ثابت كان شاعرا فى الزمان الأول حيث كانت العربية تجرى على اللسان بلا لحن أو كسر ولم يتأسس عندهم أصلا ساعتها علم للنحو أو العروض حيث لم تكن هناك حاجة لذلك

ويقول:

*ثم إن أكثر من أربعين كتابا من كتب التفسير و الحديث جاء فيها أن الآية إنما نزلت في الإمام علي بن أبي طالب ( عليه السَّلام ) لا مجال لذكرها ،*

انقل ما شئت من الكتب الأربعين المدعى بها , ويكفي أننا نقلنا أقوال كل كبار علماء السنة وأئمة التفسير ولم نجد واحدا منهم قال بمثل قولكم بل نقدوه ,

وتقول:

*لكن لا بُدَّ هنا من الإشارة إلى نقاط توضيحية هي: نقاط ذات أهمية:*

*لا خلاف بين الفريقين سنة و شيعة أن الآية قد نزلت في الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب*

سبق أن بينا كذب هذا الإدعاء بالدليل والبرهان ، وأجدد نصيحتى لك أن تتحرى ما يقوله علماء الشيعة لأنهم ينقلون ويدعون دعاوى لا أصل لها من أجل التلبيس على العوام وإقناعهم بصحة ما يدعون, لهذا تجد كتب الإثناعشرية طافحة بمثل هذه الأقوال المخالفة للأمانة العلمية وأثق فى أن الأخ المناظر لم يتخيل وهو ينقل ، حقيقة هذا الأمر هذا بالنسبة لآية الولاية ,

وتقول:

*2. آية الصادقين: و هي قول الله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ و الصادقون هم علي ( عليه السَّلام ) و أصحابه ، فقد ذكر السيوطي في الدر المنثور بعد ذكر الآية : و أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله : ﴿ ... اتَّقُواْ اللّهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ ، قال : مع علي بن أبي طالب ( عليه السَّلام. )*

أولا : نص الآيات وسياقها كالتالى { وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ}

فالآيات سياقها واضح وهى تتحدث عن الثلاثة الذين تخلفوا فى غزوة تبوك ، فقاطعهم النبي ﷺ وبقية الصحابة حتى تاب الله عليهم كما تقول القصة الشهيرة فالآية التى تستدل بها الشيعة راجعة إلى قصة هؤلاء الثلاثة فما علاقتها بعلى أو بالولاية ، هى مختصة بثلاثة محددين حيث يقول الله لهم بعد أن من الله عليهم بالمغفرة , اتقوا الله وكونوا مع الصادقين , أى اتقوا الله وكونوا مع محمد وأصحابه ، وليس عليا وأصحابه ، وهكذا أجمع عليها المفسرون ومنهم بن كثير قال

(وقال شعبة ، عن عمرو بن مرة ، سمع أبا عبيدة يحدث عن عبد الله بن مسعود ﷺ أنه قال : [ فإن ] الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل ، اقرءوا إن شئتم : ( يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا من الصادقين ) هكذا قرأها – ثم قال : فهل تجدون لأحد فيه رخصة .

وعن عبد الله بن عمر : ( اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ) مع محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه .

وقال الضحاك : مع أبي بكر وعمر وأصحابهما . وقال الحسن البصري : إن أردت أن تكون مع الصادقين ، فعليك بالزهد في الدنيا ، والكف عن أهل الملة.)

ولا تدرى الشيعة أنها عندما تقول أن الصادقين هم على وأصحابه ، رغم أن الآية نزلت والنبي قائم بين الناس عليه الصلاة والسلام ،إنما هذا طعن فى النبي ﷺ فكيف يكون تفسير الآية على وأصحابه ومحمد ﷺ صاحب الرسالة والدعوة قائم بينهم ، ومن الأحق لكى ينتسب إليه المسلمون ، النبي أم على ؟!

ثانيا : الحديث المنسوب إلى بن عباس أنه قال بأن الآية معناها مع على وأصحابه باطل لا يصح ولم يورده أحد من علماء الحديث بتصحيح أو حتى بتحسين ,

دليل آية ( إنما أنت منذر ولكل قوم هاد )

تقول :

*3. الآية الثالثة: و هي قول الله تعالى : ﴿ ... إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ و المقصود بالمنذر في هذه الآية هو النبي محمد ( صلى الله عليه و آله ) و بالهادي علي ( عليه السَّلام ) كما صرح بذلك جمع من العلماء ، فقد روى في مستدرك الصحيحين بسنده عن عباد بن عبد الله عن علي ( عليه السَّلام ) ﴿ ... إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ ، قال علي ( عليه السَّلام ) : " رسول الله ( صلى الله عليه و آله و سلم ) المُنذر ، و أنا الهادي. "*

مرة أخرى يلجأ الأخ المناظر إلى الإطلاقات التى لا معنى لها ، وأن جمع من العلماء صرحوا بأن النبي ﷺ قال هذا الكلام ,

والحديث موضوع , كما بين الألبانى فى السلسلة الضعيفة ، هذا من ناحية سنده , أما من ناحية المتن فهو منكر للغاية , لأنه يحمل أيضا طعنا بالنبي عليه الصلاة والسلام إذ أن الآية لم تفرق بين المنذر وبين الهادى بل جاء النص جامعا بينهم ( إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) فالصفتين متلازمتين للنبي ﷺ ,

أما الحديث المكذوب الذى فرق بين اللفظين فجعل الإنذار خاصا بالنبي والهداية لعلي فهو طعن فاحش لأن النبي عليه الصلاة والسلام خاطبه الله عز وجل بقوله

{ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} [الشُّورى:52 ]

ويقول أيضا

{ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ} [الأنبياء:107 ]

فكيف يمكن أن يكون النبي ﷺ بعد ذلك مختصا فقط بالإنذار دون التبشير أو الهداية , وفى القرآن الكريم بأكمله لم يرد الوصف منفردا بالإنذار للنبي مطلقا إلا وفى ذيله وصف الرحمة والتبشير ، ولم ينفرد إلا لفظ

الهداية والرحمة فجاء منفردا دون الانذار يقول عز وجل
{ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا} [الفرقان:56 ]

ويقول:

*4. آية أولي الأمر: و هي قول الله جل جلاله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ ... ﴾ و المقصود بأولي الأمر هو علي ( عليه السَّلام ) و الأئمة ( عليهم السلام ) من وُلده كما صرَّح بذلك غير واحد من علماء و مفسري السُنة*

الكلام هنا مرسل يا أخى فلم تذكر من هم أولئك الذين فسروا الآية بهذا من علماء السنة ، لا سيما وأنه لا يوجد فى تفسير معتمد عند أهل السنة هذا الكلام على الإطلاق بل المقصود هم أولياء الأمر من المسلمين ، وتعتبر هذه الآية فيها إجماع من المفسرين وأهل الأصول أنها مختصة بالحكم والشورى لأن العلماء وضعوها كدليل على وجوب طاعة ولى الأمر الذى تختاره الأمة
كما أن التأمل فى سياق الآية يكشف أنها خاصة بالحكام العاديين وليس المعصومين ، لأن رد الأمر عند الإختلاف جاء فى الآية حصرا بالله ورسوله ﷺ فقط ,

فلو كان المقصود هنا أئمة ومعصومين لقال الله عز وجل فردوه إلى الله ورسوله والأئمة ، نظرا لوجود العصمة
وهو ما لم يحدث بالطبع فجاء رد الأمر لله وحده ورسوله ﷺ لأن الحكام غير معصومين

## دليل آية التبليغ :

يقول:

*5. آية التبليغ: و هي قول الله عز و جل : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾ .و لقد صرّح الكثير من المفسرين بأن نزول آية التبليغ كان في يوم الغدير لدى رجوع النبي ( صلى الله عليه و آله ) من حجة الوداع في مكان يسمى بـ " غدير خم ، و في ما يلي نذكر بعض من صرّح بذلك:*

أولا : ليس صحيحا أن سبب نزول الآية فى على بن أبي طالب رضي الله عنه يوم غدير خم ، ولا يوجد سند واحد صحيح بذلك ، بينما السند المعتبر فى ذلك هو ما أورده العلامة المحدث مقبل الوداعى فى كتابه القيم ( الصحيح المسند فى أسباب النزول)

وأورد فى تلك الآية ما رواه بن حبان بسند معتبر إلى أبي هريرة أن سبب نزول الآية هى قدوم أعرابي إلى النبي ﷺ وفى يده السيف فقال ( من يمنعك منى الآن يا محمد) فقال النبي ﷺ : الله فأنزل الله هذه الآية (يراجع الصحيح المسند فى أسباب النزول . ص 99)

ولا يصح أى إسناد آخر فى الروايات العديدة التى وردت فى شأن تلك الآية

ثانيا : أورد بن كثير فى تفسيره روايتان صحيحتان أحدهما فى صحيح البخارى بسنده إلى على أبي طالب والأخرى فى الترمذى إلى بن عباس وفيها تصريح من الإمامين الجليلين يهدم إدعاء الشيعة فى تلك الآية حيث قال بن كثير:

(قال ابن أبي حاتم : حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد عن هارون بن عنترة عن أبيه قال : كنت عند ابن عباس فجاء رجل فقال له : إن ناسا يأتونا فيخبرونا أن عندكم شيئا لم

يبده رسول الله ﷺ للناس . فقال : ألم تعلم أن الله تعالى قال : ( يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ) والله ما ورثنا رسول الله ﷺ سوداء في بيضاء. وهذا إسناد جيد ،
وهكذا في صحيح البخاري من رواية أبي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي قال :
قلت لعلي بن أبي طالب ﷺ : هل عندكم شيء من الوحي مما ليس في القرآن؟ فقال : لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ، إلا فهما يعطيه الله رجلا في القرآن ، وما في هذه الصحيفة . قلت : وما في هذه الصحيفة؟ قال : العقل ، وفكاك الأسير ، وألا يقتل مسلم بكافر(

ثالثا : النقطة الهامة فى هذه الآية أنها تمثل حجة على الشيعة وليس لهم ، وذلك لأن هذه الآية يقولون أنها نزلت فى على بن أبي طالب يوم غدير خم بعد حجة الوداع , والآية كما هو واضح من السياق تحمل نبرة الإلزام والتحذير للنبي ﷺ فى قوله تعالى ( بلغ .. وإن لم تفعل) فلو أننا أخذنا بقول الشيعة هنا لكان معنى هذا أن النبي ﷺ لم يبلغ ولاية علىّ قبل هذه الحادثة
وعليه فإن ما استشهدت به الشيعة فى الآيات السابقة وقالت أنها آيات تفيد ولاية على هو إدعاء باطل لأن كل هذه الآيات تسبق آية البلاغ فى النزول ,
فإما أن تتمسك الشيعة بهذه الآية وتقول أن كل الآيات السابقة عليها غير صحيحة النزول فى علىّ ، وعليه يلطلون أدلتهم بأنفسهم ، وإما أن يقولوا أن آيةى البلاغ ليست من الأدلة وهذا ما يوضح تهافت الإستشهاد وعدم ثبوته

رابعا : كالعادة لابد أن نورد سياق الآيات لنرى هل للآية الكريمة علاقة بموضوع الولاية وهل السياق يتحدث عنها أم أنه . كالعادة . يقتطع الشيعة هذه الآية منفردة ,
تقول الآيات
{ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آَمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ(65) وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ(66) يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ(67)} .[ (المائدة .]
أى أن الآيات الكريمة تتحدث عن أهل الكتاب والإبلاغ لهم ، فأين هو موضوع الولاية ,

يقول :

*6. آية الإكمال: و هي قول الله جَلَّ جَلالُه : ﴿ ... الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا ... ﴾ [38] ، و قد نزلت هذه الآية المباركة بعد أن نصب رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب ( عليه السَّلام ) خليفة له و إماماً على أمته في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة من السنة العاشرة للهجرة في مكان يقال له غدير خم.*

أولا : هذا هو سياق الآيات الكريمة ,

{حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ المَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ وَالمُنْخَنِقَةُ وَالمَوْقُوذَةُ وَالمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ اليَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ} [المائدة:3 ]

ثانيا : أما نزول الآية فى يوم غدير خم فهذا لم يرد به سند واحد صحيح أو حتى حسن , فضلا على أن يوم النزول فيه رواية ثابتة صحيحة فى صحيح البخارى من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهى

(قال تعالى " اليوم أكملت لكم دينكم " الآية جاء رجل من اليهود إلى عمر بن الخطاب فقال يا أمير المؤمنين انكم تقرؤون آية في كتابكم لو لينيينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال اي آية هي قال (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ) فقال عمر : والله إني لأعلم اليوم الذي نزلت فيه على رسول الله والساعة التي نزلت فيها على رسول الله عشية يوم عرفة في يوم جمعة( أى أن الآية نزلت فى يوم عرفة ، وليس فى يوم غدير خم وذلك فى موعد خطبة النبي ﷺ فى حجة الوداع

هذا بالنسبة للآيات ، والآن نلقي نظرة على الأحاديث ,

يقول:

*الحديث الأول: في مبدأ الدعوة الإسلامية قبل ظهور الإسلام بمكة ، حين أنزل الله تعالى على النبيﷺ*

*﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ فدعاهم إلى دار عمه . أبي طالب . و هم يومئذ أربعون رجلا يزيدون رجلا أو ينقصونه ، و فيهم أعمامه أبو طالب و حمزة و العباس و أبو لهب ، و الحديث في ذلك من صحاح السنن المأثورة ، و في آخر ما قال رسول الله ﷺ : " يا بني عبد المطلب إني والله ما أعلم شابا من العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به ، جئتكم بخير الدنيا و الآخرة ، و قد أمرني الله أن أدعوكم إليه ، فأيكم يؤازرني على أمري هذا على أن يكون أخي و وصيي و خليفتي فيكم ؟ فأحجم القوم عنها غير علي . و كان أصغرهم . إذ قام فقال : أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه ، فأخذ رسول الله برقبته و قال : إن هذا أخي و وصيي و خليفتي فيكم ، فاسمعوا له و أطيعوا ، فقام القوم يضحكون و يقولون لأبي طالب : قد أمرك أن تسمع لابنك و تطيع*

أولا : هذا الحديث موضوع ، وباطل سندا ومتنا ,

أما من ناحية السند : ففيه عبد الغفار بن القاسم الملقب بأبي مريم قال فيه بن كثير كان يضع الحديث وتفرد بهذه الرواية وقال بن المدينى كان يضع الحديث وقال أبو حاتم والنسائي متروك الحديث ( يراجع ميزان الاعتدال . الجزء 2) أما من ناحية المتن والنص ، فالحديث باطل لحقيقة بسيطة , وهو أنه يذكر أن بنى عبد المطلب عندئذ أربعون رجلا , بينما عددهم فى تلك الفترة لم يتجاوز العشرين رجلا فكل أبناء عبد المطلب هم أبو طالب وأبو لهب والغيداق وقثم وحجل والمقوم وضرار والعباس وحمزة وعبد الكعبة والزبير وعبد الله والحارث , والذى أدرك النبي فى البعثة أربعة فقط منهم وهم أبو طالب والعباس وحمزة وأبو لهب

وأما ذريتهم فى وقت الحديث فحمزة لم تكن له ذرية بالغة ، والعباس أكبر أولاده الفضل لم يكن ولد فى ذلك الحين بل ولد بعد البعثة بخمس سنوات وأبو طالب له أربعة أصغرهم على ثم طالب وعقيل وجعفر ، أما أبو لهب فله عتبة ومعتب وعتيبة ,

وأما الغيداق فلم ينجب ، وحجل كان ولد واحد وقثم مات دون زواج والمقوم لم يعقب ذكورا ، وضرار لم ينجب وعبد الكعبة لم ينجب والزبير له ولد هو عبد الله ، والحارث له سبعة وهم ، أبو سفيان وربيعة ونوفل وعبد شمس وعبد الله وأمية وعبيدة , فأين الأربعون رجلا إذا ؟!

ثانيا : هذا الحديث بصيغته التى ورد بها يهدم أصلا نظرية الإمامة ، لأن الشيعة تدعى أن النبي نص على علىّ بتكليف من الله ، بينما الرواية تقول أن النبي ﷺ عرض على بنى عبد المطلب أن يناصروه ومن ناصره منهم سيكون له الخلافة والوراثة , وعندما عرض على بن أبي طالب نفسه على النبي لم يقبله من أول مرة فلو كان الأمر نصا . كما تقول الشيعة دوما . ما خيرهم النبي وما رفض عليا فى البداية ثم قبله

ثالثا : الآية الكريمة ( وأنذر عشيرتك الأقربين ) لها رواية صحيحة اتفق عليها المحدثون , وهى الرواية المتفق عليها عند البخارى ومسلم , عن بن عباس رضي الله عنهما قال

( لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين صعد النبي عليه السلام إلى الصفا ونادى يا بنى فهر يا بنى عدى لبطون قريش حتى اجتمعوا ، فجعل الرجل إن لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا يري ما الخبر فجاء أبو لهب وقريش فقال النبي: أريتكم إن قلت أن خيلا بالوادى تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقيّ

فقالوا : نعم ما جربنا عليك عليك كذبا قط

فقال : فإنى نذير لكم بين يدى عذاب شديد

فقال أبو لهب : تبا لك سائر اليوم ، فنزل قوله تعالى : تبا يدا أبا لهب وتب ) انتهت رواية البخارى ومسلم

# أدلة الشيعة على الإمامة من السنة

يقول :

*الحديث الثاني: قال رسول الله ﷺ لعلي ( عليه السَّلام ) : " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي " ، و هذا الحديث من الأحاديث المتواترة فقد رواه جماعة كثيرة من الصحابة منهم : سعد بن أبي وقاص ، معاوية ، حبشي بن جنادة ، جابر ، أبوسعيد الخدري ، سعد بن مالك ، أسماء بنت عميس ، عبد الله بن عمر ، ابن أبي ليلى ، مالك بن الحويرث ، علي بن أبي طالب ، عمر بن الخطاب ، عبد الله بن عباس ، أم سلمة ، عبد الله بن مسعود ، أنس بن مالك ، زيد بن أرقم ، أبو أيوب ، أبو بردة ، جابر بن سمرة ، البراء ، أبو هريرة ، زيد بن أبي أوفى ، نبيط بن شريط ، فاطمة بنت حمزة.*

أولا : الحديث صحيح ، وقصته أنه النبي ﷺ استخلف يوم غزوة تبوك ، عليا ﷺ على المدينة ، فسمع علىّ من الناس مقالا لأن النبي تركه ولم يكن بالمدينة أحد من الصحابة غيره ، فجاءه يقول شاكيا :

أتخلفنى فى النساء والصبيان , فقال له النبي ﷺ مسترضيا : ألا ترضي أن تكون منى بمنزلة هارون من موسي إلا أنه لا نبي بعدى.,

فالحديث لا علاقة له بالإمامة ، وتم استثناء النبوة منه وعلاقة هارون بموسي قائمة على أن كليهما نبي وشقيقان ، فإذا رفعنا النبوة نظرا لأن النبي ﷺ استثناها, فسيتبقي من علاقة هارون بموسي الأخوة ، وهذا لا جدال فيه أن النبي ﷺ كان لعلي عنده تلك المكانة

فأين هى علاقة الحديث بالإمامة والإستخلاف وما تقوم عليه نظرية الإمامة من استخلاف الدين وحصر بيانه فيه ؟!!!

ثانيا : لو كان النبي ﷺ يريد الإستخلاف بعده فلم يكن يعجزه ﷺ أن يمثل بمثل آخر غير مثل هارون بموسي ويكون متحققا فيه الإستخلاف ، كأن يقول أنت منى بمنزلة يوشع من موسي

لأن هارون مات فى حياة موسي ﷺ ولم يخلفه بل خلفه على بنى إسرائيل يوشع بن نون

ثالثا : الحديث له علة وسبب ولولاه لما قاله النبي ﷺ ، والسبب كما تقدم هو شعور علىّ رضي الله عنه بالحزن لتركه بالمدينة ، فاسترضاه النبي ﷺ بمكانة الأخوة حتى رضي , ولو كان الحديث إبلاغا بالإمامة لقاله استقلالا وفى وضوح أن عليا ولى الأمر من بعدى

رابعا : ولو أخذنا بأحاديث الفضائل الثابتة للصحابة لأصبحوا جميعا خلفاء للنبي ﷺ !
لأنه ثبت فى البخارى أنه قال لجليبيب رضي الله عنه هو منى وأنا منه ، وقال اقتدوا بالذين من بعدى أبي بكر وعمر كما أنه استخلف على المدينة عددا كبيرا من الصحابة فى مختلف الغزوات,

يقول:
*الحديث الثالث: أخرج أبو داود الطيالسي .كما في أحوال علي من الاستيعاب .بالإسناد إلى ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب : " أنت ولي كل مؤمن بعدي. "*
حديث باطل لا أصل له فى كتب السنة ، ولم يصححه أو يورده أحد من المحدثين

ويقول :
*الحديث الرابع: قول رسول الله ﷺ ، و هو آخذ بضبع علي : " هذا إمام البررة ، قاتل الفجرة ، منصور من نصره مخذول من خذله ، ثم مدَّ بها صوته " ، أخرجه الحاكم من حديث جابر في ص 129 من الجزء الثالث من صحيحه المستدرك ، ثم قال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه.*
سبق أن أفضنا الحديث عن مستدرك الصحيحين ، وكيف تعقب العلماء هذا الكتاب , وأما هذا الحديث فهو حديث موضوع كما بين الألبانى فى السلسلة الضعيفة ,

ويقول:
*لحديث الخامس: قوله صلى الله عليه و آله و سلم : " أوحي إليّ في علي ثلاث : أنه سيد المسلمين ، و إمام المتقين ، و قائد الغر المحجلين " ، أخرجه الحاكم ثم قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه*

يتم إلحاقه بالحديث السابق ( شرحه)

ويقول :

*الحديث السادس: قوله صلى الله عليه و آله و سلم : " أول من يدخل من هذا الباب إمام المتقين ، و سيد المسلمين ، و يعسوب الدين ، و خاتم الوصيين ، و قائد الغر المحجلين ، فدخل علي ، فقام إليه مستبشرا ، فاعتنقه و جعل يمسح عرق جبينه ، و هو يقول له : أنت تؤدي عني ، و تسمعهم صوتي ، و تبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي*

*الحديث السابع: قوله صلى الله عليه و آله و سلم : " إن الله عهد إلي في علي أنه راية الهدى ، و إمام أوليائي ، و نور من أطاعني ، و هو الكلمة التي ألزمتها المتقين ... . الحديث .*

*"الحديث الثامن: قوله صلى الله عليه و آله و سلم : " يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده أبدا ، هذا علي فأحبوه بحبي ، و أكرموه بكرامتي ، فإن جبرائيل أمرني بالذي قلت لكم عن الله عَزَّ و جَلَّ"*

وهذه المجموعة أوردها الأخ ضياء مجهولة المصدر ، وكلها أحاديث باطلة لا تثبت فى فضل على ﷺ

ويقول :

*الحديث التاسع: قوله صلى الله ﷺ : " أنا مدينة العلم و علي بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب. "*

وهذا الحديث من الأحاديث الشهيرة الموضوعة التى بينها أهل العلم ، وبينوا بطلانه سندا ومتنا

أما من ناحية السند : فالحديث أخرجه الحاكم من طريقين , أحدهما عن أبي الصلت الهروى وهو شيعي رافضي وجرحه أبو حاتم والعقيلي وبن عدى والنسائي ويحيي بن معين

والثانى عن محمد بن حكيم والحسن بن فهم والاعمش بن مهران وكلهم ضعفاء عند أهل الجرح والتعديل

والحديث نفسه أبطله وحكم بوضعه كل من البخارى حيث قال : منكر وليس وجه صحيح وذلك فى المقاصد الحسنة . ص 170

وقال أبو حاتم فى كشف الخفاء : حديث لا أصل له

وقال أبو زرعة : كم من خلق افتضحوا فيه , وقال العقيلي : لا يصح فى هذا المتن شيئ

وقال بن حبان : لا أصل له

وقال الدارقطنى : لا يثبت , وقال بن الجوزى : لا أصل له ،

وقال النووى والذهبي وبن تيمية والألبانى : موضوع

(وتراجع أقوالهم التى نقلها الشيخ عثمان الخميس فى كتابه حقبة من التاريخ والموضوعات لابن الجوزى والمجروحين لابن حبان )

أما من ناحية المتن : فهو متن منكر لأنه يجعل أخذ العلم حصرا عن علىّ ﷺ وحده دون النبي كما هو نص الحديث ولو صح ذلك لكان المبعوث للعالمين هو علىّ وليس محمد ﷺ

هذا بالإضافة إلى أن العلم أخذه عن النبي المئات والآلاف كأزواجه وأصحابه فكيف يقال لا يؤخذ إلا من علىّ ؟!

ويقول :

*الحديث العاشر: قوله صلى الله عليه و آله و سلم لعلي : " أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي " ، أخرجه الحاكم في صفحة 122 من الجزء الثالث من المستدرك من حديث أنس ، ثم قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.*

من نفس المصدر وهو مستدرك الصحيحين وتعقبه الذهبي والعسقلانى وبن الجوزى , والحديث لم يصححه أحد من أهل العلم وليس له سند يحتج به

ويقول :

*قال العلامة السيد عبد الحسين شرف الدين ( قدَّس الله نفسه الزَّكية ) بعد ذكره هذا الحديث : إن من تدبر هذا الحديث و أمثاله علم أن عليا من رسول الله بمنزلة الرسول من الله تعالى ، فإن الله سبحانه يقول لنبيه : ﴿ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلاَّ لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُواْ فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ ، و رسول الله يقول لعلي : " أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي*

عبد الحسين شرف الدين أشهر علمائكم فى القرن الماضي يا أخ ضياء,

والسؤال الآن ,

كيف تدعى الشيعة أن الإمامة أصل من أصول الدين لإثنى عشر إماما وأنهم أولياء الأمر بالنص الإلهى

القاطع ، وأن الإمامة أهم عقيدة بعد التوحيد
ثم لا نجد نصا صريحا واحدا من القرآن والسنة على ذلك ,

بالإضافة إلى أن منهج الشيعة الإثناعشرية فى العقائد أنهم لا يأخذون فيها إلا بالمتواتر , فهل لمح أحدكم فى الأحاديث السابقة حديثا صريحا متواترا ؟!
هذا مع ملاحظة لجوئهم للأحاديث الموضوعة والباطلة والتفسيرات الباطنية التى لم يقل بها المفسرون للقرآن والتى تخالف حتى مجرد السياق القرآنى

إن الله عز وجل ذكر التوحيد والنبوة والآخرة والجنة والنار والملائكة والرسل كعقائد مئات المرات وبالمثل فعل ذلك فى الأصول كالصلاة والزكاة والحج والصيام , بل وفى المحرمات بينها والمأكولات والمشروبات ، وذكر الأمم السابقة وقصصهم وتاريخهم وذكر الحكمة من الحيوان ونص عليه وذكر بقية مخلوقاته , كل هذا عشرات المرات
ولم ينص على الإمامة بالمفهوم الشيعي حتى بآية واحدة ، ثم يقال بعد ذلك أنها عقيدة يجب الإيمان بها
وذكر الأنبياء والرسل عليهم السلام وذكر الصديقين والشهداء والعباد مثل مريم وامرأة فرعون
وذكر حتى من الصحابة زيد بن حارثة , باسمه صريحا فى القرآن
فقال ( فلما قضي زيد منها وطرا زوجناكها)
فكيف لم يذكر عليا رضي الله عنه ، وهو بتلك المكانة والولاية على الدين . أو يذكر أيا من الأئمة بعده

وبعد كل هذا تدعى الشيعة أن النص على الأئمة والإمامة كان واضحا جليا من القرآن والسنة , وقد تقدم ما رأيناه من أدلتهم فلم نجد دليلا أو شبهة دليل حتى على الإمام علىّ ناهيك عن بقية الأئمة الإثنى عشر الذين لم يأت لهم ذكر من آية أو حديث

تقول:

*يقول الأخ الفاضل الزغبي بعد أن قال أن الإمامة "واجب من واجبات الدين"، أن الطريق إليها عندهم إليها هو الشورى .وقال بعدها "ويجوز الخروج على الحاكم إذا ظهر منه كفر بواح ورد إمامته"، وكلمة الكفر البواح هي كلمة مطاطة، والكفر البواح عند بعضهم في مسألة الحكام لا يكون إلا بنقض الشهادتين،*

ولو أنى لست أدرى من هم بعضهم هؤلاء الذين تلزمنا بقولهم ,

إلا أننى أجيب عن أهل السنة فى مسألة الكفر البواح , وهى ليست كلمة مطاطة لأنه ليس هناك شيئ فى الأصول والفروع لم يتم تبيانه لا سيما القضايا المفصلية التى تتعلق بأحكام الكفر والردة , وما سأقوله هو منهج أهل السنة والجماعة المبنى على النصوص القرآنية و النصوص الحديثية التى بين فيها النبي ﷺ ضوابط ذلك ففي نص . سبق بيانه فى الرد السابق . قال عليه الصلاة والسلام

{ إلا أن تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان}

وفى النص الآخر قال { لا ما أقاموا فيكم الصلاة}

وكفر الحاكم البواح هو الكفر الذى ليس فيه بالجهل وليس معناه فقط نقض الشهادتين , ورغم أنى بينت ذلك فى الرد السابق إلا أنى أعيده ، فلو كان الحاكم ينطق الشهادتين بل ويؤدى الفروض علنا وأتى بموالاة للكفار على المسلمين فهذا كفر بواح فيه من الله برهان لقوله تعالى

{ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} [المائدة:51 ]

كذلك الحاكم الذى يعطل أو يستبدل شرع الله بشريعة وضعية كافر كفرا بواحا وفيه من الله برهان لقوله تعالى

{ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون}وفى آية الفاسقون وفى آية الظالمون

والحاكم الذى يعطل فرضا من الفروض أو أصل من الأصول كأن يعطل الصلاة مثلا فهذا كافر كفرا بواحا يوجب الخروج

كل هذه من صور الكفر البواح التى عرفها العلماء فى ضوء الآيات والأحاديث وتم تطبيقها فى التاريخ كما سبق القول عندما ألزم بن تيمية بفتواه طائفة التتار الذين أظهروا الإسلام لكنهم عدلوا عن تطبيق شرع الله فقطع بن تيمية على الحاكم بضرورة مهاجمتهم كواجب شرعي حتى يذعنوا ,

هذه كلها إجماعات من أهل السنة ويمكن لمن أراد المزيد مراجعة ضوابط التكفير عند أهل السنة للدكتور عبد الله القرنى وتفسير بن كثير

وتقول:

*وهذا بخلاف أحكام التكفير التي قد تصدر على العامة لأهون الأسباب، وكمثال بسيط على ذلك أكتب في جوجل كلمة "الديمقراطية كفر بواح" لترى كم هو سهل تكفير الناس، ولكن هذه ليست نقطة بحثنا لهذا حولت من يرغب بمعرفة المزيد إلى جوجل.*

لست أدرى لماذا أشعر أنك كتبت الرد دون تركيز لأنى لم أفهم حقيقة ما هى نقطة البحث التى تتحدث فيها وما هى علاقتها بصدد ما نحن فيه من حديث عن الإمامة , أنت طلبت أحكام الإمامة عند أهل السنة فوضعناها ، ثم جئت تستنكر أن البعض لا يكفر الحكام إلا إذا جاءوا بنواقض الشهادتين وهذا غير صحيح وفى هذه الفقرة التالية مباشرة تستنكر التكفير وتقول ابحثوا فى جوجل عن الديمقراطية وتعرفوا كيف يكفر الناس ؟!

يا أخى المناظر,
سبق أن بينت لك فى الرد السابق أن مفهوم الإمامة عند السنة والشيعة كتمهيد تمت دراسته فى بداية المناظرة ثم عدت له مرة أخرى وأجبناك وطلبنا منك التركيز على ما يخدم البحث الذى ينتظره القراء وهى الأدلة الصريحة على الإمامة بالمفهوم الشيعى
فلما تغرق فى القضايا الجانبية وتصر على عدم طرق الأدلة ؟!!!!!
عامة من الآن فصاعدا سأهتم فقط بموضوع الأدلة لا سيما بعد أن طرحها المناظر الآخر وسننتظر تعقيبك على تعليقاتنا فيها وبيان إن كان لك أدلة أخرى أم اكتفيتم بالأدلة السابقة التى ناقشناها, وبعدها ننتقل للموضوع التالى مباشرة ، كما هى العادة ونترك الحكم النهائي للقراء

وتقول:

*وهذا لا يتفق أبداً مع دعوى الفاضل الزغبي بأن الإمامة لا تكون إلا بالشورى، ولن يستطيع إثبات الشورى حتى لجميع الخلفاء الراشدين، فلو طلبنا منه أن يعطينا اربع أمثلة من نماذج الحكم بالشورى على امتداد التاريخ الإسلامي فلن يجد نماذج حقيقية يمكن أن يقنعنا بها.*

عجبا ؟!

لقد كررناها حتى ملها الناس ، من أن تلك الحالة التى تتحدث عنها حالة استثنائية والأصل هو الشورى ولست أدرى كيف الاقتتال هو الأصل بينما الاقتتال محصور فقط بوقت الفتن ؟!!

وما اقتبسته أنت من كلام الدكتور رأفت عثمان يوضح ذلك فى صلب اقتباسك منه أنه يتحدث عن حال الفتنة ونحن نتحدث عن الإمامة عند السنة فى الأحوال الأصلية

أما الأكثر إثارة للدهشة ، فهو أنك تقول لن تستطيع أن تأتى لنا بحكم بأربعة نماذج على الشورى حتى من الحكم الخلفاء الراشدين, !

وهذا يدفعنى لسؤالك من أين تستقي التاريخ ؟!

بل الأغرب هل ترى . وأنت شيعي . أن ولاية على بن أبي طالب ﷺ لم تكن صحيحة بالشورى ؟!

ألا تراها تصلح نموذجا للبيعة بالشورى ؟!

أما النماذج فالقاصي والدانى يعرفها فى الأربعة الراشدين , فبيعة أبي بكر ﷺ تمت فى سقيفة بنى ساعدة بين أهل الحل والعقد الحاضرين وأقرها بقية الصحابة وهم المنوط بهم الشورى ، ولست أدرى ما الذى تسمى به بيعة الصديق إذا لو لم تكن شورى لأنه لم يقاتل كى ينتزعها مثلا ولم يتلقاها بولاية عهد ؟!

وبيعة عمر بن الخطاب ﷺ تمت بالشورى عندما أوصي له أبو بكر بحضور العشرة المبشرين وناقشهم فيها وبعد أن توفي أبو بكر ﷺ تمت البيعة لعمر ولم يعترض أحد ولم يتقاتل أحد!

وعندما توفي عمر ﷺ جعلها شورى فى ستة منهم على أبي طالب وقبل الإمام فدخل فيها ثم نتج الإختيار عن المفاضلة بين عثمان وعلى ﷺ , وقام عبد الرحمن بن عوف بشورى لم تتحقق من قبل عندما أخذ برأى سائر أهل المدينة ونظر من يختارون فاختاروا عثمان رضي الله عنه فانعقدت البيعة بلا مشاكل

وعندما استشهد ذو النورين رضي الله عنه عرضوا الخلافة على علىّ فأبي أول الأمر ثم استجاب لموقع المسئولية وخرج للمسجد فبايعه الناس علانية فانعقدت له البيعة ,

وعندما استشهد الإمام علىّ ﷺ وقام من بعده الحسن فبايعه الناس سلم الأمر لمعاوية فقبل الناس به وانعقدت البيعة له بالإجماع فيما سماه المسلمون يومئذ عام الجماعة , هذه بعض النماذج ,

وتقول :

*وكذلك استغرب قوله "تثبت بالقهر والغلبة حال الاقتتال والفتنة ، بشرط الإجتماع عليه وعدم وجود مناوءة على حكمه", أتمنى أخي الفاضل أن تبين لمن يقرأ، كيف توفق بين الغلبة بالسيف والنار وبين الإجماع. وأن تقنعنا بأن من يستولي على السلطة بالنار والحديد هو طالب للإجماع، إلا إن كنتم ترون في إجماع حاشيته وجنده عليه هو إجماعا كون هؤلاء أصبحوا أهل الحل والعقد كما تقولونً*

لا زلت تخلط بين الأمرين فتقحم حال الفتنة والاقتتال على حال الاستقرار !! ,

وحقيقة ما تبين هدفك من كل هذا فليته يتضح بعد أن ننتهى من مناقشة أدلة الإمامة إن شاء الله وأدعوك مجددا للتركيز فيما هو مطلوب منك لأن القراء تركز الآن على أدلة الإمامة وهى موضوع البحث

لا سيما وأنك ستستطيع أن تبطل قول السنة بالشورى إذا استطعت أن تثبت أن الإمامة تنعقد بالنص الإلهى ، فلماذا تتأخر فى اثباتها ؟!

وهذا أجدى وأنفع لخدمة معتقدك

وتقول:

*ثم نقل لنا الفاضل الزغبي نصاً مبتوراً للخطبة رقم 40 من نهج البلاغة فقال والنقطة الأخرى أن إمامة الغلبة استثناء من الأصل والبيعة*

*أما أنا فقط سأنقل النص الكامل للعبارة التي اقتبسها من الامام علي عليه السلام في نهج البلاغة.*

*"و من كلام له عليه السلام للخوارج لما سمع قولهم لا حكم إلا لله قَالَ : كَلِمَةُ حَقٍّ يُرَادُ بِهَا بَاطِلٌ نَعَمْ إِنَّهُ لاَ حُكْمَ إِلاَّ لِلَّهِ وَ لَكِنَّ هَؤُلاَءِ يَقُولُونَ لاَ إِمْرَةَ إِلاَّ لِلَّهِ وَ إِنَّهُ لاَ بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ أَمِيرٍ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ فقط حذف من نص نهج البلاغة قوله عليه السلام في بداية الجملة ما هو باللون الأحمر، ليقول أن الأمام علي عليه السلام يقول أيضاً بما يقولون..*

لسنا نحن من يبتر النصوص يا أخى المناظر ، فلا داعى لأن نذكرك بما مضي , ووصف النص المبتور ينطبق عندما يكون النص المقتطع يفتقد إلى جزء ينفي الاستشهاد والمضمون , كما فعلت أنت مثلا عندما نقلت نص الشوكانى على أنه يقول بأن آية التطهير نزلت فى أهل الكساء فلما نقلنا النص كاملا اتضح أن

الرجل ينفي هذا من الأساس

أما أنت اليوم فجئت بالنص الذى تراه مبتورا وأنا أرتضي حكم القارئ ليعرف هل أضاف النص الذى أتيت به شيئا ينفي ما استشهدت به أنا ، كأن يقول الإمام علىّ أنه لا يمكن أن تنعقد الإمامة للفاجر , أم أن النص فى سباقه لا زال كما هو ويقول فيه لابد من أمير بر أو فاجر

النقطة الأخرى الهامة , أن الإضافة التى أتيت بها وهى

( كَلِمَةُ حَقٍّ يُرَادُ بِهَا بَاطِلٌ نَعَمْ إِنَّهُ لاَ حُكْمَ إِلاَّ لِلَّهِ وَ لَكِنَّ هَؤُلاَءِ يَقُولُونَ لاَ إِمْرَةَ إِلاَّ لِلَّهِ)

فهى تناقش حجة الخوارج الذين قالوا معترضين على الإمام بأن الحكم لله بمعنى أنه لا إمرة فقال لهم الإمام أنها كلمة حق يراد بها باطل لأنهم يستخدمون لفظ الحكم بمعنى الإمرة بينما الواجب أن يكون للناس أمير بر أو فاجر

فما هى الإضافة التى غيرت السياق يا ترى ؟!!!

وهل قال الإمام أنه لابد للناس من أمير بر أو فاجر أم أنه نفي ذلك ؟!!

وتقول :

*سامحك الله على كل حال أخي الفاضل الزغبي، وأنا على يقين أنك قد نقلت النص بدون تدقيق، وغالباً لعدم توفر كتاب نهج البلاغة عندك، ولو أتيح لك أن تطلع على النص من مصدره لما كان تعليقك ما اقتبسناه أعلاه.*

سامحنا الله جميعا يا أخى ,

وأيضا لسنا نحن من ينقل عن غير المصادر ، ونهج البلاغة بفضل الله عندى من شرح محمد عبده وطبعة دار المنار من مجلد واحد فى جزئين

وتقول:

*أما بالنسبة لأقوال ابن تيمية بهذا الشأن، فكنا نود أن تذكر المصدر ليتسنى لي التأكد من صحة الاقتباس، وخاصة أني وجدت أن غالبية المفسرين عندكم يقولون بتفسير قوله تعالى {وَمَن لَّم يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ الله فأولئك هُمُ الكافرون}( اختلف العلماء في هذه الآية الكريمة : هل هي في المسلمين ، أو في الكفّار ) وهذا خلاصة قول الغالبية العظمى من المفسرين والتي بها أو بمعناها يبتدأون تفسيرهم للآية.*

*وكنا نود حين عددت الآراء والأحكام بهذه المسألة أن تبين مصادرها في كل نقطة، فقد ظهر لدي وكأنك تبدي رأيك الشخصي في المسألة في النقاط المرقمة بـ أولاً وثالثاً ورابعاً، وأنا أحترم رأيك وأقدره، ولكن ما يهمنا هو رأي الفقهاء في المسألة وليس تخمينك لما تعتقد أنه الصواب.*

أشكر لك تقدير رأيي الشخصي رغم أنه لم يكن لى رأى فى ذلك , فقد نقلت لك أقوال العلماء ، وراجع فى هذا تفسير بن كثير فله مناقشة تناول فيها جميع الآراء وفندها وقال كلاما نفيسا

أما الاختلاف الذى تشير إليه فلم يكن على المضمون يا أخى الفاضل

بل كان الاختلاف هل نزلت هذه الآية فى اليهود والنصاري وحدهم أم أن نزولها كان شاملا وحكما عاما أما المضمون فلا يوجد عالم سنى معتبر أفتى بغيره أو قال أنه الحكم بغير ما أنزل الله جائز أو قال أنه مباح فالاتفاق على كفر فاعل ذلك أمر من أمور الإجماع ,

تقول :

*أقول، على الأقل يفترض أن يردوا على الشيعة والتي تمتلئ كتبها بالحديث عن الأوصياء، أو للرد على المسعودي أو اليعقوبي، ولكن حقيقة لم نقرأ من أي فقيه ما ينكر فيه وجود أوصياء للأنبياء .*

الذى قال بوجود وصية من موسي إلى يوشع هو الفرقة السبئية وحدها التى تنتمى لعبد الله بن سبأ وتلك فرقة ليست من المسلمين أصلا حتى يتم الرد عليها هذا فضلا على أنك أنكرت وجود بن سبأ كما قلنا من قبل

والفرق نوعان ,

فرق تحت وصف الإسلام ومنهم الإثناعشرية وفرق لا تصنف على أنها مسلمة أساسا كالشيعة الاسماعيلية الباطنية والنصيرية والجهمية وغيرهم ,

أما الردود على مزاعمهم فتجدها فى كتب الفرق للشهرستانى وبن حزم والأشعري وغيرهم

وتقول:

*وكذلك للرد على الذهبي والنيسابوري والثعلبي وابن بر والمقدسي والبغوي والشهرستاني والآلوسي ممن قالوا أن شيث ويوشع ومهلاييل ويرد وسام أوصياء ولم يقولوا أنهم انبياء*

كنا قد طلبنا منك التدقيق فى المصادر التى أوردتها فلم تجبنا, لأنك نسبت لابن الجوزى كتابا هو الملل والنحل ونسبت للسيوطى كتابا بعنوان روح المعانى وليس لابن الجوزى أو السيوطى كتب بهذه الأسماء هذه واحدة ,

الأهم من ذلك وهى النقطة التى يبدو أنك تغافلت عنها

أننا طلبنا منك أن تأتينا بأدلة على وجود أوصياء معصومين لهم مقام إسمه الإمامة مختلف عن النبوة وعن وراثة الحكم ويكون لهم حفظ الدين فى المطلق إلى غير ذلك من ضروريات مذهب الإمامية فلم نطلب منك أن تأتينا بكلمة وصية أو بكلمة وراثة , وإلا فإن مهلاييل ويرد وسام والذين ورثوا وصاية آبائهم نريد منك أن تثبت لنا أنها كانت وصاية بهذا المفهوم وأنهم كانوا معصومين وأمناء على الدين إلى غير ذلك
هذا فضلا على نقطة لا تقل أهمية وهى أنك أدرجت اسم يوشع بن نون وشيث رغم أنهما نبيان ، ؟!!
فلا توجد علاقة بين النبوة ونظرية الإمامة عندكم ، لأننا نريدها استقلالا

ولكى أبسطها أكثر وأكثر

لو كانت وصاية الدين والإمامة هى ضرورة ولطف كالنبوة كما تقول الإمامية فمعنى هذا أنه من ضروريات الرسالات السابقة أن يتبعها أشخاص بالتوالى هم الأئمة يحفظون الدين ولهم العصمة حتى ظهور رسول آخر أو نبي وأنه لا يمكن أن تخلو الأرض من إمام . كما يقول الشيعة . وإلا ساخت بأهلها
وهذا ما لم يتحقق بالطبع ، لأن الأمم السابقة ظل العشرات منهم بعد ذهاب الرسل والأنبياء المبعوثين فيهم بلا وصي ولا قائم بأمر الدين وكانت الأمم تضل بعد مضي الوقت الطويل فيجدد الله الدين بإرسال الأنبياء وهذه الحقيقة من المعلوم بالدين بالضرورة

ولو كانت الإمامة معتمدة لما كانت هناك حاجة للأنبياء أصلا بل ولا للرسل فكان يكفي رسول واحد ثم تتابع الأئمة من بعده لحفظ الدين إلى يوم القيامة,

وتقول :

*وتقول بعدها تعليقاً على رأينا بتفسير قوله تعالى "إني جاعلك للناس إماما"*

*أقول هذا ليس رأيي الخاص، وأن كنت على قناعة به، وإنما رأي فقهاء الشيعة نقلته مبسطاً ومختصرا، ولا أظن أن من الشيعة الإمامية من الفقهاء يخالف ذلك.*

سواء كان رأيك أو رأى فقهاء الشيعة فقد طالبناك أن تأتى لنا بدليله ، أم أن فقهاء الشيعة معصومون ؟!

وتقول :

*الآية صريحة أيها الفاضل أنها تتحدث عن الإمامة، وليس فيها ذكر للنبوة، فلقد كان إبراهيم عليه السلام نبياً بزمن طويل قبل منحه منصب الإمامة التي تتحدث عنه الآية الكريمة.*

سؤالى يا أخى الفاضل . كما هو واضح فى اقتباسك . لم يكن عن أن الآية تتحدث عن الإمامة صراحة ، فهذا واضح

إنما كان سؤالى محددا من أين لك أن تفهم منها أن الإمامة من الممكن أن تأتى استقلالا عن النبوة ، بمعنى أن ينالها غير نبي

وتقول:

*ومنصب الإمامة الذي هو منصب القيادة وتنفيذ الشريعة في اتباعه بقوة وقدرة، وهذا المنصب " الإمامة – فقد أعطي إياه في أخريات عمره ، يدل على ذلك أنه طلب هذا المنصب لبعض ذريته ، ومعلوم أنه رزق الذرية في الكبر ( الحمد لله الذي وهب لي على الكبر إسماعيل وإسحاق*

كيف يكون منصب الإمامة تعريفه أنه القيادة وتنفيذ الشريعة ,

لو أخذنا بالتعريف الشيعي لها لظهرت إشكالية كبري وهى أن إبراهيم عليه السلام وحده هو الذى نال الإمامة بنص القرآن فلو كانت مستقلة عن النبوة كما تقولون فمعنى هذا أن الأنبياء والرسل من قبل إبراهيم لم يكن لهم أن

يقودوا أممهم وأن ينفذوا الشريعة!!!!!

ثم التناقض واضح فى هذا الإستدلال إذ أنك تقول أن إبراهيم نالها فى الكبر بعد النبوة والرسالة ، وتقول فى التعريف أن الإمامة هى القيادة بقوة وقدرة ، فكيف يعطى الله ابراهيم الإمامة فى زمن كبره وشيخوخته الذى يدل عليه أنه طلب المعونة من الله فى أبنائه ؟!
هذا لا يستقيم مع المفهوم الشيعي للإمامة لأنه فى هذه الحالة سيكون إبراهيم نالها فى غير وقتها

أما التفسير السنى للإمامة فهو الذى يستقيم مع كل هذا ,
وهو كما سبق أن أوضحناه أنها جاءت مكرمة لإبراهيم والفارق بين إمامة إبراهيم وبين بقية الرسل الذين لم ينالهوها يكمن فى أن شريعة إبراهيم عليه السلام صارت هديا وإماما يقتدى بها لجميع الأنبياء والرسل من بعده حتى محمد ﷺ كما بينا فى الآيات الكريمة فى الرد السابق

هذا هو مفهوم فى الآية أنها جعلت شريعة إبراهيم غير منسوخة بما أتى بعدها من الشرائع على يد الأنبياء والرسل الذين تبعوه فصارت الحنيفية هى المصباح الإمام الهادى لسائر الديانات التى أتت بعده كما صارت سنن الفطرة كالاستحداد والختان شريعة متبعة منذ ابراهيم إلى جميع الشرائع التالية لها

وتقول:
*فأنت تخلط يا أخي الفاضل، ما بين إرادة الله، وما بين قبول الناس بإرادة الله.الله عز وجل يرسل الرسل، ولكنه لا يفرض على الناس القبول بهم واتباعهم، وهنا يكون مبدأ التخيير الذي يبنى عليه الثواب والعقاب. الثواب لمن اتبع الحق واقتدى به والعقاب لمن تعنت ورفض.*

هذه ليست إجابة
والإشكالية لا تزال قائمة يا أخى الفاضل ,
نعم هناك فارق بين إرادة الله وإرادة البشر ولكن هذا فى الأمور التى فيها تخيير ,

أما فى آية إبراهيم عليه السلام فهذا تقرير وليس تخييرا ، حيث قال الله عز وجل ( إنى جاعلك للناس إماما) قرر الله عز وجل ذلك وانتهى الأمر

فلو أن المقصود من الإمامة فى الآية هى الحكم ورعاية الدين معا كما تدعى الشيعة فهذا معناه أن يصبح إبراهيم ملكا أو حاكما بمقتضي الإرادة الإلهية التى نفذت , لكن هذا لم يحدث ولم يكن إبراهيمﷺ ملكا أو حاكما ، أو خليفة وعليه فالإمامة فى القرآن لا علاقة لها بالحكم وعليه أيضا تسقط كل ما بنته الشيعة على الإمامة المفترضة أنها ولاية الأمر للأئمة بعد النبي ﷺ والأمر الإلهى النافذ هو العقدة ، لأن هذا الأمر نفذ بحق داوود وسليمان ويوسف عليهم السلام من ذلك قوله تعالى

{ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الأَرْضِ وَآَتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا} [الكهف:84] وتولاها سليمان بالفعل

وقال عز وجل

{وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ المُحْسِنِينَ} [يوسف:56 ]

وتولاها يوسف أيضا بالفعل فكيف يقررها الله لابراهيم ثم لا تتحقق ، إذا المقصود منها حتما ليس الحكم ,

وتقول :

*ونرد عليك من خلال الآية الكريمة بمثل هذه الفلسفة بفلسفة ونقول، إن كان الله قد بعث الرسل ليطاعوا، فلماذا يرفض غالبية البشر هذه الطاعة؟؟!!*

استدلالك هنا بالآية الكريمة ,

{ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوَّابًا رَحِيمًا} [النساء:64 ]

استدلال خاطئ ,

لأن الآية الكريمة أردفت الطاعة بالإذن وهى متحققة حتما فى نسبة البشر الذين تمت هدايتهم وليس هناك فى الآية الكريمة أو القرآن كله دلالة على أن الله أمر وقرر هداية البشر جميعا من ذلك قوله

{ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالمُهْتَدِينَ} [القصص:56 ]

يهدى من يشاء ، أى أن الهداية محدوده بمن أراد له الله وحتما هناك من لا يهتدى أما القرار الإلهى فهذا أمر آخر كما سبق الشرح حيث نص الله فى القرآن الكريم على أوامر محددة تمت بالفعل ,

وتقول:

*والأغرب من كل هذا تلك النتيجة التي توصلت اليها بقولك"أو كحل أخير . لا أظنكم تجرءون عليه . أن تقولوا أن أمر الله الذى قطعه على نفسه بألا ينال عهده ظالم ، هو أمر لم يقع ، وهذا تكذيب لصريح القرآن وكفر صريح "ولماذانكفر بقوله عز وجل وهو القائل*

*{ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنْصَرُونَ (41) وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ (42)}*

هؤلاء أئمة النار يا أخى الفاضل

بينما أنا أناقشك فى نص آية الإمامة الألهية التى تزعمونها حيث قرر الله فى الآية الكريمة أنه لن ينال عهده ظالم , فكيف ناله غيرهم ؟!

بمعنى أوضح ، الآية تقرر أن عهد الله بالإمامة لن يناله الظالمون ، ولن جزم ونفي

بمعنى أنه حتما سينالها العدول ,

لهذا يقول أهل السنة نالها العدول فعلا وهم الأنبياء من أبناء إبراهيم عليه السلام , بينما تقولون أنتم أن هناك إمامة نصية على الاثنى عشر ولم ينلها واحد منهم ؟!

فأمامك حل من اثنين

إما أن هؤلاء الإثناعشر ليسوا من الأئمة أصلا , وإما أن عهد الله لم يقع ؟!!!

وتقول:

*أنتم اتبعتم الأئمة التي تدعو للنار، والشيعة اتبعوا الأئمة الذين يهدون بامر الله. والقصور هو بفهمكم للآيات وليس من تعارض في أقواله عز وجل.  وهو ينطبق تماماً مع قول الرسول الكريم ﷺ*

هذا يؤكد على حقيقة سبق أن أثبتناها وكانت تحتاج إلى تأكيد ,

وها هو ظهر على لسانك أننا كسنة نتبع الأئمة وهم الصحابة الذين يدعون إلى النار ، وهذا لا نناقشك فيه بل نكتفي باثباته للقراء فحسب

الأمر الآخر الهام , وهو أنك لا زلت تظن أن الشيعة تتبع الأئمة من آل البيت ، وهذا يعيدنا لسؤالك كيف اتبعتم آل البيت وأين هو أصلا فقه آل البيت ,

هذا الفقه وهذه الشريعة الموجودة فى كتبكم التى عرضنا عليك مرارا أن علمائك شهدوا فيها بتوثيق الكافر والناصب ومن فسدت عقيدته وجعلتم أولئك هم نقلة علم الأئمة إليكم وتركت الصحابة الذين نقلوا علم النبي عليه السلام ؟!!

هذا فضلا على سؤال تنويري منطقي , وهو كيف بايع على بن أبي طالب . وأنتم تدعون اتباعه . أئمة يدعون إلى النار ؟!

وكيف صاهرهم ، وكيف سمى أبناءه بأبي بكر وعمر وعثمان ؟!!

وكيف بايع الحسن معاوية ﷺ ؟!

وهل بايع وسلم أمر المسلمين الذى كان بيده إلى إمام يدعو إلى النار ؟! وهل خان إمامته ورسالته ؟

وكيف جاء القرآن فى عشرات الآيات بتزكية المهاجرين والأنصار . بآيات عرضناها مرارا . وعلى رأسهم أبي بكر وعمر وعثمان وكيف يزكيهم الله وهم أئمة يدعون إلى النار؟!

بل كيف يجعلهم الله أولياء أمر المسلمين الذين فتحوا البلاد وهدوا العباد ونشروا الإسلام فى كل عصر ومصر

بل لولاهم كانت بلاد فارس التى تدعى التشيع ما أسلمت أصلا ؟

وكيف حكم هؤلاء بالعدل والقسطاس ولم يجنوا من السلطة شيئا لا لأنفسهم ولا لغيرهم ابتغاء الآخرة ,

وهل يفعل ذلك أئمة يدعون إلى النار ؟!

وتقول :

*وجاء في صحيح البخاري باربع أحاديث مختلفة الأسانيد ، رقم 447 ورقم 2812 ورقم 436 وحديث رقم 2657*

*«وَيْحَ عَمَّارٍ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ"*

ما هى علاقة هذا الحديث بما نناقشه, الحديث موجود فى البخارى من فضائل عمار بن ياسر عن أنه ستقتله فئة باغية على الحق ، ولم يستشهد عمار لا فى زمن أبي بكر ولا عمر ولا عثمان ,
فما هى علاقة هؤلاء بقولك عن أولئك أنهم دعاة إلى النار
وقد بايع عمار أبو بكر وعمر وعثمان رضي اللهم عنهم جميعا ، فهل بايع من يدعون للنار ؟!
ثم إن لفظ الدعوة الوارد فى الحديث لو كان المقصود به هو الدعوة لركن من أركان الدين فكيف يقول النبي عليه الصلاة والسلام هذا لعمار بينما هو النبي المكلف المرسل ؟!

وتقول:

*تستدل بعدم تمكين إبراهيم عليه السلام من الأمامة على عموم الناس، فتقول أن لا علاقة للآية بالحكم .وهذا قصور شديد بالفهم.الله عز وجل يقول (إني جاعلك للناس إماما )، وهذه تفرض على كل أتباعه أن يأتموا به في كل أحكامهم وشؤونهم الدينية والدنيوية، ومن يعص إبراهيم في أمر يصدره عليه السلام فهو ليس من أتباعه المؤمنين برسالته.*

اعذرنا على قصورنا الشديد بالفهم ، وأجبنا أنتم قلتم أن الإمامة لا تنفك عن ولاية الأمر ولهذا قلتم أن النبي عليه الصلاة والسلام أوصي بالخلافة لعلى وأن الأئمة هم من كان يفترض أن يكونوا أولياء الأمر
وبنص الآية الصريح أتى الله إبراهيم الإمامة ، فكيف لم يتولى الحكم ؟
ابحثوا عن فهم آخر للعربية ونحن ننتظر !

وتقول:

*ورسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم هو رسول الله للعالمين، ولكنه لم يتمكن أن يكون إماماً وحاكماً للناس أجمعين، فمن قبل بحكم رسول الله كان مؤمناً، ومن لم يقبل فهو كافر.*

ونحن لا نتحدث عن الناس جميعا , بل نتحدث عن المسلمين فى عهده ، فهم لم يقيموا حاكما أو وليا للأمر سواه عليه الصلاة والسلام وهم الذين اتبعوه فى كل ما افترضه عليهم من الفروض وهم أيضا من جاهدوا

تحت رايته

ونكرر لك أنكم تعنون بالإمامة ولاية الأمر محل النبي فلو كان مفهومكم هذا صحيحا فآية إمامة آبراهيم لم تقع، ولن تستطيعوا الخروج من هذا المأزق إلى يوم يبعثون

لأنه إما أن الإمامة لا تعنى الحكم وفى هذه الحالة يسقط ادعاءكم بأن الولاية للأمر كانت لعليّ بعد النبي عليه السلام

وإما أن تقولوا أنها تعنى الحكم وفى هذا الحالة ستقف أمامكم معضلة عدم وقوع هذا لإبراهيم

وأنت تدور وتناور يا أخ عبد الناصر فى محاولة للخروج بينما أنت تعلم ما الذى تقوله الشيعة لتخرج من هذا المأزق ، لكنك لا تجرؤ على طرح هذا الحل لما فيه من الكفر الصريح والتشكيك بقدرة الله تعالى ,

فهم يجوزون على الله تعالى عقيدة مجوسية اسمها البداء وتعنى أن الله تعالى يقرر الأمر ويقدره ثم يعدل عنه إن بدا له ذلك!

نعوذ بالله من هذا القول

وتقول:

*أتوجه لك هنا بالسؤال أيها الفاضل،*

*إبراهيم عليه السلام قبل الإمامة إلى ماذا كان يدعوا الناس إن لم يكن للتوحيد؟*

*أيها الأخ الفاضل الزغبي، إبراهيم عليه السلام كان يدعو للتوحيد منذ اليوم الأول لرسالته، وتحمل الكثير من الابتلاءات في سبيل الدعوة للتوحيد وقبل أن يكون إماماً.*

أجبنا عن تلك النقطة آنفا عندما بينا أن الفارق بين الإمامة والرسالة يكون فى أن رسالة إبراهيم لم يقصرها الله عز وجل على قومه وحدهم كما هو الحال مع سائر الأنبياء والرسل من قبله

ففي القديم كان الرسول ينسخ شريعة من جاء قبله وهو ما لم يتحقق فى حالة إبراهيم الذى أتاه الله الإمامة لمن بعده من الرسل فظلت شريعته التى جاء بها مقررة فى سائر الرسالات بعده,

وتقول :

*فكما جعل الله أئمة يهدون للحق من بني اسرائيل، فالاولى أن يجعل كذلك أئمة يهدون للحق في أمة محمد فلا يتركهم بعد وفاته صلى الله عليه وآله وسلم بلا هاد، وهو عز وجل الذي تعهد بأن يجعل لكل قوم هاد.*

أئمة الحق فى بنى إسرائيل كانوا أنبياء وليسوا أئمة من مفهومكم ، أنتم وإلا فأين هم أولئك الأئمة المعصومين إستقلالا الذين تبعوا رسل بنى إسرائيل

ولو أن بنى إسرائيل كان فيهم أئمة يهدون بعد الرسل فما هى الحاجة لإرسال الأنبياء إليهم وهم يقومون بنفس وظيفة الإمام المدعى بها ,
أضف إلى هذا أن الأنبياء كان يرسلها الله لتجديد دعوة الرسول الذى يسبقهم عندما يضل الناس ، فكيف كانت الحاجة تدعو للتجديد بينما هناك أئمة يقومون بالأمر والوصاية ؟!

أضف إلى هذا السؤال الملح الذى رددناه كثيرا
وهو أن الإمامة ووجود الإمام المعصوم الذي يهدى ويقيم الشريعة ويفتى فى محدثات الأمور لو كان هذا كله من الضروريات فكيف جاز للإمام أن يغيب عن الأرض بعد مائتى عام فقط من الرسالة ، وكيف جاز أن يترك الله الناس بلا أئمة هداة منذ اثنى عشر قرنا ، ومن الذي يقوم على هدايتكم أنتم معشر الشيعة اليوم , الإمام أم الفقهاء ، ولو أنهم الفقهاء فكيف جاز لهم أن يقوموا بوظيفة الإمام المعصوم يا ترى ؟!

وتقول:

*ويقول جلال الدين السيوطي في تفيسير الآية*

*)وأخرج ابن جرير عن عكرمة – رضي الله عنه – وأبي الضحى في قوله { إنما أنت منذر ولكل قوم هاد }*

*وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره فقال*

« :*أنا المنذر ، وأومأ بيده على منكب علي – رضي الله عنه – فقال : أنت الهادي يا علي ، بك يهتدي المهتدون من بعدي* »

رددنا على هذا الحديث الموضوع وبينا حكمه

وتقول :

*أما قولك أن الأمامة لا تكون إلا في الأنبياء، ولنفترض أنه صحيح، ولكن لا نقبل القول بأن الأمامة هي ذاتها النبوة .فنرد على ذلك بقول رسول ﷺ لعلي عليه السلام في حديث متفق عليه في الكتب الستة، وهو من أصح أنواع الحديث.*

*أما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبى بعدى نلاحظ هنا أن الرسول الله ﷺ يبلغ علياً أن الله قد وهبه كل هبات هارون الآلهية إلا النبوة. وهارون إمام بدليل وجعلنا منهم ائمه يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون. )*

وهذا من أغرب أنواع الإستدلال التى رأيتها

لأن الحديث . وسبق أن بيناه فى الرد على الأخ ضياء . جعل ما يتمتع به هارون لعلىّ إلا النبوة , والأمر لم يكن له علاقة بهبات هارون الإلهية كما تسميها لأن النبي عليه السلام قال لعلى

(أما ترضي أن تكون منى ( ... ولم يقل له ) عند الله) .......

فالمقصود هو علاقة النبي ﷺ بعليّ والمراد بها الأخوة ، لأن النبي ﷺ استثنى النبوة منه وهارون كان نبيا وإماما على نظريتنا فى الإمامة التى بيناها فلم يتبق فى علاقته بموسي إلا رابطة الأخوة

ولو كانت هناك إمامة مستقلة فى الأمم السابقة كما تدعون لقالها النبي عليه الصلاة والسلام لعلىّ ولضرب المثل له بإمام معصوم من الأئمة السابقين؟

وتقول:

*والله أنتم من يعجب المرء في أمركم، الله عز وجل يقول "إمام مبين" وأنتم من قال الإمام المبين هو القرآن الكريم،وهو عز وجل القائل {إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآَنَهُ (17) فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآَنَهُ (18) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ (19) }يقول عز وجل ( إن علينا بيانه) ، ويقول)وكل شى ء احصيناه فى امام مبين( هل يوجد أكثر من هذا وضوح، بأن الله تعهد ببيان القرآن للناس حتى لا يختلفوا في تأويله كما حصل فعلاً حين أنكروا إمامة الأئمة عليهم السلام!!.*

عجبا ؟!!

الله عز وجل يصف القرآن بأنه إمام مبين ، وهذا وصف للقرآن أنت بنفسك أقررت به , فما هى علاقة وصف الله عز وجل للقرآن بأنه إمام مبين بمسألة أن الله عز وجل أخذ العهد على نفسه ببيانه ، وقد بينه بالفعل

ثم كيف تقع فى هذا المأزق يا أيها الفاضل

تقول أن الأئمة هم الذين يبينون القرآن فما هى وظيفة رسول الله ﷺ إذا ؟!

ألم يبين أصول الدين جميعا ما ترك منها شيئا ؟!

هل ترك فرضا أو عقيدة واحدة بدون بيان ؟!

أما اختلاف الناس فى التأويل ، فهذا لا محل له فى العقائد والأصول أصلا , وإلا متى اختلف الناس فى فرضية الصلاة أو الزكاة أو الحج أو اختلفوا فى النبوة أو الرسل ؟!!

تلك الأمور بينها القرآن وشرحها النبي ﷺ تفصيلا ، أما أنتم فتعجزون عن بيان الأدلة القطعية التى تؤدى لاعتبار الإمامة ركنا وأصلا من أخطر أصول الدين وتلجئون للتأويل المتعسف رغم أننا بصدد عقائد

وضربت لك المثل بمثال يبين هذا فى وضوح

وهو أن أى أصل من الأصول أو العقيدة إذا أراد أى مسلم عامى أن يثبته ما احتاج الأمر منه إلا إلى خمس دقائق لا تزيد حتى يشرح أصول الإسلام فى لمح البصر وبالأدلة قطعية الوضوح والدلالة بينما أنتم لكم معنا شهر كامل فى التأويلات والتخمينات والروايات التى لا تنتهى لتثبتوا هذا الأصل المخترع , ولست أدرى كيف يمكننى أن أدعو شخصا للإسلام إذا أراد الدخول فيه فى خمس دقائق أبين له فيها التوحيد الذى هو أصل الأصول ثم أحبسه عندى شهرا حتى أشرح له الإمامة!!

هذا لو أنكم أصلا استطعتم إثباتها ؟!

## منع الإختلاف ودجل المناظر حوله

قوله :

*سألناكم سابقاً ما الوسيلة التي يبين الله فيها القرآن ليمنع الإختلاف. فلم نجد لديكم جواباً يمنع الإختلاف.*

أنت الذى لا تقرأ أخى الكريم فما ذنبي أنا , قلنا أن الأصول والعقائد التى لا يجوز فيها الخلاف تم بيانها وليس هناك ثمة اجتهاد أو قول فيها , بينما الاختلاف جاء فى الفروع ذات الاختلاف السائغ والتى هى موضع التدبر والتفكر الذى نص عليه القرآن فى أكثر ألف آية حيث امتلأت آياته بقوله عز وجل:
( أفلا يتدبرون) ...

وتقول:

*ونحن نقدم لكم الجواب من القرآن الكريم بقوله عز وجل*
*( وكل شىء احصيناه فى امام مبين) فأنكرتم أن يكون الإمام هو المبين للقرآن. وحرفتم معنى الآية لتصبح بمعنى القرآن يبين القرآن.*

جواب ماذا يا أخانا الفاضل
الآية لا تتحدث عن البيان من قريب أو بعيد! ,
ثم تفترى علينا فتقول أننا أولنا الآية بأن القرآن يفسر القرآن ، ونحن ما قلنا بهذا بل قال أهل السنة أن القرآن محكم ومتشابه , والمحكم فيه ما هو بائن شديد الوضوح حيث تفسر آياته مقصوده بلا حاجة للشرح ، كقوله تعالى
{مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ} [الفاتحة:4 ]
هل تحتاج هذه شرحا أو بيانا ومنها ما شرحه النبي ﷺ ، ضمن المحكم وهو تفصيلات الفرائض كالصلاة مثلا
وهناك آيات التفكر فى الخلق وتلك متروكة لتفكر الخلق حيث حث عليها القرآن لعموم الناس فقال
{ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا} [النساء:82 ]

فلم يجعل النظر فى تلك الآيات والتفكر فى معانيها حكرا على أحد وهناك المتشابه الذي ليس له تأويل معروف ولا يتبعه إلا أهل الزيغ والضلال كما قال عنهم القرآن

{هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الكِتَابَ مِنْهُ آَيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي العِلْمِ يَقُولُونَ آَمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الأَلْبَابِ} [آل عمران:7 ]

هذا ما قاله أهل السنة ويتسم بالوضوح التام , أما أنتم فقلبتم القرآن إلى كتاب متشابه كله ، ولا يكون حجة منفردا إلا بقيم ، فى ضدية لقوله تعالى

{وَلَقَدْ يَسَّرْنَا القُرْآَنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ} [القمر:17 ]

وتقول :

*ودللنا على قولنا بحديث صحيح، وأعود وأكرر حديث بسند صحيح وصححه الحاكم وصححه الذهبي. يقول {علي مع القرآن و القرآن مع علي لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض } فذهبتم الى أحاديث مروية بأسانيد أخرى ضعيفة، وقلتم أن الحديث ضعيف.وهذا القول يمكن أن نقبله من جاهل، لأن الحديث الصحيح لا يضعف بوجود أحاديث أخرى بأسانيد أخرى ضعيفة.بل العكس هو الصحيح أن الأحاديث الضعيفة تقوى إن وجد حديث بسند صحيح.*

هذا القول الجاهل الذى تصفه لا علاقة له بما أتيت به

لأننى نقلت لك تضعيف الحديث نفسه الذى نقلته أنت عن الحاكم فى المستدرك وقد بين ضعفه الألبانى فى السلسة الضعيفة ,

أما أنت فجئت تتحدث عن طرق أخرى للحديث بينما لا يوجد فى ردى السابقأى طرق أخرى له بل عرضت درجة الحديث كما هى عند الألبانى وحده ، لهذا ننصحك بالتركيز

ثم إنك لم تجبنا عن نكارة متن الحديث رغم أنه سؤال مفصلي ,

فقد قلنا لك أن عليا مع القرآن فهذا قول مقبول وعلى العين والرأس ، ولكن كيف يكون القرآن مع علىّ ولن يتفرقا ، هذا المتن منكر عند علماء الحديث لأنه يعنى ببساطة أن القرآن لم يجمعه أو لم يكن عند أحد غير علىّ

وهذا القول قالت به الشيعة على لسان بعض علمائها ، فنحن الآن نلزمك أن توضح لنا هل تقصد الذهاب إلى ما قالته الإمامية أن القرآن الصحيح لم يجمعه إلا الإمام علىّ وأورثه لأولاده كما روى عالمكم الكلينى فى كتابه الكافي أم لك رأى آخر ؟!

وتقول:

*أما إذا أصريت على التضعيف، فعليك أن تبحث عن تضعيف لهذا الحديث بهذا السند.*

نقلت لك سابقا فى الرد عليك تضعيف الألبانى للحديث فى السلسلة الضعيفة فليتك تركز فى القراءة ,

وتقول :

*مستحيل عندكم فقط لأنه يكسر نظريتكم الداعية لإنكار الإمامة، فلم تجدوا مناصاً من تحميل كلمة إمام معاني أخرى وبدون دليل، إلا أن يستقيم مع إدعاؤكم بإنكار الإمامة كأصل منصوص عليه في القرآن الكريم بوضوح وجلاء تام*

أى آية تلك التى تتحدث عن الإمامة فى وضوح تام ؟!!!

آية وصف القرآن ( وكل شيئ أحصيناه فى إمام مبين ) تقول أنها تتحدث عن الإمامة ، ؟!

هل تعنى أن الإمام المبين هو الإمام المعصوم وأن الله عز وجل أحصي فيه كل شيئ ؟!!!!

هذه بصراحة لا تعليق لى عليها!

وتقول:

*حسناً، سنأتيك بأقوال أخرى يقول فيها علماؤك أن عبد الله بن سلام هو آخر الربانيين*

نحن لم نطلب يا أخانا الفاضل أن تأتى لنا بأقوال العلماء على أن بن سلام من الربانيين ,

بل كان حديثنا وطلبنا أن تأتى لنا بالدليل على أنه إمام ومعصوم ووصي من أوصياء الأمم السابقة وطلبنا منك حل الإشكالات الناجمة عن ذلك لأنهما من شخص عالم أو غير عالم قال بأن بن سلام كان من أئمة بنى إسرائيل المعصومين ، ولا حتى عندكم من علماء الشيعة

فتذكر جيدا ما نطلبه وركز فيه حديثنا كان عن دليل يوضح وجود أئمة معصومين فى الأمم السابقة منفصلين عن النبوة

وتقول:

*وكذلك قولك أن شيث بن نون هو نبي، فهذا يحتاج لدليل من القرآن أو من صحيح الحديث لأن إنكار نبوة أي نبي هو كفر، والأيمان بالرسل هو أصل من أصول العقيدة.*

ألم أقل لك أن لا تركز فى الرد كما ينبغي , ارجع إلى ردى الأول عليك وستجد أننى أوردت لك حديث بن حبان أن شيث بن آدم عليه السلام كان نبيا وأنزلت عليه أربعون صحيفة, ومن أمارات عدم تركيزك أنك أنت بنفسك أوردت هذا الحديث عن شيث وعن نزول الأربعين صحيفة عليه فى معرض حديثك عنه , فكيف تأتى بعد ذلك وتطالبنا بالدليل وأنت أتيت به فى استشهادك ,

وتقول:

*وأثباته يحتاج لدليل صحيح. ولو كان شيث نبياً لما وصفه الرازي وابن كثير وغيرهم بالوصي ولم يقولوا أنه نبي،*

ارجع إلى اقتباسك أنت عن بن كثير وستجد فيه أن شيث كان نبيا

وتقول:

*ما الأسماء الأخرى مثل سام وهلابيل وآنوش ويرد فقد ذكرها أيضاً كبار علماؤك كأوصياء.*
*وعليه لا بد من دليل من علماء آخرين لينفوا صحة هذه الأقوال، ولا أريد رأيك الشخصي رغم تقديري واحترامي لرأيك الشخصي*

هذه أيضا تعود فيها لنفس النقطة التى أوضحناها , وهى أن الحديث المقصود عن الوصاية فى أقوال العلماء الذين ذكرتهم لا علاقة له بمفهوم الوصاية الذى أتت به نظرية الإمامية
فنحن نريد منك أقوال العلماء التى أقرت بأن هؤلاء كانوا أئمة معصومين وأمناء رسالة وتبيان وتوضيح للشرائع
أعتقد أن الأمر بسيط أكثر مما ينبغي .

تقول:

*النقطة الأولى : نحن نؤكد بأن الإمامة ركن من أركان الإسلام لا يقوم الإسلام إلا به وفقاً لما يحكم به العقل و الفطرة الإنسانية أولاً ، و لما بين أيدينا من النصوص المعتبرة ثانياً .*

تقول أنها ركن لا يقوم الإسلام إلا به , وهذا يفيدنا أنك ترى . ضمن وجهة نظر الشيعة. كفر سائر المسلمين عدا الإثناعشرية ، وهى وجهة النظر التى أجمعت عليها الإمامية قاطبة
وهذه نقطة خارج النقاش أحببت إيضاحها وتأكيدها للقراء لأننا كثيرا ما نرى من يتأثرون بالتقية التى يمارسها بعض علماء الشيعة المعاصرين فيحسبون أنهم ينظرون للسنة على أنهم إخوانهم فى الدين ,
وتعالى بنا الآن نرى دفوعك على ما كفرتم أمة محمد ﷺ لأجله

تقول :

*لكن ليس لازم كون الإمامة ركناً من أركان الإسلام أن تكون كل تفاصيله موجودة في القرآن الكريم بصورة صريحة حتى يتم قبوله ، و إلا فيكون لنا الحق في رده!*

كيف هذا بالله عليك يا أخى الفاضل , الإمامة عندكم عقيدة ، وأكرر عقيدة ، ألا تعرف معنى العقيدة ,
العقيدة هى الغيب الذى أمر الله سبحانه وتعالى عباده بالإقرار به كما ورد بالقرآن ,
وهذه العقائد هى , التوحيد والنبوة والكتب والرسالات واليوم الآخر والقدر خيره وشره والملائكة........ ,
وأمر الإيمان بها جاء بالنصوص القطعية التى لا مرية فيها ولا تأويل ، والعقائد لا يجوز فيها إطلاقا التأويل أو المتشابه أو الاحتمالات أو المجازات أو غير ذلك , ولهذا,
فإن حديث النبي ﷺ عن افتراق أمة الإسلام لثلاث وسبعين فرقة ، جعل جزاء الاثنين والسبعين فرقة فى النار والناجية هى واحدة فقط وهى فى عقيدتنا أهل السنة والجماعة ,
لأن الفرق تختلف فى العقائد وليس فى الفروض فالمعتزلة مثلا فرقة اعتقدت أن القرآن مخلوق وأنكرت الصراط وأنكرت بعض المعجزات الداخلة فى إطار العقائد المصرح بها فى القرآن لهذا فهى فرقة وليست مذهبا,.

فالمذاهب هى التى تختلف فى الفروع فقط لكن تحت راية العقيدة الموحده

ومن أمثلة الفرق أيضا الخوارج حيث أنها خالفت فى أحد العقائد وهو نجاة أهل التوحيد من النار حتى لو دخلوها لقضاء عقاب الله عليهم على المعاصي والكبائر والشيعة فرقة أو فرق متعددة افترقت عن الأمة بالإمامة وقالت أنها عقيدة من العقائد

ومن أوجه التناقض الرهيبة فى طائفتكم يا أخى المناظر ,

أنها تعتبر أن العقائد لا يجوز فيها القياس ولا التأويل ولا تثبت إلا بالنص الصريح الذى ليس فيه مجاز أو احتمال,

ومع ذلك عجزت أن تبرهن على عقيدتها تلك بنص أو شبهة نص فى القرآن

وتقول :

*ألا ترى أن الصلاة التي هي عمود الدين و ركن من أركان الإسلام ، و كذلك الحج و الزكاة و هما أيضاً من أركان الإسلام . بنص الأحاديث النبوية الشريفة . لا تجد في القرآن الكريم بياناً لتفاصيلها ، فمثلاً أين تجد في القرآن الكريم ذكراً لعدد ركعات الصلوات ، أو الركوع و السجود و أذكارهما و ما إليها من الأحكام المهمة التي لا تقوم الصلاة و لا تصح إلا بها .*

هذا قياس خاطئ ،

لأنه يتعلق بالأصول وهى الفرائض التى جاء ذكرها ابتداء فى القرآن فرضا ثم بينها النبي ﷺ بعد ذلك ، بينما الإمامة عقيدة كما سبق القول وليس فرضا تؤديه ، هذا أولا:

وثانيا : وهو الأهم ,

أن كل الفروض والأصول وردت فى القرآن ونزل الفرض بها مئات المرات ثم جاءت التفصيلات بعد ذلك فى أحاديث النبي ﷺ ,

بينما الإمامة بالمفهوم الشيعي القائم على أنها خلافة نبوة تصاحبها العصمة وولاية أمر الدين والدنيا وأن الأئمة لهم تفسير القرآن دون سواهم ونسخ الشريعة الثابتة إلى غير ذلك من المفاهيم فلم يأت بها القرآن أصلا ولو حتى بمجرد إشارة .

ولو عدت لردى فستجد أننى أوردت لك معنى ومفاهيم لفظ الإمامة فى القرآن وكلها معانى لا يعبر واحد منها عن هذا المفهوم على الإطلاق ,

ثالثا : وهى نقطة مفصلية , أنه حتى الفروض أتت بها النصوص الصريحة التى لا تقبل التأويل ، ويمكنك إثباتها فى لمح البصر بينما نجد الإمامة تحتاج بيانا وشرحا حتى بمفهومها الأصلي عندكم ورغم ذلك لن تتضح ,

وعليه إذا أردت أن تقنعنا أنه هناك من العقائد أو الأصول ما يجوز أن يكون إثباته عن طريق مجموع الأدلة والآيات والتأويلات ,

فعليك أن تأتى لنا بمثال واحد أتى فيه القرآن بعقيدة أو فرض يتم اثباته بطريقة اثباتكم للإمامة,

وتقول:

*و لو تتبعت لوجدت أن القرآن يُشير إلى الأصول و الكليات . في الغالب . و أما التفاصيل فيتركها لشخص رسول الله محمد المصطفىﷺ إذ هو الكفيل ببيانها و تطبيقها ، كما صرَّح بذلك القرآن الكريم في أكثر من آية*

هذا لا ينطبق على العقائد كما سبق القول ، وفى الفروض جميعها له أصل متعدد فى القرآن

وتقول:

*النقطة الثانية : ثم أنه أي فرقٍ بين بيان القرآن الكريم و بيان الرسول ﷺ ، و قد قال الله عَزَّ و جَلَّ فيه : ﴿ ... وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾و قال عَزَّ مِنْ قائل : ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ﴾. إلى غيرها من الآيات الكريمة الأخرى . . فما ثبت صدوره من الرسول ﷺ هو ككلام الله عَزَّ و جَلَّ في الحجية و لزوم الأخذ به.*

ومن جادل فى هذا يا أخى الكريم , منكر السنة كافر عندنا قطعا

هات لنا نصا صريحا . ليس من القرآن . بل من السنة المتواترة التى حكمتم على أنفسكم أن العقائد لا تثبت إلا بها ويكون هذا الحديث المتواتر قائلا أن هناك فرض اسمه الإمامة وأنه لعلىّ ﷺ وأنه الخليفة من بعده ,

هكذا بالصراحة التى جاءت بها جميع الأصول والفروع بل وحتى السنن التى تعالج مشاكل الحياة اليومية للمسلم كلها بينها الرسول ﷺ تفصيلا وبمنتهى الدقة , فهاتوا لنا نصا ثابتا عنه بذلك

وتقول:

*النقطة الثالثة : و بناءً على ما تقدم فالتبرير بعدم وجود آية في القرآن الكريم تنادي بإسم الإمام علي ( عليه السَّلام ) صراحة بعد وجود الآيات القرآنية العديدة المدعومة بالأحاديث الصحيحة الصريحة المُثبتة لولايته و إمامته و التي ذكرنا نماذج منها . تبرير غير علمي و غير صحيح*

عد إلى تعقيبي وردى عليك أخى الفاضل وستجد أن الآيات ليست لها علاقة بالإمامة أصلا ,
هذا فضلا على أن ثلاثة أرباع الأحاديث التى أوردتها كانت موضوعة وباطلة ومنها ما ليس له أصل فى كتب السنن
فعد إلى تلك الأحاديث واثبتها إن كان بإمكانك

وتقول :

*النقطة الرابعة : مضافاً إلى أنه ليس لنا أن نطالب الله عَزَّ و جَلَّ بالآيات حسب تقديرنا ، و كأننا نحن الذين نحدد ضرورتها أو عدم ضرورتها ، فالله سبحانه و تعالى هو العالم الحكيم اللطيف الخبير الذي يُنزل الآيات في ما يريد و يشاء حسب المصالح الكبرى و الحكمة البالغة.*

كلام غير صحيح
الله عز وجل هو الذى وعد بذلك فى قرآنه الكريم يا أخى الفاضل يقول سبحانه وتعالى
{وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} [التوبة:115 ]
هذا وعد الله تعالى أنه لن يضل قوما إلا بعد أن يبن لهم ما يتقون ، فأين هو البيان ؟!!!
ولنقم بتجربة بسيطة ,
احمل المصحف إلى أى مسلم عامى وقل له أخرج لى من القرآن آية تدل على عقيدة كذا وكذا ، وعلى فرض كذا وكذا وعدد له كل العقائد والأصول والفروض واطلب منه اثباتها بنص صريح

سيخرجها لك كاملة وبعشرات الآيات وهذا مصداقا لقوله عز وجل

{ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا} [الإسراء:12 ]

وهذا نص صريح قاطع على أن أصل كل شيئ موجود بالتفصيل لا الإجمال فى القرآن الكريم ولهذا لا يعجز أى مسلم مهما كانت بساطته أن يثبت النبوة أو الوحدانية أو الصلاة أو غيرها

ثم اطلب منه أن يخرج لك ولاية على بن أبي طالب من القرآن وأصل الإمامة فيها، وانتظره وأبلغنى بالنتيجة

وتقول :

*النقطة الخامسة : إنني أتساءل و أقول لمن يُطالب بآية صريحة تُعلن إمامة أئمة أهل البيت ( عليهم السلام ) : بالله عليك هل أنك وجدت في القرآن الكريم نصاً صريحاً . أو حتى نصاً غير صريح . يذكر أسماء الخلفاء الثلاثة الذين خلفوا رسول الله ﷺ قبل الإمام علي ( عليه السَّلام ) فواليتهم و قبلت بخلافتهم حتى جئت تطالب بآية صريحة تذكر إسم علي ( عليه السَّلام ) ؟!*

هذا قول غريب على من كان فى مثل ذكائك , فليس هناك أحد من أهل السنة قال أن أبا بكر أو عمر أو عثمان ﷺ أوصياء معصومين ولايتهم بالنص الصريح فى القرآن ، ولا يوجد أحد ادعى ذلك بل قولنا أنهم تولوا خلافة عادية كولاية أمر بالشورى

أنتم من ادعى لعليّ ﷺ والأئمة ولاية نصية كالنبوة وقلتم أنها بالنص فى القرآن والسنة ، لهذا طلبناها منكم

وتقول:

*النقطة السادسة : كل هذا و النصوص متواترة متضافرة على إمامة الإمام علي بن أبي طالب ( عليه السَّلام ) و ولاية ، و أفضليته من جميع الجهات ، و خلافته الحصرية للرسول المصطفى ﷺ*

حلوة حكاية الحصرية دى ذكرتنى بروتانا سينما ، ( أنا أداعبك فقط)

ولكن أخبرنى,

هل وجدت فى القرآن الكريم عقيدة واحدة أو أصل واحد من أصول الدين احتاج إثباته إلى نصوص كثيرة متضافرة معا لا يمكن إثباته إلا بها مجتمعة ؟!!!

لو أجبت على هذا السؤال ستعرف أن هذا الإدعاء لا أصل له فى الدين ,

وما كان الله ليعجزه أن يشير إلى هذا الركن الركين ولو بآية صريحة تقطع الخلاف والجدل , آية صريحة لا تحتاج تأويلا يا أخى الفاضل ,

ثم دعنى أثر حيرتك أكثر , أنتم لا تعجزون فقط على الاتيان بآية أو حديث صريح فى الإمامة , بل تعجزون عما هو أبسط من ذلك

تعجزون عن الإتيان بنص واحد . ولو حتى من كتبكم . مسندا إلى على بن أبي طالب ويذكر فيه أنه وصي منصوص عليه من الله ومعصوم ومؤتمن على الدين واليقين,

بل على العكس توجد النصوص عندكم وفى أصح كتبكم تشير إلى عكس ذلك تماما, ففي نهج البلاغة قال لمن طلبوه إلى الخلافة بعد أحداث الفتنة

( دعونى والتمسوا غيري وأنا لكم وزير خير لكم منى أمير)

أخبرنى بالله عليك لو كان علىّ رضي الله عنه وصيا منصوصا عليه من الله عزوجل كيف يقول دعونى والتمسوا غيري ,

وهل يتنازل النبي عن نبوته حتى يتنازل الإمام عن إمامته ، ؟!

ثم لماذا لم يدافع على بن أبي طالب عن وصيته المنصوصة المفترضة التى لا يكون الدين كاملا إلا بها ؟!

ترى كيف يسكت عنها بل كيف يبايع من عطلوا الركن الركين الذى عليه قوام الدين ؟!

ترى لو كان أحد طلب من الإمام أن يتخلى عن الصلاة أو عن الزكاة ، هل كان سيقبل أم أنه كان سيموت شهيدا فى سبيل أداء هذه الفروض ؟

ثم الأمر الأخطر قاصم الظهر

كيف يقاتل علىّ ﷺ فى سبيل بيعته للحكم بالشورى عندما جاءت له ، وهو الذى لم يقاتل عليها عندما جاءت له نصا ووصية كما تزعمون ؟ !

وأخبرنى هدانا الله وإياكم سواء السبيل ,

كيف يتنازل الحسن بن على ﷺ عن الإمامة لمعاوية ﷺ ؟! وهل هناك نبي تنازل عن نبوته ؟!

لا سيما وأن الخلافة جاءت للحسن وهو فى مركز قوة مذهل لا تنقصه القدرة عن الدفاع عن إمامته لو كانت نصا صريحا ، فلماذا تعاقد بالسلام وبايع معاوية على الخلافة ؟

والكارثة أنكم ترون معاوية كافرا , فكيف بايع الحسن وتنازل عن أمر المسلمين لكافر ؟!

ثم إن الحسن بن على ﷺ معصوم عندكم ، فهل يا ترى كان معصوما عندما بايع معاوية بالخلافة أم لا ؟!
وهل كنت أنت كشيعي ستتبع الحسن لو كنت بعصره وتبايع معاوية أم كنت ستعصي إمامك المعصوم ؟
ثم لو كانت الإمامة من أمر الدين لا يكون الإسلام كاملا إلا بها ,
فكيف بالله عليك تعتقد الشيعة أنها على الإسلام الكامل والإمام غائب لا يمارس وظيفته منذ ألف ومائتى عام ؟
وأين هو ركن الدين الذى غاب وسقط عن المسلمين كما غاب وسقط ركن الإمام ؟!
فإما أن الإمام وجوده هو وجود الدين كما تقولون وفى هذه الحالة فأنتم على ضلال بدونه , وإما أن وجوده كعدمه لأنكم على هداية بدونه وعليه فنظرية الإمامة كلها باطلة ؟
ابحث عن أجوبة لهذه الأسئلة يا أخى المناظر، ولست أطرحها لك لأناظرك بها
بل والله أريدك أن تفكر بها وتبحث لها عن جواب بعقلية رجل القانون الذى لا يقيم شيئا بغير الدليل القاطع

وتقول:

*و كل من نقل نص او اورد حديث تقولون عليه من المعتزله او الروافض او خائن للاسلام كما اسلفتم00*

سبحان الله ,
أتريد أن تلزمنى . وأنا أمثل السنة . بأقوال مخالفي السنة ولا أردها ؟!
ثم لماذا تتركون الأحاديث والروايات والعلماء الثقات وتذهبون إلى الضعفاء والمجاهيل وأهل الضلال ,
ترى هل يعجز مذهبكم أن يقوم بالدليل الصحيح ولا يمكن أن يقوم إلا بأقوال أهل البدع ؟!
نحن لنا علماؤنا الذين نلتزم بهم ونقبل منكم أن تقيموا الحجة علينا بأقوالهم كما نفعل نحن فلا نجلب نصا قط من خارج إطار نصوص علمائكم الثقات عندكم أنتم
ولو أردت أن أقوم معك بنفس المنهج لجلبت لك مثلا أقوال الشيعة النصيرية أو الاسماعيلية وهم شيعة أيضا لكنهم يختلفون عنكم ولا تلتزمون بهم ,
فهل يجوز لى أن آتيك بأقوالهم فى تأليه على بن أبي طالب وأقول لك أنك ملتزم بها ؟!
وأنت فى مهنتك كخبير قانونى, هل تستطيع أن تقبل شهادة خصم على خصمه .؟!
وطالما أن شهادة الخصم مجروحة وغير معتد بها فكيف تريدنا أن نلتزم بأقوال خصوم السنة ؟!

رويدا يا رجل فلا زال لدينا الكثير من الموضوعات الحساسة التى تحتاج هدوءك وأدلتك ,

الأمر الآخر الهام

أنه لن يفيدك بشيئ الافتراء علينا بالكذب ومحاولتك المستميتة لاخراجنا بذلك عن نقاط البحث , لأن المتابعين للمناظرة يستطيعون بسهولة أن يروا من الذى كذب ودلس وبتر النصوص ورفض الاعتذار ,

ومن الذى رفع يد التحدى ثم تراجع ولما تغاضينا عن كذبك الذى أثبتناه مرارا ، حتى لا نمنحك الفرصة للهروب من المناظرة,

يبدو أن هذا دفعك لمزيد من الطمع فى أن تخرجنا عن نقاط البحث الرئيسية باتهاماتك ، لعل وعسي تخرج من جو الضغط الذى تمثله لك الأسئلة والردود التى عجزتم أمامها

لكن هذا لن يحدث مهما فعلت ,

بل سنكتفي ببيان افتراءاتك بمنتهى الهدوء

وتذكير الناس فقط ببعض كذبك الذى جئت به حتى يعرفوا من الذى فعل

ثم سنمضي بعدها فى صلب الموضوع ، ولو واصلت التهرب منه سنواصل نحن فى نقاط بحث أخرى ونعتبرك متنازلا عن إكمال بقية أدلة الإمامة التى ألححنا مرارا على ردك عليها, لأنك تجاهلت الردود على الآيات والأحاديث التى جئت بها أنت وجاء بها الأخ ضياء ، وطلبنا منك أن يكون ردك القادم محتويا على تعقيبك مضافا إليه آخر ما لديك عن الإمامة ,

وهو ما لم نجده ونمنحك فرصة أخيرة له وإلا انتقلنا إلى ولاية الفقيه مباشرة,

## كذبات المناظر الشيعي وتوضيحها :

أما بخصوص تبجحك ونسيانك بكذبك الذى لم نرد أن نتوقف أو نصر أن تعتذر عنه ، فمثلا,

*كذبت على الشوكانى عندما قلت أنه يقول بقولكم ثم ظهر أنه يروده وينقضه

*كذبت على الشهرستانى بنفس الطريقة وبترت الكلام ولم تنقل ما قاله لنقض قول النظّام بشأن حادثة فاطمة

*بترت نص البغوى فى التفسير لتوحى بأنه يوافقكم بخصوص آية التطهير ولم تنقل كامل قوله ورواياته

*كذبت على بن حجر عندما قلت أنه قال بنفس الأمر مع آية التطهير مع أنه أوردها كرواية وليس رأيا

*كذبت على النووى وقلت أنه يستثنى أهل بيته الذين يعولهم فقط بينما لم يقل ذلك

*كذبت على بن حجر أنه صحح حديث باب علىّ بينما لم يصرح العسقلانى بالتصحيح

*كذبت بشأن وصف التواتر فى حديث الكساء

*دلست فى اسم بن حجر ولم تذكر اللقب حتى ينصرف ذهننا إلى العسقلانى بينما القائل هو الهيثمى

*كذبت عندما قلت أن المسعودى تاريخه معتمد ونقل منه المؤرخون بعده فنقلنا لك أقوال بن العربي والعسقلانى وهم يصفون بأن تاريخه محشو بالروايات الشيعية وكتبه طافحة بذلك

*نقلت من الأحاديث المكذوبة ما يطول طرحه ونسبتها لتصحيح العلماء والمحدثين بينما هى موضوعة عندهم

*تحديت أنه ليس من بين علمائك من يتهم عائشة ﵂ فألقمناك حجرا بأقوالهم هذا فضلا على أنك اتهمتها بالنفاق وأنها فرحت بمقتل علىّ بحديث مكذوب

*كذبت عندما قلت أن النبي ﷺ لم يستخدم لفظ أهل البيت مع غير آل الكساء فجئناك بالأحاديث الصحيحة فى ذلك

*أنكرت أن هناك فرقة من الشيعة اسمها الغرابية تقول بخطأ جبريل فنقلنا لك من كلام علمائك أنفسهم ما يؤكدها

*أوردت من أسماء علماء الشيعة والرافضة أسماء نسبتها زورا وبهتانا لأهل السنة مثل القندوزى الحنفي

*اتهمتنى أننى أقول بأن الهيثمى من الروافض بينما لم أقل بذلك لأنى قلت أنه ليس من علماء الحديث وفقط

هذا للتذكير فقط حتى يستحى الأخ المناظر قليلا على الأقل عندما يشنع بالكذب بلا مقتضي بينما مشاركاته حفلت بطوام غضننا الطرف عنها بعد تبيانها لثقتنا أن الكذب عند الإثناعشرية دين يتعبدون به ويحاولون .
كما رأيتم . الهروب بالإلقاء الاتهامات لحرف مسار المناقشات التى تفضح أركان عقيدتهم
وما دام لجأ لهذا الأسلوب ، فسنسير عليه أيضا ونفضح بأمر الله أى كذبة يأتى بها ولن نتركها

يقول الأخ المكرم ,

*يا أخي الفاضل الزغبي، اتفقنا ومنذ البداية، أن تبين لنا مصدر كلامك، فمن أين جئت بهذا القول؟ وما سنده؟ بل والأدهى من كل ذلك من قال من كل كتب التاريخ قاطبة الإضافة الموجودة باللون الأحمر؟. وكذلك بين لنا ادعائك أن العشرة المبشرين بالجنة قد وافقوا أبو بكر بتنصيب عمر خليفة له ، لأن هذا تدليس على التاريخ وعوام الناس.*

وما ذنبي أنا إن كنت تجهل ذلك ، ؟!
وأين هذا الذى تحتاج عليه مصدرا من التاريخ ؟!
ولاية عمر بن الخطاب التى أجمعت عليها الأمة!!
ولماذا أيها العلامة الكبير لم تنقل لنا أنت من كتب التاريخ التى تنفي أن عمر تولاها برضا الصحابة والناس وأجمعوا عليه!
لكن لأنك تهرس بما لا تعرف انتقدت الكلام العام . كما تسميه . بكلام عام أيضا فلا أنت نقلت ما ينفي شرعية الخلافة ولا ذكرت مؤرخا واحدا معتمدا قال بأن خلافته لم تكن برضا ؟!
وللقراء إن احتاجوا ، يراجعون ولاية عمر بن الخطاب ﷺ فى أى مصدر يشاءون من الروايات المسندة أو الكتب المحققة بحثا عن مؤرخ واحد معتمد قال بقول الأخ المناظر ,
ومن الممكن أن تراجعوا فى ذلك تاريخ خليفة بن خياط ، والبداية والنهاية لابن كثير وتاريخ الإسلام للذهبي والطبقات الكبري لابن سعد فى فصل ترجمة وولاية عمر بن الخطاب ﷺ ، الخليفة الراشد الثانى الذى اجتمعت عليه الأمة وتفاخرت بعدله حتى اليوم ,

الأكثر إثارة للسخرية ,

أن الأخ  المناظر لم يقل لنا كيف اعترض الناس وحاربوه على ولايته . وسيأتى الرد على رواية الطبقات .

ولم يقل لنا إن كان عمر لم يتولاها بالرضا فمن حاربه يا ترى ؟! ومن نازعه ؟! ومن أنكر ولايته ؟ !

ثم يقول :

*جاء في الطبقات الكبرى لابن سعد اسم علي وطلحة بالخصوص:لاحظوا التدليس:*

*قالت عائشة : لما حضرت أبا بكر الوفاة ، استخلف عمر ، فدخل عليه علي وطلحة فقالا  : من استخلفت ؟ قال : عمر  .قالا : فماذا أنت قائل لربك ؟قال : أبالله تفرقاني لأنا أعلم بالله وبعمر منكما أقول استخلفت عليهم خير أهلك.*

تعالوا بنا لنرى من الذى يكذب ويدلس ,

أولا :

هل رأيتم فى المناقشة التى نقلها بن سعد والتى تمت بين على وطلحة وبين أبي بكر ﷺ ، أن عليا أو طلحة استمر فى المعارضة على أبي بكر ,

هل رأيتم أى تعقيب على قول وشهادة الصديق بحق عمر ﷺ ، ( أقول استخلفت لهم خير أهلك ) لقد دارت المناقشة واقتنع كليهما وبايعا عمر بن الخطاب هم وسائر العشرة وعملوا تحت إمرته , ليس هذا فقط , بل الأخ  المناظر الذى يشكو من التدليس . وبراءة الأطفال فى عينيه

لم ينقل أيضا من نص طبقات بن سعد كل ما وجده وإنما اقتطع كالعادة ما يفيده ففي طبقات بن سعد ( الجزء الثالث . ص 184 )

قال( ثم أمره . أى أبو بكر لعثمان . أن يخرج بالكتاب مختوما ومعه عمر بن الخطاب وأسيد بن سعيد القرظى فقال عثمان للناس : أتبايعون لمن فى الكتاب ، قالوا : نعم ، وقال بعضهم : قد علمنا به :

قال بن سعد : على القائل وهو عمر )

لاحظوا أن القائل القابل لعمر هنا هو على بعد أن ناقش أبا بكر ( فأرقوا بذلك جميعا ورضوا به وبايعوا )

فالأخ  المناظر المدلس اقتطع الرواية ولم ينقل اتفاق الناس جميعا ( كما يقول بن سعد ) ومنهم علىّ الذى كان يعلم أن كتاب ولاية العهد به اسم عمر بن الخطاب

ليس هذا فقط ,

بل تجاهل هذه الرواية لسبب أهم وهو أن بيعة عمر بن الخطاب ثبتت بالشورى بدليل خروج عثمان بن عفان ﷺ للناس فأقروا بمن ارتضاه أبا بكر وهذا يؤكد مفهوم الشورى السابق بيانه أن ولاية العهد يتضمنها بيعة علنية من الناس وإقرار عليه

ثم يقول الأخ المكرم:

*أين الشورى، يا أخي الفاضل؟ أين ورد قبول علي عليه السلام وبقية السبعة، الذين تدعون أنهم مبشرين بالجنة؟*

وها نحن ألجمناك بقبول علىّ بن أبي طالب وفضحنا تزويرك, وكذلك بقبول سائر العشرة ، فعثمان وهو ثالثهم هو الذى أعلن البيعة لعمر وعلىّ كان يعلم وتناقش مع أبي بكر وأعلن بيعته مع الناس جميعا وبقية العشرة جميعا أقروا بذلك بدليل أنهم عملوا جميعا فى كنفه فى الجيوش والغزوات والولايات , مثل سعد بن أبي وقاص الذى خرج لفتح العراق وفارس ( هذا الأمر الذى يثير غيظ الروافض ) وكذلك الزبير بن العوام فى فتح مصر وأيضا أبو عبيدة بن الجراح لفتح الشام , واستخلف عمر عندما خرج لبيت المقدس على بن أبي طالب على المدينة بعده ( البداية والنهاية لابن كثير . جزء 4)

بل وقبلوا جميعا من عمر بن الخطاب أن يعهد إليهم بالعهد عندما استشهد , فدخل فى العهد عثمان وعلى وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وهم الذين تبقوا على قيد الحياة من العشرة المبشرين ,

فمن المدلس والمزور يا أخانا المكرم ,

(والله ما كنت أحب هذه اللهجة لكنك أجبرتنى عليها بجرأتك على انكار كذبك واتهامنا نحن به)

ويقول الأخ المكرم:

*أخي الفاضل، نكررها للمرة المائة، لا نريد آرائك الشخصية التي تبنيها حسب أهوائك، نريد نص ومصدر لكل معلومة تدلي فيها*

لست أدرى لماذا يأتى إلى كل اتهام اتهمته به فيحاول أن يلصقه بنا ؟!!

نترك هذا لتخمين القراء ,

فالأخ الفاضل الذى أتانا فى ردوده السابقة باكتشافات مذهلة ما سبقه فيها أحد كعصمة مريم ووصاية السابقين بل وأعلن أنه يفسر القرآن برأيه ولا يري فى ذلك شيئا يقول لنا نحن تحدث بالمراجع ,

ولعمرى أين ذهب الحياء ؟!

فنقول أن ما ذكرناه ها نحن أثبتناه لك من المرجع الذى جئت أنت بنفسك تحتج به ، ولم نكن فى حاجة إلى إثباته لأننا طرحنا باعتبارك أذكى من أن تعترض عليه ، لكن ماذا نفعل .. الله المستعان

ثم يقول المكرم :

*أخي الفاضل أنت من يخلط علي ما يبدو، طلبنا أن تأتينا بأربعة أسماء تم تعيينهم بالشورى الحقيقية (أي شورى بدون تهديد بقطع الرؤوس )،*

كذب آخر من الأخ الذى يتهمنا بالكذب!

من الصعب على أى شيعي اثناعشري من أهل الحوار أن يتوقف عن الكذب فهذا من ضروريات دينه

والأكثر إثارة للسخرية أنه أورد قوله هذا بلا مستند وبلا إثبات حتى تعلموا أى شخصية متناقضة نحاور ؟!!

ونحن الآن مطلب منه أن يثبت أو يقول لنا كيف أتت خلافة الراشدين الأربعة بالتهديد بقطع الرءوس ولأنه يتبجح كثيرا

فلن أترك له بعد ذلك كذبة أو تدليسا واحدا دون أن يثبته أو يعتذر عنه

وها أنذا أتحداه أن يثبت هذا الافتراء الشيعي ومعه فرصة إلى يوم القيامة

ليس هذا فقط,

بل نلفت نظر القارئ إلى حقيقة هامة أننى سألته فى الرد السابق عن رؤيته لبيعة على بن أبي طالب ﵁ وهل يعتبرها بالشورى أم لا

وها أنذا أسأله . هذا الذى يدعى أنته يتبع الإمام . ماذا ترى فى ولايته وهل جاءت بالشورى أم لا ؟!!

ثم تقول أن الولايات عندنا كانت دائما بقطع الرءوس,

فهل ترى أن على بن أبي طالب استجاب للتهديد فى ولاية أبي بكر وعمر وعثمان ﷺ ، أم أنه بايع مختارا ؟!

فإن قلت أنه استجاب للتهديد فياحسرتا على من يتهمون الإمام علىّ بالجبن والخضوع ثم يدعون محبته وإن قلت كان مختارا ، فقد سقط إدعاؤك كله ، كما هى العادة , هيا أجبنا أعانك الله ,

وتقول:

*لنقر لكم أن الشورى عندكم هي الأصل وأما الفوضى والعنف هي حالات شذوذ في هذا التاريخ الذي يمتد لنحو 1400 عام. فلم تستطع ولن تستطيع.*

لم أستطع ماذا أيها المغيب ,

ما زلنا ننتظر منك الروايات الموثقة التى تقول أن بيعة الراشدين كانت بالجبر والقتل وسفك الدماء كما تقول أنت الآن

ولماذا تقع أنت الآن فيما انتقدته

من الذى يتكلم الآن بلا مصادر وكأنه إمام معصوم لا يرد قوله ؟!

وليتك لا تنسي أن تخبرنا عن فترة الإمام علىّ لماذا لم تستثنيها من الجبر والقتل وسفك الدماء ؟!

ولماذا تجاهلت الإجابة عن السؤال المفصلي الذى يثير جنونكم

هل تعتبر بيعة الإمام الحسن لمعاوية ﷺ كانت بيعة اختيار أم بيعة إجبار ؟

ولماذا بايعه من موقف قوة ولديه مائة ألف سيف ,

ولماذا تنازل عن الخلافة وهو إمام منصوص عليه من الله ؟ ترى هل يتنازل النبي عن نبوته ؟!

وتقول:

*وفي تعليقه على النص المبتور من نهج البلاغة الذي قلب الكلام إلى عكس مراده، يقول الفاضل الزغبي-:*

أعذرك وأقدر ما أنت فيه من عصبية فى محاولة مستميته أن تثبت علينا شيئا , لكن ما ذنبي ، لن تجد بفضل الله اقتطاعا واحدا أما عن نص نهج البلاغة فقد تركنا شرحه للقراء واستدللنا بقول الإمام على أنه لابد للناس من أمير بر أو فاجر وكان هذا الكلام من قوله ﷺ هذا هو ما اقتبسته فما شأننا نحن بحديثك عن الخوارج

أثبت لنا أن الإمام لم يقل هذا الكلام ، هذه هى نقطة البحث

وما نقلته فى تمام النص لم ينفي هذا الذى استشهدنا به وننتظر منك أن تأتينا بنص ينفيه من الخطبة ذاتها واعتبره أحد التحديات الكثيرة التى طرحناها عليك ,

أما عن شرحك للكذبة كما تراها ,

فهو شرح فضيحة , لست أدرى كيف واتتك الجرأة عليه ، ولكن لا عجب فهذا ديدن الشيعة

الأخ يقول أن هذه العبارة :

*وَ إِنَّهُ لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ أَمِيرٍ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ*

هى من قول الخوارج , وهذا مزيج من الجهل وقصر النظر معا , لأن النص واضح وقول الخوارج هو فقط (لا إمرة) وهذا ما قال به الخوارج فعلا عندما قالوا واستشهدوا بلا حكم إلا لله , بل إن الأخ المناظر أتى بما يؤكد ذلك عندما أتى بشرح بن أبي الحديد يقول فيه

يقول:

*أن الإمام عليه السلام يقول : ( إنّه كذلك ، و لكنهم (أي الخوارج ) يقولون : لا إمرة. و لا بد للناس من أمير ، برّ أو فاجر ، يعمل في إمرته المؤمن ، و يستمتع الكافر ، و يبلغ الكتاب أجله (والقول للخوارج. )*

فتأملوا العبارة ,

ولكنهم يقولون لا إمرة : هنا انتهى كلام الخوارج وبدأ كلام الإمام علىّ حيث قال ردا على كلمة لا إمرة ولابد للناس من أمير بر أو فاجر ولو أخذنا بالنظرية العبقرية التى أتى بها الأخ المناظر لصارت الخوارج تقول (لا إمرة ولابد للناس من أمير بر أو فاجر)

وهذا قطعا من كلام المجانين ، إذ كيف يقول الخوارج لا إمرة ثم يثبتون الإمارة لأمير بر أو فاجر ؟!!
وما يزيد الأمر إيضاحا أن الخطبة وردت بنص آخر اقتبسه أيضا الأخ فقال فيه الإمام
*وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّهُ ع لَمَّا سَمِعَ تَحْكِيمَهُمْ قَالَ حُكْمَ اَللَّهِ أَنْتَظِرُ فِيكُمْ وَ قَالَ أَمَّا اَلْإِمْرَةُ اَلْبَرَّةُ فَيَعْمَلُ فِيهَا اَلتَّقِيُّ وَ أَمَّا اَلْإِمْرَةُ اَلْفَاجِرَةُ فَيَتَمَتَّعُ فِيهَا اَلشَّقِيُّ إِلَى أَنْ تَنْقَطِعَ مُدَّتُهُ وَ تُدْرِكَهُ مَنِيَّتُهُ و الحكمة "*

هل رأيتم تصريح النص ( وقال الإمرة البرة فيعمل فيها التقي والإمرة الفاجرة فيتمتع فيها الشقي )
والمصيبة أنه ينقل من الكلام ما يضرب قوله نفسه بعضه ببعض .. فتأملوا ؟!!!

ويقول:
*يا أخي تقول: راجع ابن كثير فله مناقشات. لو اجهدت نفسك قليلا وراجعته أنت، لتدلل على ما تقول ... على كل حال راجعنا ابن كثير بالفعل فلم نجد شيئاً مما ادعيته، فهل تتكرم علينا وتأتينا بقول ابن كثير بالنص الحرفي؟ !! ما وجدناه عند ابن كثير هو نفس قول الآخرين فأين قولك من قول ابن كثير الذي نسبته إليه، بقولك (وقال كلاما نفيسا)هات لنا هذا الكلام النفيس والذي يؤكد فيه الاتفاق على كفر فاعل ذلك وأنه أمر من أمور الإجماع . لنستفيد منه، خاصة لمن لا يملك الوقت الكافي لمراجعة كل الكتاب الآن.*

وأقول مدلس كالعادة ، لأنى توقفت عن حسن الظن بعد لهجتك الأخيرة , وأنت تقول عدت لكلام بن كثير فلم تجد فيه ما قلته أنه ينزل الآية على المسلمين كما ينزلها على غيرهم , وهذا هو كلام بن كثير فى هذه النقطة بعينها وكيف أن آية الحكم بغير ما أنزل الله تنطبق علينا
وقوله : ( ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ) قال البراء بن عازب وحذيفة بن اليمان وابن عباس وأبو مجلز وأبو رجاء العطاردي وعكرمة وعبيد الله بن عبد الله والحسن البصري وغيرهم : نزلت في أهل الكتاب –
زاد الحسن البصري : وهي علينا واجبة.
وقال عبد الرزاق عن سفيان الثوري عن منصور عن إبراهيم قال : نزلت هذه الآيات في بني إسرائيل ورضي الله لهذه الأمة بها . رواه ابن جرير .

وقال ابن جرير أيضا : حدثنا يعقوب حدثنا هشيم أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان عن سلمة بن كهيل عن علقمة ومسروق أنهما سألا ابن مسعود عن الرشوة فقال : من السحت : قال : فقالا وفي الحكم ؟

قال : ذاك الكفر ! ثم تلا ( ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون)

وقال السدي : ( ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ) يقول : ومن لم يحكم بما أنزلت فتركه عمدا أو جار وهو يعلم ، فهو من الكافرين به

وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله:

(ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون )

قال : من جحد ما أنزل الله فقد كفر . ومن أقر به ولم يحكم فهو ظالم فاسق . رواه ابن جرير .

ثم اختار أن الآية المراد بها أهل الكتاب أو من جحد حكم الله المنزل في الكتاب.

هذا كلام بن كثير الذى نصحناك بمراجعته فقلت أنك لم تجده

والاتفاق على أن آية الحكم بغير ما أنزل الله نزلت فى أهل الكتاب وينصرف حكمها إلى الحكام وحتى غير الحكام ممن ارتضوا الحكم بغير شرع الله ، أمر مجمع عليه ، وإليك هذه الفتوى أيضا ,
http://www.islam-qa.com/ar/ref/974

وتقول:

*أخي الفاضل الكريم، لا تفرض علينا تكرار الرجاء، أرجوك ثم أرجوك أن تأتي بالمصادر لكلامك.*

وأريد أن أرى وجهك الآن بعد أن أثبتنا لك صحة كلامنا وكيف أنه كلام علمى موثق وراجع للمصادر التى ذكرتها لك فليتك تعاملنا بالمثل أو على الأقل لا تتبجح بالإتهامات قبل أن تتيقن ,

وتقول:

*من أين أتيت بهذا الكلام؟ ومن هو هذا العالم السبئي الذي قال هذا الكلام؟ يا أخي الفاضل، عليك أن تعلم أنه لا يفترض فينا أن نصدق ما تنسبه للآخرين بلا دليل وبدون النص الحرفي الكامل وتبين من القائل، وفي أي كتاب ذكر هذا القول؟ وعليه فهذا القول لا يستحق حتى الوقوف عليه وقرائته.*

أضحكتنى والله

سبق أن أثبتنا لك أننى حتى لو تحدثت بلا مصادر بصدد نقطة ما نؤجلها مثلا ، كنقطة عبد الله بن سبأ فليس معنى هذا أن حديثي ليس له أصل علمى ,

لكنك لا تتعلم عامة , موضوع بن سبأ سنفرده بعد أن تتكرم علينا وتنتهى من الإمامة, وحتى ذلك الحين أهديك أقوال علمائك أنت عن عبد الله بن سبأ ، فراجعها واشرحها لنا

عن أبي عبد الله أنه قال: "لعن الله عبد الله بن سبأ، إنه ادعى الربوبية في أمير المؤمنين عليه السلام، وكان والله أمير المؤمنين عليه السلام عبداً لله طائعاً، الويل لمن كذب علينا، وإن قوماً يقولون فينا ما لا نقوله في أنفسنا نبرأ إلى الله منهم، نبرأ إلى الله منهم ."

(معرفة أخبار الرجال، للكشي)71-70:

قال المامقاني: "عبد الله بن سبأ الذي رجع إلى الكفر وأظهر الغلو" وقال: "غال ملعون، حرقه أمير المؤمنين عليه السلام بالنار، وكان يزعم أن علياً إله، وأنه نبي"

(تنقيح المقال في علم الرجال)2/183-184 :

وقال النوبختي: "السبئية قالوا بإمامة علي وأنـها فرض من الله عز وجل وهم أصحاب عبد الله بن سبأ، وكان ممن أظهر الطعن على أبي بكر وعمر وعثمان والصحابة وتبرأ منهم وقال: "إن علياً عليه السلام أمره بذلك" فأخذه عليّ فسأله عن قوله هذا، فأقر به فأمر بقتله فصاح الناس إليه: يا أمير المؤمنين أتقتل رجلاً يدعو إلى حبكم أهل البيت وإلى ولايتك والبراءة من أعدائك؟ فصيره إلى المدائن."

وحكى جماعة من أهل العلم أن عبد الله بن سبأ كان يهودياً فأسلم ووالى علياً وكان يقول وهو على يهوديته في يوشع بن نون بعد موسى عليه السلام بهذه المقالة، فقال في إسلامه في علي بن أبي طالب بمثل ذلك، وهو أول من شهر القول بفرض إمامة علي عليه السلام وأظهر البراءة من أعدائه.. فمن هنا قال من خالف الشيعة: إن أصل الرفض مأخوذ من اليهودية "

(فرق الشيعة)44-32 :

وقال سعد بن عبد الله الأشعري القمي في معرض كلامه عن السبئية: "السبئية أصحاب عبد الله بن سبأ، وهو عبد الله بن وهب الراسبي الهمداني، وساعده على ذلك عبد الله بن خرسي وابن اسود وهما من أجل أصحابه، وكان أول من أظهر الطعن على أبي بكر وعمر وعثمان والصحابة وتبرأ منهم "
(المقالات والفرق.)20 :

وقال الصدوق: "وقال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا فرغ أحدكم من الصلاة فليرفع يديه إلى السماء وينصب في الدعاء، فقال ابن سبأ: يا أمير المؤمنين أليس الله عز وجل بكل مكان؟ قال: بلى، قال: فلم يرفع يديه إلى السماء؟ فقال: أو ما تقرأ: {وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ} [الذاريات: 22]، فمن أين يطلب الرزق إلا موضعه؟ وموضعه –الرزق– ما وعد الله عز وجل السماء.
(من لا يحضره الفقيه.)1/229 :

ذكر ابن أبي الحديد: "أن عبد الله بن سبأ قام إلى علي وهو يخطب فقال له: أنت أنت، وجعل يكررها، فقال له –علي–: ويلك من أنا، فقال: أنت الله، فأمر بأخذه وأخذ قوم كانوا معه على رأيه"،
(شرح نهج البلاغة.)5/5 :

قال السيد نعمة الله الجزائري: "قال عبد الله بن سبأ لعلي عليه السلام: أنت الإله حقاً، فنفاه علي عليه السلام إلى المدائن، وقيل أنه كان يهودياً فأسلم، وكان في اليهودية يقول في يوشع بن نون وفي موسى مثل ما قال في علي ."
(الأنوار النعمانية.)2/234 :
وهذه دفعة بسيطة والتفاصيل عندما نناقش السبئية فعندها سنجلب لك بقية مصادرك وعلمائك وكلهم من المتقدمين لا المعاصرين أصحاب سياسة الإنكار لما يعجزون عن تفسيره ,
..............................

وتقول:

*وما دليلك على أن الأمم السابقة ظل العشرات منهم بعد ذهاب الرسل والأنبياء المبعوثين فيهم بلا وصي ولا قائم بأمر الدين وكانت الأمم تضل بعد مضي الوقت الطويل فيجدد الله الدين بإرسال الأنبياء.؟؟؟*

هذه نكتة لطيفة للغاية , أخبرنا إذا ، من هم الأنبياء أو الأوصياء الذين كانوا فى الفترة ما بين إسماعيل ومحمد عليه السلام ؟!

وأخبرنا عن أنبياء ورسل بنى إسرائيل , هل كان الأنبياء والرسل يسلمون الرسالة بعضهم إلى بعض أم أنه كانت بينهم فترات لا توجد فيها أنبياء

الأخطر من هذا أنك لست فقط تجهل معلوما من الدين بالضرورة

بل الأطم أنك لا تقرأ القرآن

يقول عز وجل

{ يَا أَهْلَ الكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} [المائدة:19]

فننتظر تفسيرك عن تلك الفترة من الرسل التى لم يوجد بها أنبياء حتى ظهور محمد ﷺ ,

وتقول :

*وذكرنا لك أقوال علماؤك أن يوشع بن نون هو وصي وأنت تقول أنه نبي فهل تأتينا بدليل صحيح على نبوته؟ وخاصة أن إنكار نبوة أي نبي هو كفر*

قلتها لك مرتين وهذه الثالثة أننا لا نريد منك لفظ وصي بل معناه ، نريد الدليل على أنه كان وصيا إماما بالعصمة بلا نبوة وأمين على الرسالة وبغير وحى كما تقول نظريتكم

ثم إنك لم تطلب الدليل على نبوة يوشع وحدها بل طلبتها على نبوة شيث وأجبتك عنها بحديث ابن حبان ، ولم تعلق

أما عن نبوة يوشع ، عليه السلام ففي البداية والنهاية لابن كثير عقد بابا باسم

( ذكر نبوة يوشع بن نون وقيامه بأعباء بنى إسرائيل) نقل فيها الاتفاق على نبوة يوشع عليه السلام بقوله قدمنا ما ثبت فى الصحيح من رواية أبي كعب عن النبي ﷺ من أن المعنى بآية ( فلما جاوزا قال لفتاه ) هو يوشع بن نون وهو متفق على نبوته عند أهل الكتاب(

ثم قال بن كثير فى تفسيره أيضا نقلا عن السدى

وقال السدي: إن الله لما انقضت الأربعون سنة التي قال الله: { فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً } [المائدة:26] بعث يوشع بن نون نبيا، فدعا بني إسرائيل، فأخبرهم أنه نبي، وأن الله [قد] (9) أمره أن يقاتل الجبارين، فبايعوه وصدقوه

وفى الكامل لابن الأثير , عقد بابا لنبوة يوشع بن نون ونقل فيه قول بن عباس عن قتادة والسدى وعكرمه عن بن عباس قال( إن موسي وهارون توفيا فى التيه وتوفي فيه كل من دخل وقد جاوز العشرين سنة غير يوشع بن نون وكالب بن نوفانا فلما انقضى أربعون سنة أوحى الله إلى يوشع بن نون فأمره بالمسير إليها)

وفى تاريخ الطبري ، عقد كذلك بابا لنبوة يوشع بن نون عليه السلام

نقل فيه بسنده عن عبد الكريم بن الهيثم عن ابراهيم بن بشار عن سفيان عن أبي سعيد عن عكرمة عن ابن عباس فذكر نفس نص رواية بن عباس رضي الله عنه عن ابتعاث يوشع بن نون فهذا اتفاق بالنقل والإجماع والنص على نبوة يوشع لم يخالف فى ذلك أحد من أهل العلم والتفسير والسير ,

وننتظر منك أن تنقل لنا قولا أو رواية تثبت أنه كان إماما وصيا بمفهومكم الشيعي ولم يكن نبيا

وتقول :

*أجبناك أخي الفاضل، الدليل قول رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام ) أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا نه لا نبي بعدي" (*

وقلنا مرارا أن الحديث يتحدث عن منزلة هارون من موسي ويستثنى النبوة فلم تبق من المنزلة إلا رابطة الأخوة لأن هارون لم يخلف موسي عليه السلام فى الحكم والإمامة

فلماذا شبهه الرسول ﷺ بمكانة هارون الذى لم يحكم وترك يوشع الذى تولى النبوة بعده وهو الذى قاد بنى سرائيل بعد موسي ؟!

وتقول:

*والنبوة كما أسلفنا يا عزيزي هي تحمل الوحي، فإن كان من علمائك من يقول بتعريف النبوة غير ذلك هات أقواله.*

ولو أنى لا أعرف مقصدك من العبارة الغريبة هذه لأننا لم نتحدث عن النبوة , إلا ما أضحكنى أنك تقول أن لنبوة هى التى تحمل الوحى , وهو بالاتفاق بين العلماء قطعا ,

إلا أنكم معاشر الشيعة تقولون أن هناك وحيا للأئمة أيضا وأنهم محدثون لماذا تفضح نفسك بلا مقتضي

وتقول:

*هذا نص محكم قطعي الدلالة والثبوت بإمامة علي عليه السلام*

أصحاب العقول فى راحة ,

وهل كان هارون إماما مستقلا فى عهد موسي أو خلف موسي أم أنه كان نبيا وإمامته بنبوته ؟!

ثم تقول بعد أن طلبنا منك إثبات ما تدعيه أن هناك أئمة فى الأمم السابقة

فقلت:

*حتى ولو أجهدت نفسي ووجدت من يقول ذلك من قومك، فسترمونهم بالتشيع كما رميتم المسعودي الشافعي حين أكد ذلك، بل أنتم رميتم الشافعي نفسه بالتشيع كما ذكر ابن كثير في مناقب الشافعي!!!!*

وهذا تعبير واضح عن نقص الحجة وغياب الدليل تحاول أن تخرج به من المأزق , وأما ما تقوله عن بن كثير قال باتهام الشافعى بالتشيع فى مناقب الشافعى

فهذا مزيج من الجهل والكذب

الجهل لأن بن كثير ليس له كتاب باسم مناقب الشافعى ، بل مناقب الشافعى للبيهقي

ماما على كذبت من قبل على السيوطى وبن الجوزى فنسبت لهم كتبا لم يؤلفوها وقلنا لك ذلك فهربت ولم تعلق أيها الصدوق

والجهل أيضا فى أن الشافعى أحد أربعة أئمة كبار فى السنة عندنا ، وليس هذا فقط بل له فى الروافض أقوال فاقت حكم جميع أئمة السنة عليهم وما دمت تقبل بقول الشافعى فقد قال فيكم

(ما رأيت قوما أشهد للزور من الرافضة)

فكيف ومن يجرؤ على اتهام الشافعى بالتشيع من مفهومكم ,

أما الكذب , ففي قولك أننا رمينا الشافعى بالتشيع ، وهذا القول رغم وضوح عواره إلا أننا نورد القول الصحيح حيث أن اتهام الشافعى لم يأت من العلماء . وحاشاه . بل جاء اتهامه من حاكم اليمن فى عهد هارون الرشيد وكان اتهاما سياسيا بمناصرة العلويين فى محاولتهم الانقلاب على حكم الرشيد ، أى أنه ليس اتهاما عقديا أصلا يا مدلس

وعندما ذهب الشافعى لهارون الرشيد تمكن من اثبات براءته من تلك التهمة , فالشافعى عندنا مجدد القرن الخامس والرجل الذى أحيا الله به السنة وشهادات العلماء له تتوج تراجمه
فمتى تتوقفون عن الكذب ؟!

أما قولك عن المسعودى فى إصرار على جسه بأهل السنة فهو سقطة أخرى نضيفها لسقطاتك التى لا تنتهى لأننا نقلنا لك أقوال العلماء فيه وكيف أن عقيدته جمعت بين المعتزلة والرفض
هذا فضلا على أننا كررنا مرارا أنه تاريخ بلا إسناد يا من تحتج بمصاديق الروايات!!

ثم تقول:
*طب ولماذا تكرار الرسل أصلاً، شو رأيك بإقتراح أسهل وهو يكفي رسول واحد ويطيل الله في عمره إلى نهاية الكون*

وهل تخيلت أننا مثلكم نؤمن بخرافة مثل هذه الذى تخدعون بها الناس وتأكلون أموالهم بالباطل باسم خمس الإمام
والسؤال أيها الذكى لا زال قائما ، فلماذا تتهرب!!
لماذا تستدعى الحاجة للرسل والأنبياء طالما أن الإمامة . كما تدعون . تقوم على حفظ الشريعة بعد الرسل ؟
كما لا تنسي أن تبين لنا ما هى حكمة إرسال الأنبياء ما دامت الأئمة تقوم بمهمتهم فى حفظ الرسالات وتجديدها ؟

وتقول:

*هل تقصد فعلا أن بقية الرسل لم ينالوها ،؟فإن لم ينالها بقية الرسل فمن هم الأئمة الذين ورد ذكرهم في القرآن؟*

نعوذ بالله من الجهل ,

بقية الرسل فيمن سبق إبراهيم لا من تلاه أيها المغيب ,

فالرسل السابقين على إبراهيم لم ينالوا إمامة رسالتهم لما جاء بعدهم من الشرائع ، بل كل رسول ينسخ شريعة من قبله .

وتقول:

ثم من أين جئت بمقولة أن الإسلام لم ينسخ شريعة إبراهيم؟وماذا تعلم عن شريعة إبراهيم عليه السلام وأين نجد صحفه لنقتدي بشريعته عليه السلام؟

ألم أقل لك أنك لا تقرأ القرآن ، رغم أنكم تقولون أنه الثقل الأكبر !

ماذا ستفعل فى قوله تعالى لنبيه

{وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ للهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا } [ النساء:125]

وقوله على لسان نبينا عليه الصلاة والسلام

{إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ المُشْرِكِينَ} [الأنعام:79 ]

هذه هى الملة الحنيفية ملة إبراهيم التى دعا بها من بعده من الأنبياء والرسل عليهم السلام ، الثابتة بعده بنص القرآن

وتقول :

*بل هذا يقودنا، لأن نعيد لك نفس السؤال على فرض صحة أن الأمامة دعوة للإقتداء،هل إقتدى جميع الناس في زمنه بابراهيم عليه السلام ؟ فإن قلت أنهم لم يقتدوا فكيف تفسر وعد الله له بأن يقتدي به كل الناس؟*

هذا سؤال نرده لصاحبه ,

لأننى ما قلت أن كل الناس اقتدت ولا قال أحد بذلك، بل المعنيين هم أتباعه ، فما هى علاقة عدم اهتداء بقية الناس بوجوبية إمامة إبراهيم على من تبعوه ؟!

أما احتجاجك بقول بن جبرين ، فهو احتجاج ليس فى محله ، لأنه يتحدث عن الأديان بينما شرح المفسرون المقصود من شريعة إبراهيم وملته التى صارت علما للهدى فى الحنيفية وشريعته فى سنن الفطرة كالاستحداد والختان

( يراجع فى ذلك قول بن كثير فى تفسيره عن آية إمامة إبراهيم)

ولما أثرنا أمامك الإشكال المستعصي وهو كيف يقرر الله ويقدر إمامة إبراهيم عليه السلام ولا يتولى الحكم لو أنها كما تدعون إمامة حكم ،

فقلت فى إجابتك الفذة ,

*حسناً .. يمكن أن نجيب بطريقة أخرى، وهي أن الله لن يرث الأرض إلا ويمكن لحفيد إبراهيم عليه السلام ، الإمام المهدي المنتظر الحكم بالقوة على كل الأرض، وحينها يتحقق وعد الله حقاً ولن يخلف الله وعده لإبراهيم أبدا.*

وكم من أقوال لكم تظهر مدى تلاعب الأهواء بكم , هل تعنى بقولك هذا أن الله عز وجل أمر لإبراهيم بالإمامة بينما هو قصد إمامة المهدى ؟!!

ماذا ستفعل فى قوله تعالى ( إنى جاعلك للناس إماما ) ما قال سأورثها لك فى بنيك

هذا أولا:

ثانية المصائب : أنك توافق إمامك الخومينى الذى نقلنا لك سابق قوله أن دولة العدل لم تتحقق لأحد من الرسل والأنبياء . والعياذ بالله . بل ستحقق فقط للمهدى ..... بينما الله عز وجل يقول

{كَتَبَ اللهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ} [المجادلة:21 ]

ثالثا : تستشهد على اجابتك بحديث عن المهدى يقول

*المهدي مني أجلى الجبهة أقنى الأنف يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملك سبع سنين*

*الراوي: أبو سعيد الخدري المحدث: الذهبي - المصدر: تلخيص العلل المتناهية - الصفحة أو الرقم :*

*خلاصة الدرجة: إسناده صالح.*

لكن ما به أن إمامة إبراهيم لن ينالها هو بل سيورثها المهدى , وليس فيها أن المهدى سيغيب ألف ومائتى عام ثم يخرج من سردابه أو سياحته ؟!

وليس فيها أن تمكين الله لرسله ﷺ لم يتم والعياذ بالله وسيتم فقط للمهدى

والنقطة الأجدر بالإهتمام ,

أن المهدى عندنا أهل السنة والذى بشرت به الأحاديث ليس له علاقة بمهديكم المزعوم هذا فهو فى المستقبل بشارة من النبي ﷺ سيجدد الله على يديه الدين , بينما هو عندكم مهدى آخر ينطبق عليه صفات المسيخ الدجال تماما ، حيث سيحيي ويحكم بشريعة آل داوود ، ويخرج عائشة رضي الله عنها ليجلدها الحد ، ويقيم عمر وأبو بكر من قبريهما فيصلبهما ، إلى غير ذلك من روايات المجوس

وتقول:

*»وَيْحَ عَمَّارٍ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ «الحديث واضح وضوح الشمس، أن الطائفة التي تقتل عمار هي طائفة يدعو أئمتها إلى النار. وهنا لا علاقة لمن تولى الأمر قبل مقتل عمار بهذه الطائفة، أي الكلام هنا لا يشمل الخلفاء الراشدين على الإطلاق*

ولماذا أوردته إذا ونحن لم نكن بصدد الحديث عمن قتل عمارا وكانوا يدعونه إلى النار ؟!

حديثنا كان عن أئمتنا أبي بكر وعمر وعثمان , تحاول طبعا الهروب من جريمة وصفك لهم بأنهم أئمة يدعون للنار ، ولكن وقعت فى مأزق أكبر , إذ أن حديث عمار ليس فقط لا علاقة له بإمامة الراشدين ، بل إن وصفك لهم بالراشدين تقية . يهدم ما تبنيه أنت من حديثك حول أنهم أخذوا الإمامة بغير حق فلك أن تختار..

هل كانوا أئمة هدى وتولوا بمرضاة الله ورسوله ﷺ ؟؟

أم غصبوا الإمامة النصية وعليه فهم من أئمة النار ؟

وتقول:

*سأجيب بحسب نظريتكم،هل وقعت إمامته ( بحسب مفهومكم أن الإمامة هي الدعوة للتوحيد) على الناس في عهده،؟ أي هل تحول كل البشر لموحدين يقتدون بإبراهيم،؟ فإن أجبت بنعم سيكون جوابنا أيضاً بنعم. وإن أجبت بلا ، فقد أجبناك سابقا جواباً شافيا.*

هذا جواب يقنع مرضي الأمراض النفسية لأن سؤالنا لا علاقة له بالحديث عن كل الناس . وسبق أن كررنا لك حديثنا عن المسلمين الموحدين الذين اتبعوا النبي ﷺ , وإمامة إبراهيم عليه السلام تحققت عندنا على من كان عنده من المؤمنين ، وعليه فلا زال السؤال قائم ، وننتظر إجابته

ما دامت الإمامة حكم ، لماذا لم يتولاها إبراهيم وقد قدرها له الله بنص صريح ؟!

فإما أن تقول أنه لم يتولى الحكم ولم يقع أمر الله عز وجل . نعوذ بالله .

وإما أن تعترف أن الإمامة لا علاقة لها بالحكم وعليه تسقط حجة خلافة على للنبي ﷺ .

وهذا المأزق وحده يكفي لتفكر فيه إلى يوم يبعثون

وتقول:

*الدليل يا أخي، الدليل يا أخي، الدليل يا أخي،وبين لنا السبب أن الله ذكرهم بصفة أئمة ولم يذكر كأنبياء؟ نحن لنا ظاهر الآية، ما لم توجد قرينة مؤكد تدل على خلاف ذلك. أو نص صريح من القرآن الكريم أو السنة المطهرة يفسرها بخلاف ذلك.*

عن أى دليل تتحدث ,

سبحان الله ، هذه نكتة والله لقد سألتك عدة أسئلة فلا تجيب عنها وتقول هات الدليل ؟!

سؤالنا كيف تثبت أن هناك أئمة مستقلون عن أنبياء بنى إسرائيل ونحن ما أنكرنا ظاهر الآية أصلا فهم أئمة وأنبياء وهم أبناء إبراهيم عليه السلام فهات أنت دليلك على وجود أئمة غير هؤلاء الأنبياء

وسؤال آخر معضل نتركه لك تضيفه إلى سؤالنا السابق وسألناه لك فتجاهلته كالعادة,

وهو ....

طالما أن الله عزوجل قرر أنه لن ينال عهده بالإمامة ظالم ,

فكيف لم يتول أئمتكم الإثنى عشر الخلافة **؟!**

ألم تقولوا أن هذه الآية دليل على إمامتهم أى ولايتهم ، فهل وعدهم الله ولم يوف لهم والعياذ بالله **؟!**

ثم سألناك السؤال التالى:

أضف إلى هذا السؤال الملح الذى رددناه كثيرا

وهو أن الإمامة ووجود الإمام المعصوم الذي يهدى ويقيم الشريعة ويفتى فى محدثات الأمور لو كان هذا كله من الضروريات فكيف جاز للإمام أن يغيب عن الأرض بعد مائتى عام فقط من الرسالة ، وكيف جاز أن يترك الله الناس بلا أئمة هداة منذ اثنى عشر قرنا ، ومن الذي يقوم على هدايتكم أنتم معشر الشيعة اليوم , الإمام أم الفقهاء ، ولو أنهم الفقهاء فكيف جاز لهم أن يقوموا بوظيفة الإمام المعصوم يا ترى **؟!**

## المهدى وأكذوبته الكبري عند الشيعة

فأجبتنا قائلا:

<u>*سبب غياب المهدي عليه السلام هو ذاته تماما سبب ورفع المسيح عيسى بن مريم عليه السلام. وعودة ظهورهما أيضاً لنفس السبب،*</u>

أولا : هذه ليست إجابة ، لأنى قلت لك كيف جاز والإمام أحد ضروريات الدين وهو الأمين على الشرائع أن يغيب فتخلو الأرض من الحجة ؟!

وكيف جاز لك أنت الذى أقررت سابقا بأنك تتبع من لا يختلف على قول ويهدى بعصمته ، كيف تهتدى الآن والمهدى غائب والقائمون فقهاء غير معصومين ، هذا هو السؤال ؟!

ثانيا : تقول أن المهدى غاب كما غاب المسيح عليه السلام ، وهذا القول تضحك به على السذج والبسطاء كما يفعل علماؤك بهم ، أما معنا فنريد أحاديث الدليل يا من تبحث عن الدليل وتصدع رأسنا بمطالبتنا به رغم أننا لا نفعل مثلك فنبتكر حلولا للمعضلات ليس لها أدنى مصدر

والمسيح رفعه الله إليه بنص صريح ، فقال عز وجل

{ إِذْ قَالَ اللهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ} [آل عمران:55 ]

فهل عندك آية تقول هذا للمهدى ؟! أو عندك دليل على غيبته وبقائه على قيد الحياة ؟

لأن القياس لا يجوز

فى العقائد ، بل إن مذهبك المتناقض قائم على عدم القياس حتى فى الفروع فكيف تقيس عيسي على المهدى وبأى حجة ؟!

وهنا نردد كلماتك الدليل يا أخى .. الدليل يرحمك الله

وسألناك كيف يصف الله عز وجل القرآن الكريم بأنه إمام مبين فتحمله أنت على وصف الإمامة وكيف يكون للأئمة مهمة بيان القرآن بينما النبي ﷺ موجود للبيان

فأجبت:

*يبدو أنك نسيت أن الرسول ﷺ ، هو إمام أيضاً، وكان يتولى هذه المهمة في حياته الشريفة*

وأنا أترك هذه الإجابة لتقدير العقلاء وهل لها بالسؤال أم لا ؟!

وسألناك كيف لم يكن هناك أصل للإمامة فى القرآن كما أن هناك أصولا للعقائد وللصلاة والزكاة وسائر الفروض

فأجبت:

*يعني بحسب قولك الدين هو صلاة وصوم وحج وزكاة!!حتى هذه الأركان تختلفون بطريقة أدائها يا أخي، وما كان هذا الاختلاف في طريقة أداء أركان الدين ليكون لو اتبعتم أئمة صادقين مطهرين تطهيرا ( شرحنا آية التطهير سابقاً.)*

ولست أدرى من هذا الذى اختلف على فرضية هذه الفروض حتى تقول أننا نختلف فى الصلاة والزكاة , هل سمعت بأحد المذاهب يقول أن الصلاة ليست فرضا أو أنها تتم إلى أرض الحسين بدلا من الكعبة مثلا ؟!

أما طريقة الأداء فهل لك أن بين لنا أين اختلف العلماء فى وجوب الركوع والسجود وغيرها , هل اختلفوا فى الجلوس للتشهد أو عدد ركعات كل فرض ؟!

أما ما تقصده وتصفه بأنه اختلافات فتلك فى فرعيات الصلاة التى لا تتعلق بفرض أو سنة ثابتة فيها , وعليه يعود السؤال مرة أخرى أين الإمامة فى القرآن وأين ذكرت كما ذكرت الفروض ؟!

ثم سألناك

وضربت لك المثل بمثال يبين هذا فى وضوح وهو أن أى أصل من الأصول أو العقيدة إذا أراد أى مسلم عامى أن يثبته ما احتاج الأمر منه إلا إلى خمس دقائق لا تزيد حتى يشرح أصول الإسلام فى لمح البصر وبالأدلة قطعية الوضوح والدلالة

بينما أنتم لكم معنا شهر كامل فى التأويلات والتخمينات والروايات التى لا تنتهى لتثبتوا هذا الأصل المخترع ولست أدرى كيف يمكننى أن أدعو شخصا للإسلام إذا أراد الدخول فيه فى خمس دقائق أبين له فيها التوحيد الذى هو أصل الأصول ثم أحبسه عندى شهرا حتى أشرح له الإمامة!!
هذا لو أنكم أصلا استطعتم إثباتها ؟

فأجبت:
*ممتاز، اذهب الآن وافتح بمتصفح آخر موضوع بعنوان "صلاة النبي "، واذكر لنا من الأحاديث الصحيحة فقط ، كيفية الصلاة والوضوء كما كان يصليها الرسول الكريم .إذا فعلتها واستطعت فانك تكون قد أسديت خدمة عظمى للإسلام والمسلمين،وسبقاً لم يأت به أحد من قبل.*

والسؤال الآن لأصحاب العقول ما علاقة هذا الكلام بالإجابة التى طلبناها ؟!
ثم أى خدمة تلك التى سأؤديها للمسلمين عندما أشرح الصلاة ؟!!!!
وهل تصورت أن أحدا من المسلمين ينتظر البيان من المهدى حتى يصلي ؟!
ثم أى متصفح هذا الذى تريد فتحه وتناقش فيه ، هلا أعطيت جهدك لما أنت ملزم به هنا ؟!!!

وتقول:
*يا أخي هذا هو أصل الخلاف، وهذا هو سبب نزيف الدم الجاري حالياً ومنذ أول إمام للفئة الباغية قال عنه رسول الله أنه يدعو للنار يوم قتلوا عمار بن ياسر. وخرجوا على الخليفة الشرعي حينها اضطررتم أن تنكروا أن الحكم هو من أصول الدين وبدون حكام يهدون لأمر الله ويحفظون شرعه، فإن الخلل والتشويه سيعتري باقي العبادات والأركان كلها .وهذا ما حصل فعلاً حين قبلتم أن تترضون على إمام يدعو للنار.*

أولا : هذا بشأن معاوية ﵁ الذى لا تريد أن تصرح باسمه تقية ، فماذا عمن سبقوه ، هل كانوا أئمة هدى أم أئمة نار ؟ لأنك حصرت حديثك ودليلك بأئمة النار على معاوية وحده ,
ثانيا : نحن نترضي قطعا على معاوية ﵁ ، ونتبع فى ذلك الإمام الحسن الذى رضي به إماما للمسلمين

فلماذا لا تتبعون الإمام الحسن وهو معصوم عندكم ؟!

وهل يا ترى يجوز للإمام الحسن أن يبايع إماما يدعو إلى النار ؟! كيف وهو معصوم ؟!

ثالثا : لو كان تأويلك لحديث عمار رضي الله عنه صحيحا وينطبق على معاوية ، فهل جهل الحسن هذا التأويل وعلمته أنت ؟

هل أنت تعلم ما يجهله إمامك المعصوم وهو الذى لم يفهم من هذا الحديث أن معاوية قتل عمارا وأنه يدعو للنار كما فهمتم وإلا كيف سلم أمر المسلمين إليه

ننتظر إجاباتك القوية ,

وتقول عن حديث عليّ مع القرآن ,

*لقد بحثت في كامل كتب تخريج الألباني وفي السلاسل الصحيحة والضعيفة.ما وجدت إلا ذكر حديث عن أم سلمة قال عنه الألباني ضعيف بسبب انفراد بن أبي الأسود بطريق الحديث عن أم سلمة.أما الحديث الصحيح الذي استدللنا به فهو عن أبي ثابت مولى أبي ذر.*

ثم تقول:

*الآن أطلب منك أن تذكر لنا أين ضعف الألباني هذا الحديث، مع النص الكامل.*

*وإلا اتهمناك بالكذب الصريح وهذا طلب ضروري حتى لا تدلس علينا بالتضعيف*

وطبعا يحق لك ذلك , لأننا . ما شاء الله رأينا من دلائل صدقك الكثير . !!

والرد أن الحديث ضعفه الألبانى وقال بانفراد بن أبي الأسود به عن أم سلمة فمن أين لك بالطريق الآخر

أثبت أنت طريقك الذى أتيت به وائتنا بمن صحح هذا الحديث من أهل العلم من هذا الطريق ، ومعه أقوال علماء الجرح والتعديل فى سند هذا الحديث

أو بأمر أبسط ,

اذكر مجموع أقوال علماء الحديث فى الحكم على هذا الحديث إن كان استقصاء أحوال الرواة صعبا عندك هذه واحدة ,

والثانية ,

وهى أن لجوئك للاتهامات لن ينسينا أننا سؤالنا الذى سألناه لك مرتين ولم تجرؤ أن تجيب عليه

وهى أنك طالما تعتمد صحة هذا الحديث ففسر لنا المتن ، وكيف يكون القرآن مع علىّ

وهل ترى ما يراه بعض علمائكم كالكلينى فى الكافي أن القرآن الصحيح لم يجمعه إلا علىّ وأبناؤه فقط **؟!**

لن نتنازل عن هذا السؤال ولا عن الأسئلة التى تجاهلتها وفررت منها,

××××××××××××××××××××××××××××××××××××××××××××××××××××××××××××××××××××

## الخاتمة

تأملت رد اليوم يا أخى المناظر ,
ثم تركته منذ أمس لأنى تخيلت أنك حتما ستعيد النظر فيه!
فمحتوى هذا الرد فيه من العجائب والغرائب ما فيه .. حقيقة ، وهى واضحة شديدة الوضوح حتى أنى أتساءل هل تكتب أنت بنفسك أم يُكتب لك
لأنه من المستحيل أن تمر تلك التناقضات التى أتيت بها أمس من تحت عينيك هكذا مرور الكرام فماعهدناك كذلك أبدا ؟!
عامة لنرى رد اليوم ,

يقول الأخ الفاضل وفقه الله:

تقول:
*عجيب أمرك أيها الأخ الفاضل الزغبي،عندما تحاول أن تبرر كذبك وتدليسك، نجدك تزداد كذبا، فلا تجد إلا أكاذيب جديدة لتبرر أكاذيبك السابقة، وهذا الأمر ليس عجيب ولم يكن فيه الزغبي هو الأول ولا الآخر لأنهم إن توقفوا عن الكذب واتهام الآخرين به فسيهدم معتقدهم بالكامل.*

حتى عندما يحاول تقليد الأسلوب .. تفشل فى مجرد التقليد ؟ !
لقد أثرت شفقتى حقا!
ويكفينا بفضل الله أننا فى الرد السابق هنا

http://www.mnaabr.com/vb/showpost.ph...&postcount=195
جعلنا بداية الطرح تذكير القراء بأمثلة بسيطة على الكذب والتدليس الذى جئت به ، ووضعنا للقراء ستة عشر كذبة وتدليسا لم تستطع أن تتفوه فيها بحرف ، ونتركها للقراء ولا داعى لإعادتها فى حين عجزت أنت عن إمساك كذبة واحدة بعد أن فضحنا ما سميته أنت كذبا على الإمام علىّ فى نهج

البلاغة فإذا به ليس إلا فهما جهولا من عندك لكلام الإمام ما قال به أحد من شراح النهج ولا حتى من طلبة المدارس

وأنا أمنحك الحرية الكاملة للطنطنة والدندنة بما تسميه كذبا لأنك معذور فيه ما دمت تواجه الكذب الذى نفضحه فى كل مشاركة وسنكشف منه جديدا فى مشاركتك الحالية أيضا ,

ليعلم الناس أى مذهب هذا الذى يقوم على الكذب ويتخذه دينا

ورحم الله بن تيمية الذى قال ( سبحان الذى خلق الكذب وجعل تسعة أعشاره للرافضة)

ورحم الله الشافعى حين قال ( ما رأيت قوما أشهد للزور من الرافضة )

بل إنه حتى أئمة آل البيت الذين يدعى هؤلاء القوم اتباعهم كانوا هم أول من شهد عليهم بأنهم أهل كذب ، وقد رواها الشيعة بأنفسهم فى كتبهم,

مثلا

قال جعفر الصادق رحمه الله ": ما أنزل الله من آية في المنافقين إلا وهي فيمن ينتحل التشيع ." رجال الكشي ص 154

وقال أيضا " : إن ممن ينتحل هذا الأمر ليكذب حتى إن الشيطان ليحتاج إلى كذبه . " الروضة من الكافي ص 212

وقال محمد الباقر – رحمه الله ورضي عنه " : – لو كان الناس كلهم لنا شيعة لكان ثلاثة أرباعهم لنا شكاكا والربع الآخر أحمق . " رجال الكشي ص 179

فإذا كان الشيطان نفسه يحتاج إلى مثل كذب هؤلاء . كما يقول الإمام الصادق . فليس غريبا أن يسير الأخ المحاور على نفس الطريق فيخالف الواقع بمجرد الكلمات والتمنى طمعا فى أن أحدا لن ينتبه إلى هذا!

وأسلوبك معروف وقديم ولجأ إليه الكثيرون والهدف الرئيسي منه تلافي نقاط البحث المفصلية ، ولكن هيهات اسرد الاتهامات هنا بطول الصفحات كيفما شئت فوالله ما تؤثر بمقدار خردلة أو تصرفنا ثانية عن صلب الموضوع

ويقول:

*بدأ بالتعداد لما يسميه كذباً منا، وهنا أقول ارجعوا لما سبق وذكرناه، فلم نكذب فيها بأي شيء، ومن يتابع منذ البداية سيعلم ذلك. ولن نعيد ما ذكرناه سابقاً، لأننا نعلم أن هذا هو مبتغاه وأن يضيع وقتنا بالتكرار.*

ما شاء الله ,

نعم ندع القراء يحكمون ولا داع للتكرار ، ونرجو أن تكون قد أعطيت همك للاتيان بأدلة جديدة تفيد البحث

ويقول أنه يريد أن يضيع وقتنا بالتكرار !

لقد جئت اليوم وسردت نفس أدلة ضياء حتى كأنك نسختها نسخا ثم يقول أنا الذى يضيع الوقت!

ويقول:

*وفي تبريره للكذبة المكشوفة، حين ادعى أن العشرة المبشرين بالجنة قد بايعوا، فكشفنا كذبته الكبرى هذه بأن أثبتنا اعتراض علي وطلحة على هذا القرار الذي اتخذه الخليفة الأول حين قالا له بشأن تخليف عمر" فماذا أنت قائل لربك ؟ " الآن يأتي ويقول أن هذه العبارة هي دليل موافقتهم كونهم لم يحملوا السيف ولم يقوموا بثورة.*

*بما يعني أن مفهوم الشورى الآن أصبحت بحسب رأي الزغبي وأهل السنة، هي إصدار الوالي قرار يخرج به أحد أعوانه ليتلوه على الناس، فيصمت الناس.*

تكذب علينا حتى فى الرد السابق مباشرة!!!

ما أعجب هذا ، على الأقل اكذب ولكن فى مشاركة قديمة لا يستطيع القراء متابعتها ، ولكن كيف تكذب هكذا والمشاركة السابقة لى فى نفس هذه الصفحة لا زالت قائمة!!! ,

فأولا : أنا ما قلت أن الشورى هى أن يسكت الناس أيها المدلس ولكن جعلت هذا من أمارات الرضا عندما لا يعترضون فالمعترض يتكلم كما تكلم عليّ وطلحة ، وناقشا أبا بكر

ثانيا : وهى الكذبة الثانية أثبتنا لك من المرجع الذى استشهدت به بنفسك وهو طبقات بن سعد أن الإمام عليّ

بايع عندما خرج الكتاب مع عثمان
وبايع معه سائر العشرة ، ونقل بن سعد اتفاق الجميع على البيعة لم يتخلف منهم أحد
وللقراء أن يعودا لردى هنا ويطالعوا نص الطبقات فى نفس المشاركة رقم 195

http://www.mnaabr.com/vb/showpost.ph...&postcount=195

ثالثا : لم يعقب عندما ألزمناه بأن الإمام علىّ بايع طائعا مختارا هو وبقية العشرة وعملوا تحت إمرة بن الخطاب ﷺ وقبلوا جميعا تكليفه لهم بالجهاد وقبلوا أيضا أن يدخلهم فى الشورى ، وهذا يكفي دليلا عمليا على أنهم اتفقوا عليه كخليفة شرعي له حق الطاعة

رابعا : يدلس اليوم ويكذب حتى فى الرواية التى نقلها بنفسه فيذكر كلمة الإمام علىّ دون أن يذكر بعدها جواب أبي بكر عندما رد عليه قائلا

(أبالله تفرقانى ! والله لو سألنى ربي لقلت تركت على خلقك أفضل خلقك )ولم يعترض عليه الإمام علىّ بل خرج وانتظر كتاب البيعة من عثمان وصرح بن سعد ببيعته

لكن الجديد المدهش اليوم ما جاء به مجيبا على قوله أن الإمام علىّ لم يبايع الخلفاء الراشدين فقال:

*ويكرر السؤال ذاته، ولو كررنا الأجابة مئة مرة فلن يصمت.ونكرر نفس الجواب السابق، ولكن لا بأس أن نفصل أكثر هذه المرة.أقول:ماذا تقولون في النبي هارون عليه السلام؟*

*كل من قرأ ما سبق وذكرناه يرى أن قضية أمير المؤمنين عليه السلام تُشبه تماماً قضية هارون عليه السلام والذي هو أحد أنبياء وأئمة بني إسرائيل.ولذا قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لأمير المؤمنين:*

*(أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي ) أي لا يأتيك الوحي، وعدا ذلك لك ما لهارون.*

*يقول هارون لأخيه موسى عليهم السلام (:إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُواْ يَقْتُلُونَنِي)*

وهذه أنصح له مخلصا أن يسجلها ببحث أكاديمى جديد يفيد به الشيعة حيث أنها إجابة جديدة وممتعة ، وتصلح أن تكون سيناريو مقبولا لدى أصحاب الأهواء

غير أن ما يفسدها عدة أمور :

الأول : أن القياس نفسه خاطئ لأن هارون اعترض على ضلال قومه الذى تكاتفوا جميعا عليه وكان هارون

فى سكوته يعلم أن موسي لا زال قائما وبإمكانه الإصلاح ، بينما نحن بصدد بيعة وحكم ملزمة إلى آخر الدهر لأن النبي ﷺ لم يكن حيا كموسي بل كان قد انتقل إلى جوار ربه ويدل على كذلك أن بنى إسرائيل لما عاندوا يوشع أجبرهم على الطاعة ولم يقل استضعفونى لأنه كان المسئول الوحيد

الثانى : أن هارون عندما كان مجبرا فى السكوت عن ضلال قومه لم يتخذ معهم ما يفيد أنه شجعهم على هذا الضلال أو استحسنه بل اعتزلهم بدينه وهجرهم حتى جاء موسي من ميقات ربه ، بينما الإمام علىّ شجع الخلفاء وأيدهم وعمل تحت طاعتهم وتولاهم ، بل وتزوج أرملة أبي بكر الصديق أسماء بنت عميس وصاهر عمر بن الخطاب وزوجه ابنته وابنة فاطمة الزهراء أم كلثوم وشهد لهم بأنهم خلفاء راشدون مرضيون
وهذه الشهادات بحق الشيخين ليس من كتبنا فقط بل نلزمهم بها من كتبهم وننتظر ردا ,
جاء رجلاً إلى أمير المؤمنين (ع) فقال : سمعتك تقول فى الخطبة آنفاً : اللهم أصلحنا بما أصلحت به الخلفاء الراشدين ، فمن هما ؟ قال : حبيباى ، و عماك أبوبكر و عمر ، إماما الهدى ، و شيخا الإسلام ، ورجلا قريش ، و المقتدى بهما بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم و آله ، من أقتدي بهما عصم ، و من أتبع آثارهما هدى إلى صراط مستقيم " تلخيص الشافي 428/2"

قول على بن أبى طالب " و إنا نرى أبا بكر أحق الناس بها ، إنه لصاحب الغار و ثاني أثنين ، و إنا لنعرف له سنه ، و لقد أمره رسول الله بالصلاة و هو حي " شرح النهج لابن أبى الحديد 332/1"

وهاتان المقولتان لعلىّ ﷺ تنسف كل ما بنته الشيعة على غصب الولاية وعدم مبايعة الإمام للشيخين وننتظر من الأخ المناظر. إن كان يمتلك ردا . أن يبين لنا هل صاهر هارون ﷺ عباد العجل من بنى إسرائيل ، وهل قال هارون فى عباد العجل أنهم راضون مرضيون

ويقول:

*وهنا يجب أن يعلم من يجهل الأمامة أن الحكومة إنّما هي شأن واحد من شؤون الامام وليست كل الشؤون، فان انقاد الناس وانصاعوا وطلبوا منه القيام بالامر فحينئذ يجب على الامام ذلك وإلا فالناس هم المقصّرون.*

لكن هذا التبرير الذى تحاولون به الهرب من مبايعة الإمام علىّ وسكوته عن طلبها ، لا يفي بذلك لأن الناس لن تتحمل وزر أن يتخلى النبي عن نبوته

فالأنبياء والرسل إذا حوصروا من قومهم ورفضوا قيادتهم لهم يكون الحل أن يؤدى النبي أو الرسول واجبه ويترك قومه ويدعو عليهم كما تم مع نوح وشعيب ولوط ﷺ لكننا نجد العكس ، أن الخلافة استقامت على يد الشيخين أبي بكر وعمر وتولاهما الإمام علىّ كما بينا وآزرهم وقال الله تعالى فى هذه الأمة ممتدحا لها
{ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ المُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَلَوْ آَمَنَ أَهْلُ الكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ المُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الفَاسِقُونَ} [آل عمران:110 ]

أى جعل ميزتها العظمى فى أنها تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وأشرف جيل نفذ ذلك هو جيل الصحابة رضي الله عنهم وعلى عهد أبي بكر عندما ارتد الناس وكانوا بالألوف لم يسكت أبا بكر وحاربهم حتى تراجعوا هذا فضلا على امتداح النبي عليه الصلاة والسلام لهذا الجيل وفى ذلك يقول فى الحديث الصحيح
( خير القرون قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم)

أى عهده وعهد الصحابة وعهد التابعين ، فكيف يمتدح الله ورسوله ﷺ جيلا ضيع الولاية ؟!

ويقول:

*وديل ذلك أنه عليه السلام قد رفض قبول الخلافة بعد وفاة عمر حين طلب الحكم الاشتراط عليه الالتزام بسنة الشيخين، فأجاب عليه السلام "اللهم لا ولكن على جهدي من ذلك وطاقتي" جاء في تاريخ الطبري، باب "ثم دخلت سنة اربع وعشرين"-:"هل أنت يا علي مبايعي على كتاب الله وسنة نبيه وفعل أبي بكر وعمر فقال اللهم لا ولكن على جهدي من ذلك وطاقتي"*

بخلاف الكذب والتدليس فى بتر الرواية

هذه الرواية حجة عليكم لولا العمى الذى يصيبكم!

فعبد الرحمن عوف يسأل الإمام

(هل تبايعنى على كتاب الله وسنة النبي ﷺ وفعل أبي بكر وعمر( فقال ) اللهم لا ولكن على جهدى وطاقتى( أى أنه يري نفسه غير مستطيع فى المطلق ولكنه يعد بجهده فى ذلك

ويجب أن ننتبه هنا للكذب الذى جاء به من جديد الأخ عبد الناصر حيث بتر الرواية كالعادة فلم يشرح الموقف واكتفي بأن يقول أن السلطة جاءت للإمام علىّ فرفضها بتلك الشروط وهذا هو عين الكذب لأن تلك المقولة قيلت إجابة على سؤال يوضح المثل العليا التى كان يتعاقد عليها المسلمون فى البيعة فكان سؤال عبد الرحمن بن عوف واضحا

(هل تبايعنى على كتاب الله وسنة النبي ﷺ وفعل أبي بكر وعمر)

كما أن السلطة لم تكن لتأتى الإمام لو أجاب بنعم , لأن الموقف الذى تم فيه ذلك كان عندما جمع عبد الرحمن بن عوف بعد أن ظل لثلاثة أيام يستشير الناس أيهما يبايعون عثمان أم علىّ

فلما انتهت مشاورات عبد الرحمن جمع الناس فى المسجد وأخذ بيد علىّ وعثمان وقال لهما نفس العبارة ثم صرح بعد ذلك بمن وقع عليه الإختيار وهو عثمان ﷺ .

هذه هى القصة التى بترها وحرفها الأخ المحاور ليقلبها إلى أن الإمام علىّ عرضوا عليه العمل سنة الشيخين فقط ( هكذا بدون كتاب الله ورسوله ) فرفض الإمام!!

ولا جديد طبعا فقد أسلفنا أن الكذب أحد أعمدة المذهب فلا تستغربوا

ويقول :

*وتتجلى حكمة علي عليه السلام، حين تقرأ نهج البلاغة فتجده يقول مبررا سكوته.*

*يقول في الخطبة الشقشقية المعروفة ): أَمَا وَ اَللَّهِ، لَقَدْ تَقَمَّصَهَا فُلاَنٌ، وَ إِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّ مَحَلِّي مِنْهَا مَحَلُّ اَلْقُطْبِ مِنَ اَلرَّحَى، يَنْحَدِرُ عَنِّي اَلسَّيْلُ ،وَ لاَ يَرْقَى إِلَيَّ اَلطَّيْرُ ،فَسَدَلْتُ دُونَهَا ثَوباً وَ طَوَيْتُ عَنْهَا كَشْحاً،وَ طَفِقْتُ أَرْتَئِي بَيْنَ أَنْ أَصُولَ بِيَدٍ جَذَّاءَ، أَوْ أَصْبِرَ عَلَى طَخْيَةٍ عَمْيَاءَ، يَهْرَمُ فِيهَا اَلْكَبِيرُ وَ يَشِيبُ فِيهَا اَلصَّغِيرُ وَ يَكْدَحُ فِيهَا مُؤْمِنٌ، حَتَّى يَلْقَى رَبَّهُ، فَرَأَيْتُ أَنَّ اَلصَّبْرَ عَلَى هَاتَا أَحْجَى،(*

طبعا الخطبة الشقشقية معروفة ، معروفة بأنها مكذوبة!!

ألم أقل أن الكذب دين هؤلاء القوم ,

هذه الخطبة أتحداك يا أخ المناظر أن تأتى لها بإسناد صحيح إلى الإمام علىّ ولو حتى من كتبكم!

وأمنحك الفرصة لتبحث عن هذا الإسناد حتى قيام الساعة

لأن هذه الخطبة من نهج البلاغة الذى نحتج عليكم أنتم به لأنه من كتبكم بينما حكم نهج البلاغة عندنا أنه مكذوب كله عدا بضع خطب ثابتة عندنا للإمام من طرقنا ليس من بينها تلك الخطب المدسوسة ونهج البلاغة لا قيمة له عندنا لأنه ببساطة مكتوب بعد ثلاثمائة عام من وفاة الإمام علىّ بلا إسناد

فننتظر منك إسناد الكتاب أو الخطبة حتى تحتج بها علينا وتخيلوا قراءنا الأعزاء رجلا يخرج علينا اليوم . مهما بلغت درجة علمه . ويقول قال النبي عليه السلام أو قال الصحابي الفلانى ، فإذا سألناه عن المصدر قال رأيته فى المنام أى لا إسناد!

هذا أولا:

وثانيا : أن الخطبة تحمل فى متنها أمارات ضعفها لأنهم ينسبون للإمام علىّ قولا لا يقوله مثله فهو أشجع من أن يقول فلان ) وهو يقصد أبا بكر ( ولو كان يريد هذا الكلام لقاله بوضوح الأسود من أمثاله هذا فضلا على أنه يصف الخلافة بأنه تراثه المنهوب ، وحاشا الإمام أن يظنها كذلك!

هذا بالإضافة لما هو أهم أن هذه الخطبة تعارض تماما سلوك الإمام علىّ نفسه مع الخلفاء كما قلنا أكثر من مرة ,

كما أنه يعارض ما ورد بنهج البلاغة نفسه الذى نلزمهم به لكونهم يصححونه حيث يقول الإمام علىّ

( إنه قد بايعني القوم الذين بايعوا أبا بكر و عمر و عثمان على ما بايعوهم عليه ، فلم يكن للشاهد أن يختار و لا للغائب أن يرد ، و إنما الشورى للمهاجرين و الأنصار ، فإن اجتمعوا على رجل و سموه إماماً كان ذلك لله رضي ، فإن خرج عن أمرهم خارج بطعن أو بدعة ردوه إلى ما خرج منه ، فإن أبى قاتلوه على إتباعه غير سبيل المؤمنين ، و ولاه الله ما تولى)

وهو فى هذه الرسالة يخاطب معاوية بن أبي سفيان ويحتج عليه بأنه قد انعقدت له بيعة شرعية كتلك التى انعقدت لأبي بكر وعمر ، فأى اعتراف بالشرعية بعد هذا ؟!

هذا فضلا على أن احتجاجه ببيعته على معاوية بن أبي سفيان يبطل أصل الإدعاء أن الحكم كان بالوصية ، كما بينا من قبل ولا زالت الشيعة تلف وتدور فى محاولة تبرير ذلك كما ترون

وما زلنا نسأل السؤال المفصلي أيضا

لماذا حارب الإمام علىّ فى سبيل بيعته التى أتت بالشورى ، ولم يحارب فى سبيل تلك التى أتته بالنص ؟!

ويقول مجيبا عن سؤالنا المفصلي حول بيعة الإمام الحسن لمعاوية:

*لا شيء أيها الزميل يمكن أن يهز هذا المذهب الراسخ على الصدق .يروي كتاب علل الشرائع للشيخ الصدوق*

أما أن مذهبكم قائم راسخ على الصدق فهذا تلهو به مع شيعتك فالناس لها عقول هنا وتقبل البرهان!
وأما استشهادك بعلل الشرائع فتضعه فى كيسك كما هو ولست أدرى أين تعلمت فن المناظرة حتى تأتينا وتحتج علينا بروايات كتبكم المؤسسة للمذهب
فالإحتجاج علينا يكون من كتبنا والإحتجاج عليكم من كتبكم
أم تراك تدلس كالعادة وترجو ألا ننتبه إلى هذا الكتاب من كتبكم ، أحب أن أطمئنك أننا نعرف كتبكم واحدا وحدا

أما الرواية التى أوردتها من علل الشرائع وتقول فيها مبررا بيعة الحسن لمعاوية ﷺ ، وأن حكمتها أن الحسن خاف على شيعته القتل فهذا ادعاء وطعن فى إمام جليل كالحسن بن على ﷺ وذلك من وجوه
أولها : أن الإمام الحسن لم يكن فى موقف ضعف بل كان تحت يده جيش أبيه الذى كان يعده لحرب معاوية بالشام فعلا ، ولم يكن معاوية يمتلك من القدرة العسكرية ما يكفيه أن يفنى كل شيعي على حد زعمك
ثانيها : أنه منذ متى يباع الدين فى سبيل الدنيا ، هذا من الممكن أن يبرر تشيعكم أنتم , لكنه من المستحيل أن يبرر موقف الحسن بن على الذى لا يمكن أن يبيع فرضا وركنا من أركان الدين فى سبيل محافظته على حياته أو حياة شيعته
ثالثها : بيعة الإمام الحسن كانت بيعة مؤبدة وليست صلحا مؤقتا يستعيد به قوته ليحارب لو كان فى نيته فعلا الحرب ، هذا فضلا على أنه سلم البيعة كاملة وأمر المسلمين لمعاوية بينما أنتم ترونه كافرا, وضربك المثل بصلح الحديبية لا يستقيم لأنه كان صلحا مؤقتا تم بعده الفتح، ثم هل بايعهم النبي ﷺ بالخلافة والإمرة ودخل تحت راية المشركين أم أنه استقل بأمره حتى فتح الله عليه ؟!
فإما أن الإمام المعصوم المنصوص عليه من الله ورسوله قد خان أمانة العصمة فسلم المسلمين لكافر وحاشاه من ذلك
وإما أن كل زعمكم باطل من أساسه وكان التسليم لمؤمن رآه الحسن قائما بالأمر والدين
رابعا : ما ينقض كل إدعائكم ويهدمه قول الحسن نفسه ومن قلب كتبكم ، عندما سب شيعته وبين أنه بايع معاوية صلحا قبل أن يسلمه شيعته إلى معاوية ابتغاء المال , يقول الإمام الحسن كما فى ( كتاب الاحتجاج

لعالمهم الطبرسي . الجزء 2 . ص 10(

( أرى والله معاوية خيرا لى من هؤلاء يزعمون أنهم لى شيعة اخذوا مالى وانتهبوا ثقلي وابتغوا قتلى)

ننتظر منك الإجابة إن كان عندكم يا صاحب المذهب الصادق ,

ويقول:

*يقول عليه السلام أن بيعته لمعاوية لاتعطيه شرعية، لأن سنَّة الله تعالى في أنبيائه وأوصيائه عليهم السلام وأتباعهم من آدم إلى الإمام المهدي عليهم السلام :أن أكثرهم كانوا مستضعفين مضطهدين ، مجبورين على الخضوع لحكومات طغاة زمانهم وقد أجاز الله لهم أن يبايعوهم ويتعايشوا معهم ، دون أن يعطيهم ذلك شرعية*

وكيف يستقيم كلامك هذا مع تاريخ الرسل الذى لم يبايع واحد منهم كافرا أو دخل تحت ولايته أو تنازل عن نبوته ,

وكيف يستقيم هذا مع قوله عز وجل

{كَتَبَ اللهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ} [المجادلة:21 ]

سبحان الله تفترون على قدرة الله لمجرد تبرير معتقداتكم ؟!!

ويقول:

*ومثال على ذلك في نبي الله يوسف عليه السلام مع فرعون، فقد بايع يوسف عليه السلام فرعون حين قبل الوزارة، حيث لا يمكن لعاقل أن يتصور وجود وزير بدون عهد على الولاء والطاعة.*

نعوذ بالله من الجهل ؟!

متى بايع يوسف عليه السلام فرعون ؟!!

إنما بايع عزيز مصر وهو بالاتفاق ما كان فرعون موسي الذى أتى بعده بقرون!

بل كان حكام العجم الذين احتلوا مصر بذلك الوقت والقرآن الكريم ليس فيه آية واحدة تصف ملك مصر وقتها بالفرعون بل دوما تقول عزيز مصر

هذه واحدة

والأطم أنك تضرب المثل بقبول يوسف عليه السلام الوزارة وهو فى عصر استضعافه ، بينما نسأل نحن عن بيعة الإمام الحسن وهو فى تمكينه وسط قوته وجيشه وجيش أبيه

فأيهما كان على الحق يا ترى

علىّ عندما قاتل معاوية أم الحسن عندما صالحه وكليهما كانا على نفس الجيش وكلاهما معصومان كما تقولون

فحتما أن هناك من أخطأ لأن واحدا فيهم حارب والثانى هادن وفى نفس المرحلة والقوة والموقف

ونريد منك مثلا واحدا عن نبي مكن الله له فى الأرض وحوله الجيش والأتباع فسلم مصيرهم إلى كافر ؟!

بل إن هذا غير مسموح للأنبياء والمرسلين إذا كان معهم أتباع ولو كانوا مستضعفين لأن الاستضعاف لا يبرر الدخول تحت راية الكفر مثلما فعل موسي مع فرعون فناضله موسي حتى خرج ببنى إسرائيل وهذا يختلف عن الحالة التى يكون النبي مالك أمر نفسه فقط مثل يوسف عليه السلام ومثل نبينا عندما دخل تحت جوار عقبة أبي معيط وهو مشرك لأنه كان مستضعفا..

بينما عندما مكن الله له فى المدينة قال ناسخا هذه المرحلة كلها ( لن أستعين بمشرك ) وذلك عندما رفض قبول أحد مقاتلى المدينة فى بدر قبل أن يؤمن بالله ورسوله ﷺ ,

ويقول ردا على فضيحة نهج البلاغة التى اتهمنا فيها بالكذب:

ثم يستمر بتصحيح أكاذيبه التي كشفناها بأكاذيب أخرى، فيقول مبررا أكاذيبه

ويقول :

*ونحن نقول تأملوا العبارة ( يقولون: لا إمرة و لابد للناس من أمير بر أو فاجر )*

وأنا أتركها للقراء كى تخفف عنهم تعب اليوم فهى فرصة والله لن تعوض للضحك الصافي على مثل هذا العلم الجديد

يقول أن الإمام علىّ لو أراد البدء بعبارة جديدة لما استخدم الواو الفاصلة ، ولما كان معروفا أن الواو حرف عطف يفصل بين جملتين فلسنا ندرى هل سيكون قول الخوارج

(لا إمرة ولابد للناس من أمير بر أو فاجر)

أى أنهم يقولون لا إمرة وفى العبارة التالية مباشرة ينفون كلامهم

فيؤمنون بالإمرة سواء برة أو فاجرة!!

مع أنهم لو كانوا ينادون بالإمرة برة أو فاجرة فعلام كانوا يعترضون أساسا وعندهم الإمام الأمير!!!!

ولم كان هناك داع للخروج على الإمام علىّ وهم يقولون بالإمرة البرة والفاجرة

ولو كانت هذا قول الخوارج ما وردت العبارة كاملة من قول الإمام فى نفس الخطبة التى اقتبسها من شرح النهج ولكن ماذا نقول لهذا العمى الحيسي ، عافانا الله وإياكم

وأنا هنا أتحداه تحد أخير , أن يأتى لنا من شرح البلاغة سواء لمحمد عبده أو لابن أبي الحديد أو أى شرح كان ، يقول فيه بمثل ابتكاره حول الواو الفاصلة تلك!

ويقول:

*لكن لا يسعنا أن نقول إلا سامحك الله، لو تفكرت قليلا لما وقعت بهذا الإحراج*

ويقول:

*بقوله" لا بد للناس من أمير بر أو فاجر. "فهذا الكلام سليم وصحيح عقلاً ومنطقاً ومن بديهيات الأمور أن لا يترك قوم بدون حاكم، حتى ولو كان ظالما و إلا عمت الفوضى ، وحينها لن ينتظم لهم أي أمر، بل ستكون الفوضى والجرائم والعنف هي السائدة حينها. وفي هذه الحالة يصبح وجود حاكم فاجر هو خير من عدم وجود حكومة على الإطلاق. وهذا الأمر من باب الخيار بين السيئ والأسوأ.*

لكنه لم يجب كيف يقول الإمام علىّ لابد للناس من إمرة برة أو فاجرة ، مع أنه ومن المفروض يؤمن بأن الإمرة الشرعية هى تلك التى جاءت بالولاية والنص ؟!

صدق المثل القائل إذا كنت كاذبا فكن ذكورا!

ويقول:

*ويظهر علينا جام غضبه لأننا طلبنا أن يأتينا بمصادبق من ابن كثير على قوله، حين قلنا وللتذكير فإن أقوال العلماء الآخرين لخصناها سابقاً، بقولنا):اختلف العلماء في هذه الآية الكريمة : هل هي*

*في المسلمين ، أو في الكفّار ( ونحمد الله أنه استجاب لطلبنا فجاءنا ببعض أقوال إبن كثير على لسان علماء آخرين ومنها ما يقول أن الآية نزلت في المسلمين. ومنها ما يقول أنها في الكفار.*

وقد نسي هنا أنه كذب فى إدعائه واتهمنى أن بن كثير لم يقل هذا, فلما ألجمناه بقول بن كثير جاء يقول أن هذه الأقوال لغيره وهذه الأقوال منسوبة للصحابة والتابعين وأوردها بن كثير استشهادا بها ,

والدليل على ذلك أن الحكم بغير ما أنزل الله حكم إجماع بين المسلمين أن فاعله كافر ولم نكتف بقول بن كثير بل أتينا له بالفتوى التى نقلت هذا الإجماع فى إجابتها على سؤال مشابه

ثم يقول بعد ذلك:

*وسأضع العبارات التي تشير أنها نزلت في غير المسلمين باللون الأحمر وفي المسلمين باللون الأخضر*

وكما قلت لكم من قبل ، أنه يمر على الردود ولا يقرأ ولو مر على الرد لوجدنى قلت أن هناك اختلافا فى سبب النزول

أما فى التطبيق فهى مشمولة ولا اختلاف على ذلكولكى نوفر وقتكم نتحداه علنا أن يأتى لنا بفتوى أو قول عالم واحد يقول فيها أن الحكم بغير ما أنزل الله ليس كفرا

ويقول:

*أرجوك أخي كن دقيقاً، وانقل لنا الآراء كما هي لا كما تتصور ويحلو لك أشهدوا أيها القوم لتعلموا من هو الصادق ومن هو الكاذب؟؟!!!!!*

طبعا هو يتحرق شوقا أن تنطبق عليّ هذه العبارة كما وجهتها له , لكن ماذا بيدى لا يمكننى أن أجيب رغبته على حساب دينى , وها قد رأيتهم أنه أنكر أن بن كثير يقول ذلك ثم جاء يحاول التهرب بكل طريقة وعامة الحكم نتركه للقارئ

ويقول:

*فعلاً شيء مضحك ، وابتسم كلما نظرت لتلك القائمة من التدليسات.*

بدلا من الضحك على نفسك حاول أن تدارى إحراجك فى الكذب أو على الأقل اكذب ولكن باتقان كما يفعل شيعتكم ، فلا تجعل كذبك مفضوحا إلى هذا الحد!

ويقول:

*وأخيراً جاءنا بدليل على نبوة يوشع،لننظر لهذ الدليل*
*إذا الدليل موجود في التوراة والإنجيل، فهل تقبل بأدلتنا على أوصياء الأنبياء واسمائهم من التوراة والأنجيل؟*
*ويستمر في الإدعاء أن هذا القول هو الإجماع*
*أخي العزيز أنصحك لوجه الله تعالى أن لا تبالغ في إطلاق الأحكام،لا ابن كثير ولا الطبري ولا عشرة معهم يمثلون إجماعاً. لتتعرف عزيزي على معنى كلمة إجماع أنصحك بمطالعة كتاب مراتب الإجماع لأبن حزم علك تستفيد منه وتقلل من تكرار هذه العبارة فلا تضعها إلا في مكانها.*

يقول أخيرا!

وكأننى لا أرد على كل نقطة يأتى بها ولا أترك له مقدار خردلة وكأننى أنا الذى أقضي الأيام حتى أطرح الرد المقابل ، سبحان الله ,

ودليل نبوة يوشع أيها المغيب مبنى على النص وهو قول بن عباس ومبنى على الإجماع وهو قول العلماء وقد طالبتنا بهما فأتينا به,

ويتبقي الدور عليك أيها العالم النحرير لتخرج لنا عالما واحدا خالف هذا القول وقال بغيره أو أنكر نبوة يوشع بن نون عليه السلام .

وهذا تحد جديد ضعه فى سلتك

ويقول:

*طب دعنا نأتي بقول من صحيح البخاري، في حديث رقم 122 الجزء الأول وهو حديث طويل جداً، أقتطع منه مورد الشاهد على يوشع ابن نون*

خيب الله من يعاونك فقد أوقعك فى الحرج تلو الحرج!

ما هى علاقة هذا الحديث بنبوة يوشع , هذا الحديث ليس فى البخارى فقط بل هو فى كتب السنن أيضا وكتب السير والتاريخ ولا علاقة بأن فتى موسي هو يوشع بن نون بنبوة هذا الأخير

بل إن كونه هو فتاه عند رحلة الخضر أخذه العلماء دليلا على وراثة النبوة بعد ذلك ؟

فلست أدرى أى عقل يفهم أن كون يوشع كان هو فتى موسي فى حياته على أنها نفي لنبوة يوشع بعد وفاة موسي عليهم جميعا أفضل الصلاة والسلام.

ويقول:

*حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا إبراهيم بن الحسن الثعلبي ثنا يحيى بن يعلى عن ناصح بن عبد الله عن سماك بن حرب عن أبي سعيد الخدري عن سلمان قال قلت يا رسول الله لكل نبي وصي فمن وصيك فسكت عني فلما كان بعد رآني فقال يا سلمان فأسرعت إليه قلت لبيك[قال تعلم من وصي موسى قلت نعم يوشع بن نون قال لم قلت لأنه كان أعلمهم قال فإن وصيي وموضع سري وخير من أترك بعدي وينجز عدتي ويقضي ديني علي بن أبي طالب*

ألا تتوقف عن الكذب فى أحاديث النبي ﷺ ؟!

سبحان الله ,

تنقل الأحاديث الموضوعة بتكرار وإصرار رغم أنى نقلت لك جزاء ذلك يا من تتبع آل البيت ؟!

فعلا ,

طالما أنك تنقل كذبا عن النبي عليه الصلاة والسلام فليس غريبا أن تكذب على من سواه ومن هم دونه

هذا الحديث باطل موضوع واتفق على بطلانه أهل العلم كما فى الموضوعات لابن الجوزى (1/280-2/28 )

–تنزيه الشريعة فى الأحاديث الموضوعة (2/256–257) لعلى بن العراق الكنانى

–الفوائد المجموعة فى الأحاديث الموضوعة ( 369) للشوكانى

–اللآلئ المصنوعة فى الأحاديث الموضوعة للسيوطى ( 1/327–328)

–أحاديث مختارة للذهبي (36–37) تحقيقي الفريوائي

ويقول عن حديث علىّ مع القرآن والذى أتى به من مستدرك الحاكم من طريق أبي سعيد التيمى:

*هذا الحديث هو بطريق آخر لم يتحدث عنه الألباني وقد صححه الحاكم النيسابوري وأخرجه في المستدرك على الصحيحين.وكذلك صححه الذهبي.*

فهذا الطريق ضعيف أيضا لأن من يسميه الأخ المناظر ثقة مأمون . وهو كذلك عند الحاكم وحده والذى لا يعتد بتصحيحاته كما بينا من قبل .

أما الضعف فهو فى نفس راوى الحديث أبي سعيد التيمى الملقب بعقيصة وهذا الرجل قال فيه الدارقطنى : متروك

وقال به ابن معين : ليس بشيئ وهو شر من اصبغ بن نباته ، واصبغ بن نباته هذا كذاب مشهور

هذا من ناحية الطريق الذى صدع بها رءوسنا , ولم يجب عما كررناه ثلاث مرات لليوم حول متن الحديث والذى فيه ( والقرآن مع علىّ ) فهل يري كما يري الكلينى عالمهم الذى هو عندهم بمنزلة البخارى عندنا أن القرآن مع علىّ بمعنى أن القرآن الصحيح لم يجمعه إلا الأئمة وحدهم وأورثه علىّ لأولاده وأنه سيظهر مع المهدى ويرتفع هذا القرآن من بين أيدينا ؟!

ما أجاب ، ادعوا له بالتوفيق

والآن يقول الأخ:

*لآية الكريمة 55 من سورة المائدةقال الله تعالى}:إِنَّمَا وَلِيُّكُم اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ*

يطرح هذه الآية الكريمة التى سبق أن أوردها الأخ المناظر ووضعنا الرد الكامل عليها فمر على الرد دون أن

يعقب على الأسئلة التى وضعناها!

مع أن الأخ المناظر ترك له أمانة التعليق على وجوه النقض!

ومنعا للتكرار نذكر القراء بإبطال الإستدلال على هذه الآية

http://www.mnaabr.com/vb/showpost.ph...&postcount=182

ونقلنا أقوال عشرة من كبار مفسري أهل السنة ، كلهم إما أوردوا هذه الرواية وتعرضوا لها بالتضعيف والبطلان كابن كثير الذى قال أنه لا يصح شيئ منها بالكلية لجهالة رواتها وضعف أسانيدها،
وإما أنهم أوردوها بصيغة التضعيف بلا إسناد على نحو يبطل الإستدلال بها أصلا

ويقول:

*ومن ثم في المشاركة اللاحقة ربطها مع حديث الولاية "من كنت مولاه فعلي مولاه*

أما هذا الحديث فصحيح بهذا اللفظ وله تمام ، وتمامه

(من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه)

وهو الحديث المعروف بحديث غدير خم ، وله واقعة وسبب رواه المحدثون بهذا الشأن فى الرواية المعتمدة عند مسلم وغيره وسببه أن أحد الصحابة اختلف مع على ﷺ فشكاه إلى النبي ﷺ , فعالج النبي ﷺ ما بينهما ثم أخذ بيد عليّ قائلا الحديث ، وحض الصحابي على محبته حتى قال

(لقد رأيتنى وليس أحد أحب إلى من على بن أبي طالب بعد هذا ) أو كما قال

والحديث لا علاقة له بالتولية بل بالولاية بكسر الواو ، والتفسير بهذا المعنى موجود فى قلب الحديث نفسه حيث أكمل النبي ﷺ قائلا

( اللهم وال من والاه .. وعاد من عاداه) فالحديث يتحدث عن نقيض الموالاة وهو العداء بينما نقيض الولاية بمعنى الحكم ليس العداء بل الغصب فلو كان المقصود هو الحكم لقال النبي ﷺ

( اللهم اغصب من غصبه حقه)

أما حديث:

و " أنت وليّ كلّ مؤمن من بعدي"

الرواية معلولة السند وفي سندها ابي البلج ....

الكامل في ضعفاء الرجال ج7/ص229

(يحيى بن أبى سليم أبو بلج الفزاري ثنا علان ثنا بن أبى مريم سمعت يحيى بن معين يقول أبو بلج يحيى بن أبى سليم سمعت بن حماد يقول قال البخاري يحيى بن أبى سليم أبو بلج الفزاري سمع محمد بن حاطب وعمرو بن ميمون فيه نظر.

وقد قال البخاري عنه :فيه نظر.

ونقل ابن عبد البر وابن الجوزي :أن ابن معين ضعفه، وقال أحمد: روى حديثا منكرا.

وقال الحافظ ابن حجر في( التقريب): صدوق ربما أخطأ.

وقال السعدي :أبو بلج الواسطي غير ثقة.

وقال الذهبي في المقتنى : لين.

وقال الجوزجاني في (أحوال الرجال): كان يروج الفواخت؛ ليس بثقة.

قال الذهبي في( الميزان): ومن مناكيره عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس أن النبي ﷺ أمر بسد الأبواب إلا باب علي رضي الله عنه ، رواه أبو عوانة عنه، ويروى عن شعبة عنه.

انتهى حكم علماء الجرح والتعديل

والحديث مروى بطرق متعددة ضعفها معظم العلماء وهناك أفراد قالوا بالتصحيح لكن الجمهور على التضعيف

ومن ذلك الروايات التى أوردها من مسند أبي يعلي وسنن الترمذى ومسند أحمد وحلية الأولياء للأصبهانى وفى المعجم الكبير للطبرانى,

ففي كل تلك المصادر ورد هذا الحديث من رواية جعفر بن سليمان وهذا حكم العلماء فيه

في تهذيب التهذيب وهو شيعي بل هو غال في التشيع و قال الدوري كان جعفر إذا ذكر معاوية شتمه وإذا ذكر عليا قعد يبكي

وقال ابن حبان في كتاب الثقات

حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا إسحاق بن أبي كامل حدثنا جرير بن يزيد بن هارون بين يدي أبيه قال بعثني أبي إلى جعفر فقلت بلغنا أنك تسب أبا بكر وعمر قال أما السب فلا ولكن البغض ما شئت فإذا هو رافضي الحمار انتهى فسبه أبا بكر وعمر ﷺ

ومن الملاحظ . للغرابة . أن الأخ المناظر الذى ألححنا عليه مرارا أن يركز فى ردوده ولا يكرر نفسه وأن يدلى بدلوه فى صلب الموضوع قد جاء اليوم فسود الصفحات واستخرج جميع الروايات من بطون الكتب فى محاولة لاثبات صحة الحديث

ويبدو أنه لا زال مقتنعا أن ورود الحديث فى كم كبير من الكتب معناه أن الحديث صحيح!

وهذا لعمرى جهل فاضح لأن هناك من الأحاديث الموضوعة ما هو مشتهر على ألسنة العامة أكثر من أحاديث صحيح البخارى وهى الأحاديث التى أطلق عليها المحدثون ( الأحاديث المشتهرة ) كما نص عليه بن كثير فى اختصار علوم الحديث

وألفوا فى ذلك كتبا لبيان خطرها وكونها تجرى على ألسنة العامة والعديد من الكتابات مثلا مثل حديث ( أصحابي كالنجوم ) فهو حديث ضعيف

وهذا الأسلوب أسلوب تكثير ذكر المصادر يلجأ إليه محاورو الشيعة دوما لمداراة العجز والتهافت فى حججهم ولو أنهم امتلكوا دليلا معتبرا حقا فيكفي أن يطرح آية صريحة من القرآن بلا تأويل ، أو يطرح حديثا ولو من كتاب واحد لكنه متواتر مثلا أو أحد أحاديث صحيح البخارى أو مسلم!

وقد سود الصفحات فى هذا الحديث الساقط رغم أنه لا يمثل حجة أصلا

فالحديث تتم معالجته بنفس معالجة حديث ( من كنت مولاه فعلى مولاه ) وكان يسع النبي ﷺ أن يقول ( على هو الخليفة من بعدى.

وإذا نظرنا إلى الحديث نفسه ومتنه الذى يقول ( أنت ولى كل مؤمن بعدى)

لوجدناه لا ينطبق عقلا على الحكم لأن النبي عليه الصلاة والسلام عندما يريد ذلك لن يقول له
أنت حاكم على كل مؤمن بعدى!
لأن هذا لم يتحقق من ناحية أن عليا ما تولى الخلافة أصلا بعد النبي فكيف يبشره النبي بالخلافة بعده .
بناء على نص الحديث . ثم يتولاها قبله ثلاثة خلفاء ، هذا أمر
الأمر الأهم أن الحديث لو كان يعنى ولاية الأمر فكيف يكون علي هو ولى كل مؤمن إلى يوم القيامة ؟!
فالحديث لم يحصره فى ولاية المؤمنين فى زمن الصحابة وحدهم بل شمل كل مؤمن ؟ !
لكن يستقيم المعنى والتفسير ببساطة إذا وضعنا مفهوم الولاية بمعنى النصرة والمؤاخاة وهى نفسها التى ضربنا لها المثل فى القرآن الكريم الذى لم تحتو آياته معنى الولاية والولى منفردة بمفهوم الحكم بل جاءت مركبة بمفهوم أولى الأمر بينما سائر الألفاظ والتراكيب بكلمة الولاية جاءت بمعنى النصرة والمؤاخاة
فقال عز وجل
{ لَا يَتَّخِذِ المُؤْمِنُونَ الكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ المُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللهِ المَصِيرُ} [آل عمران:28 ]
فهل يمكن أن يفهم أحدا من الآية أنها تنهى عن اتخاذ الكفار حكاما مثلا ؟!
ويقول عز وجل
{ الَّذِينَ آَمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا} [النساء:76 ]
فهل يمكن أن يفهم أحد من الآية أن نقاتل أولياء الشيطان بمعنى حكام الشيطان ؟!

ويقول:
*بالنسبة للشيعة الإمامية أجمعت الطائفة الامامّية، ورواياتهم بهذا الامر متواترة، بأنّ الاية المباركة نزلت عندما تصدّق أمير المؤمنين سلام الله عليه بخاتمه على السائل، وهو في أثناء الصلاة وفي حال الركوع.*

هذا لا يلزمنا ,
بل سبق أن طرحنا إشكالات على هذا التفسير لم تجبنا عنها ، وهذه الإشكالات ملخصة:

*يقول تفسير الشيعة للآية أن على بن أبي طالب رضي الله عنه كان يصلي فى المسجد فجاءه مسكين فأشار إليه أن يأخذ خاتمه ومد يده إلى المسكين أثناء الصلاة!

وهذا بالطبع ينافي الخشوع المطلوب فى الصلاة من المسلم العادى ، فما بالنا بالإمام على بن أبي طالب وفى شأن خشوع الصحابة فى الصلاة بل والتابعين رويت قصص كثيرة تفيد مدى استغراقهم فى الصلاة لدرجة عدم إدراكهم لما يحدث من حولهم ,

فعبد الله بن الزبير ﷺ عندما كان الحجاج الثقفي يحاصره فى مكة ويضربه بالمنجنيق ، مرت طلقة منجنيق بين لحيته وبين يديه أثناء صلاته فما اهتز وما شعر بها أصلا ، كما يروى بن كثير وغيره فى البداية والنهاية

هذا فضلا على أنها رواية مضحكة ومنكرة للغاية إذ كيف يسمح المصلون وهم آنذاك فى عصر النبوة بأن يدخل المساكين للسؤال داخل المسجد ولو فرضنا هذا ، فهل ضاقت الدنيا حتى لا ينتظر المسكين انتهاء صلاة الإمام ليتصدق عليه بخاتمه ؟!

*الأمر الآخر الذى ينسف واقعية القصة من أصلها ,

أن الآية تتحدث عن الزكاة ( الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة) بينما الرواية تتحدث عن الصدقة ، فشتان بين الزكاة التى فرض يؤديه المسلم للفقراء ، وبين الصدقة التى تؤدى طواعية , ولا احتجاج هنا بنظرية أن المقصود من الزكاة الصدقة ، لأن الزكاة فى الآية وردت مقرونة بالصلاة وهى لا ترد فى القرآن مقرونة بالصلاة أبدا إلا إذا كانت زكاة الفريضة

والإمام علىّ ما كانت تجب عليه الصدقة أصلا لأنه كان فقيرا ﷺ ، ولم ترد رواية واحدة تفيد العكس بل جاءت الروايات تفيد أنه كان فقيرا فى المأكل والمشرب وعندما نوى الزواج من فاطمة ﷺ احتار فى أمر المهر حتى أشار عليه النبي ﷺ أن يبيع درعه الحطمية , والفارق واضح ,

الآية تقول الزكاة ، والرواية تقول صدقة ، فكيف يمكن الجمع بينهما ؟

إضافة لذلك أن الأصل فى الزكاة أن يؤديها المسلم إلى الفقير لا أن يأتيه الفقير فيطلبها لأن الفقراء لا تعرف من هو الذى تجب عليه الزكاة ومن الذى لا تجب عليه ، بعكس الصدقة التى يأتى فيها الفقير طالبا والزكاة تتم بحسابات على المال المزكى به ، فكيف جاز للإمام حساب الزكاة وأداها بالخاتم بينما هو يقف بين يدى الله ؟!

*معنى الركوع الوارد فى الآية ليس هو ركوع الصلاة ، بل المقصود هو الخضوع ,

وقد ورد الركوع بمعنى الخضوع فى القرآن الكريم فى قوله تعالى
{ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ} [آل عمران:43 ]
وبالاتفاق لم تكن الصلاة فى بنى إسرائيل بالركوع كما هى فى الإسلام ، ومطالبة الله عز وجل لمريم عليها السلام
تفيد الخضوع لله مع الخاضعين ,

ويؤكد على هذا المعنى ,
أنه لو كان التصدق أثناء الركوع صحيحا أو معتبرا لأصبح بعد فعل على بن أبي طالب له سنة متبعة , لأن الرواية المكذوبة تقول أن النبي عليه الصلاة والسلام أشاد وأقر تصدق الإمام على بالخاتم أثناء الصلاة ، فصارت سنة فعلية بالإقرار ,
وهذا الأمر لم يقل به أو يفعله عالم واحد على مدى تاريخ المسلمين

بل إن الشيعة أنفسهم لا يفعلون ذلك أثناء الصلاة ولو كانوا فعلا مقتنعين بصحة الرواية لأصبحت سنة متبعة منهم ليقلدوا فيها الإمام على ولطاف المساكين على المصلين ليعطونهم أثناء صلاتهم وهو ما لم يحدث

*الآية الكريمة تتحدث عن الموالاة وليس عن الولاية ، وشتان بين الأمرين ,
فالموالاة تعنى المحبة والنصرة والتكاتف ، بينما الولاية تعنى ولاية الأمر ، والشيعة فسرت كلمة وليكم فى الآية على أن المقصود منها الولاية ، بينما هذا ضد سياق الآية على طول الخط ,
يتضح ذلك عندما نتأمل بداية الآية حيث يقول عز وجل ( إنما وليكم الله ورسوله ) ...........
فلو كان المقصود منها ولاية الحكم لأصبح الله ـ جل وتعالى عن ذلك ـ حاكما أو واليا على الأمر ، وهذا ما لم يقل به أحد من العالمين ,
هذا فضلا على أن الآية لم تصرح باسم على بن أبي طالب رضي الله عنه ، بل جاءت بكلمة الجمع (والذين آمنوا) ... ولو كان المقصود من الآية ولاية الأمر لأصبح معناها أن المؤمنين كلهم حكام على بعضهم البعض ، وهذا ما لا يقول به عاقل
لهذا إن عدنا لسياق الآية ووضعنا معنى الموالاة وهى المحبة والنصرة سيتضح المعنى بلا تعنت أن المقصود منها حث المؤمنين على التمسك بحبل الله ورسوله ﷺ والمؤمنين ، وترك موالاة الكفار ,

وهذا المعنى أكده القرآن الكريم فى أكثر من موضع وبنفس اللفظ والقرآن يفسر بعضه بعضا
يقول عز وجل
{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} [المائدة:51 ]
أى لا تتخذوا اليهود والنصاري أحبابا لأن بعضهم أحباب بعض , بينما لو أقحمنا على الآية مفهوم الشيعة سنجد أن المعنى انقلب إلى أمر بألا نتخذ اليهود والنصاري حكاما وهذا بالقطع لا يتصور فيه أمر نهى لكونه معلوما من الدين بالضرورة ، كما أن اليهود والنصاري ليسوا حكاما على بعضهم
*ينحسم الجدل حول معنى الموالاة فى الآية الكريمة وأن المقصود منها هو المحبة والنصرة وليس الحكم سياق الآيات نفسها , فتلك الآية التى تحتج بها الشيعة تسبقها آية أخرى توضح تماما معنى كلمة وليكم ، وهى قوله تعالى
{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ] { المائدة:54 ]
ثم قال بعدها مباشرة
{ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ} [المائدة:55 ]

*الأمر الأخير وهو أننا بصدد عقيدة,
تدعى الشيعة أنها ركن ركين من أركان الدين ، وفرض العقائد لا يحتمل الاحتمالات والمتشابه لأن سائر العقائد والأصول فرضها الله سبحانه وتعالى بآيات محكمات بينات واضحات لا مجال فيها لتأويل ولو أراد الله تعالى المعنى الذى قالت به الشيعة لجاء به صراحة وقال ( وليكم الله ورسوله وعلى .. ) وتنتهى القضية

أما بشأن الرواية نفسها فقد بينا إجماع المفسرين على خلاف ذلك وبينا أيضا ضعف الرواية ولم ترد ، بل جئت تتحدث فى واد آخر تماما وكأنك تطرحها من جديد ، وهذا هو ملخص الحكم على الرواية
لنرى تفاسير أهل السنة المعتمدة ماذا قالت بشأن هذه الآية ,

أولا : يقول بن كثير فى تفسيره للآية ,

وقوله ( إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ) أي : ليس اليهود بأوليائكم ، بل ولايتكم راجعة إلى الله ورسوله والمؤمنين .

وقوله : ( الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة [ وهم راكعون ] ) أي : المؤمنون المتصفون بهذه الصفات من إقام الصلاة التي هي أكبر أركان الإسلام ، وهي له وحده لا شريك له ، وإيتاء الزكاة التي هي حق المخلوقين ومساعدة للمحتاجين من الضعفاء والمساكين .

وأما قوله ( وهم راكعون ) فقد توهم بعضهم أن هذه الجملة في موضع الحال من قوله : ( ويؤتون الزكاة ) أي : في حال ركوعهم ، ولو كان هذا كذلك ، لكان دفع الزكاة في حال الركوع أفضل من غيره ؛ لأنه ممدوح ، وليس الأمر كذلك عند أحد من العلماء ممن نعلمه من أئمة الفتوى ،

ثم أضاف ما يقولوه الشيعة عن هذه الآية وبين أنها رواية مكذوبة باطلة لا يصح إسنادها من أى وجه حيث قال }وحتى إن بعضهم ذكر في هذا أثرا عن علي بن أبي طالب : أن هذه الآية نزلت فيه : [ ذلك ] أنه مر به سائل في حال ركوعه ، فأعطاه خاتمه {

ثم ذكر أسانيد الرواية من جميع طرقها وعقب قائلا( ثم رواه ابن مردويه من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه نفسه وعمار بن ياسر وأبي رافع. وليس يصح شيء منها بالكلية ، لضعف أسانيدها وجهالة رجالها)

ثم أكد على تفسير الآية وأن الموالاة الواردة معناها المحبة والنصرة وأن الآية نزلت فى جميع المسلمين وأولهم على بن أبي طالب

ثانيا : وقال البغوى فى تفسير الآية ,

(إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ) [ روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنها نزلت في عبادة بن الصامت وعبد الله بن أبي بن سلول حين تبرأ عبادة من اليهود ، وقال : أتولى الله ورسوله والذين آمنوا ، فنزل فيهم من قوله : " يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء " ،

إلى قوله : " إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا " يعني عبادة بن الصامت وأصحاب رسول الله ﷺ .

وقال جابر بن عبد الله : جاء عبد الله بن سلام إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إن قومنا قريظة والنضير قد هجرونا وفارقونا وأقسموا أن لا يجالسونا ، فنزلت هذه الآية ، فقرأها عليه رسول الله ﷺ ، فقال : " يا رسول الله رضينا بالله وبرسوله وبالمؤمنين أولياء " .

وعلى هذا التأويل أراد بقوله : ( وهم راكعون ) [ ص: 73 ] صلاة التطوع بالليل والنهار، قاله ابن عباس رضي الله عنهما( أى أن البغوى أكد على معنى الركوع بمعنى الرضا والخضوع لا الركوع الوارد بالصلاة

ثم روى البغوى الأثر المجهول عن على بن أبي طالب بسند ضعيف إلى السدى ، وهو سند أبطله بن كثير كما تقدم

ثالثا: قال القرطبي فى تفسير الآية أن فيها مسألتان

الأولى :

قوله تعالى : إنما وليكم الله ورسوله قال جابر بن عبد الله قال عبد الله بن سلام للنبي ﷺ :

إن قومنا من قريظة والنضير قد هجرونا وأقسموا ألا يجالسونا ، ولا نستطيع مجالسة أصحابك لبعد المنازل فنزلت هذه الآية ،

فقال : رضينا بالله وبرسوله وبالمؤمنين أولياء . و ( الذين ) عام في جميع المؤمنين ،

وقد سئل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن معنى إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا هل هو علي بن أبي طالب ؟ فقال : علي من المؤمنين ؛ يذهب إلى أن هذا لجميع المؤمنين .

قال النحاس : وهذا قول بين ؛ لأن الذين لجماعة ، وقال ابن عباس : نزلت في أبي بكر رضي الله عنه

ونلاحظ أنه نقل تفسيرا للآية مسندا إلى جعفر الصادق يقول فيه بعكس كلام الشيعة رغم أن جعفرا رضي الله عنه عندهم هو الامام السادس المعصوم

والثانية , وذكر فيها نفس الرواية الباطلة ولكن بلا إسناد ولم يصححها بل اكتفي بايراد الروايتين الأولى عن بن عباس فى أبي بكر والثانية فى على ولم يسندها أصلا

وبمثل ذلك قال الشوكانى والشنقيطى والأندلسي والآلوسي والطبري

الذى نقل نفس الرواية المسندة عن جعفر الصادق رضي الله عنه فى تفسير هذه الآية تؤكد معنى المحبة والنصرة حيث قال جعفر عندما سؤل فيمن نزلت قال : فى المؤمنين

فلما سألوه : يقولون أنها نزلت فى على بن أبي طالب ، قال : على من الذين آمنوا!

أى أنه التفسير الوحيد المسند إلى أحد أئمة أهل البيت وهو جعفر الصادق ﵁ ، لهذه الآية يقول فيها بقول أهل السنة

وعليه يسقط الإحتجاج بهذه الآية وكل ما بنيته عليها من أساسه ، وكان أحرى بك أن توفر المجهود للرد على الأسئلة

بخلاف أننا نخصص هذه الصفحة للأكاذيب الجديدة التى جاء بها

جاء الأخ فأعطانا رابط الكتاب وقال عنه :

*ولمعرفة المزيد عن أهمية هذا الكتاب حتى لا يتهمه الفاضل الزغبي بالتشيع كما جرت العادة*

وهو يستخدم هذا التعبير دوما حتى يدلس على القراء ويوحى إليهم أننا نتهم علماء من أهل السنة بالتشيع بينما عجز هو طيلة المناظرة عن إثبات سنية عالم واحد من العلماء المنكرين الذين جلبهم وهم من الروافض هذا فضلا على أننا لا ننقل حرفا هنا غير موثق بكلام العلماء بل ونتحرى الإجماع أو قول الجمهور فى ذلك أيضا

ويقول وهنا مربط فرس الجهل والكذب:

*في هذا الكتاب ص 601 يقول بإجماع المفسّرين على نزول الاية المباركة في هذه القضيّة الخاصّة المتعلّقة بأمير المؤمنين (عليه السلام)*

أولا وعلى الهامش : فإن الكتاب ليس فيه أكثر من أربعمائة صفحة وكسر وليس فيه صفحة برقم 601

ثانيا : الفقرة التى اقتبسها وتمثل الكذب والتدليس والجهل معا موجودة بالفعل فى الفصل الذى تحدث فيه القاضي الإيجى فى الإمامة ,

لكنه لا ينقل الإجماع عن المفسرين بأن آية الولاية نزلت فى علىّ,

بل على العكس تماما, 

قام الإيجى بنقل أقوال علماء الشيعة الذين يقولون بأن المفسرين أجمعوا على أنها نزلت فى علىّ ، ثم ينتقد هذه المقولة ويبين أن المراد بالولاية هو الناصر ولو صح أنها نزلت بالحكم لدل ذلك على إمامة علىّ فى عهد النبي ﷺ ؟

فجاء الأخ الصدوق المناظر ـ الذى يتهمنا نحن بالكذب . فنقل كلام الشيعة الذى ينتقده الإيجى ويرد عليه ونسبه إلى الإيجى نفسه

كما فعل بالضبط سابقا مع الشوكانى فى تفسيره لآية التطهير عندما كان الشوكانى ينقل كلام الشيعة ليرد عليه فنقل المناظر كلام الشيعة وحجب بقية عبارة الشوكانى التى تبين انتقاده لهذا التفسير
وفعلها أيضا مع الشهرستانى عندما نقل كلام النظّام على أنه من كلام الشهرستانى بينما الشهرستانى ينتقد هذا القول وينسبه للنظام ,

ثالثا : الجديد الذى أتى به الأخ المناظر وهو الذى دعانى من البداية أن أقول أنه ينقل دون أن يقرأ ، أنه جاء بهذه الكذبة المفضوحة وبمنتهى الجرأة . وكأنه يخاطب عميانا . فطرح كلام الإيجى كله بما فيه النص الذى ينتقد فيه كلام الشيعة ,

ليس هذا فقط بل قام بتحميل الكتاب وكأنه يعتقد أننا سنغض الطرف عن أى استشهاد له

رابعا : تعالوا بنا نرى أصل الكذبة من نفس اقتباس المناظر والكلام
أرجو منكم متابعته معى فى الكتاب ص 405 ,
وألقوا نظرة على عنوان الفصل وستجدون عنوانه كالتالى ( فى الإمام الحق بعد رسول الله ﷺ )
وقد كتب القاضي الإيجى هذا الفصل ونقل فيه كافة أدلة الإمامية على النص والوصية وأبطلها هو بنفسه جميعا !

فتعرض لآية الولاية وحديث الغدير وحديث المنزلة وغيرها من الأدلة وفندها وبين أن الإمام الحق هو أبو بكر الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم على بالشورى لا النص

فتخيلوا مدى خفة العقل أن يقوم المحاور بتحميل الكتاب للقراء ولا يقوم هو نفسه بإلقاء نظرة ولو سريعة عليه يتفادى بها مثل هذا الإحراج !

نعود لكلام الإيجى حيث أورد كعادته فى الفصل حجج الشيعة فى آية الولاية فقال :

*"إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون*
*والولي إما المتصرف وإما الناصر تقليلا للاشتراك والناصر غير مراد لعموم النصرة*
*قال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض فهو المتصرف والمتصرف في الأمة هو الإمام وأجمع أئمة التفسير أن المراد علي وللإجماع على أن غيره غير مراد*

وهنا انتهى كلام الشيعة بأنهم قالوا أن الولى معناها الناصر وهو قول أهل السنة ومعناها الآخر المتصرف أى الحاكم وهو قول الشيعة واختار الشيعة القول الثانى والذى هو بمعنى المتصرف ، لو رجعتم معى للكتاب ستجدون أن الإيجى بدأ من الفقرة التالية من أول السطر

فقال

*والجواب :*

*أن المراد هو الناصر وإلا دل على إمامته حال حياة الرسول ولأن ما تكرر فيه صيغ الجمع كيف يحمل على الواحد ولأن ذلك غير مناسب لما قبلها وهو قوله يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض وما بعدها وهو قوله ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون.*

أى جواب هذا القول وهذا الاستدلال الفاسد أن المراد بالولى هو الناصر وإلا دل ذلك على إمامة علىّ فى عهد النبي ﷺ ولأن الآية وردت بصغة الجمع ( والذين آمنوا ) لهذا ينقض الإيجى استدلال الشيعة فيقول أن الآية وردت جمعا فكيف يتم حمل الجمع على الواحد ؟!

وفى طول هذا الفصل الذى تناول فيه شبهات الشيعة كان الإيجى يتبع نف الطريقة كما ستلاحظون من (ص 400 . وحتى ص 409 )

فيورد الشبهة من قول الشيعة ثم يقول فى الرد والجواب : ويبدأ فى تفنيدها وإبطالها

خامسا : الإيجى فى نفس الكتاب يقول بقول أهل السنة فى الإمامة وينتقد مذهب الشيعة والمعتزلة والخوارج ويرد عليهم مفندا شبهاتهم المتهافتة

هذا فضلا على أنه يقول بشرعية خلافة أبي بكر ويصفها كالتالى فى صفحة 407 من نفس الكتاب

(ولو كانت خلافة أبي بكر باطلة ، لما كان معظما عند الله لكنه كان معظما وأفضل الخلق عنده كما سنزيده شرحا ) ويضيف قائلا :

(كان الصحابة وعلىّ يقولون له يا خليفة رسول الله وقال الله فيهم . أولئك هم الصادقون .)

سادسا : وهكذا يتبين أن الأخ عبد الناصر استعان بصديق ، ولكن يبدو أن الصديق كان مثل واثق الشمري العالم الشيعي الذى كذب نفس هذه الكذبة بالضبط على القاضي الإيجى فقال أنه ينقل إجماع العلماء على نزلها فى علىّ ، ففضحه على الهواء مباشرة أسد السنة عدنان عرعور فى مناظرة 2008 وهذا رابط حلقات المناظرة وأرجو منكم تحميل الحلقة رقم 13 وهى التى حدثت بها واقعة الذب على الإيجى http://www.alsrdaab.com/vb/showthread.php?t=31894

سابعا : بنى الأخ المناظر على هذا الإجماع الصفحات السابقة وتبين بطلانه ، حتى من قبل بيان كذبته على الإيجى

لأن هذا الإجماع المدعى به لو كان له واقع فكيف أطبقت كل المصادر على إنكار تلك الرواية وقال فيها بن كثير أن طرقها جميعا لا تصح ، وقد وردت فى كتب المحققين مع بيان نقدها كما سبق القول وفى الكتب الغير محققة وردت بسندها المطعون فيه

ويقول :

*ومثل الآيجي حين يقول إجماع فهو يعي تماماً ما تعنيه هذه الكلمة.*

لنرى وجهك الآن بعد أن تبين الإيجى يهدم أدلتكم جميعا,
ولنعرف الآن هل لا زال الإيجى له تلك المكانة عندك أم أن مكانته عندك كانت مرهونة بنقله الإجماع المكذوب ؟!

وليت الأمر اقتصر على فضيحة الإيجى وحدها , فقد فعل مع الآلوسي إمام المفسرين المعاصرين نفس الأمر الذى فعله مع الإيجى والشوكانى والشهرستانى فبتر النص
فقال:
*ويقول الالوسي صاحب التفسير المسمّى بروح المعاني: غالب الاخباريين على أنّ هذه الاية نزلت في علي كرّم الله وجهه*

ثم تجاهل ما قاله الآلوسي قبل الفقرة التى اقتبسها منه مباشرة والتى يقول فيها:
{وهم راكعون } حال من فاعل الفعلين أي يعملون ما ذكر من إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وهم خاشعون ومتواضعون لله تعالى .
وقيل : هو حال مخصوصة بإيتاء الزكاة ، والركوع ركوع الصلاة ، والمراد بيان كمال رغبتهم في الإحسان ومسارعتهم إليه. أى أن التفسير الأصلي الذى ذهب إليه الآلوسي هو أن المقصود بالآية المؤمنون الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون أى خاضعون لله تعالى كما اتفق أهل التفسير
أما الكذب فقد جاء فى الفقرة التى تتحدث عن الإخباريين حيث أوردها وحدها ولم يورد ما بعدها من نقد الإمام الآلوسي لهذا التفسير فاكتفي بالفقرة التالية:

*وغالب الأخباريين على أنها نزلت في علي كرم الله تعالى وجهه ، فقد أخرج الحاكم وابن مردويه وغيرهما عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما بإسناد متصل قال : " أقبل ابن سلام ونفر من قومه آمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا رسول الله إن منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس وأن قومنا لما رأونا آمنا بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وصدقناه رفضونا وآلوا على نفوسهم أن لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا ، فقال لهم النبي ﷺ : إنما وليكم الله ورسوله ، [COLOR="Red"]ثم إنه*

*صلى الله عليه وسلم خرج إلى المسجد والناس بين قائم وراكع فبصر بسائل فقال : هل أعطاك أحد شيئاً؟ فقال : نعم خاتم من فضة ، فقال : من أعطاكه؟ فقال : ذلك القائم ، وأومأ إلى علي كرم الله تعالى وجهه ، فقال النبي ﷺ : على أي حال أعطاك؟ فقال : وهو راكع ، فكبر النبي ﷺ ثم تلا هذه الآية*

بينما الفقرة التى تليها يقول فها الآلوسي مفندا هذا الرأى الذى نقله:

واستدل الشيعة بها على إمامته كرم الله تعالى وجهه ،

ووجه الاستدلال بها عندهم أنها بالإجماع أنها نزلت فيه كرم الله تعالى وجهه ، وكلمة { إنما } تفيد الحصر ، ولفظ الولي بمعنى المتولي للأمور والمستحق للتصرف فيها ، وظاهر أن المراد هنا التصرف العام المساوي للإمامة بقرينة ضم ولايته كرم الله تعالى وجهه بولاية الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ، فثبتت إمامته وانتفت إمامة غيره وإلا لبطل الحصر ، ولا إشكال في التعبير عن الواحد بالجمع ، فقد جاء في غير ما موضع؛ وذكر علماء العربية أنه يكون لفائدتين : تعظيم الفاعل وأن من أتى بذلك الفعل عظيم الشأن بمنزلة جماعة كقوله تعالى : { إن إبراهيم كان أمة } [ النحل : 120 ] ليرغب الناس في الإتيان بمثل فعله ، وتعظيم الفعل أيضا حتى أن فعله سجية لكل مؤمن ، وهذه نكتة سرية تعتبر في كل مكان بما يليق به.

وقد أجاب أهل السنة عن ذلك بوجوه : الأول:

النقض بأن هذا الدليل كما يدل بزعمهم على نفي إمامة الأئمة المتقدمين كذلك يدل على سلب الإمامة عن الأئمة المتأخرين كالسبطين رضي الله تعالى عنهما وباقي الاثني عشر ﷺ أجمعين بعين ذلك التقرير ، فالدليل يضر الشيعة أكثر مما يضر أهل السنة كما لا يخفى.

أى أن الآلوسي لا نقل الإجماع ولا قال بأن الآية نزلت فى على بن أبي طالب بل نقض استدلال الشيعة بالذات وأوضح أن أهل السنة ردوا على هذا الافتراء من عدة وجوه وبينها!!

هذا دين يا إخوان مبنى على الكذب والتدليس!

وينقل عن التفتازانى العالم اللغوى صاحب كتاب ( شرح المقاصد ) نفس هذا الإجماع فيقول:

*وممّن يقول بإجماع المفسّرين على نزول الاية المباركة*

*في شأن علي (عليه السلام):سعد الدين التفتازاني المتوفّى سنة 793 هـ، في كتابه شرح المقاصد، وشرح المقاصد أيضاً من أهم كتب القوم في علم الكلام، نزلت باتفاق المفسرين في علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين أعطى السائل خاتمه وهو راكع في صلاته وكلمة إنما للحصر بشهادة النقل والاستعمال والولي كما جاء بمعنى الناصر فقد جاء بمعنى المتصرف والأولى والأحق بذلك يقال أخو المرأة وليها والسلطان ولي من لا ولي له وفلان ولي الدم وهذا هو المراد ههنا لأن الولاية بمعنى النصرة تعم جميع المؤمنين لقوله تعالى ( شرح المقاصد فى علم الكلام – التفتازاني ج2 ص 547*

وهو هنا فضل أن يكذب من عنده فيزيد من كيسه عبارات ما قالها التفتازانى ولا خطرت بباله , وهذا كلام التفتازانى ( فى الجزء الرابع . ص 269 ) وليس كما أشار هو فى ( الجزء الثانى . ص 547)

يقول التفتازانى عن الآية شارحا أدلة الإمامية ورادا عليها أيضا

قال (الثانى :

قوله تعالى إنما وليكم الله .. الآية , أنها نزلت فى على بن أبي طالب حين تصدق فأعطى السائل وهو راكع والمراد بالولى المتصرف فى الأمر إذ أن ولاية النصرة تعم الكل والمتصرف فى أمر الأمة هو الإمام)

هنا انتهى قول الشيعة وليس فيه عبارة نزلت باتفاق المفسرين فهذه من اختراعات الأخ المناظر، ويكمل التفتازانى قائلا فى السطر التالى مباشرة:

{قلنا ( أى التفتازانى ) ، ما قبل الآية شاهد صدق على أنه لولاية المحبة والنصرة دون التصرف والإمامة}

وهذا الفصل كله الذى ذكر فيه التفتازانى هذه الفقرات خصصه كالقاضي الإيجى تماما

للرد على شبهات الشيعة وتفنيد مزاعمهم بوجود ولاية منصوصة لعلىّ بن أبي طالب

وقد رأيتم كلام التفتازانى كما نقلناه بالحرف الواحد ، بينما المحاور الشيعي الصادق يقول:

*إذاً يقرر التفتازاني باتفاق المفسرين في نزول الآية بشأن أمير المؤمنين علي عليه السلام، ويختلف مع الإمامة حول معنى الولاية حيث يقول أنها النصرة بينما الشيعة الإمامية يقولون تعني الإمامة وهذا سنناقشه في المشاركة التالية.*

بينما التفتازانى ما قال شيئا عن الإجماع أصلا ولا قبل قول الشيعة بل العكس تماما نقض قولهم!
حقا والله إن لم تستح فاصنع ما شئت!

ويقول:
*وجمع الثعلبي في تفسيره بعض الاقوال التي يستدل منها على نزول الآية الكريمة في علي عليه السلام.*
*يقول الثعلبي:*

وجاء بالرواية من الثعلبي . مع أننا سبق أن أشرنا فى ردنا على ضياء البصري إلى كل هؤلاء المفسرين . وبينا أن المفسرون منهم من اشترط الصحة والتحقيق وبيان الرواية ومنهم من اكتفي بذكر السند وجمع سائر الروايات بلا استثناء
والرواية كما تقدم باطلة من جميع طرقها ,
ثم أخذ من الثعلبي رواية أخرى وهى حديث:
فقال
*أبو ذر الغفاري : سمعت رسول اللّه {صلى الله عليه وسلم} بهاتين وإلاّ صمّتا ورأيته بهاتين وإلاّ فعميتا يقول : عليّ قائد البررة،وقاتل الكفرة،منصور من نصره،*

والحديث له طريقان حكم بوضعهما العلامة الألبانى كما فى السلسلة الضعيفة ,
ثم ينقل من تفسير الطبري نفس الرواية ، والطبري . كما تقدم . يورد الروايات جميعا وروى تلك الرواية من نفس الإسناد الذى حكم بضعفه وتهافته بن كثير وأهل العلم بالحديث
ونترك للقراء الحكم على قيمة هذا المذهب الذى لا يستحى المحاور فيه من الكذب بل يتفاخر بالصدق ؟!
ويكفي أننا عددنا له اليوم من الافتراءات على عباد الله والعلماء ما يكفيه ليوارى وجهه أبد الدهر

## تلخيص أدلة الإمامة

ويقول

*وذكرنا في المشاركة السابقة موافقة بعض المفسرين على أنها نزلت في علي، حتى أن منهم من قال بإجماع أهل العلم على نزولها*

وهو يقصد طبعا أنه كذب على جميع المفسرين الذين أتى بهم بينما عرضنا نحن أقوال كل المفسرين ومنهم المحقق الذى بين بطلانها ومنهم من رواها وسكت عنها كما سكت عن جميع الروايات وبين المحققون من بعده أن سبب النزول والتفسير بهذه الطريقة المضحكة للآية باطل من جميع الوجوه

ويقول:

*لقد أخبرنا الله عز وجل أن الإمامة جعل من الله وليست شورى ولا اختيار ولا إجماع من البشر.*

*{قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا}*

ولقد لخصنا الرد فى هذا بعدة أسئلة كان منها

كيف يقول الله عز وجل جاعلك , ولا يتولى إبراهيم الحكم فكانت إجابته أن المهدى هو من سيتولى الحكم واكتفي بهذه الإجابة

وكان تعليقنا

وكم من أقوال لكم تظهر مدى تلاعب الأهواء بكم ,

هل تعنى بقولك هذا أن الله عز وجل أمر لإبراهيم بالإمامة بينما هو قصد إمامة المهدى ؟!!

ماذا ستفعل فى قوله تعالى ( إنى جاعلك للناس إماما ) ما قال سأورثها لك فى بنيك

هذا أولا:

ثانية المصائب : أنك توافق إمامك الخومينى الذى نقلنا لك سابق قوله أن دولة العدل لم تتحقق لأحد من الرسل والأنبياء . والعياذ بالله . بل ستحقق فقط للمهدى

بينما الله عز وجل يقول

{كَتَبَ اللهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ }

ويقول:

*وأخبرنا عز وجل أن واجب الأئمة أن يدعو للهدى.*

*{وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا..}. {وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ...}*

وبينا من خلال سياق الآيات أن هذه الآيات الكريمة مقتطعة من القرآن خارج سياقها لأنها تتحدث عن بنى إسرائيل ولا علاقة لها بأئمة أهل البيت

ويقول :

*وأخبرنا عز وجل أن كل إنسان يدعى يوم القيامة بإمامه، فإما إلى الجنة إن اتبعنا من يهدون بأمر الله أو إلى النار إن اتبع الإنسان الأئمة الذين يهدون إلى النار}.يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ{...*

*}وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنْصَرُونَ{*

وسبق أيضا أن عرضنا أن مفهوم الإمامة والأئمة فى القرآن جاء من ثلاثة معان ، ليس من بينها إطلاقا أى حديث عن إمامة منفصلة بعد النبوة تكون قائمة بالعصمة وأمينة على الدين كما تدعى الشيعة

فالمعنى الأول : أئمة هداة بمعنى الأنبياء أو الرسل

والمعنى الثانى : أئمة النار

والمعنى الثالث :بمعنى الكتاب أو القرآن فى قوله تعالى ( وكل شيئ أحصيناه فى إمام مبين )

ويقول:

*لقد أخبرنا الله عز وجل أن عهد الإمامة لا يمنح أبداً لمن لا يستحيل منه وقوع الظلم.*

*{ قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ}*

وهنا طرحنا عليه إشكالا لم يطرح عليه إجابة شافية ، وهى أن الآية تعنى بالضرورة أن عهد الله بالإمامة لن يناله ظالم أبدا,

وبالتالى سيناله العدول فقط ,

ونحن قلنا أن الإمامة هى لصيقة النبوة فى الآية وإلا عجزنا عن تفسير إدعاء الشيعة أنها تعنى العصمة والحكم لأنه ليس هناك أى إمام من أئمة الشيعة تولى السلطة عدا الإمام علىّ بالشورى والإمام الحسن الذى تنازل لمعاوية

فإما أن تصر الشيعة على أن المقصود بالإمامة هى الحكم وبالتالى يكون أمر الله لم يقع!!

وإما أن تكون الإمامة لا علاقة لها بالحكم والولاية ولا أثر لها وهى خصيصة خص الله بها نبيه وكليمه إبراهيم عليه السلام والأنبياء والرسل من بعده

ويقول:

*وهنا بحثنا فيمن يستحيل عليهم الظلم، فوجدنا أن الله عز وجل قد طهر أهل البيت تطهيراً، وأخبرنا عز وجل عن إرادته بإبعاد الرجس عنهم}.إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا{*

وسبق أن بينا أن المراد فى التطهير بالآية الكريمة ليس العصمة من قريب أو بعيد بل المقصود هو التطهير من رجس الشرك والشيطان ، والقرآن الكريم يفسر بعضه بعضا وألفاظه تحمل معانيها عبر الآيات المتعددة وفى السياق القرآنى ما وردت آية واحدة تفيد أن التطهير معناه العصمة من الذنوب بل جاءت بمعنى تطهير البدن وتطهير الروح فقط

بالإضافة إلى أننا طرحنا عليه إشكالا بخصوص عصمة فاطمة الزهراء وكيف أنها لم تكن من الأئمة ولم تمارس الرسالة فعلى أى وجه نالت العصمة ؟!

ويقول:

*وأخبرنا الله عز وجل باصطفاء آل محمد على العالمين}.إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آَدَمَ وَنُوحًا وَآَلَ إِبْرَاهِيمَ وَآَلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ{*

*•وعلمنا أن آل محمد هم من حددهم رسول الله بالحديث الشريف الصحيح المعروف بحديث الكساء.*
*•وعلمنا يقيناً أن علي بن أبي طالب عليه السلام هو من أهل البيت المطهرين.*

وهنا طرحنا عليه إشكالا أنه يستشهد بتلك الآية التى تتحدث عن آل إبراهيم وآل عمران فقط ، كيف يمكن أن ينزلها على آل محمد ، والله عز وجل بين الدين كاملا ومفصلا ولم يكن يعجزه أن يقول صراحة وآل محمد , فاستشهد بالحديث عن بن عباس فقبلناه وألزمناه به,
وهو حديث يبطل الحجة بالإمامة لأن آل عمران وآل إبراهيم جميعا لم يكن أحد منهم إماما مستقلا عن النبوة مطلقا ، ولا كان أحد منهم . بخلاف الأنبياء معصوما .

ويقول:
*وأثبتنا ما صح عن رسول الله أن القرآن مع علي وعلي مع القرآن. مما يدلنا أن المبين للقرآن هو الأمام بنص محكم من الله عز وجل}.ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ{ }وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ{ )علي مع القرآن والقرآن مع علي(*

ورغم استشهاده بالحديث الذى ضعفناه إلا أننا أثرنا أمامه إشكال أن لفظ القرآن مع علىّ يفيد أن أحدا غيره لم يجمع القرآن الصحيح على نحو ما قالت به الشيعة بالفعل كالكلينى فى الكافي ,
وإذا كان مقصده أن القرآن مع علىّ بمعنى أن تفسير القرآن لعلى وحده

فهذا يطرح إشكالا جديدا عليه أشد صعوبة من الأول حيث أن القرآن نقله وفسره جمع غفير من الصحابة عن النبي ﷺ مباشرة فكيف يكون القرآن مع على وحده ّ
الأمر الآخر الأهم:
أنه لو كان منوطا بالإمام علىّ وحده تفسير القرآن لوجب أن نجد عند الشيعة تفسير القرآن الذى فسره عليّ واتبعوه عليه وبالطبع لا وجود لهذا التفسير بل علماء التفسير عندهم كالقمى والعياشي والطبرسي والخوئي فسروا القرآن بروايات متعددة عن الأئمة وأصحاب الأئمة بل وفسروها بالرأى أيضا:

ثم عرج على الأحاديث ، وتناول حديث على ولى كل مؤمن بعدى وهذا نقدناه اليوم سندا ومتنا ، فى الرد لأول من ردود اليوم

ثم ذكر الآتى: فقال

*ثانيا: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وهو حديث ( صحيح ) غاية جاء من طرق جماعة من الصحابة خرجت أحاديث سبعة منهم ولبعضهم أكثر من طريق واحد وقد خرجتها كلها وتكلمت على أسانيدها في سلسلة الأحاديث الصحيحة*

وبينا أن الحديث يشرح بعضه بعضا,

فالنبي ﷺ قال اللهم وال من والاه وعادى من عاداه ، فأفاد أن المقصود هو الموالاة بمعنى المحبة لأن المحبة ضد العداء بينما لو كان المقصود هو ولاية الأمر والحكم لما قالها النبي ﷺ هكذا وهو الذى أوتى مجامع الكلم ولقال ( اللهم اغصب حق من غصب حقه ) مثلا

والغريب اللافت للنظر أنه صرف جهده اليوم للاتيان بكل روايات حديث ولى كل مؤمن بعدى ,

ونحن طرحنا عليه من الإشكالات ما يبطل أى استدلال بهذا الحديث لأن الحديث لو كان النبي ﷺ يقصد به الحكم لأصبح المعنى مضحكا وهو أن عليا هو حاكم كل مؤمن بعد النبي!

وهذا ما لا يستقيم عقلا ولا شرعا لأنه لم يتولى الخلافة مباشرة بعد النبي ﷺ وكذلك لم يكن حاكما على كل مؤمن فالعهود مليئة بالمؤمنين قبل وبعد خلافة الإمام علىّ رضي الله عنه

هذه الأسئلة وما سبقها فى مشاركات اليوم نضعها إلى جوار الأسئلة التالية التى تلخص نظرية الإمامة فى هذه الجولة:

أولا : فى كل ما سبق طرحه أيها القراء ما وجدنا نصا صريحا قطعى الدلالة قطعى الثبوت كما هو شرط العقائد بل كلها كانت استشهادات تأويلية لا يمكن إدراك معناها أو مغزاها إلا بتفسير وتأويل بعكس كل آيات العقائد والفروض التى نزلت فى القرآن الكريم بوضوح

ومعنى الدليل قطعى الثبوت قطعى الدلالة هو أن يكون الدليل من القرآن أو من السنة الصحيحة التى لا خلاف على صحتها مطلقا ، ومعنى قطعى الدلالة أن معناه لا يمكن تأويله إلى معنى آخر بل يفيد معناه المقصود وحده

مثال الأدلة قطعية الثبوت والدلالة

(الله لا إله إلا هو ) تفيد التوحيد وأيضا ( هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ) تفيد البعثة والرسالة

والسؤال هنا:

كيف يمكن لأى مسلم أن يثبت العقائد جميعها فى دقائق معدودة بأدلة تربو على مئات الآيات و الأحاديث قطعية الدلالة والثبوت بينما يعجز عن إثبات عقيدة كالإمامة إلا بمجموع الآيات والأحاديث وليتها ثبتت بذلك

ثانيا : عجزوا عن تفسير سكوت الإمام علىّ وبيعته للراشدين وطاعته لهما ومدحه ومصاهراته معهما بل وعجزوا عن تفسير قتال الإمام علىّ لمعاوية على أمر الخلافة بالشورى بينما سكت عنها وهم يدعون أنها كانت وصية ؟

فأيهما الأولى بالقتال ، أن يقاتل لأجل بيعة البشر أم يقاتل لأجل النص الإلهى ؟!

ثالثا : السؤال الذى رددناه مرارا ,

وهو أن الإمامة بحسب مفهوم الشيعة ونظريتها هى لطف كالنبوة تماما وأن الأرض لا يمكن أن تخلو من حجة أى إمام وأنه هو المنوط به تفسير القرآن وبيان الأحكام فيما يستجد من أمر الناس ، والأخ المناظر قال بنفسه أنه لا يريد أن يتبع انسانا يخطئ ويصيب من العلماء بل يريد الهدى المطلق ,

فالسؤال هنا

لو كانت الإمامة من أمر الدين لا يكون الإسلام كاملا إلا بها ,

فكيف تعتقد الشيعة أنها على الإسلام الكامل والإمام غائب لا يمارس وظيفته منذ ألف ومائتى عام ؟

وأين هو ركن الدين الذى غاب وسقط عن المسلمين كما غاب وسقط ركن الإمام ؟!

فإما أن الإمام وجوده هو وجود الدين كما قالوا لكانت الشيعة اليوم على ضلال

وإما أن وجوده كعدمه لأنكم على هداية بدونه وعليه فنظرية الإمامة كلها باطلة ؟

ويضاف إلى ذلك سؤال مفصلي آخر عن سبب وجود الاجتهاد وإفتاء العلماء عند الشيعة أصلا وهم مجمعون على أنهم يتبعون المعصوم ، فكيف يقبلون اليوم بأقوال العلماء وهم غير معصومين ؟!

رابعا :

استدل الأخ ضياء بآية البلاغ التى قال فيها عز وجل:
{ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ} [المائدة:67 ]
وأتى بسبب ضعيف فى أسباب النزول وقال أنها نزلت فى علىّ
فطرحنا إشكالا لم يجيبوا عليه بشأنها وهى أن هذه الآية الكريمة من أواخر الآيات التى نزلت فى القرآن الكريم
وطالما أنهم يستشهدون بها فهذا يعنى أنها ملزمة لهم
ولو تأملنا الآية لوجدناه تحمل معنى الانذار والتنبيه للنبي عليه الصلاة والسلام لتبليغ ما لم يقم بتبليغه من قبل
وهذا يضعنا أمام الحقيقة التى تهدم كل أدلة الإمامة التى أتوا بها
لأن كل هذه الأدلة تسبق آية البلاغ فى النزول ومعنى هذا أن النبي لم يرد بهذه الآيات والأحاديث ولاية الأمر والإمامة كما استشهدوا منذ شهر كامل

خامسا : لم يستطع أحد المتحاورين أن يبين لنا كيف رضي الله عن المهاجرين والأنصار وفتح عليهم بركاته بالبلاد والأمصار وهم معطلون لركن من أركان الدين كالإمامة ؟!
والآيات التى عرضناها سابقا فيها ما يكفي من الوضوح القطعى بشمول الرضوان على كافة الصحابة لا سيما الخلفاء الثلاثة الذين تولوا قبل الإمام علىّ وما كان الله وهو علام الغيوب ليمتدح قوما يعلم يعلمه المحيط أنهم سيخونون وصية الرسول ﷺ ، كما يزعم الشيعة

سادسا :

يقول الشيعة أنهم يتبعون أقوال الأئمة المعصومين ، وأقوال الأئمة المعصومين كما هو معروف موجودة فى قلب كتبهم وتلك الكتب منها ثمانية كتب معتمدة على الرواية عن الرجال

وطريقتهم فى توثيق الرجال كما أفاد الخوئي ومن قبله المماقانى ومن قبله الحر العاملى الذين نقلنا أقوالهم ، كلهم أطبقوا على أن العدالة غير مشترطة فى الراوى لذلك هم . على حد قول العاملى . يوثقون من يعتقدون فسقه وفساد مذهبه وكفره

بل يوثقون النواصب وهم عندهم أشر من اليهود والنصاري وأنجس من الكلاب!

والسؤال الآن ,

يقول النبي ﷺ انظروا عمن تأخذون دينكم ، فكيف يقبل الشيعة أن يأخذوا بأقوال الفساق والفجار والكفار ويعتبرونهم صادقين فى نقلهم عن الأئمة الأطهار ؟!

فى نفس الوقت الذي يرفضون فيه روايات الصحابة ﷺ وهم أتباع النبي نفسه عليه وعليهم السلام

سابعا : كيف يقول الله عز وجل عن هذه الأمة

{ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ المُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَلَوْ آَمَنَ أَهْلُ الكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ المُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الفَاسِقُونَ} [آل عمران:110 ]

فمتى كنا خير أمة ونستحق هذا المدح العام من الله عز وجل بينما المسلمون ما قالوا بقول الإثناعشرية فى الإمامة منذ فجر التاريخ الإسلامى وحتى اليوم

والعهد الذهبي فى تاريخ الإسلام كان عهد الراشدين فكيف كانوا خير أمة وقال فيهم النبي ﷺ خير القرون قرنى وقال فيهم أيضا

(لا تسبوا أصحابي فوالله لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما أتى بمد أحدهم أو نصيفه )

بينما هم . حسب روايات الشيعة . كفار مرتدون على أعقابهم

وأخيرا:

ولاية الفقيه وهى المبحث الأخير فى الإمامة ,

نريد من الأخ المناظر أن يجيبنا ، فى أى عهد كانت الشيعة على حق

هل فى عهدها منذ الغيبة الكبري فى القرن الثالث الهجرى وحتى الرابع عشر الهجرى عندما ظلت بلا ولى فقيه ؟

أم كانت على الحق عندما ابتدع الخومينى فى عام 1979 م نظام ولاية الفقيه وأعلن أن الشيعة يجب أن تعود للولى الفقيه الذى تختاره الأمة باعتباره نائبا عن الإمام الغائب ؟

وعليه قام الخومينى بدعوة الشيعة لأداء صلاة الجمعة بعد أن عطلوها طيلة هذه القرون تحت ذريعة عدم وجود إمام كما عطلوا فريضة الجهاد وقالوا بعدم جواز الجهاد بغير إمام ؟

فمن كان على الحق الشيعة قبل الخومينى أم بعده

تفضل وأجب على ما شئت ولكن لى رجاء خاص وهو أنه إن كانت لك ردود على أشياء سابقة أشر إليها قط بالرابط الذى يحمل الرد بدلا من التكرار,

أما الأشياء الجديدة . لا سيما كذباتك الجديدة . فتلك ننتظر فيها ردا جليا واضحا وجديدا بشرط ألا تأتينا فيه بمفاهيم لغوية ما ألفناها فى لغتنا العربية وبالطبع لابد لك من أن تعرج على الأسئلة الموجودة هنا لا سيما ولاية الفقيه وتشرح لنا وجهة نظر لشيعة للنتقل بعد هذا مباشرة إلى مبحث آخر من مباحث الخلاف بين السنة والشيعة

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وانسحب المناظر ورفض الإعتذار عن الكذب والتدليس الذى ارتكبه ، وانتهت المناظرة ،

رابط المناظرة كاملة :

http://www.mnaabr.com/vb/showthread.php?t=32331

**تعليق الإدارة**

حمود الروقى (1)

الإخوة المتحاورون..

للأسف الشديد قمنا بحذف ( 34 ) مشاركة انحصرت في إثبات ونفي وجدال أخرجنا كثيرًا عن مضمون هذا الحوار وأحرجنا كثيرًا أمام القراء الكرام..

تابعتُ كثيرًا هذا الحوار ورجعتُ للعديد من المصادر ، ووجدتُ للأسف أنّ الأخ المناظر لا يلتزم بما كتبناه في المشاركة السابقة..

وأرجو منه للمرة الأخيرة عدم الخروج عن المناقشة أو كتابة رأيه الشخصي بإسهاب من خلال تحليله أو شرحه للأحاديث أو أقوال المفسرين والعلماء ..

كما أطالبه حتى تنجح هذه المناظرة بالالتزام بالرد على موضوع الرابط أدناه:

http://www.mnaabr.com/vb/showthread.php?t=33142

كما أرجو من الأخ محمد جاد الزغبي الالتزام أيضـًا بالمحاور المُتسلسلة لهذا الموضوع وعدم الخروج في تفريعات أخرى لا تخدم الهدف منه ..

وأعتذر من الأخ المشرف لدخولي بهذا الشكل في هذا المنبر ، ولكن أتمنى منه أن يعذرني

لأنّ هذا الموضوع يُعدّ حوارًا فكريًا هامّا في منابر ثقافية ويُتابعه العديد من العُلماء والمفكرين وطلاب العلم ، وأطلب منه فضلاً لا أمرًا بمتابعة هذه المناظرة من ناحية إشرافية وحذف أيّ مشاركة لا تمت للموضوع الأصل بأي علاقة أو تزيد من حدة التوتر بين كتّابنا الأعزاء ..

والســـلام..

*حمود الروقى(2)*

بعدما راجعت الإدارة ما خرج عن هذه المناظرة من أمور أضرّت بالحوار ونسفت الجهد فيه وتحوّل النقاش إلى إثبات التزييف من قِبلك للأسف في بعض الشواهد ..
خرج الزغبي بموضوع مُستقل بعدما اكتشف واكتشف الجميع محاولاتك الجادة لتغيير جادّة الحوار في الموضوع الأصل ؛ حيث تمّ توجيه الاتهام لك من قبل الإدارة قبل فتح موضوع التحقيق ويجب عليك وعلينا احترام هذا الموضوع وإكمال أدبيات الاتهام في الموضوع المُلحق!..
الزغبي لا شأن له بالتحقيق ؛ بل إدارة المنتدى هي التي وجّهت لك الاتهام في الأكاذيب المنقولة و التحريفات التي طالت هذه المناظرة على حساب الأمانة العلمية..
إن كنت تخاف من أبناء عقيدتك حين تكون مُحايدًا أن يرجموك بالكفر – كما قلت – فهذا أمر نتوقعه حين تكتب هُنا بإملاءات ليست نابعة من إيمانك واعتقادك ، وتخشى لوم لائمة من يقف بالضدّ لمجرد محاربة أهل السنة والجماعة ..
أتمنى أن تنتقل للردّ على الاتهام في الموضوع المُخصص وهُناك قل ما تريد حتى لو وصل بك الأمر إلى تكفير الصحابة ..
سألتزم بما ذكرته آنفًا في حذف أيّ مشاركة تحاول تمييع هذا الحوار ؛ لأنني حريص على نجاح هذا الموضوع وأتابعه كما غيري ولا أريد له أن يتفرّع إلى توجيه اتهامات و وردّ على ادعاءات من أصل البحث والذي يجب أن على المُحاور أن يتصف بالأمانة العلمية ويُناقش بهدوء تام حتى يصل الجميع إلى حقيقة يكتشفها القارئ ويحكم عليها..

انسحب المناظر بعد رفضه الإلتزام بالإتذار عن التدليس والكذب فى النقل والإلتزام بعدم تكراره

تعليق الكاتب :

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الإخوة الأفاضل حمود الروقي ضياء البصري ، ناصر المطيري

شكرا جزيلا لما قدمموه من إعادة واجبة لسير الحوار

وأؤيد قرار الإدارة بحذف أى مشاركة لى أو لغيري تكون خارجة عن الموضوع ، وهو قرار حكيم حتى لا نفسد التسلسل الطبيعى على القارئ

والأمر بات واضحا لكل عين أن الهدف من المط والتطويل والدخول فى فرعيات هو افساد جو المتابعة على المتلقي

وأترك أمر التحقيق والمراقبة لجهود الإدارة وأى قرار تتخذه أنا سأنفذه

وأول القرارات أنى سأبدأ من المشاركة القادمة بإذن الله فى متابعة المناظرة فى شتى النقاط المتبقية

أما بالنسبة للمحاور فإن التزم أمام الإدارة . لا أمامى . بتعهد ألا يدلس فى نقله للمصادر

فعندئذ يعود فيشارك بأى رأي فى أى مجال وهذا ما نطلبه

أما إذا أصر على أن عدم التعهد بالأمانة العلمية والانسحاب كما نوه بمشاركته الأخيرة فهذا شأنه

فالمناظرة بدون أمانة علمية معناها عبث بعقول المتلقين

سأستمر أنا فى المناظرة وطرح وجهة نظر السنة فى الطائفة الاثناعشرية وأنتظر أى تعقيب أو رد أو بيان من أى أخ شيعي يشارك بالنقاش وفق الضوابط العلمية لأى حوار

وعليه فأنا أصر على احترام الأمانة العلمية فى حال استمرار المناظرة وهى مهمة الإدارة فى هذا الشأن كما سبق القول

الأخ الحبيب حمود الروقي ,

أرجو أن تقوم أنت والفريق الذى تنتخبه الإدارة بمراجعة هذا الكذب المتعمد من المحاور عبد الناصر علىّ

وحرصا منا على وقت الإدارة ووقتنا سأنقل لكم كذبات محددة واضحة نسب فيها المحاور أقوال منحرفين من الشيعة إلى علماء السنة وادعى أنهم ينقلون الإجماع عليها

وسبب فتح هذا الموضوع أننى لم أرد أن أعطى له الفرصة التى يرغب بها للهروب من الأسئلة من المناظرة والهروب من محاور النقاش التى لم يجد عليها جوابا

وطلبت منه أن يختار بنفسه ولنفسه الحكم الذى يرضاه فتهرب لثقته فى أنه يكذب

لهذا فإنى أضع بين يديكم الكذبات وأترك مسئوليتها لكم لكى يلتزم أمامكم بعهد صريح ألا يكرر هذا الكذب المفضوح على العلماء حرصا منا على رسالة الوعى التى نقدمها للقارئ

وهو نفس الطلب الذى طلبتموه أنتم ولم يستجب له

فإما أن يتعهد بالصدق وإما أن تتخذوا ضده الإجراء الذى ترون الكذبات المختارة والتفاصيل على هذا الرابط
http://www.mnaabr.com/vb/showpost.ph...&postcount=202

أولا : الكذب على الإيجى حيث قال وهذا نص كلامه

*في هذا الكتاب ص 601 يقول بإجماع المفسّرين على نزول الاية المباركة في هذه القضيّة الخاصّة المتعلّقة بأمير المؤمنين (عليه السلام)*

وستجدون فى المشاركة المرفقة عكس هذا حيث أن القاضي الإيجى ينقل قول الشيعة بالإجماع ويسخر منه وينتقده

ثانيا : الكذب على التفتازانى ,

بنفس الطريقة نسب إليه أنه يقول بالإجماع ، بينما التفتزانى ينتقد القول نفسه والمحاور يصرح فيقول بنص كلامه أن التفتزانى يقول ( وركزوا فى قوله هذا ) يقول بالإجماع

بينما التفتزانى ما أورد كلمة واحدة عن الإجماع بل انتقد قول الشيعة وفنده كالايجى وهذا نص كلامه

*وممّن يقول بإجماع المفسّرين على نزول الاية المباركة في شأن علي (عليه السلام):سعد الدين التفتازاني المتوفّى سنة 793 هـ، في كتابه شرح المقاصد،*

ثالثا :كذب على الآلوسي فى نفس النقطة وهو إمام المفسرين المعاصرين وقال أنه ينقل الإجماع بينما الآلوسي يفعل العكس

وهذا نص كلام المحاور

*ويقول الالوسي صاحب التفسير المسمّى بروح المعاني: غالب الاخباريين على أنّ هذه الاية نزلت في علي كرّم الله وجه*

فنقل هذه الفقرة وحدها بينما الآلوسي بعدها مباشرة ينقض هذا القول ويرد عليه ويبين كذبه

رابعا :كذب على الشهرستانى وادعى أنه نقل عنه فقط قول المعتزلى النظام ، بينما لو كان يقصد أن ينقل قول النظام فقط فلماذا لم ينقله من كتب المعتزلة ولماذا ذهب إلى كتب السنة تدليسا وزورا رغم أن الشهرستانى فى كتابه ينقل قول النظام ليبين أنه مكذوب ومدعى به فلم ينقل بقية الكلام ونحن هنا بمناظرة للسنة أى نلتزم بقول علماء السنة لا المعتزلة

خامسا :كذب على الشوكانى فى تفسيره لآية التطهير وكذب مرة أخرى فى أنه يصحح أحاديث حصر الآية فى آل الكساء رغم أن الشوكانى يرد هذا القول فى العبارة التالية مباشرة من تفسيره فبتر المحاور نص الشوكانى وقال إن الشوكانى يقول بذلك

هذه هى الاتهامات المختارة ولكم الحكم فيها ,. ونفتح هذا الموضوع لكى يدافع فيه المحاور كما شاء ويكذب مجددا كما فعل فى المناظرة أيضا كما شاء وليس لى ردود هنا أو فى المناظرة إلا فى صلب الموضوع بعد ذلك أما هو فنسمح له أن ينقل تخاريفه ويرددها كيفما شاء ولكم الحكم فى النهاية

وشرطنا الذى لن نتنازل عنه هو أن يعتذر ويتعهد ألا يكرر النقل عن المبتدعة وينسب الأقوال لعلماء السنة حتى يدارى حجته المنعدمة ,

وإذا كان يصر على الكذب فعليكم أنتم مسئولية مراقبته لتنبيه القراء لذلك ,

وذلك من مراقبة كشفنا لكذبه لأننا لا نفوت له كذبة واحدة بفضل الله لا سيما كذبه على العلماء وعلى النبي عليه الصلاة والسلام

والموضوع هنا مفتوح للقراء إن شاءوا التعليق لأن المناظرة ستعود إلى مجراها الطبيعى فى دك الحجج التى يقوم عليها هذا المدعى

والآن نترك المجال مفتوح له ليواصل هوايته الأثيرة فى الدفاع عن نفسه بمزيد من الدجل

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الأخ المحترم المناظر

طلبت منك فى المناظرة أن تكون أمينـًا ومُحايدًا في النقـل عن العلماء الكبار فلا تنقل إلا أقوالهم هُم وهذا ما تقتضيه الأمانـة العلميّة ؛ لأنّ القارئ لن يعرف أن ما تنقله ليـس من أقوال هؤلاء العلماء وهذا الأمر طبيعي ، ومن الغريب أنـك لا تلتزم بـه

وتصـرّ علـى أنـك كنـتَ دقيقـًا فـي النقـل!!..

لهذا راجعتُ بنفسـي الأقوال التـي نسبتها للعلماء المذكورين ووجدتُها جميعًا من أقوال غيرهم ولا يعتقـدون بها ولا ينقلون فيها الاجماع كما قلتَ أنت !! بل العكس ينفونه وهذا منـاف للأمانـة العلمية التي هـي شرط لأيّ موضـوع يتم فتحـه في منابـر..

فغير مسموح في منابر ثقافية ولا فـي أيّ موقع ثقافي يحتـرم نفسـه أن ينقل نقلا بهذا الشكل !!

ويُصَرّ عليـه ولهذا أرجـو منك مُجـدّدًا أن تلتزم بالنقـل الأمين بعيدًا عن محـاولات التبريـر المطـوّلـة التـي أدخلتنا فـي جَدَل عقيـم..

وأكرّر لك أنـك تنقل اجماعـاتٍ لا أسـاس لها من الصحـة وتنسبـها للعلمـاء علـى غير الواقـع ومقتضـى الأخـلاق العلميّة أن تعتذر عن خطئك وواجـب علينا قبوله!!..

وهـذا يعـود لحريّتـك ونظـرتـك أنـت!!..

لكننا وبنـاء علـى ما تمّت مراجعته نُلزمك بحقنا كإدارة ألاّ تكرّر هـذه التصرفات ولا نلزمك وحـدك ؛ بـل نلـزم جميـع المشاركين بـذلك..

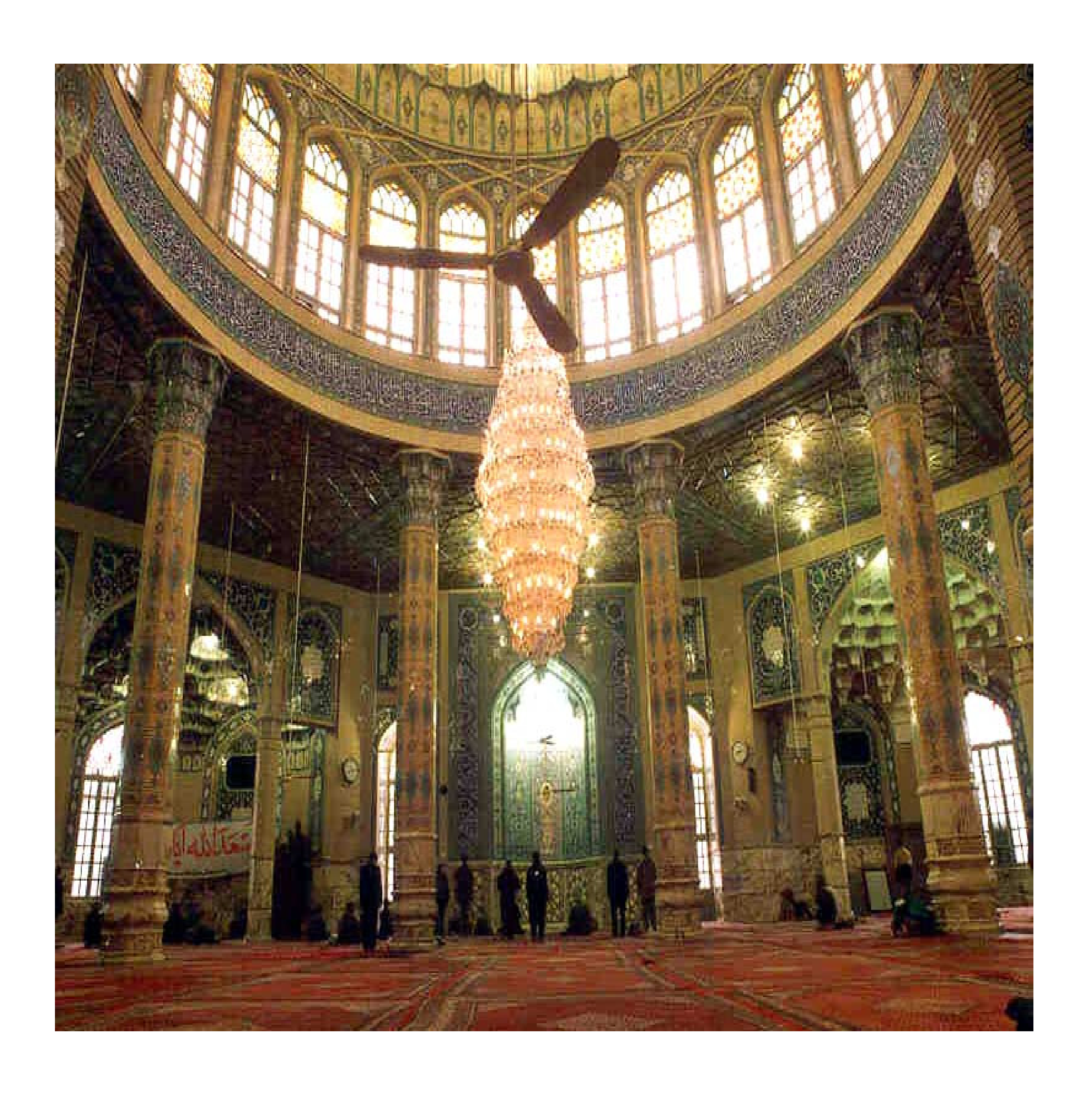
والمناظرة ستكون تحت رقابـة الإدارة فإذا ثبت من أيّ مُشارك أنّـه تجاوز فـي الأمانـة العلميّة لـن تُقبـل مشاركته!!...

وعلى الأخ ناصـر المطيـري مشرفنا العزيز مُتابعـة عدم نشر أيّ مشاركـات جديدة خارج الموضـوع فـي المناظـرة..

عِلمًا بأنّنا فـي إدارة منابـر ثقافيـة ننـهج الحيـاد بين المعتقدات فيما يتعلّق بالحوارات الفكريـة العقلانيـة ولكننا لا نقبل مهما كـان أيّ تدليس أو تـلاعب فـي نقـل الأدلة بطريقـة خاطئـة أو الرجوع لمصادر فيها شُبهـة ، ولا نرضـى أبدًا المسـاس بثوابتالدين مهما كـانت حُجّـة الطرف الآخـر.. وصلـى اللـه وسلم علـى نبيّنا محمـد ،،،،،،

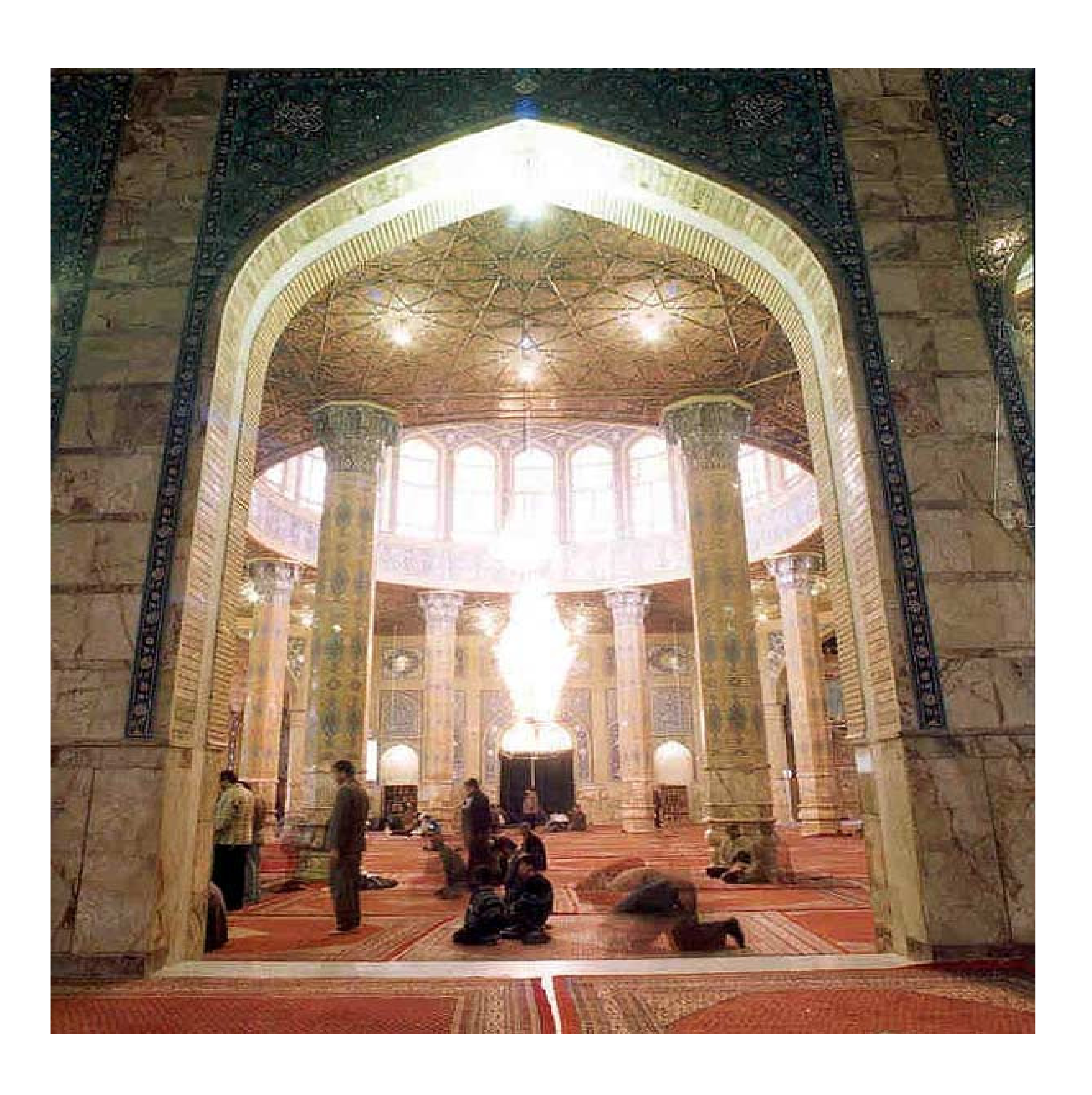
**قبة مسجد جمكران مع محرابه الكبير الذي يتوسط المحل الذي حدده الامام المهدي ودعوته المؤمنين الى التعبد لله فيه وتقوية الارتباط بأمام زمانهم –مدينة قم**

**وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ (60) غافر**

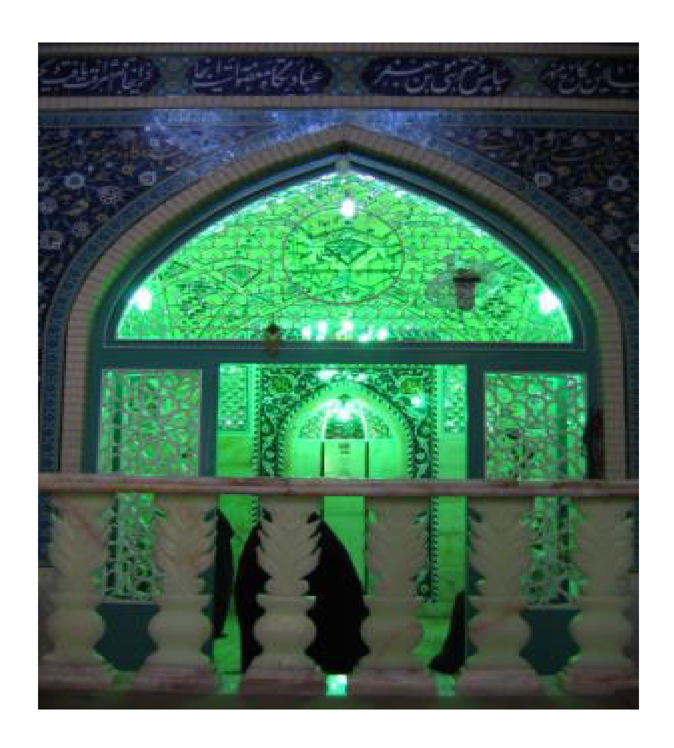


البهو الداخلي لمسجد جمكران المقدس حيث تؤدى اعماله المسنونة وهي: صلاة تحية المسجد،
صلاة صاحب الزمان عجل الله فرجه، دعاء التوسل الى الله بأوليائه المقربين وتلاوة القرآن _مدينة قم

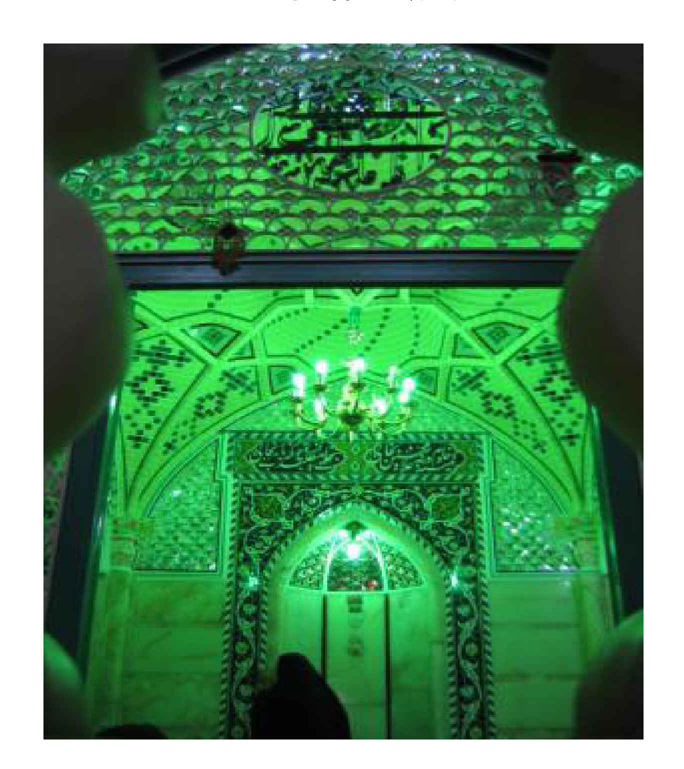
وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ (83) البقرة



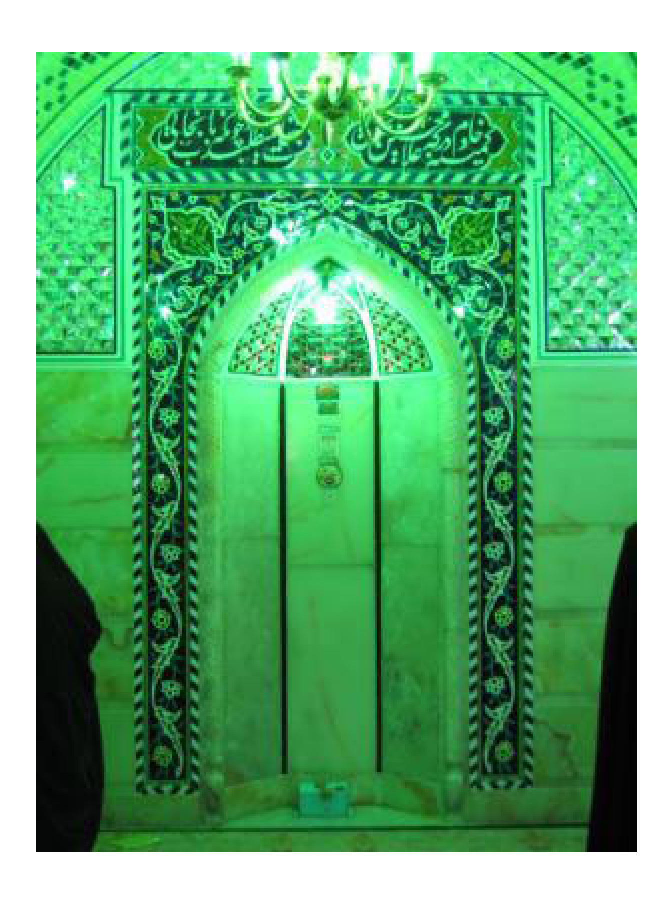
واجهة (بيت النور) وهو البناء الذي اقيم في المحل الذي اقامت فيه السيدة فاطمة عند نزولها في قم



قبة بيت النور من الداخل



محراب  وضع في حجرة السيدة فاطمة ويقع داخل مدرسة (الستية) للعلوم الدينية في مديان (مير) قرب الحرم المعصومي



مدخل (بيت النور) حيث يهتم المؤمنون والمؤمنات بزيارته والصلاة فيه واهداء ثواب الصلاة لروح السيدة فاطمة  والتوسل الى الله بمقامها الكريم



ضريح قبر السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام المغلف بالذهب والفضة، وقد احيط اعلاه بوشاح مطرز بصلوات المحقق نصير الدين الطوسي على الامام المهدي المنتظر ـــ مدينة قم الإيرانيه

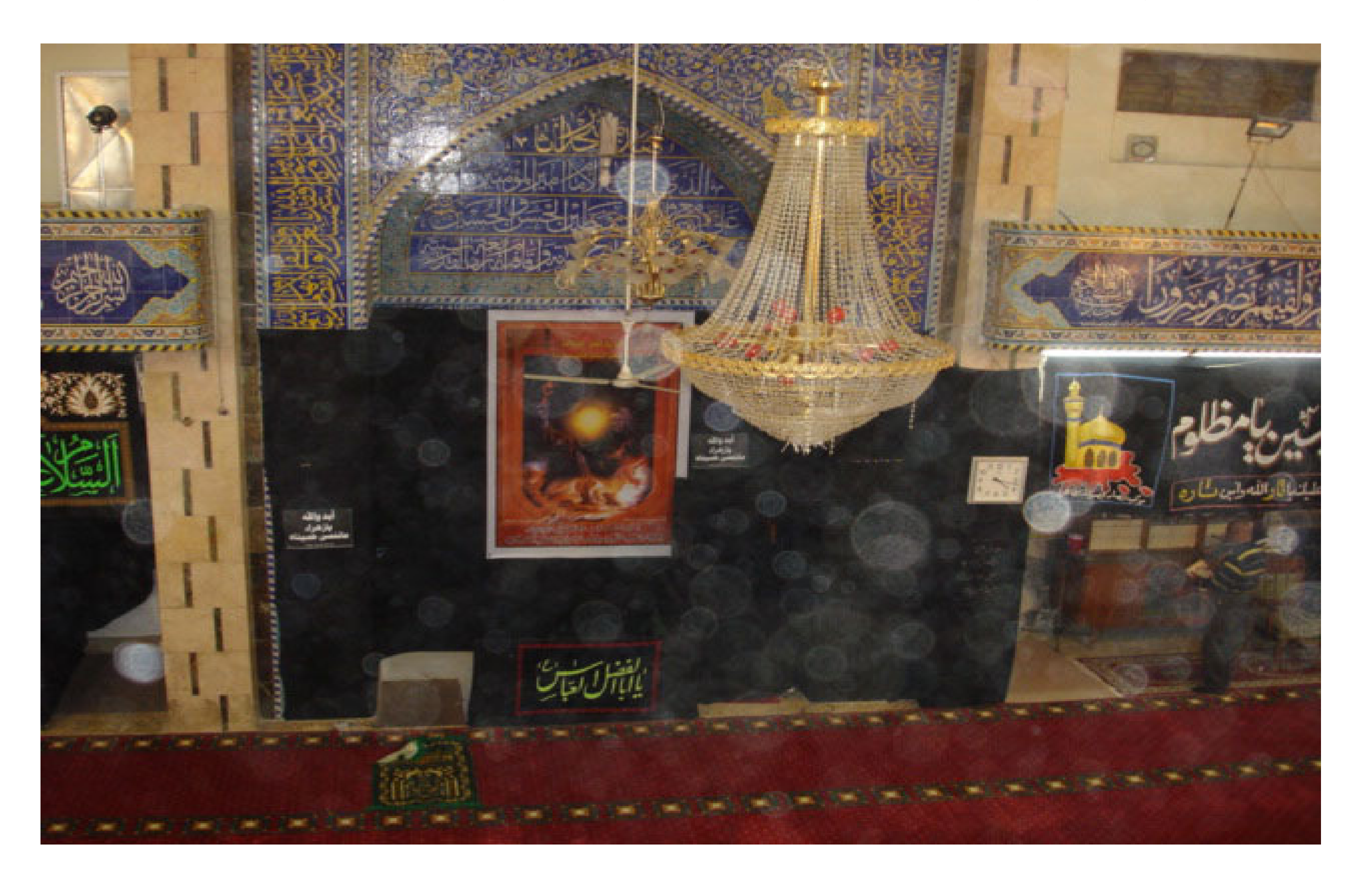
قبة ما يُعرف بسرداب الغيبة، وكان هذا السرداب جزء من بيت الامام العسكريين في سامراء. ولا صحة لما يقوله بعض المغرضين من ان الامام المهدي دخل فيه وغاب، نعم يُستفاد من بعض الروايات انه عجل الله فرجه، كان يحضر فيه احياناً وقد التقى فيه بعض المؤمنين ولذلك يستحب زيارته فيه عليه السلام ـــ مدينة سمراء



صخرة مريم عليها السلام البيضاء المباركة في مسجد براثا التاريخي التي وُضع عليها عيسى عليه السلام وقد نقشت عليها اسماء اصحاب الكساء عليهم السلام تيمناً.ــ مدينة الكاظميه



مسجد براثا او مشهد العتيقة وفيه مسجد وقبر يوشع عليه السلام وصي موسى عليه السلام ويقع فيه ايضاً قبر البهلول ، وتذكر الاحاديث الشريفة ان في هذا الموضع صلى كثير من الانبياء والاوصياء عليهم السلام منهم ابراهيم الخليل عليه السلام اضافة الى امير المؤمنين والحسنين عليهم السلام .ــ مدينة الكاظميه



كتيبة بئر الامام علي في مسجد براثا وهي العين التي نبعت لمريم عليها السلام واظهرها الامام علي ايام اقامته الاربعة في هذا المكان الذي هو ايضاً محل ولادة عيسى عليه السلام، وفيه ردت للامام علي الشمس في الرواية المعروفة

ــ مدينة الكاظميه




البناء الجديد لبئر الامام علي عليه السلام في مسجد براثا المبارك وهي العين المباركة التي نبعت لمريم عليها السلام اثناء ولادة عيسى عليه السلام في القصة المذكورة في القرآن. مدينة الكاظمية



مقام الامام المهدي يتوسط مسجد السهلة احد المساجد المعظمة والمباركة ويقع بالقرب من مسجد الكوفة المعظم، وهومحل اقامة المهدي الموعود بعد ظهوره وفيه مقامي الامام زين العابدين والصادق وقد صلى فيه عدد من الانبياء عليهم السلام وظهرت فيه كرامات كثيرة للمهدي - مدينة الكوفه



مرقد امير المؤمنين الامام علي عليه السلام في النجف الاشرف ويقع فيه قبر آدم ونوح عليهما السلام فأوصى الامام علي عليه السلام بان يدفن الى جوارهما. ترجع عمارة المشهد الحالي الى القرن الهجري العاشر _ النجف الإشرف



مقام المهدي(عج) الذي شاهده الشيخ الجبلي يصلي فيه وقد وضعت القبة على الجدار لان المسجد لايقبل التسقيف - البحرين



المسجد الذي حدد ابعاده المهدي(عج) وامر الشيخ الجبلي ببنائه وجعل آية صحة قوله عدم قبوله للتسقيف – البحرين



**ضريح الامام الرضا (عليه السلام) من جهة استقبال القبلة المعظمة وقد ازدحم الزوار للتبرك بتقبيله والتوسل الى الله عزوجل بمودة الامام الرؤوف (عليه السلام) – مدينة مشهد**



«برج النقارة» من المعالم البارزة في الحرم الرضوي ويرجع تأريخها الى عهد بعيد ومن الثابت ان النقارة كانت تطلق اصواتها يومياً منذ القرن الهجري العاشر– مدينة مشهد



تمت بحمد الله